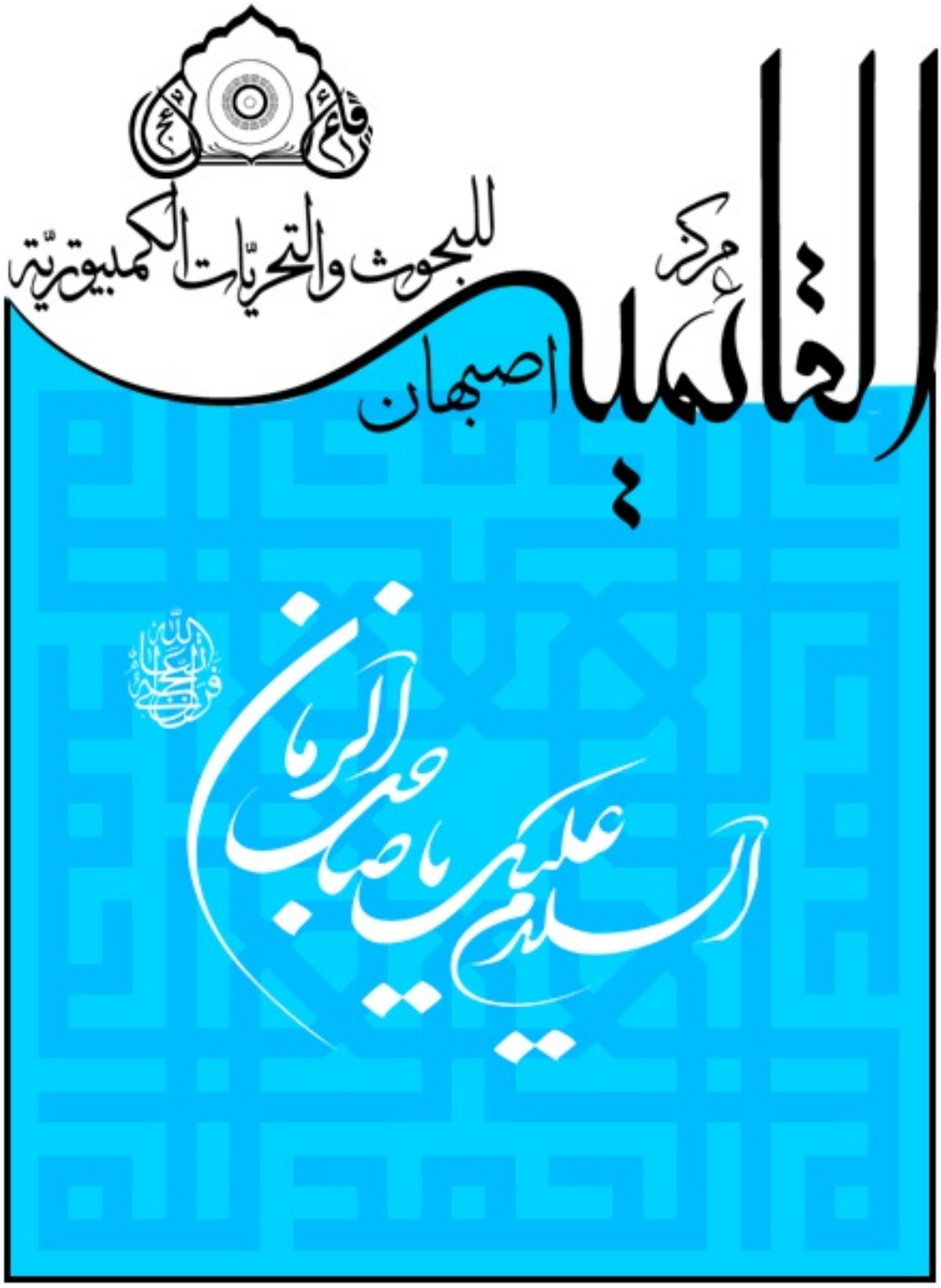

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

خاتمة المستدرک

جلد (۲)

نویسنده:
نوری میرزا حسین محدث نوری

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمه مستدرک الوسائل

كاتب:

حسين النورى الطبرسى

نشرت فى الطباعة:

موسسة آل البيت عليه السلام

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
خاتمة المستدرک المجلد ۲ ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۱
الفائدة الثالثة ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۱
[المقدمة] ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۲
[فی ذکر وجوه التأمل علی القول بأن ذکر الطرق و أخذ الإجازة لمجرد التبرک و التیمّن] ----- ۱۵
اشارة ----- ۱۵
الأول: أنّ التیمّن الذی ذکروه هو دون المستحب الشرعی ----- ۱۵
الوجه الثانی: [أنهم کذلک بنوا علی الإجازة و الاستجازة فی کتب الفتاوی و الاستدلال، و المسائل الأصولیّة و أمثالها] ----- ۱۸
الوجه الثالث: [أنهم کذلک استجازوا عن علماء العامة جمیع مؤلفاتهم و مصنّفاتهم التی قد یحتاجون إلی النقل منها] ----- ۲۰
[فی ذکر طرق المحدث النوری صاحب المستدرک إلی الأصحاب و مشایخ روایته فیما ألّفوا فی الأحادیث، و الفقه، و التفسیر، و سائر العلوم الدینیّة] ۳۰
اشارة ----- ۳۳
۱- [الطریق الأول] الشیخ مرتضی بن المرحوم السعید المولی محمد أمین الأنصاری «۲» ----- ۳۳
اشارة ----- ۳۳
[فی ذکر مشجرة مشایخ الأنصاری] ----- ۳۳
[الأول المولی أحمد النراقی] ----- ۳۳
اشارة ----- ۳۳
[فی ذکر مشجرة مشایخ المولی أحمد النراقی] ----- ۳۴
[الطریق الأول آیة السید مهدی بحر العلوم] ----- ۳۴
اشارة ----- ۳۴
[فی ذکر مشجرة مشایخ العلامة السید مهدی بحر العلوم] ----- ۳۵

[الثانی من مشایخ المولی أحمد النراقی والده المولی مهدی بن أبی ذر الکاشانی النراقی] ۷۱
[الثالث من مشایخ المولی النراقی السید المیرزا محمد مهدی الشهرستانی] ۷۲
[الرابع من مشایخ المولی النراقی الشیخ جعفر کاشف الغطاء] ۷۴
[الثانی من مشایخ الأنصاری السید صدر الدین محمّد الموسوی العاملی] ۷۴
[الثانی من مشایخ المحدث النوری صاحب المستدرک الشیخ عبد الحسین بن علی الطهرانی] ۷۵
اشارة ۷۵
[فی ذکر مشایخ العلامة الطهرانی] ۷۵
[الأول الشیخ محمّد حسن بن الشیخ باقر النجفی صاحب کتاب جواهر الکلام] ۷۵
اشارة ۷۵
[فی ذکر مشایخ صاحب الجواهر] ۷۶
[الأول الشیخ جعفر کاشف الغطاء] ۷۶
[الثانی السید محمّد الحسینی العاملی صاحب مفتاح الکرامة] ۷۸
[الثالث الشیخ أحمد بن زین الدین الأحسائی] ۷۹
[الثانی من مشایخ الطهرانی السید محمّد شفیع الجابلقی صاحب الروضة البهیّة فی الإجازات] ۸۰
[الثالث من مشایخ الطهرانی المولی محمّد رفیع الجیلانی] ۸۰
[الرابع من مشایخ الطهرانی المولی حسین علی الملایری التویسرکانی صاحب کتاب کشف الأسرار فی شرح الشرائع و المقاصد العلیّة] ۸۲
[الثالث من مشایخ المحدث النوری صاحب المستدرک السید محمد مهدی القزوینی] ۸۲
[الرابع من مشایخ المحدث النوری صاحب المستدرک علی بن الصالح الصفی الحاج میرزا خلیل الطهرانی] ۸۸
[الخامس من مشایخ المحدث النوری صاحب المستدرک الآمیرزا هاشم الخوانساری] ۸۹
اشارة ۸۹
[فی ذکر مشجرة مشایخ الآمیرزا هاشم الخوانساری] ۸۹
[الأول والده السید الآمیرزا زین العابدین] ۸۹
[الثانی السید الأمیر سید حسن الواعظ الحسینی الأصبهانی] ۹۰
[الثالث الشیخ مهدی النجفی] ۹۱

[فی ذکر طرق مشایخ المحدث النوری صاحب المستدرک] ۹۲
[المرحلة الأولی من المحدث النوری إلی المحدث المجلسی] ۹۲
[الأول من مشایخ المشایخ الآقا باقر الهزارجریبی] ۹۲
[الثانی من مشایخ المشایخ السید حسین القزوینی] ۹۳
[الثالث من مشایخ المشایخ السید نصر اللّه الحائری] ۹۴
[الرابع من مشایخ المشایخ السید عبد الله بن نور الدین بن نعمة الله الجزائری] ۹۴
اشارة ۹۴
[فی ذکر مشجرة مشایخ السید عبد الله الجزائری] ۹۴
اشارة ۹۴
[الأول السید نصر اللّه الحائری] ۹۵
اشارة ۹۵
[فی ذکر مشجرة مشایخ السید نصر الله الحائری] ۹۵
[الأول المحدث محمّد باقر المکی] ۹۵
[الثانی الشیخ أحمد بن إسماعیل الجزائری] ۹۵
[الثالث الشیخ محمّد حسین الطوسی البغجمی] ۹۶
[الرابع الشیخ علی بن جعفر بن علی بن سلیمان البحرینی] ۹۷
[الخامس أبو الحسن الشریف العاملی الغروی] ۹۷
[الثانی الأمیر محمّد حسین الخاتون‌آبادی (سبط المجلسی)] ۹۸
[الثالث السید رضی الدین العاملی المکی] ۹۸
[الرابع السید صدر الدین الرضوی القمی] ۹۹
[الخامس والده السید نور الدین الجزائری] ۱۰۰
اشارة ۱۰۰
[فی ذکر مشجرة مشایخ السید نور الدین الجزائری] ۱۰۰
اشارة ۱۰۱

[الأول الشيخ محمّد بن الحسن الحر العاملى] ----- ۱۰۱
[الثانى والده السيد نعمة اللّه الجزائرى] ----- ۱۰۱
[المرحلة الثانية من المحدث المجلسى إلى الشهيد الثانى] ----- ۱۱۳
[فى ذكر مشجرة مشايخ العلامة المجلسى] ----- ۱۱۳
اشارة ----- ۱۱۳
[الأول الشيخ على بن الشيخ محمّد بن صاحب المعالم] ----- ۱۱۳
[الثانى رفيع الدين محمّد الطباطبائى النائينى] ----- ۱۱۴
[الثالث السيد محمّد قاسم الطباطبائى القهبائى] ----- ۱۱۴
[الرابع المولى محمّد شريف بن شمس الدين محمد الرويدشتى الأصفهانى] ----- ۱۱۴
[الخامس المولى محمّد محسن بن محمّد مؤمن الأسترآبادى] ----- ۱۱۵
[السادس الشيخ الحرّ العاملى صاحب الوسائل] ----- ۱۱۵
[السابع السيد على خان الشيرازى المدنى الهندى شارح الصحيفة] ----- ۱۱۵
[الثامن السيّد محمّد- المشتهر بسيد ميرزا الجزائرى] ----- ۱۱۵
[التاسع المولى محمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازى النجفى القمى] ----- ۱۱۶
[العاشر السيد شرف الدين على الطباطبائى الحسنى الحسينى الشولستانى] ----- ۱۱۷
[الحادى عشر الأمير محمّد مؤمن بن دوست محمّد الأسترآبادى] ----- ۱۲۰
[الثانى عشر السيد فيض اللّه بن السيد غياث الدين محمّد الطباطبائى القهپائى] ----- ۱۲۴
[الثالث عشر القاضى أمير حسين] ----- ۱۲۶
[الرابع عشر المولى محمّد صالح بن المولى أحمد السروى الطبرسى] ----- ۱۲۶
[الخامس عشر المولى خليل بن الغازى القزوينى] ----- ۱۲۸
[السادس عشر الشيخ القاضى أبو الشرف الأصفهانى] ----- ۱۲۹
[السابع عشر أبو الحسن المولى حسن على التسترى الأصبهانى] ----- ۱۳۰
[الثامن عشر ابن عمة والده الشيخ عبد اللّه بن جابر العاملى] ----- ۱۳۵
[التاسع عشر والده المولى محمّد تقى المجلسى] ----- ۱۳۶

[العشرون المولى محسن بن الشاه مرتضى بن الشاه محمود المشتهر بالفيض الكاشانى] ----- ۱۴۹
اشارة ----- ۱۴۹
[فى ذكر مشجرة مشايخ الفيض الكاشانى] ----- ۱۴۹
اشارة ----- ۱۴۹
أوّلهم: الشيخ البهائى ----- ۱۵۰
ثانيهم: المولى محمّد طاهر القمى ----- ۱۵۰
ثالثهم: المولى خليل القزوينى ----- ۱۵۰
رابعهم: المحقق الشيخ محمّد بن الشيخ حسن بن الشهيد ----- ۱۵۰
خامسهم: المولى محمّد صالح المازندرانى. ----- ۱۵۰
[سادسهم السيد ماجد بن السيد العالم هاشم بن على بن مرتضى بن على بن ماجد الحسينى] ----- ۱۵۰
[سابعهم الحكيم محمّد بن إبراهيم الشيرازى الشهير بملا صدرا] ----- ۱۵۲
اشارة ----- ۱۵۲
[فى ذكر مشجرة مشايخ الملإ صدرا الشيرازى] ----- ۱۵۷
[المرحلة الثالثة من الشهيد الثانى إلى المحقق الحلى] ----- ۱۷۰
[فى ذكر مشجرة مشايخ الشهيد الثانى] ----- ۱۷۰
اشارة ----- ۱۷۱
[الأول السيد حسن بن السيد جعفر الأعرج الحسينى] ----- ۱۷۱
[الثانى الشيخ أحمد بن محمّد بن خواتون العاملى العيناثى] ----- ۱۷۱
[الثالث الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الميسى العاملى] ----- ۱۷۱
اشارة ----- ۱۷۱
[فى ذكر مشجرة مشايخ الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الميسى العاملى] ----- ۱۷۲
اشارة ----- ۱۷۲
الأول: الشيخ محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود المؤذّن العاملى الجزينى ----- ۱۷۲
الثانى من مشايخه- الميسى-: الشيخ محمّد بن أحمد بن محمّد الصهيونى «۶» العاملى ----- ۱۷۴

[الثالث نور الدین أبو الحسن علی بن الحسین بن عبد العالی العاملی الکرکی] ---------- ۱۷۴

اشارة ---------- ۱۷۴

[فی ذکر مشجرة مشایخ المحقق الکرکی] ---------- ۱۸۲

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---------- ۲۸۷

خاتمة المستدرک المجلد ۲

اشارة

سرشناسه : نوری، حسین‌بن محمدتقی، ۱۲۵۴- ۱۳۲۰ق.

عنوان و نام پدیدآور : خاتمه مستدرک الوسائل/ تالیف حسین النوری الطبرسی؛ تحقیق موسسه آل‌البیت علیهم‌السلام لاحیاءالتراث.

مشخصات نشر : قم: موسسه آل‌البیت(ع)، لاحیاءالتراث، ۱۴۱۵ق = -.۱۳۷۳.

مشخصات ظاهری : ج.

فروست : موسسه آل‌البیت(علیهم‌السلام) لاحیاءالتراث؛ ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۵

شابک : ۲۴۰۰ ریال: ج. ۱۱-۸۴-۵۵۰۳-۹۶۴ ؛ : ۸-۸۶-۵۵۰۳-۹۶۴ ؛ ۵۰۰۰ ریال: ج. ۰۱۷۶-۳۱۹-۹۶۴-X ؛ :۸۰۰۰ ریال: ج. ۹ :۰۲۰-۳۱۹-۹۶۴-X

یادداشت : کتاب حاضر خاتمه مستدرک الوسائل و مستنبط‌المسائل است که خود در اصل اضافاتی است بر کتاب وسائل الشیعه حرالعاملی.

یادداشت : ج. ۶ (چاپ اول: ۱۴۱۶ق. = ۱۳۷۳).

یادداشت : ج. ۸ (چاپ اول: ۱۴۱۸ق. = ۱۳۷۶).

یادداشت : ج. ۹ (چاپ اول: ۱۴۲۰ق. = ۱۳۷۸).

یادداشت : کتابنامه.

عنوان دیگر : مستدرک الوسائل و مستنبط‌المسائل.

عنوان دیگر : وسائل الشیعه.

موضوع : حدیث -- علم‌الرجال

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۲ق.

موضوع : اخلاق اسلامی -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

شناسه افزوده : حر عاملی، محمد بن حسن، ۱۰۳۳-۱۱۰۴ق . وسائل‌الشیعه.

شناسه افزوده : موسسه آل‌البیت(علیهم‌السلام). لاحیاءالتراث.

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/ح۴و۵۰۱۸ ۱۳۷۳

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : م۷۴-۱۶۰۲نام کتاب: خاتمة المستدرک

موضوع: تاریخ فقیهان و راویان

الفائدة الثالثة

اشارة

من خاتمة کتاب مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل

[المقدمة]

اشارة

فی ذکر طرقنا إلی أصحاب الکتب المتقدّمة و غیرها، ممّا ألّف و صنّف فی الأحادیث و التفسیر و الأصولین و الفقه و غیرها، منهم و من غیرهم من سلفنا الصالحین، و العلماء الراشدین، و حملة علوم الحجج الطاهرین علیهم السلام.

و لنذکر قبل الشروع مقدمة، هی:

إنّه قد شاع بین أهل العلم- و یذکر فی بعض الإجازات، و صرح به جماعة أوّلهم فیما أعلم الشهید الثانی «۱» - أنّ اتصال السلسلة إلی الأئمّة المعصومین علیهم السلام، و تحمّل الروایات بإحدی الطرق الثمانیة «۲» - التی أسهلها و أکثرها الإجازة- لمجرّد التبرک و التیمن، و أنه لا حاجة إلیه فی العمل بالروایات، لتواتر الکتب عن مؤلفیها، أو قیام القرائن القطعیة علی صحتها، و ثبوتها، و انتسابها إلیهم.

و الظاهر من بعض الأصحاب توقف العمل بها علیه، و ذهب إلیه شیخنا الجلیل المبرور الحاج المولی علی بن الحاج میرزا خلیل الرازی الطهرانی قدّس اللّه روحه.

و قال الشیخ إبراهیم القطیفی فی إجازته لشاه محمود الخلیفة:

لا یقال: إذا صحّ الکتاب، و تواتر و اشتهر مصنفه، جاز نسبته إلیه، فما

---

(۱) انظر: الرعایة فی شرح الدرایة: ۲۶۳.

(۲) و هی: السماع، القراءة، الإجازة، المناولة، الکتابة، الإعلام، الوجادة، الوصیّة، هذا و هناک خلاف فی عددها و ترتیبها.

فائدة الإجازة؟.

فنقول: الإجازة تفید کون المجاز له یروی عنه الکتاب، و بین إسناده إلیه و روایته عنه فرق، فإن ما شرطه الروایة لا یکفی فیه الإسناد، و من شروط الاجتهاد إسناد الروایة «۱».

و قال فی إجازته الکبیرة للشیخ شمس الدین محمّد بن ترکی:

فلقائل أن یقول: لا فائدة فی الإجازة من حیث هی، لأنّ الغالب عدم إجازة کتاب معین مشار إلیه بالهاذیّة «۲»، بل هو موصوف، و شرط صحة روایته صحته، و کونه مصححا تصحیحا یؤمن معه الغلط، حسب إمکان القوّة البشریة، و یعرف ذلک بأمور: منها مباشرة تصحیحه، و منها نقل تصحیحه، و منها سبرة أکثریا و أغلبیّا مع رؤیة آثار الماضین و خطّهم و إجازتهم علیه، و تبلیغهم علیه. إلی غیر ذلک، ثمّ یثبت أنه من تصانیف الإمامیة. و هذا القدر إذا کان حاصلا جازت روایته من غیر إجازة، إذ لا یتوقف عاقل أن یسند کتاب القواعد- مثلا- إلی العلامة، و المبسوط إلی الشیخ، فانتفت فائدة الإجازة.

و الجواب: أن إسناد ذلک إلی مصنفه ممّا لا یشک فیه عاقل، و لا یلزم منه أن یکون المسند إلیه راویا له عنه، فیقول: رویت عن فلان أنه قال فی کتابه کذا.

و شرط الاجتهاد اتصال الروایة، لأن النقل من الکتب من أعمال الصحفیین «۳».

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۸: ۸۷.

(۲) مصدر صناعی من اسم الإشارة «هذا» مصطلح لأهل الحدیث مأخوذ من قولهم: أجزت هذا الکتاب.

(۳) لعلّه إشارة إلی الحدیث المشهور: «إیّاکم و أهل الدفاتر و لا یغرّنکم الصحفیون»، انظر تحریر الأحکام: ۳ و العوالی ۴: ۷۸/ ۶۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷

و أیضا: فلا یجوز لعامل أن یستدل أو یعمل بروایة إذا سئل عن إسنادها قال: وجدتها مکتوبة فی التهذیب للشیخ، لأن ذلک مع عدم التعرض له من أضعف المراسیل، بل هو من مقطوع الآخر بالنسبة إلیه، فهو حینئذ ممّن لم تتصل به الروایة عن أهل البیت علیهم السلام، فلا یجوز له العمل بما لم یرو له.

نعم، لو کان من الأحادیث ما هو متواتر بشرائط التواتر من تساوی الطرفین و الواسطة، جاز العمل به مع معرفته، کما فی محکمات الکتاب العزیز، کقول: اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ* «۱» ألا ترى أن ما لیس بمتواتر المعنی من الکتاب العزیز لا یجوز العمل به إلّا بعد تصحیح النقل عن أئمّة الهدى علیهم السلام بالروایة الثابتة، فالمتوهم بعد هذا هو الراد على دین اللّه، العامل بغیر سبیل اللّه وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ الْإِسْلامِ دِیناً فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِینَ «۲» «۳».

و قال أیضا فی إجازة کبیرة أخرى فیها فوائد کثیرة: الخامسة:

لا یقال: ما فائدة الإجازة؟ فإن الکتاب تصحّ نسبته إلى قائله و مؤلّفه و کذا الحدیث، لأنه مستفیض أو متواتر، و أیضا فالإجازة لا بدّ فیها من معرفة ذلک، و إلّا لم یجز النقل، إذ لیس کلّ مجیز یعیّن الکتب و ینسبها، بل یذکر ما صحّ له أنّه من کتب الإمامیة، و نحو هذه العبارة.

لأنا نقول: نسبة الکتاب إلى مؤلفه لا إشکال فی جوازها، لکن لیس من أقسام الروایة، و العمل و النقل للمذاهب یتوقف على الروایة، و أدناها الإجازة، فما لم تحصل لم تکن مرویّة، فلا یصح نقلها و لا العمل بها، کما لو وجد کتابا کتبه

---

(۱) طه ۲۰: ۸.

(۲) آل عمران ۳: ۸۵.

(۳) انظر البحار ۱۰۸: ۱۰۱- ۱۰۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۸

آخر، فإنه و إن عرف أنّه کتبه لا یصح أن یرویه عنه، فقد ظهرت الفائدة «۱».

و له فی إجازة أخرى کلام یقرب من ذلک «۲».

و فی إجازة المحقق الثانی للمولى عبد العلی الأسترآبادی- بعد الخطبة و بعض المقدمات- ما لفظه: و قد استخرت اللّه تعالى، و أجزت له أن یروی جمیع ما للروایة فیه مدخل، مما یجوز لی و عنی روایته- من معقول و منقول، و فروع و أصول، و فقه و حدیث و تفسیر- روایة عامة فی العلوم الإسلامیة، و المصنفات المعتبرة العلمیّة، مشترطا علیه رعایة ما یجب رعایته فی الإجازة من الأمور المعتبرة عند علماء الحدیث، آخذا علیه تحرّی جادة الاحتیاط الموصلة إلى سواء الصراط، بأسانیده المعتبرة المتصلة بالمصنّفین و المنتهیة إلى النبی و الأئمة المعصومین صلوات اللّه علیهم. إلى آخره «۳».

و ظاهر قوله: (ما للروایة فیه مدخل) مدخلیّته فی الاجتهاد و العمل، و توجد هذه العبارة أو ما یقرب منها فی إجازة جملة من الأعلام.

و قال الشهید الثانی فی شرح درایته: و فی جواز العمل بالوجادة الموثوق بها قولان للمحدثین و الأصولیین، فنقل عن الشافعی و جماعة من نظّار «۴» أصحابه جواز العمل بها، و وجهوه بأنه لو توقف العمل فیها على الروایة لانسد باب العمل بالمنقول، لتعذّر شرائط الروایة فیها. و حجة المانع واضحة حیث لم یحدث به لفظا و لا معنى، و لا خلاف بینهم فی منع الروایة بها لما ذکرناه من عدم الإخبار.

---

(۱) إجازة الشیخ إبراهیم القطیفی للشیخ شمس الدین الأسترآبادی، حکاها المجلسی قدّس سرّه فی البحار ۱۰۸: ۱۱۲.

(۲) الظاهر إجازته للسيد الشريف التسترى، انظر البحار ۱۰۸: ۱۱۹- ۱۲۰.

(۳) أوردها الشيخ المجلسى فى البحار ۱۰۸: ۶۵.

(۴) فى الحجريّة: نظائر، و المثبت من المصدر أصح.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹

و لو اقترنت الوجادة بالإجازة، بأن كان الموجود خطّه حيّا و أجازه، أو أجازه غيره عنه و لو بوسائط، فلا إشكال فى جواز الرواية، أو العمل حيث يجوز العمل بالإجازة «۱» انتهى.

قلت: فإذا لم يكن العالم راويا، فربّما يشكل دخوله فى عموم قوله عليه السلام فى التوقيع المبارک: «و أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجّتى عليكم و أنا حجّة اللّه» «۲».

و قوله عليه السلام فى مقبولة عمر بن حنظلة: «ينظران إلى من كان منكم ممّن قد روى حديثنا، و نظر فى حلالنا و حرامنا، و عرف أحكامنا» «۳» إلى آخره.

و قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «اللّهمّ ارحم خلفائى» - ثلاثا- قيل:

يا رسول اللّه، و من خلفاؤک؟ قال: «الذين يأتون بعدى يروون حديثى» «۴».

و قول الصادق عليه السلام: «اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنّا» «۵».

و أمثال ذلک، مما هو عمدة أدلة وجوب الرجوع إلى المفتى و القاضى فى الأحكام و الخصومات و غيرها.

و قال بعض المعاصرين: المشهور بين العلماء أنه يشترط الإجازة بأحد الطرق الستة أو السبعة فى نقل الخبر بقوله، و الظاهر الاحتياج إليها فى الكتب غير المتواترة كالكتب الأربعة للمحمدين الثلاثة رضى اللّه عنهم، و كالكتب المشهورة عند الأئمة الثلاثة، فلا يكون ذكر الطرق إليها حينئذ إلّا لمجرّد التيمّن

---

(۱) الدراية: ۳۰۱، و انظر الباعث الحثيث: ۱۳۳، و مقدّمة ابن الصلاح: ۲۹۴.

(۲) إكمال الدين ۲: ۴۸۳/ ۴، الغيبة للشيخ الطوسى: ۱۷۶، الاحتجاج ۱: ۴۶۹.

(۳) الكافى ۷: ۴۱۲/ ۵، التهذيب ۶: ۳۰۱/ ۸۴۵، الفقيه ۳: ۵/ ۱۷.

(۴) صحيفة الإمام الرضا عليه السّلام: ۵۶/ ۷۳، عيون أخبار الرضا عليه السّلام ۲: ۷۳/ ۹۴، معانى الأخبار: ۳۷۴، وسائل الشيعة ۱۸: ۶۵/ ۵۰، الفقيه ۴: ۳۰۲/ ۹۱۵.

(۵) أصول الكافى ۱: ۴۰/ ۱۳ و اللفظ له، اختيار معرفة الرجال ۱: ۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰

و التبرک.

مع أنّ فى كلام هذا البعض نظر من جهة أنه ظنّ انحصار فائدة الإجازة فى تصحيح النسبة، أو محض التيمّن و التبرّک، و هو فى حيّز المنع، فإن الظاهر من كلمات القوم و فحاوى الأخبار الواردة فى هذا المقام عدم جواز الرواية تعبدا، أو سدّا لثغور الشريعة المطهرة، إلّا بعد حصول الرخصة فيها من المشايخ، بأحد من الوجوه المقررة، كما لا تجوز الفتوى إلّا بعد حصول درجة الاجتهاد، و إن كان ممّا يطابق الواقع، مضافا إلى عدم انطباق لفظ جاءَكُمْ المذكور فى آية النبإ «۱» على غير ما كان من الخبر منقولا بهذه النسبة، فيبقى العمل بما ألفاه الرجل من غير هذه الطرق تحت أصالة المنع عن العمل بمطلق الظن، انتهى.

و قال الشيخ شمس الدين محمّد بن المؤذن الجزينى فى إجازته للشيخ على ابن عبد العالى الميسى: و بعد، فلمّا كان الواجب على نوع الإنسان التفقّه فى كل زمان، و ذلک بالنسبة إلينا بدون الرواية متعذّر، و كان ممّن وسم بالعلم و الفهم و حصل منه على أكبر سهم،

الشیخ الصالح المحقق زین الدین علی ولد الشیخ الصالح عبد العالی الشهیر بابن مفلح المیسی- زید فضله و کثر فی العلماء مثله- قد التمس من العبد إجازة متضمّنة ما أجیز لی من مشایخی قراءة و إجازة، لعلمه بأن الرکن الأعظم فی الدرایة هو الروایة، فاستخرت اللّه و أجزت له. إلی آخره «۲».

و غیر ذلک مما یوجد فی کلماتهم صریحا أو إشارة، و یستظهر منه الاحتیاج إلی تحمّل الأحادیث ببعض طرقه فی مقام العمل بها، و إن کان فی المناقشة فی جملة منها مجال

[فی ذکر وجوه التأمل علی القول بأن ذکر الطرق و أخذ الإجازة لمجرد التبرک و التیمّن]

اشارة

إلّا أن فیما ذکره الجماعة- من أن ذکر الطرق و أخذ الإجازة لمجرد

---

(۱) الحجرات ۴۹: ۶.

(۲) انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۳۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۱

التبرک و التیمّن- تأمّلا من وجوه:

الأول: أنّ التیمّن الذی ذکروه هو دون المستحب الشرعی

لعدم وجود نصّ صریح صحیح- أو غیره- یدلّ علیه، بل هو مجرّد حسن عرفی و استحسان عقلی لا یوجب کمالا فی النفس و لا مزیّة فی العمل، کما یوجبه أدنی المستحبات.

و لا یقتضی هذه الدرجة من الاهتمام و المواظبة و الولوع و الرغبة من کافّة الأصحاب فی جمیع الأعصار، علی اختلاف مشاربهم. و طریقتهم- فقیههم و أصولیّهم، و محدّثهم و أخباریّهم، و حکمیهم و صوفیّهم- منذ بنی علی تدوین الحدیث و جمع الأخبار، و عدم القناعة بطریق واحد، و الإجازة من شیخ واحد، بل بکلّ طریق تمکنوا منه، و من کل شیخ وجدوا السبیل إلیه، و لو بالمسافرة إلی البلاد البعیدة و قطع البراری و البحار، و بالمکاتبة و إرسال الرسل، و المفاخرة بالکثرة و العلوّ.

قال شیخنا الشهید الثانی فی شرح درایته: و ذکر الشیخ جمال الدین السیبی قدّس سره أن السید فخار الموسوی اجتاز بوالده مسافرا إلی الحج، قال: فاوقفنی والدی بین یدی السید، فحفظت منه أنّه قال لی: یا ولدی أجزت لک ما یجوز لی روایته، ثم قال: و ستعلم فیما بعد حلاوة ما خصصتک به.

و علی هذا جری السلف و الخلف، و کأنّهم رأوا الطفل أهلا لتحمّل هذا النوع من أنواع حمل الحدیث النبوی، لیؤدّی به بعد حصول أهلیّته، حرصا علی توسع السبیل إلی بقاء الإسناد الذی اختصّت به هذه الأمة، و تقریبه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بعلوّ الإسناد «۱».

قال (رحمه اللّه): و قد رأیت خطوط جماعة من فضلائنا بالإجازة لأبنائهم عند ولادتهم مع تأریخ ولادتهم، منهم: السید جمال الدین بن طاوس لولده

---

(۱) الدرایة: ۲۷۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲

غیاث الدین، و شیخنا الشهید استجاز من أکثر مشایخه بالعراق لأولاده الذین ولدوا بالشام قریبا من ولادتهم، و عندی الآن خطوطهم لهم بالإجازة «۱».

و من أجال الطرف فی أکناف الصحف التی فیها إجازاتهم، لعلّه یتعجب من شدّة اهتمامهم و استکثارهم من المشایخ.

قال المحقق صاحب المعالم فی إجازته الکبیرة للسید نجم الدین العاملی- و هی أحسن و أتقن و أنفع ما دوّن فی هذا الباب-: انّ السید الأجل العلامة النسابة تاج الدین أبا عبد اللّه محمّد ابن السید أبی القاسم بن معیّة الدیباجی الحسینی، یروی عن جمّ غفیر من علمائنا الذین کانوا فی عصره، و أسماؤهم مسطورة بخطّه رحمه اللّه فی إجازته لشیخنا الشهید الأول- و هی عندی- فأنا أورد کلامه بعینه، و هذه صورته:

فمن مشایخی الّذین یروی عنّی عنهم:

مولانا الشیخ الربانی السعید جمال الدین أبو منصور الحسن بن المطّهر قدس اللّه روحه.

و الشیخ السعید صفیّ الدین محمّد بن سعید.

و الشیخ السعید المرحوم نجم الدین أبو القاسم عبد اللّه بن حملان «۲».

و السید الجلیل السعید جمال الدین یوسف بن ناصر بن حمّاد الحسینی.

و السید الجلیل السعید جلال الدین جعفر بن علی بن صاحب دار الصخر الحسینی.

و شیخی السعید المرحوم علم الدین المرتضی علی بن عبد الحمید بن فخار الموسوی.

---

(۱) الدرایة: ۲۷۱.

(۲) کذا، و فی الأمل ۲: ۱۶۱/ ۴۶۷: حملات.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۳

و السید الجلیل السعید المرحوم رضیّ الدین علی بن السعید غیاث الدین عبد الکریم بن طاوس الحسنی.

و والدی السید السعید أبو جعفر القاسم بن الحسین بن معیّة الحسنی.

و القاضی السعید المرحوم تاج الدین أبو علی محمّد بن محفوظ بن وشاح.

و السید السعید المرحوم صفیّ الدین محمّد بن الحسن بن أبی الرضا العلوی.

و السید السعید المرحوم صفیّ الدین محمّد بن محمّد بن أبی الحسن الموسوی.

و العدل الأمین المرحوم جلال الدین محمّد بن السعید «۱» المرحوم شمس الدین محمّد بن أحمد بن «۲» الکوفی الهاشمی.

و السید السعید المرحوم کمال الدین الرضی الحسن بن محمّد الآوی «۳» الحسینی.

و الشیخ الأمین زین الدین جعفر بن علی بن یوسف عروة الحلی «۴».

و الشیخ السعید مهذّب الدین محمود بن یحیی بن محمود بن سالم الشیبانی الحلی.

و السید السعید المرحوم ناصر الدین «۵» عبد المطلب بن باد شاه الحسینی الخرزی صاحب التصانیف السائرة.

و الشیخ الزاهد السعید المرحوم کمال الدین علی بن الحسین بن حمّاد

---

(۱) فی الحجریّة: سعید.

(۲) جاء فوق لفظ بن: کذا.

(۳) فی المستدرک: اللاوی، و ما أثبتناه من أمل الآمل ۲: ۷۶، و البحار ۱۰۹: ۹.

(۴) کذا فی الحجریّة و المخطوط، و فی البحار و الأمل ۲: ۵۳: یوسف بن عروة الحلی.

(۵) فی الحجریّة و المخطوط: تاج الدین، و المثبت من الحقائق الراهنة: ۱۲۵، و أمل الآمل ۲:

۱۶۴، و فیه: الحویزی الحلّی بدل الخرزی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴

الواسطی.

و السید السعید المرحوم فخر الدین أحمد بن علی بن عرفة الحسینی «۱».

و السید الإمام السعید المرحوم مجد الدین أبو الفوارس محمد بن شیخنا السعید المرحوم فخر الدین علی بن محمّد بن الأعرج الحسینی.

و السید الإمام السعید المرحوم ضیاء الدین عبد اللّه بن السید السعید مجد الدین أبی الفوارس محمّد بن الأعرج الحسینی.

و الشیخ العالم شمس الدین محمّد بن الغزال المضری الکوفی.

و من مشایخی الذین استفدت منهم. إلی أن قال: درّة الفخر و فریدة الدهر، مولانا الإمام الربانی عمید الملّة و الحقّ و الدین، أبو عبد اللّه عبد المطلب ابن الأعرج أدام اللّه شرفه و خصّ بالصلاة و السلام سلفه.

و منهم الشیخ الإمام العلامة، بقیّة الفضلاء و أنموذج العلماء، فخر الملّة و الحق و الدین، محمّد بن المطهّر حرس اللّه نفسه و أنمی غرسه.

و منهم الشیخ الإمام العلامة أوحدی عصره، نصیر الملّة و الحق و الدین، علی بن محمّد بن علی القاشی.

و الشیخ الإمام الفقیه الفاضل علی بن أحمد المزیدی «۲».

و ممن صاحبته و استفدت منه، فرویت عنه و روی عنی:

السیّد الجلیل الفقیه العالم عزّ الدین الحسن بن أبی الفتح بن الدهان الحسینی.

و الشیخ السعید المرحوم جمال الدین أحمد بن محمّد بن الحدّاد.

و الشیخ العالم الفاضل شمس الدین محمّد بن علی بن غنی «۳».

---

(۱) فی الحجریة: بن غرفة الحسینی، و ما أثبتناه من المصدر و أمل الآمل ۲: ۱۹.

(۲) فی البحار: احمد بن المزیدی، و فی أمل الآمل ۲: ۱۷۶/ ۵۳۰: أحمد بن یحیی المزیدی.

(۳) فی الحجریة: علی عیسی، و المثبت من البحار و أمل الآمل ۲: ۲۸۸، و الحقائق الراهنة: ۱۹۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۵

و الفقیه السعید المرحوم قوام الدین محمّد بن الفقیه رضیّ الدین علی بن مطهّر.

و ممن رویت عنه من المشایخ أیضا، الفقیه السعید المرحوم ظهیر الدین محمّد بن محمّد بن مطهر «۱». انتهی.

و یقرب منه فی کثرة المشایخ جماعة کثیرة، کابن شهرآشوب، و الشیخ منتجب الدین، و الشهید. و أضرابهم.

و فی الإجازة المذکورة: إنّ إعطاء الحدیث حقّه من الروایة و الدرایة أمر مهم لمن أراد التفقّه فی الدین، إذ مدار أکثر الأحکام الشرعیة علیه، و قد کان للسلف الصالح رضوان اللّه علیهم مزید اعتناء بشأنه، و شدّة اهتمام بروایته و عرفانه، فقام بوظیفته منهم فی کلّ عصر من تلک الأعصار أقوام بذلوا فی رعایته جهدهم، و أکثروا فی ملاحظته کدّهم و وکدهم، فللّه درّهم إذ عرفوا من قدره ما عرفوا، و صرفوا إلیه من وجوه الهمم ما صرفوا، ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا حقّه و جهلوا قدره، فاقتصروا من روایته علی أدنی

مراتبها، و ألقوا حبل درايته على غاربها. إلى آخره «۲».

و هـذا الاهتمام و الاعتناء و تحمّل المشاق، و العتاب على من قنع بالإجازة دون ما فوقها من المراتب لمجرّد التبرک- كالتبرّک بغسل الأكفان بماء الفرات، و مسّها بالضرائح المقدّسة، و غيرها ممّا لم يرد به نص، و اتخذه بعضهم شعارا من دون أن يتفق عليه عوام الناس فضلا عن العلماء الأعلام- خلاف الإنصاف.

و هـذا الاتفـاق العملى، و التصـريح من البعض، إن لم يوجب القطع بالاحتيـاج و عـدم كونه للتيمّن، فلا- أقـلّ من الظن فى مقام إثبات الحجيّة المخالفة

---

(۱) نقلها الشيخ المجلسى فى البحار ۱۰۹: ۸- ۱۰.

(۲) بحار الأنوار ۱۰۹: ۳- ۴.

للأصل الكافى فيه الشک فيها فضلا عن الظن بالعدم.

و لقد حدّثنى بعض العلماء قال: كنت حاضـرا فى محفل قطب رحى الفقاهة شـيخنا الأعظم الشيخ مرتضى طاب ثراه فسأله الفقيه النبيه الشيخ مهدى النجفى- سبط «۱» كـاشف الغطـاء- و قال ما معناه: إنّه بلغنى أنّ جنابک تحتاط فى ثلاث تسبيحات كبرى فى الركوع و السجود، فما وجهه؟ فقال (رحمه اللّه): أنت أدركت أباک الشيخ على؟ قال: نعم، قال: كيف كان يصلّى؟ قال:

بثلاثة تسبيحات كبرى، قال: أدركت عمّک الشيخ موسى؟ قال: نعم، قال:

كيف كان يصلّى؟ قال: بالثلاثة، قال: أدركت عمّک الشيخ حسن؟ قال:

نعم، قال: كيف كان يصلّى؟ فأجابه بمثل ذلک، فقال (رحمه اللّه) يكفى فى مقام الاحتياط مواظبة ثلاثة من الفقهاء فى العمل.

و ممّا يستغرب من جملة من الأعلام- فى هذه الأعصار- أنّهم يحتاطون فى كثير من الفروع الجزئية لشـبهة ضـعيفة، كمخالفة قليل مع عـدم ظهور دليل له، بل قيام الدليل المعتبر على خلافه، و لا يحتاطون فى أخذ الإجازة، و الدخول فى عنوان الراوى كما دخله كلّ من تقـدّم علينا، حتى من صـرّح بكونه للتبرّک، لما مرّ و يأتى من الشـبهات. مع أنّه فى تركه- مع احتمال الاحتياج إليه- يهدم أساس فقهه من الطهارة إلى الـديات، اللّهم إلّا أن يقطع بعـدم الحاجـة، و لا يخلو مـدعيه من الاعوجاج و اللجاجـة، و يأتى إن شاء اللّه تعالى مزيد توضيح لذلک.

الوجه الثانى: [أنهم كذلک بنوا على الإجازة و الاستجازة فى كتب الفتاوى و الاستدلال، و المسائل الأصوليّة و أمثالها]

إنّهم كمـا بنوا على الاسـتجازة و الإجـازة فى كتب الأحـاديث و الأخبـار المحتمـل كونهـا للتبرّک- من جهـة اتصال السـند إلى الأئمة الطـاهرين عليهم السـلام- كـذلک بنوا على الإجـازة و الاسـتجازة فى كتب الفتـاوى و الاسـتدلال، و المسائـل الأصوليّة و أمثالها، ممّا يحتاجون إلى النقل و النسبة و ترتيب

---

(۱) كذا، و الصحيح هو حفيده، إذ هو الشيخ مهدى بن الشيخ على بن الشيخ جعفر.

الآثار عليها، فتراهم فى صـدر الإجازات أو ذيلها يـذكرون: إنّى أجزت لفلان أن يروى عنّى جميع مصـنفاتى، و يعدّدونها، و ربّما كان جميعها فى الفقه و الأصولين، و كذا مصنفات كثير ممّن تقدم عليهم من ذلک، بل رأينا إجازات جملة من الأساطين مخصوصة بها.

و عنـدى تبصـرة العلّامـة بخـط الشـيخ أبى الفتوح أحمـد بن أبى عبـد اللّه الآبـى- ابن عم صاحب كشف الرموز- و على ظهرها إجازة

المصنف قدس سره له بخطه الشريف، و هذه صورته:

قرأ عليّ هذا الكتاب الشيخ العالم، الفقيه الفاضل، المحقق المدقق، ملك العلماء، قدوة الفضلاء، رئيس المحققين، جمال الملّة و الدين، نجم الإسلام و المسلمين، أبو الفتوح أحمد بن السعيد المرحوم أبى عبد اللّه بلكو بن أبى طالب بن على الآوى- أدام اللّه توفيقه و تسديده و أجلّ من كلّ عارفة حظّه و مزيده- قراءة مهذّبة تشهد بكماله، و تدلّ على فضله و تعرب عن جلاله، و قد أجزت له رواية هذا الكتاب عنّى لمن شاء و أحبّ. و كتب العبد الفقير إلى اللّه تعالى حسن بن يوسف بن المطهّر مصنّف الكتاب فى شهر رجب من سنة خمس و سبعمائة، حامدا مصليا مستغفرا.

و فى آخره و جملة من مواضعه تبليغات بخطّه الشريف.

و عندى مسائل السيد المهنّا المدنى عن العلّامة، بخطّ السيد حيدر الآملى، قرأها على فخر المحققين، و على ظهرها بخطّه الشريف: هذه المسائل و أجوبتها صحيحة، سأل عنها والدى فأجابه بجميع ما ذكر فيها، و رؤيته «۱» أنا على والدى قدس اللّه سرّه و رويته عنه، و قد أجزت لمولانا السيد الإمام العالم- إلى أن قال بعد الأوصاف و النسب-: أن يروى ذلك عنى، عن والدى قدس

---

(۱) كذا، و لعلّها و قرأته.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۸

اللّه سره، و أن يعمل بذلك و يفتى به. و كتب محمّد بن الحسن بن يوسف بن على بن المطهّر الحلّى فى أواخر ربيع الآخر لسنة إحدى و ستين و سبعمائة، و الحمد للّه تعالى.

و عندى الشرائع بخط العالم الفاضل الشيخ محمّد بن إسماعيل الهرقلى- صاحب القضية المعروفة «۱» - و قد قرئ على جماعة كثيرة من العلماء، و عليه خطوطهم و إجازاتهم، منها ما كتبه العالم الجليل الشيخ يحيى البحرانى- تلميذ المحقق الثانى و شارح الجعفرية- قال بعد الحمد: فإن العبد الصالح و المحب الناصح المطيع للّه المانح، محمّد بن صالح، قد قرأ على العبد الجانى هذا الكتاب و هو شرائع الإسلام- إلى أن قال-: و قد أجزت له روايته عنى، عن شيخى و إمامى. و ساق مناقب المحقق الثانى، و السند إلى أوّلهما «۲».

و فى إجازة الشيخ شمس الدين محمّد بن المؤذّن الجزينى للشيخ على بن عبد العالى الميسى: و أجزت له الرواية مع العمل بجميع ما تضمّنه كتاب التحرير- من جملة مقروءاتى- و ما عليه من النقل، و ما فيه من الفتاوى الخالية عن النقل- إلى أن قال-: عنّى، عن الشيخ جمال الدين بن الحاج على، و عن الشيخ عزّ الدين حسن بن الفضل. و كذلك أجزته له ما نقلته عنهما من فتاوى فخر الدين، و فتاوى أبى القاسم نجم الدين بن سعيد، و جميع فتاوى ابن عمّى خاتمة المجتهدين محمّد بن مكى. و كذلك جميع ما فى الدروس من الظاهر «۳».

و كذلك جميع فتاوى كتاب القواعد للإمام البحر الحسن بن المطهّر.

---

(۱) نقلها أغلب من ترجم له، انظر: الكنى و الألقاب ۳: ۲۴۱. و خلاصتها خروج توثة على فخذه الأيسر فوق العرق الأكحل و تعسر علاجها لذلك، و يأس الأطباء، ثم شفاؤه ببركة الإمام الحجّة (عج).

(۲) أى المحقّق الأوّل (قدس سره).

(۳) المراد هنا هو استظهارات صاحب الدروس، أى ما اختاره فتوى و رجح عنده نقلا أو دليلا

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۹

و أجزت له رواية تذكرة الفقهاء عنّى، عن ابن عمى ضياء الدين، عن والده السعيد أبى عبد اللّه محمّد بن مكى، عن شيخه عميد الدين عن المصنّف.

و أجزت له روایة کتاب إرشاد الأذهان- الذی عندی- و ما علیه «۱» من الفتاوی..

و أجزت له أن یعمل بجمیع ما یجده بخط ابن عمّی الشهید، أو بخطّی من خطّه، بشرط أن یعلم ذلک، فلیرو ذلک و یعمل به، إذا صحّ عنده و تحقّقه، محتاطا فی ذلک روایة و عملا. إلی آخره «۲».

و یقرب من ذلک ما کتبه العلّامة- علی ظهر القواعد- للقطب الرازی و فیه: و قد أجزت له روایة هذا الکتاب بأجمعه، و روایة جمیع مؤلفاتی و روایاتی، و ما أجیز لی روایته، و جمیع کتب أصحابنا السالفین «۳». إلی آخره.

و فی إجازة الشیخ عبد العالی ابن المحقق الکرکی لابن أخته المحقق الداماد: و إنّی أجزته أن ینقل ما وصل إلیه و ظهر لدیه أنّه من أقوالی، و أن یعمل به، و أن یروی مصنّفات والدی المرحوم المغفور علیّ بن عبد العالی، و أن یروی جمیع ما لی روایته عن مشایخی الإعلام «۴». إلی آخره.

و فی إجازة مربّی العلماء المولی عبد اللّه التّستری لولده المولی حسن علی:

و کذلک أجزت له- طوّل اللّه عمره، و أفاض علی العالمین برّه- أن یروی عنّی جمیع مؤلفاتی، و أن یفیدها لمن کان أهل ذلک. إلی أن قال: و کتب ذلک بقلمه و قاله بفمه أبوه الشفیق الفقیر إلی رحمة اللّه «۵»، إلی آخره.

---

(۱) فی البحار: علمته.

(۲) نقلها الشیخ المجلسی فی بحاره ۱۰۸: ۳۶- ۳۷.

(۳) حکاها الشیخ المجلسی فی البحار ۱۰۷: ۱۴۰.

(۴) حکاها الشیخ المجلسی فی البحار ۱۰۹: ۸۶.

(۵) حکاها الشیخ المجلسی فی البحار ۱۱۰: ۲۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۰

إلی غیر ذلک، ممّا یوجب نقله الإطناب و الخروج عن وضع الکتاب.

و أنت خبیر بأن احتمال التیمّن و التبرّک فی روایة الکتب الفقهیة و ما ماثلها عن أربابها شطط من الکلام، مع أنّ الإجازة بعد القراءة، التی هی أعلی و أتقن منها، و الإذن فی روایتها- کما نقلناه عن العلّامة و غیره- مما ینبئ عن أمر عظیم، و احتیاط شدید، فی نقل الأقوال و نسبة الآراء إلی أصحاب التصانیف، و عدم القناعة بما یظهر من ألفاظهم الکاشفة عن آرائهم، مع حجّیته عند کافّتهم، بل بعد الإذن الرافع لما ربّما یحتمل فی کلامهم و ان کان بعیدا.

و بالجملة فلولا اعتقاد الحاجة أو الاحتیاط- و لو لأمر تعبّدی وصل إلیهم- لما کان لإجازاتهم فی هذا الصنف من الکتب محمل صحیح یلیق نسبته إلی مثل آیة اللّه العلّامة و أضرابه.

الوجه الثالث: [أنهم کذلک استجازوا عن علماء العامة جمیع مؤلفاتهم و مصنّفاتهم التی قد یحتاجون إلی النقل منها]

انّهم کما استجازوا روایة الأحادیث و مصنّفات الأصحاب عن مشایخهم طبقة بعد طبقة، کذلک استجازوا عن علماء العامة- من الفقهاء و المحدّثین و أرباب العلوم الأدبیة- جمیع مؤلفاتهم و مصنّفاتهم التی قد یحتاجون إلی النقل منها، و ذکروا مشایخهم منهم إلی أرباب الکتب- التی نسبتها إلیهم معلومة مقطوعة بالتواتر و القرائن القطعیة- فی أواخر إجازاتهم، فلاحظ:

الإجازة الکبیرة من العلامة لبنی زهرة «۱».

و الشهید الثانی للشیخ حسین والد شیخنا البهائی «۲».

و صاحب المعالم للسید نجم الدین العاملی «۳».

بل استكثروا من الطرق، و تحملوا أعباء السفر، و ضربوا آباط الإبل فی

---

(۱) حكاها الشيخ المجلسی فی البحار ۱۰۷: ۶۰.

(۲) المصدر المتقدّم ۱۰۸: ۱۴۶.

(۳) المصدر السابق ۱۰۹: ۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱

الوصول إليهم، و ذكروا فی ترجمة الشهيد الأول أنه يروی مصنفات العامة عن نحو أربعين شيخا من علمائهم.

و قال هو رحمه اللّه فی إجازته لأبی الحسن علی بن الحسن بن محمّد الخازن: و أمّا مصنّفات العامة و مرويّاتهم، فانّی أروی عن نحو من أربعين شيخا من علمائهم بمكة، و المدينة، و دار السلام بغداد، و مصر، و دمشق، و بيت المقدس، و مقام الخليل. «۱» إلی آخره.

و قريب منه الشهيد الثانی كما يظهر من رسالة تلميذه ابن العودی «۲».

و قال مروّج المذهب المحقق الثانی فی آخر إجازته لصفی الدين: و أمّا كتب العامة و مصنفاتهم، فإنّ أصحابنا لم يزالوا يتناقلونها و يروونها، و يبذلون فی ذلك جهدهم، و يصرفون فی هذا المطلب نفائس أوقاتهم، لغرض صحيح دينیّ، فإنّ فيها من شواهد الحقّ، و ما يكون وسيلة إلی تزييفات الأباطيل، ما لا يحصی كثرة. و الحجّة إذا قام الخصم بتشييدها، عظم موقعها فی النفوس، و كانت ادعی إلی إسكات الخصوم و المنكرين للحق، و دفع تعلّلاتهم، و مع ذلك ففی الإحاطة بها فوائد اخری جمّة.

و قد اتفق لی- فی الأزمنة السابقة- بذل الجهد و استفراغ الوسع مدّة طويلة فی تتبع مشاهير مصنّفاتهم فی الفنون، خصوصا العلوم النقليّة من الفقه و الحديث و ما يتبعه و التفسير، و ما جری مجراها كاللغة و فنون العربية، فثبت لی حقّ الرواية بالقراءة لجملة كثيرة من المصنّفات الجليلة المعتبرة، و كذا ثبت لی حقّ الرواية (بالسماع لجملة أخری، و كذا فی المناولة. و امّا الإجازة فقد ثبت لی

---

(۱) نقلها فی البحار ۱۰۷: ۱۹.

(۲) المطبوعة ضمن الدر المنثور من المأثور و غير المأثور ۲: ۱۴۹ باسم (رسالة بغية المريد فی الكشف عن أحوال الشهيد) ذكر ما عثر عليه فيها.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲

بها حقّ الرواية) «۱» لما لا يكاد يحصی و لا يحصر من مصنّفاتهم فی العلوم الإسلامية، إجازة خاصة و عامة من علمائنا رضوان اللّه عليهم، و من علمائهم الّذين عاصرتهم و أدركت زمانهم، فأخذت عنهم، و أكثرت الملازمة لهم، و التردّد إليهم، بدمشق و بيت المقدس- شرّفه اللّه تعالی و عظّمه- و بمصر و مكة- زادها اللّه شرفا و تعظيما- و صرفت فی ذلك سنين متعدّدة و أزمنة متطاولة، و جمعت أسانيد ذلك و أثبته فی مواضع و كتبت مشيخة شيخنا الجليل أبی يحيی زكريا الأنصاری بمصر. و تتبعت جملة من أسانيد شيخنا الجليل العلّامة كمال الدين أبی عبد اللّه محمّد بن أبی شرف «۲» المقدسی فكتبتها، و خطّه مكتوب علی بعضها، و كذا خطّ زكريّا مكتوب علی مواضع من مشيخته التی سبق ذكرها.

فأجزت له- أدام اللّه تعالی رفعته- رواية جميع ذلك بأسانيده، مضافا إلی ما سبق تفصيله و إجماله. انتهی «۳».

و لا يخفی أن الغرض من رواية كتبهم، و اتصال السند إلی أربابها:

إمّا التبرک المقطوع عدمه.

أو الحاجة إليه لإثبات الكتاب، و صحّة النسبة إلی من انتسب إليه، و هو كالأول، لكون أكثر ما عدّدوه منها ممّا تواتر عن صاحبه أو نقطع بها لقرائن قطعيّة.

أو للحاجة إليه فى مقام النقل، و نسبة القول و الرأى. و هو المطلوب الذى يمكن استظهاره من الرواة و أصحاب المجاميع السالفة أيضا.

توضيح ذلك: انّه لا فرق بيننا و بين الطبقات السابقة فى الحاجة إلى

---

(۱) ما بين القوسين ساقط من البحار. ثابت فى المخطوط و الحجرى.

(۲) كذا، و هو كمال الدين أبو المعالى محمّد بن محمد بن أبى بكر بن على بن أبى شريف المقدسى الشافعى، المتوفّى: ۹۰۶، انظر البحار ۱۰۸: ۷۹، و شذرات الذهب ۸: ۲۹.

(۳) رواها الشيخ المجلسى فى البحار ۱۰۸: ۷۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳

الإجازة و عدمها، فى صورة عدم تواتر الكتاب عن صاحبه، أو عدم قطعية الصدور و لو بالقرائن، و فى صورة التواتر و القطعية، لاتحاد وجه الحاجة و عدمها للجميع.

و نحن بعد السبر و التأمّل فى كلمات القدماء، لم نجدهم يفرّقون فى مقام الحاجة- إلى الطرق و الأسانيد إلى الكتب المصنّفة- بين ما كان منها قطعى الصدور و عدمه.

و لم نجد لما ذكره بعض المتأخرين من كون ذكر السند فى الأول لمحض التبرک فى كلامهم عينا و لا أثرا.

و نحن نذكر أولا ما ذكره المتبركون ثم نتبعه بكلام الأقدمين.

قال العالم الجليل السيد جواد- صاحب مفتاح الكرامة- فى إجازته للعالم العلّام آغا محمّد على ابن علّامة عصره آغا باقر المازندرانى: الإجازة على قسمين:

قسم للمحافظة على اليمن و البركة، و الفوز بفضيلة الشركة فى النظم فى سلسلة أهل بيت العصمة و خزّان العلم و الحكمة، لأنّ من انتظم فيها فاز بالمرتبة الفاخرة، و فاز بسعادة الدنيا و الآخرة، و هذا هو المعروف المألوف فى هذه الأزمان لا غير.

و قسم للمحافظة على الضبط و قوّة الاعتماد، و الأمن من التحريف و التصحيف و السقط فى المتن و الإسناد، و هذا القسم يجرى مجرى القراءة على الشيخ و السماع من فلق «۱» فيه، و هذا أمر معروف أيضا بين الأقدمين لا شكّ فيه، و لذا ترى المجازين يقولون- حيث يستجيزون الكتاب الذى نظره المجيز و عرف صحته و شهد بالاعتماد عليه-: حدثنى و أخبرنى من دون أن يقول

---

(۱) الفلق، بفتح الفاء و سكون اللام: الشق، وجئ بها هنا للتأكيد على صحّة السماع.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۴

إجازة.

و استوضح ذلك فى المفيد، فإنّ علماء الرجال قد صرحوا بأنّ أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، و أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، شيخا إجازة للمفيد، و هو يروى عنهما من دون أن يقول إجازة، فهو:

إمّا أن يكون قد سمع عنهما، و عن أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه- لأنّه شيخه أيضا- جميع كتب أصحابنا مشافهين له بالخطاب، و الّا لما صحّ له أن يقول: أخبرنى و حدثنى، أو: عن أحمد، مثلا- و من البعيد جدا أن يكون هؤلاء الثلاثة قرءوا عليه مخاطبين له كتاب الكافى، و كتب الحسين بن سعيد، و كتب محمد بن على بن محبوب، و كتب محمد بن أحمد بن يحيى العطار «۱»، و أحمد بن إدريس، و هلمّ جرّا فصاعدا.

و إمّا أن يكون قد قرأ عليه أو على بعضهم بعض هذه، فيجب عليه حينئذ أن يقول: قراءة عليه.

ثم إنه من البعيد أيضا أن يكون قد قرأ عليهم جميع هذه الكتب.

سلّمنا، لكن لأى شىء قيل: إنّ الأحمدين شيخا إجازة له؟ فهلّا قيل:

شيخا إجازة و قراءة و سماع؟! و أمّا شيخه الرابع و هو محمّد بن بابويه فلا ريب أنّه لم يقرأ عليه، و لم يسمع منه، اللّهمّ إلّا أن يكون يوم استجاز منه قرأ من أول كل كتاب أجازه حديثا، و من وسطه حديثا، و من آخره حديثا، كما ورد فى الخبر.

فالمفيد فى روايته عن هؤلاء الثلاثة، و الشيخ فى روايته عن مشايخه الخمسة- و هم المفيد، و أحمد بن عبدون، و الحسين بن عبيد اللّه الغضائرى،

---

(۱) كذا، و الظاهر إمّا زيادة (العطار) فهو الأشعرى القمى حينئذ، أو زيادة (أحمد بن) فهو محمّد بن يحيى العطار أبو جعفر القمّى.

و على بن أحمد بن أبى جيد، و علم الهدى- إمّا أن يكونا قد سمعا جميع الكتب التى رويا عنها عن جميع مشايخهم الأربعة و الخمسة، و هذا يكاد يكون مستحيلا، مع خلوه فى الواقع عن فائدة يعتدّ بها.

أو يكونا قرءاها أو بعضها عليهم، فيكونان- مع بعده أيضا- مدلّسين و العياذ باللّه عزّ و جلّ و إلّا لقالا: أخبرنى قراءة، أو عن فلان قراءة.

أو يكونا استجازاها، فيكونان أيضا مدلّسين- لا سيّما المفيد بالنسبة إلى الأحمدين- و إلّا لقالا يوما: عنه إجازة، أو: أخبرنى إجازة.

فتعين انّهما قرءا بعضا و سمعا بعضا، و أجيز لهما ما قرء أو سمعاه، و ما لم يقرآه و لم يسمعاه، بمعنى أنّ مشايخهم عمدوا إلى كتاب معروف مقروء و مصحح، و أجازوا لهما روايته بمعنى أنّهم ضمنوا لهما صحّته، و أباحوا لهما روايته عنهم، كما أنّ المتأخرين جرت عادتهم بأن يقولوا قرأ علىّ المبسوط- مثلا- قراءة مهذبة، و أجزت له أن يروى عنى، بمعنى أنّى ضمنت له صحة الكتاب الذى قرأه علىّ، و أبحت له روايته.

فهذه الإجازة بهذا المعنى تجرى مجرى السماع و القراءة، بل ربّما قيل بأنّها أقوى منهما.

و قد نبّه على ذلك الأستاذ رضى اللّه تعالى عنه فى عدّة مواضع من تعليقه على الرجال، قال فى ترجمة العبيدى: إنّ أهل الدراية غير متفقين على المنع من الرواية إجازة من دون ذكر هذه اللفظة «۱». إلى آخره.

و كانت عادتهم فى الإجازة بهذا المعنى، كعادتنا اليوم فى الوجادة، نقول:

قال الشيخ فى المبسوط.

---

(۱) تعليقة الوحيد البهبهانى على رجال الأسترآبادى الكبير: ۳۱۳.

و ما فى التهذيب «۱» و المعالم «۲» و غيرهما من أنّ الأعلى السماع ثم القراءة ثم الإجازة. إلى آخره، فمبنىّ على مذهب بعض أهل الدراية، و لعلّه لتعدد نسخ الكتاب الواحد، و عدم الاعتناء بضبطه، أو عدم الاعتداد به، لمكان تقاصر الهمم باعتبار كبر الكتب و تعدّدها، أو لأمور أخر.

و من لحظ ما قرّرناه، و لحظ كلام المعالم فى تعريفه الإجازة، ظهر له أنّ كلامه غيره محرّر.

و امّا محمّد بن الحسن بن الوليد فإنّه يعتبر فى الإجازة القراءة أو السماع، و أن يكون السامع فاهما لما يرويه.

و ممّا ذكر أيضا يسهل معرفة مشايخ الإجازة، و لقد أعيت معرفتهم على ناس كثيرين، حتى أنّ شيخنا و مولانا ميرزا أبو القاسم «۳» صنّف فى ذلك رسالة ما زاد فيها على أنهم يعرفون بنصّ علماء الرجال، ثمّ إنّه سرد من ظفر أنّهم نصّوا عليه بذلك، و لم يعين الوجه فى النّص على هذا دون هذا، مع أنهما معا فى وسط السند مثلا أو فى أوّله.

و قد بيّنا فيما كتبناه فى شرح طهارة الوافى- من تقرير الأستاذ الشريف رضى اللّه تعالى عنه- و غيره، أنّ لنا إلى معرفتهم طرقا أربعة.

و كيف كان فاحتفال رواتنا و علمائنا بالاستجازة أشهر من أن يذكر.

هذا شيخ القميين و فقيههم و رئيسهم، و الذى يلقى السلطان غير مدافع، أحمد بن محمّد بن عيسى، بل هو شيخ أعيان الفرقة: كسعد، و محمّد ابن على بن محبوب، و أحمد بن إدريس، و العطّار، و صاحب النوادر. و غيرهم

---

(۱) تهذيب الأصول للعلامة: مخطوط.

(۲) معالم الدين: ۲۰۹.

(۳) هو الميرزا أبو القاسم القمى صاحب القوانين، و الغنائم، و له رسالة فى مشايخ الإجازات.

انظر مصفى المقال: ۳۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷

من المشايخ الكبار، شدّ الرحال من قم- على عظمته عند سلطان وقته و عدم أمنه منه- إلى الكوفة، فأتى الحسن بن على ابن بنت إلياس الوشاء البغدادى، ليجيزه كتاب أبان بن عثمان الأحمر، و كتاب العلاء بن رزين القلاء، فلمّا أخرجهما له، قال له: أحبّ أن تجيزهما لى، فقال: ما عجلتك؟ اذهب فاكتبهما، و اسمع من بعد، فقال له: لا آمن الحدثان، فقال: لو علمت أنّ هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فإنّى أدركت فى هذا المسجد تسعمائة شيخ كلّ يقول: حدثنى جعفر بن محمّد عليهما السلام.

و هذا شيخنا المفيد استجاز من الصدوق لما أتى بغداد و هو أعلم و أفضل منه، قال فى الردّ عليه فى بعض رسائله: من وفّق لرشده لا يتعرّض لما لا يحسنه.

و هذا شيخ علم الهدى أبو غالب الزرارى كتب إجازة لابن ابنه و هو فى المهد فى رسالة طويلة و حكاية لطيفة «۱». انتهى «۲».

و قال فى شرحه على الوافى «۳» - الذى هو تقريرات بحث أستاذه العلّامة الطباطبائى-: و ليعلم أنّ الإجازة على أقسام:

إجازة الشيخ مقروّاته و مجازاته و مسموعاته لكل أحد.

و إجازته لواحد مخصوص.

و إجازة المخصوص منها لكلّ أحد.

و إجازة المخصوص منها المعيّن لشخص معيّن، و هذا لا بدّ فيه من توثيق

---

(۱) رسالة أبى غالب الزرارى: ۴۱.

(۲) أى كلام السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة فى إجازته لآغا محمد على بن آغا باقر المازندرانى.

(۳) القائل: السيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۸

المجيز، لأنّه يكون ضامنا لصحّة ذلك الكتاب، و أمنه من الغلط و التحريف، و ذلك يستلزم الوثاقة، و لذلك أتى ابن عيسى من قم ليستجيز من الوشاء كتابى أبان و العلاء.

و هذه الإجازة تجرى مجرى القراءة على الشيخ، أو قراءة الشيخ عليه، بل ربما كانت أشدّ ضبطا، و عليه كان القدماء يعمد الشيخ منهم إلى كتاب مصحح مقروء مسموع له عن الشيوخ، و يجيز روايته لطالب الإجازة، و يأخذ [ه] المجاز له إلى الشيخ الآخر فينظره و يجيز روايته «۱»، و هكذا.

هذا شيخ الطائفة له إلى الكلينى طرق متعددة، و من المعلوم أنه لم يقرأ الكافى عليه جميع أولئك المشايخ، و لا قرأ هو عليهم، و إنّما

کـان یقرأ بعضه علی بعض أو کلّه، أو لاـ یقرأ منه علیه شـیء- کمـا قـدمنا- و یـأتی به إلی الآخر فیعرضه علیه فیجیزه، بل کان الغالب منهم- کما فی الأخبار- أن المسـتجیز یأتی إلی کتاب قـد ضـمن المجیز صـحّته فیقرأ من أوّله حدیثا، و من وسـطه حدیثا، و من آخره حدیثا، و یجیزه له، فله أن یقول: أخبرنی و حدثنی، و هذه طریقة معروفة، و إلّا فالمفید دائما یقول: أخبرنی أبو القاسم جعفر، أو أحمد بن الولیـد أو أحمـد بن العطار، و قد قالوا: إنّ الأخیرین شیخا إجازة، فإمّا أن یکون المفید قرأ علیهما جمیع الکتب، أو قرءاها علیه- و هو بعید جدّا- أو یکونا عمدا إلی الکتب المقروءة المصحّحة و أجازاه ذلک، هذا هو الظاهر.

فالروایة بلفظ (أخبرنی) معروفة مألوفة علی النحو المذکور- و لا تصغ إلی ما فی المعالم «۲»، و ما فی ترجمة محمد بن عیسی العبیدی «۳» - و هذا ممّا لا یکاد

---

(۱) کذا، و لعل الصحیح: و یجیز له روایته، أو: یجیزه بروایته. علما أنّ المخطوطة هنا مشوشة.

(۲) معالم الدین: ۲۰۹ و ما بعدها.

(۳) انظر: رجال النجاشی: ۳۳۳ ت ۸۹۶، و تفصیل تنقیح المقال ج ۳: ۱۶۹ ت ۱۱۲۱۱ ذیل ترجمته، و تعلیقة الوحید البهبهانی: ۳۱۳ و المطبوعة بهامش المنهج ترجمة محمد بن عیسی بن عبید.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۹

و لیس لک بعد ذلک أن تقول: إنّ الأصل الروایة بالسـماع من الشیخ، لما عرفت، و لأنّه ینقض علیک بالقراءة، فإنّه لم یجزه «۱» قطعا مع أنّه مـألوف معروف قـال الأسـتاذ فی حاشـیته علی کتـاب المیرزا: إنّ القـدماء کـانوا لاـ یروون إلّا بالإجازة أو القراءة و أمثالهما، و یلاحظون غالبا حتی فی کتب الحسین بن سعید. و أطال فی بیان ذلک.

و قـد جرت عـادة السـلف أیضـا أن الشـیخ أیضـا بعـد القراءة علیه یجیزه روایـة مـا قرأه علیه یمنـا و برکـة، أو زیـادة وثوق بالأمن من التحریف، و الإجـازة بالمعنی الأول لیست إلّا للیمن و البرکـة- کما هو الشأن فی إجازاتنا الیوم غالبا- و أمّا حیث یجیزه روایـة الکتاب المخصوص فلا بـدّ من أن یکون الشـیخ ثقـة و لو کان الکتاب متواترا، فلا تلتفت إلی ما فی المعالم «۲» أیضـا من أنّه لا أثر لها إلّا فی غیر المتواتر «۳». انتهی.

و فی المعالم: فاعلم أنّ أثر الإجازة بالنسـبة إلی العمل إنّما یظهر حیث لا یکون متعلّقها معلوما بالتواتر و نحوه، ککتب أخبارنا الأربعة، فإنّها متواترة إجمالا، و العلم بصحّة مضامینها تفصیلا یستفاد من قرائن الأحوال، و لا مدخل للإجازة فیه غالبا، و إنّما فائدتها حینئذ بقاء اتصال سلسـلة الإسـناد بالنبی و الأئمة صـلوات اللّه علیهم، و ذلک أمر مرغوب إلیه للتیمّن، کما لا یخفی. علی أنّ الوجه فی الاسـتغناء عن الإجازة ربّما أتی فی غیرها من باقی وجوه الروایة،

---

(۱) فی نسخة بدل: یخبره. (منه قدّس سرّه).

(۲) المعالم: ۲۱۲- ۲۱۳.

(۳) شرح الوافی، للسید العاملی: مخطوط.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۰

غیر أن رعایة التصحیح، و الأمن من حدوث التصحیف- و شبهه من أنواع الخلل- یزید فی وجه الحاجة إلی السماع و نحوه «۱».

إلی غیر ذلک من الکلمات التی تشـبه بعضـها الأخری فی انحصار فائدة الإجازة- فی أمثال الکتب الأربعة- بالنسبة إلینا فی التیمّن، إلّا أن یکون متعلّقها کتابا خاصّا فتفید الضمان، و تعهّد صحّته و حفظه من الغلط و التصحیف.

و نحن بعـد المراجعـة فی کلمات الأقـدمین لم نجـد لهم شاهـدا فی تلک الـدعوی، بل وجـدناهم یظهرون الاحتیاج إلیها مطلقا، تواتر

الکتاب عن صاحبه أم لا، علم بالنسبة- من جهة القرائن- أم لا.

قال شیخ الطائفة فی أول مشیخة التهذیب: و اقتصرنا من إیراد الخبر علی الابتداء بذکر المصنف الذی أخذنا الخبر من کتابه، أو صاحب الأصل الذی أخذنا الحدیث من أصله، و استوفینا غایة جهدنا. إلی أن قال: فحیث وفّق اللّه تعالی للفراغ من هذا الکتاب نحن نذکر الطریق التی یتوصّل بها إلی روایة هذه الأصول و المصنّفات، و نذکرها علی غایة ما یمکن من الاختصار، لتخرج الأخبار بذلک عن حدّ المراسیل، و تلحق بباب المسندات.

فما ذکرته فی هذا الکتاب عن محمّد بن یعقوب الکلینی رحمه اللّه فقد أخبرنا [به] «۲» الشیخ أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه اللّه عن أبی القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه رحمه اللّه عن محمّد بن یعقوب.

و أخبرنا به أیضا الحسین بن عبید اللّه، عن أبی غالب أحمد بن محمّد الزراری، و أبی محمّد هارون بن موسی التّلعکبری، و أبی القاسم جعفر بن

---

(۱) معالم الدین: ۲۱۲.

(۲) زیادة من المصدر.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱

محمّد بن قولویه، و أبی عبد اللّه أحمد بن أبی رافع الصیمری، و أبی المفضّل الشیبانی، و غیرهم، کلّهم عن محمّد بن یعقوب الکلینی.

و أخبرنا به أیضا أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أحمد بن أبی رافع، و أبی الحسین عبد الکریم بن عبد اللّه بن نصر البزّاز- بتنیس «۱» و بغداد- عن أبی جعفر محمّد بن یعقوب الکلینی، جمیع مصنّفاته و أحادیثه سماعا و إجازة، ببغداد بباب الکوفة بدرب السلسلة سنة سبع و عشرین و ثلاثمائة.

و ما ذکرته عن علی بن إبراهیم بن هاشم «۲». و ساق الطرق إلی المصنّفین- الّذین کثیر منهم کأبی جعفر الکلینی فی الجلالة، و قطعیّة نسبة کتبهم إلیهم بالتواتر و غیره کنسبة الکافی إلی مؤلّفه- کالصدوق، و جعفر بن قولویه، و الصفار، و أحمد بن محمّد بن عیسی، و البرقی، و الحسین بن سعید، و غیرهم.

کل ذلک عند الشیخ الذی أخرج الأحادیث من مصنّفاتهم، فلو لا الحاجة لما اعتذر لذکر الطرق بقوله: لتخرج الأخبار بذلک عن حدّ المراسیل «۳».

و لو کان للتیمّن لکان ذکرها فی هذا الکتاب غیر مناسب، و لما استکثر الطرق إلی مثل الکافی الذی هو فی وضوح النسبة کالشمس فی رابعة النهار، و أبعد منه احتمال کونه للتعهد من احتمال الخلل، و ضمان الصحّة و الأمن من التحریف، فإنّه بعد التسلیم إنّما هو فی کتاب مخصوص لمعیّن أو لمن ینقل عنه.

---

(۱) اختلفت المصادر الرجالیة فی ضبط هذه الکلمة فتارة ورد تفلیس کما فی مجمع الرجال ۴:

۱۰۰، ۶: ۷۳، ۷: ۲۱۸، و ریاض العلماء ۳: ۱۸۰، و معجم رجال الحدیث ۱۸: ۵۲، و فهرست الشیخ: ۱۳۶. و فی تنقیح المقال ۳: ۲۰۱ و الاستبصار ۴: ۳۱۰ ورد: بتنیس.

و شتّان ما بینهما إذ تفلیس بفتح التاء و کسرها و سکون الفاء بلد بأرمینیة و هی قصبة ناحیة جرزان و أمّا تنیس بکسرتین و تشدید النون جزیرة قریبة من البر بین الفرما و دمیاط عند بحر مصر، انظر معجم البلدان ۲: ۳۵، ۵۱، و مراصد الاطلاع ۱: ۲۶۶، ۲۷۸.

(۲) مشیخة التهذیب ۱۰: ۴- ۲۹ بتصرف.

(۳) مشیخة التهذیب ۱۰: ۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲

و الظاهر أنّ المشیخة المذکورة لم توضع لذکر الطرق إلی کتب مخصوصة معیّنة للجماعة المذکورین فیها، بل لیس فیها إجازة و إذن لأحد کی یحتمل فیها التعهّد و الضمان، و إنّما وضعها لبیان حال نفسه، و أنّه لم یذکر فی کتابه المراسیل من الأخبار- التی هو مرسلها- بل ما أودع فیه إلّا المسانید، فلو جاز عنده العمل بما فی الکافی من الأحادیث من دون اتصاله بمؤلّفه- بما ذکره من الطرق- لما کان فرق بین المسند منها و المرسل فی الحجیّة، فیتجه التعلیل بمجرّد التسمیة أو إظهار الفضیلة، و ساحة مؤلفه بریئة عن قذارة هذه النسبة.

و قال رحمه اللّه فی مشیخة الاستبصار: و کنت سلکت فی أوّل الکتاب إیراد الأحادیث بأسانیدها، و علی ذلک اعتمدت فی الجزء الأول و الثانی، ثم اختصرت فی الجزء الثالث، و عوّلت علی الابتداء بذکر الراوی الذی أخذت الحدیث من کتابه أو أصله، علی أن أورد عند الفراغ من الکتاب جملة من الأسانید یتوصل بها إلی هذه الکتب و الأصول، حسبما عملته فی کتاب تهذیب الأحکام «۱». إلی أن ساق الطرق کما فی مشیخة التهذیب، و ابتدأ بالکافی کما فیها.

فقوله: یتوصّل بها إلی هذه الکتب، إن کان الغرض تصحیح النسبة- کما لو کان الکتاب غیر معلوم الانتساب إلی مؤلّفه- فیذکر الطریق لیتبیّن صدوره من مؤلفه، و یظهر جواز الاعتماد علیه، و لهذا یشترطون وثاقة کلّ من فیها، و إن کانوا مشایخ الإجازة، و إن لم یشترطوها فیهم فی غیر المقام، فهذا غیر محتمل فی أغلب الکتب المذکورة کالکافی، و المحاسن، و کتب الصدوق، و أمثالهم.

و إن کان المقصود التوصل بها إلی روایة هذه الکتب- أی یجوز لکلّ من

---

(۱) الاستبصار ۴: ۳۰۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳

یروی عن الشیخ و له منه إجازة عامّة أن یروی هذه الکتب- بهذه الطرق متیمّنا متبرکا، فهو مع بعده عن کلامه غیر مناسب لذکره فی هذا المقام، و إنّما یناسب ذکره فی الفهارست، و ما یکتبونه من الإجازات، دون هذا الکتاب العلمی الفرعی الذی لا یلیق أن یذکر فیه إلّا ما کان من مقدمات ثبوت الحکم و کیفیة العمل، فلا بد أن یکون الغرض التوصل إلی روایتها المحتاجة إلیها فی مقام العمل بما فیها.

و السید المحقق الکاظمی رحمه اللّه مع أنّه ممّن یری التّبرک فی الإجازات المعهودة، صرّح فی عدّته بأن هذه الکتب التی أخرج منها الشیخ أخبار الکتابین نسبتها إلیه کنسبة الکتابین و أمثالهما إلینا.

قال رحمه اللّه بعد کلام طویل فیما علّقه الصدوق و الشیخ فی الکتب الثلاثة، ما لفظه: و علی هذا فضعف الطریق إلی تلک الأصول و الکتب و جهالته غیر مضرّ، لأنّ تلک الکتب- و لا سیّما الأصول- کانت فی تلک الأیام معروفة مشهورة، و کیف لا تکون کذلک و فیها مدارستهم و علیها معوّلهم؟! إلّا أن یشذّ شیء، و من هنا قال الشیخ فی أوائل کتاب الصوم من التهذیب: إنّ عدم وجدان الحدیث فی الأصول المصنفة یوجب الحکم بضعفه «۱»، و هل هی فیهم إلّا کالجوامع الأربعة العظام بالنسبة إلینا؟! أ لا تری أنّ استمرار طریقة الأصحاب فی هذه الجوامع الأربعة علی الروایة و الاستجازة لا یقضی «۲» بها إلی الجهالة بدونها؟ کلّا، بل هی متواترة إلی أربابها، و إنّما تؤخذ بالإسناد للتیمّن باتصال السلسلة، و الجری علی طریقة السلف الصالح.

و ما کانت الفاصلة بینهم و بین أرباب تلک الکتب کالفاصلة بیننا و بین المشایخ الثلاثة، بل أکثرها تعلم نسبته بالقرائن لشدة القرب، و لا تحتاج

(۱) التهذیب ۴: ۱۶۹.

(۲) فی المصدر: و الاستجازة یقضی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴

إلی دعوی الشهرة «۱» کأصول أصحاب الصادق علیه السلام و نحوها «۲»، لاستمرار طریقة القدماء المعاصرین للأئمة علیهم السلام علی مدارستها، و العمل بما فیها، و المحافظة علیها «۳». انتهی.

و لقد أجاد فیما أفاد فی الحکم بالاتحاد، إلّا أنّ کون الأخذ بالإسناد للتیمّن یوجب کون ذکر أغلب أسانید الکتب الثلاثة لغوا، إذ التیمّن لا یقتضی هذه الدرجة من الولوع و الحرص فی ذکر الطرق، بل الشیخ لم یقنع بما ذکره فی المشیختین حتی أحال الباقی إلی محالّه.

قال: فقد أوردت جملا من الطرق إلی هذه المصنّفات و الأصول، و لتفصیل ذلک شرح یطول هو مذکور فی الفهارست للشیوخ، فمن أراده وقف علیه هناک إن شاء اللّه تعالی «۴».

و أبعد من الکتب الثلاثة فی الحمل المذکور رابعها، فانظر إلی ما فعله ثقة الإسلام فی الکافی، فإنّه مع تقدّمه علی الصدوق و الشیخ، و قرب عهده إلی أرباب الأصول و المصنّفات، المقتضی للوقوف علی أکثر ممّا وقفا علیه من أسباب قطعیة صدورها من مؤلفیها، مع معلومیة أنه أیضا أخرج ما جمع فیه من تلک الأصول و المصنفات، و بنائه علی الإیجاز و الاقتصار علی ذکر ما صحّ عنده منها، و اختاره من بین الأخبار المختلفة، من باب التسلیم المأمور به بعد إعمال المرجحات المنصوصة التی صرّح- رحمه اللّه- بعدم التمکن من الوصول إلیها، و مع ذلک لم یذکر متنا إلّا مع تمام طریقه إلی صاحب الأصل و الکتاب، و منه إلی حامل المتن، إلّا فی موارد قلیلة. فلولا مسیس الحاجة لکان الألیق بحاله و جلالة مثله- ممّن لا یرید فی التألیف إظهار الفضل، و الإکثار من

---

(۱) وردت هنا زیادة فی المصدر: و ما بعد فی الجملة.

(۲) وردت هنا زیادة فی المصدر: فبالشهرة.

(۳) العدة للمحقق الکاظمی: ۱۸۴.

(۴) مشیخة الاستبصار ۴: ۳۴۲، و انظر مشیخة التهذیب ۱۰: ۸۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵

التصنیف- أن یقنع فی النقل بقوله: فلان فی أصله، أو فی کتابه، أو ما یقرب منه، خصوصا فی الکتب التی کانت فی عصره أشهر من أن تحتاج فی مقام النسبة إلی السند.

و بالجملة فاعتقاد کون جلّ أسانید الکافی غیر مفید إلّا التیمّن، الذی لم نجد له أصلا یوجب التمسک به کما هو نتیجة ما حقّقه هو و غیره، ممّا یأباه الذوق السلیم، و احتمال کون ذکره للاحتیاج إلیه فی مثل أعصارنا- التی خفی علینا فیها ما کان عندهم من القرائن- بعید فی حقّه، و إنّما هو آت فی کلام من هو عالم بما یحدث بعده من الفتن.

و ممّا یؤیّد ما ذکرنا قصّة ابن عیسی مع الوشاء، التی أشار إلیها شارح الوافی کما تقدّم «۱» و استشهد بها لمقصوده، و هی علی خلافه أدلّ.

قال النجاشی فی رجاله: أخبرنی ابن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمّد ابن یحیی، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، قال: خرجت إلی الکوفة فی طلب الحدیث فلقیت بها الحسن بن علی الوشاء، فسألته أن یخرج لی کتاب العلاء بن رزین القلّاء و أبان بن عثمان الأحمر، فأخرجهما إلیّ، فقلت له: أحبّ أن تجیزهما لی، فقال لی: یرحمک اللّه و ما عجلتک؟! اذهب فاکتبهما و اسمع من بعد، فقلت: لا آمن الحدثان، فقال: لو علمت أنّ هذا الحدیث یکون له هذا الطلب لاستکثرت منه، فإنّی أدرکت فی هذا المسجد

تسعمائة شيخ كلّ يقول:

حدثني جعفر بن محمّد عليهما السلام «۲».

و أنت خبير بأنّ هذه الحكاية ظاهرة بل صريحة في أنّ ابن عيسى كان عالما بالنسبة إلّا أنّه لم يجدهما «۳» و أنّه لمّا أتى بهما الوشاء لم يقنع بالعثور عليهما بل طلب

---

(۱) تقدم في صحيفة: ۲۸.

(۲) رجال النجاشي: ۲۸.

(۳) أي: كتاب القلّاء- و قد طبع ضمن الأصول الستّة عشر- و كتاب الأحمر لا زال مخطوطا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶

منه الاذن في روايتهما، و ظاهره الاحتياج إليها لا لمجرد التّبرک، و لا لضمان صحّة الكتابين و أمنهما من التحريف و الغلط، لعدم وجود ما يدلّ عليه في الحكاية، و عدم ملاءمته لقوله: و ما عجلتک؟ و قوله: و اسمع من بعد. فإنّه كالصريح في أنّ غرضه تحمّل روايتهما، لا الاعتماد بصحة متنهما.

و مما يؤيّد ما ذكرنا ما ذكره الصدوق في أول الفقيه، قال: و جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المعوّل و إليها المرجع، مثل: كتاب حريز ابن عبد اللّه السجستاني، و كتاب عبيد اللّه بن علي الحلبي، و كتب علي بن مهزيار الأهوازي، و كتب الحسين بن سعيد، و نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى، و كتاب نوادر الحكمة تصنيف محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري «۱»، و كتاب الرحمة لسعد بن عبد اللّه، و جامع شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد، و نوادر محمّد بن أبي عمير، و كتاب المحاسن لأحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، و رسالة أبي رضى اللّه عنه إليّ، و غيرها من الأصول و المصنّفات، التي طرقي إليها معروفة في فهرست الكتب التي رؤيتها عن مشايخي و أسلافي رضى اللّه عنهم «۲». انتهى.

و هذا القيد الأخير لو لم يكن من مقدّمات صحّة الاستناد إلى ما استخرجه من تلک الكتب المشهورة و شرائط حجّيّته لكان لغوا، لعدم احتمال التبرک و الضمان، كما لا يخفى.

و قال شيخ الطبرسيّين ابن شهرآشوب في المناقب- بعد ما ذكر قصده في تأليفه-: و ذلک بعد ما أذن لي جماعة من أهل العلم و الديانة بالسماع و القراءة و المناولة و المكاتبة و الإجازة، فصحّ لي الرواية عنهم بأن أقول: حدّثني،

---

(۱) في الأصل و الحجري: أحمد بن محمد- و هو خطأ قطعا.

(۲) من لا يحضره الفقيه ۱: ۳- ۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷

و أخبرني، و أنبأني، و سمعت: فأمّا طريق العامة فقد صحّ لنا طريق إسناد البخاري. و ساق طرقه إلى كتبهم في كلام طويل بأقسامها السابقة، إلى أن قال: و أمّا أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، حدّثنا بذلک. و ساق طرقه إلى أن قال: و قد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار على متون الأخبار، و عدلت عن الإطالة و الإكثار، و الاحتجاج من الظواهر و الاستدلال على فحواها، و حذفت أسانيدها لشهرتها، و لإشارتي إلى رواتها و طرقها و الكتب المنتزعة منها، لتخرج بذلک عن حدّ المراسيل و تلحق بباب المسندات «۱». انتهى.

و هو قريب من كلام الشيخ في التهذيب «۲».

و قال العلّامة رحمه اللّه في آخر الخلاصة: لنا طرق متعدّدة إلى الشيخ السعيد أبي جعفر الطوسي رحمه اللّه، و كذا إلى الشيخ الصدوق

أبی جعفر بن بابویه، و کذا إلی الشیخین أبی عمرو الکشی، و أحمد بن العباس النجاشی، و نحن نثبت منها هنا ما یتفق، و کلّها صحیحة. إلی أن قال: و قد اقتصرت من الروایات إلی هؤلاء المشایخ بما ذکرت، و الباقی من الروایات إلی هؤلاء المشایخ و إلی غیرهم مذکور فی کتابنا الکبیر «۳».

و ظاهره أنه یعامل بالطرق إلی هؤلاء المشایخ معاملته بطرقهم إلی أرباب الأصول و المصنّفات، و حمله علی التبرّک بعید غایته.

و مثله ما قاله الشهید فی إجازته لابن الخازن- کما یأتی- من قوله: فلیرو مولانا زین الدین علی بن الخازن جمیع ذلک إن شاء، بهذه الطرق و غیرها- ممّا

---

(۱) المناقب لابن شهرآشوب ۱: ۶- ۱۳ باختصار.

(۲) مشیخة التهذیب ۱۰: ۴.

(۳) خلاصة الأقوال: ۲۸۲- ۲۸۳.

یزید علی الألف- و الضابط أن یصحّ عنده السند فی ذلک بعد الاحتیاط التام لی و له «۱». إلی آخره و حمله علیه أبعد لوجوه لا تخفی.

هذا و فی الأخبار ما فیه إشارة أو دلالة علیه، فروی ثقة الإسلام فی الکافی بإسناده عن أحمد بن عمر الحلّال، قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام: الرجل من أصحابنا یعطینی الکتاب و لا یقول: اروه عنّی، یجوز لی أن أرویه عنه؟ قال: فقال: «إذا علمت أنّ الکتاب له فاروه عنه» «۲». و ظاهره معهودیّة الحاجة إلی الروایة، و قرّره علیه السلام علی ذلک. و إنّما سؤاله عن کفایة المناولة التی هی أحد أقسام التحمل، فأجابه علیه السلام بالکفایة مع العلم بکون الکتاب له و من مرویّاته.

و ما قیل: بأنّ المراد أن العلم بأنّ الکتاب له و من مرویّاته کاف للروایة عنه سواء أعطی الکتاب أم لا؟ ضعیف، بأنّه لا تجوز الروایة بدون التحمل بأحد الأقسام المعهودة إجماعا، کما صرّح به الشهید فی شرح درایته «۳». و إنّما الکلام فی العمل بما یجده العالم فی الکتب المعلومة و إن لم یکن له طریق إلیها.

فقوله علیه السلام: (فاروه) لا بدّ أن یکون بعد إحراز قابلیّته، التی هی فی المقام تحمّله بالمناولة، و لا یجوز أن یکون المراد العمل، لعدم کون السؤال عنه، و عدم دلالة اللفظ علیه، مع أنّه لو أراده لقال علیه السلام: فاعمل به، کما فعلوا بکتاب الفضل بن شاذان.

فروی الکشی فی رجاله، بإسناده عن بورق البوشنجانی «۴» - و ذکر أنّه من

---

(۱) ذکرها الشیخ المجلسی فی البحار ۱۰۷: ۱۹۲.

(۲) الکافی ۱: ۴۱/ ۶.

(۳) الدرایة: ۱۰۲.

(۴) البوشنجی: بضم الباء الموحدة و فتح الشین المعجمة و سکون النون و فی آخرها الجیم، هذه النسبة إلی بوشنج، و هی بلدة علی سبعة فراسخ من هراة یقال لها: بوشنک، هذا و قال الشیخ المامقانی فی ترجمة الرجل: و الشین المعجمة المفتوحة علی ما فی کتاب الکشی. و لم أجد له محملا إلّا کونه منسوبا إلی بوسنج معرب بوشنک بلدة من هراة علی سبعة فراسخ منها، و مقتضی القاعدة أن تکون النسبة إلیها البوسنجی، و إنّما أدخلوا علیه الألف و النون علی خلاف القیاس انظر: أنساب السمعانی ۲: ۳۳۲، و تنقیح المقال ۱: ۱۸۴/ ۱۴۲۹.

أصحابنا، معروف بالصدق و الصلاح، و الورع و الخير- قال: خرجت إلى سرّ من رأى و معى كتاب يوم و ليلة، فدخلت على أبى محمّد عليه السلام و أريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك إنى رأيت أن تنظر فيه، [فلما نظر فيه] «۱» و تصفّحه ورقة ورقة، فقال عليه السلام: «هذا صحيح ينبغى أن تعمل به» «۲». الخبر.

و فى الكافى أيضا، بإسناده عن عبد اللّه بن سنان، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: يجيئنى القوم فيسمعون منّى حديثكم، فأضجر و لا أقوى، قال: «فأقرأ عليهم من أوّله حديثا، و من وسطه حديثا و من آخره حديثا» «۳».

و ظاهره أنّ مجيء القوم لمجرّد أخذ الحديث لا للاستفتاء و أخذ المسائل، و الضمير فى قوله: (من أوّله) راجع إلى الكتاب المفهوم من قوله: (فاقرأ عليهم).

و قال المجلسى: و حمل الأصحاب قراءة الأحاديث الثلاثة على الاستحباب، و الأحوط العمل به قال: و يحتمل أن يكون المراد بالأول و الوسط و الآخر الحقيقى منها، أو الأعم منه و من الإضافى، و الثانى أظهر، و إن كانت رعاية الأول أحوط و أولى «۴».

و من عجيب الأوهام ما وقع لصاحب الوافى فى هذا المقام، فإنّه قال:

و المعنى أنّ الحديث إذا كان متعدّدا و ضعفت عن قراءته و عجزت، جاز أن تقرأ

---

(۱) ما بين المعقوفين زيادة من المصدر.

(۲) اختيار معرفة الرجال ۲: ۸۱۸.

(۳) الكافى ۱: ۴۱/ ۵.

(۴) مرآة العقول ۱: ۱۷۶- ۱۷۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰

عليهم من أوّل الكتاب حديثا، و من وسطه آخر، و من آخره آخر. و المعنى أنّ الحديث الواحد إذا كان طويلا- فاقرأ عليهم كلاما مفيدا بالاستقلال من أوله، و آخر من وسطه، و آخر من آخره، يعنى إذا اشتمل الحديث الواحد على جمل متعدّدة تكون كلّ منها مستقلة بالإفادة، كحديث هشام الطويل الذى مضى.

و أمّا إذا ارتبط بعض أجزاء الحديث ببعض، فلا يجوز فيه الاقتصار على نقل البعض، إذ ليس كلّ من تلك الأجزاء بحديث بل بعض منه.

قيل: و لعلّ الوجه فى تخصيص الأول و الوسط و الآخر أنّ الجمل المتقاربة تكون فى أكثر الأمر من نوع واحد، فليست الفائدة فيها كالتى تكون فى الجمل المتباعدة، إذ الكلام فيها ينتقل من نوع إلى نوع يباينه، فالفائدة فيها لا محالة تكون أكثر، لاحتوائها على فنون مختلفة من الأحكام، كلّ منها نوع برأسه. انتهى «۱».

و ليت شعرى ما الداعى إلى إرجاع الضمير فى (أوّله) إلى الحديث حتى يحتاج إلى هذه التمحّلات الباردة.

قال العالم الجليل الآميرزا رفيع النائينى فى شرح الكافى: أى يجيئنى القوم لسماع حديثكم منّى، فأقوم بقضاء حاجتهم و يستمعون منى حديثكم، و لا أقوى على ما يريدون من سماع كلّ ما رويته من حديثكم منّى، و أضجر لعدم الإتيان بمرادهم، فقال عليه السلام فى جوابه: فاقرأ عليهم من أوّله- أى من أوّل كتاب الحديث- حديثا، و من وسطه حديثا، و من آخره حديثا. و المعنى أنّه إذا لم تقو على القيام بمرادهم و هو السماع على الوجه الكامل، فاكتف بما يحصل لهم فضل السماع فى الجملة، و ليعنعنوا بما به يجوز العمل و النقل من الإجازة، و إعطاء الكتاب و غيره- كما ورد فى الأخبار و الأحاديث «۲» - و بذلك صرّح أيضا

---

(۱) الوافى ۱: ۵۴.

(۲) شرح الکافی للنائینی: مخطوط.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱

الشیخ علی سبط الشهید فی شرحه «۱»، و کذا الفاضل الطبرسی و المولی محمّد صالح فی شرحه «۲».

و بالجملة ففی الخبر إیماء إلی الاحتیاج إلی الإذن، و لذا قال المجلسی- بعد شرح الخبر فی مرآة العقول، و ترجیح جواز العمل بالکتب المشهورة المعروفة، التی یعلم انتسابها إلی مؤلّفیها، کالکتب الأربعة و سائر الکتب المشهورة- ما لفظه: و إن کان الأحوط تصحیح الإجازة و الإسناد فی جمیعها «۳».

و فی جمیع ما ذکرناه لعلّه کفایة لمن أمعن فیه النظر، لعدم الحکم الجزمی بعدم الفائدة للإجازة و انحصارها فی التبرک، و أنّ الاحتیاط الشدید فی أخذها.

و أمّا ما رواه فی الکافی بإسناده عن محمّد بن الحسن بن أبی خالد شنبولة، قال: قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام: جعلت فداک إنّ مشایخنا رووا عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام، و کانت التقیّة شدیدة، فکتموا کتبهم، فلم ترو عنهم، فلمّا ماتوا صارت الکتب إلینا، فقال: حدّثوا بها فإنّها حقّ «۴».

و استشهد به جماعة لعدم الحاجة إلی الطریق إلی کلّ کتاب علم أنّه ممّن ینتسب إلیه.

ففیه أنه علیه السلام أذن فی التحدیث بها، معلّلا بأنّها حق، و أنّ کل ما فیها صادر عنهم علیهم السلام، لعلمه علیه السلام به، لا لأنّها منهم فیطرد الإذن فی غیرها.

و علی ما ذکرنا لا یوجد لتلک الکتب نظیر یوجب سریان الإذن إلیه، مع أنّه لو کان المراد ما ذکروه لما أعرض القدماء عنه. ففی الخلاصة- فی ترجمة محمّد

---

(۱) الدر المنظوم من کلام المعصوم: مخطوط.

(۲) شرح الکافی للمولی محمد صالح ۲: ۲۶۰.

(۳) مرآة العقول ۱: ۱۷۹/ ذیل الحدیث ۵.

(۴) الکافی ۱: ۴۲/ ۱۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲

ابن سنان-: و دفع أیوب بن نوح إلی حمدویه دفترا فیه أحادیث محمّد بن سنان، فقال: إن شئتم أن تکتبوا ذلک فافعلوا، فإنی کتبت عن محمّد بن سنان، و لکن لا أروی لکم عنه شیئا، فإنّه قال قبل موته: کلّ ما حدّثتکم به لم یکن لی سماعا و لا روایة، و إنّما وجدته «۱».

قال الأستاذ الأکبر فی التعلیقة- فی مقام رفع المطاعن عنه-: و غیر خفی أنّ الروایة بالوجادة لا ضرر فیها، نعم المعروف من کثیر من القدماء عدم ارتضائها عندهم، و إن کان الظاهر من غیرهم ارتضاؤه «۲». انتهی.

و ربّما استند بعضهم فی هذا المقام بأخبار فیها أمرهم علیهم السلام بکتابة الکتاب و حفظه، کلّها أجنبیة عن إثبات المرام، فلا حظ و تأمّل.

---

(۱) خلاصة العلامة: ۲۵۱.

(۲) تعلیقة الوحید البهبهانی علی الرجال الکبیر: ۲۹۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳

[فی ذکر طرق المحدث النوری صاحب المستدرک إلی الأصحاب و مشایخ روایته فیما ألّفوا فی الأحادیث، و الفقه، و التفسیر، و سائر العلوم الدینیّة]

اشارة

إذا عرفت ذلک، فاعلم أنّ لنا طرقا متعدّدة إلی أصحابنا الأخیار نروی بها ما ألّفوا فی الأحادیث، و الفقه، و التفسیر، و سائر العلوم الدینیّة.

فمنها «۱»: ما أخبرنی به إجازة خاتم الفقهاء و المجتهدین، و أکمل الربّانیین من العلماء الراسخین، المنجلی من أنوار درر أفکاره مدلهمّات غیاهب الظلم من لیالی الجهالة، و المستضیء من ضیاء شموس إنظاره خفایا زوایا طرق الرشد و الدلالة، المنتهی إلیه رئاسة الإمامیة فی العلم و الورع و التقی:

۱- [الطریق الأول] الشیخ مرتضی بن المرحوم السعید المولی محمد أمین الأنصاری «۲»

اشارة

لانتهاء نسبه الشریف إلی جابر بن عبد اللّه بن حرام الأنصاری، من خواص أصحاب رسول اللّه و أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین، و علی بن الحسین، و محمّد بن علی الباقر، صلوات اللّه علیهم.

و من آثار إخلاص إیمانه و علائم صدق ولائه، أن تفضّل اللّه تعالی علیه و أخرج من صلبه من نصر الملّة و الدین بالعلم و التحقیق و الدقّة، و الزهد و الورع و العبادة و الکیاسة، بما لم یبلغه من تقدّم علیه، و لا یحوم حوله من تأخر عنه، و قد عکف علی کتبه و مؤلّفاته و تحقیقاته کلّ من نشأ بعده من العلماء الأعلام و الفقهاء الکرام، و صرفوا هممهم، و بذلوا مجهودهم، و حبسوا أفکارهم و أنظارهم فیها و علیها، و هم بعد ذلک معترفون بالعجز عن بلوغ مرامه، فضلا عن الوصول إلی مقامه، جزاه اللّه تعالی عن الإسلام و المسلمین خیر جزاء المحسنین.

تولّد رحمه اللّه تعالی فی سنة أربع عشرة بعد المائتین و الالف.

---

(۱) بعد أن ذکر المقدمة شرع الشیخ النوری فی ذکر طرقه و مشایخ روایته.

(۲) هذا طریقه الأوّل و یبدأ بشیخه الأنصاری قدّس سرّه.

و توفی فی لیلة السبت الثامنة عشرة من شهر جمادی الثانیة من سنة إحدی و ثمانین بعد المائتین فی النجف الأشرف.

و دفن فی حجرة الصحن الشریف فی جوار عدیله فی الصلاح و الزهد و العبادة الشیخ حسین نجف طاب ثراه.

[فی ذکر مشجرة مشایخ الأنصاری]

[الأول المولی أحمد النراقی]

اشارة

أ- عن العالم الجليل صاحب التصانيف الرائقة، المولى أحمد النراقى الكاشانى المتوفى فى ربيع الأول سنة ۱۲۴۵.

[فى ذكر مشجرة مشايخ المولى أحمد النراقى]

[الطريق الأول آية السيد مهدى بحر العلوم]

اشارة

[۱] عن آية اللّه بحر العلوم، صاحب المقامات العالية و الكرامات الباهرة، العلّامة الطباطبا [ئى] السيد مهدى بن العالم السيد مرتضى «۱» بن العالم الجليل السيد محمّد البروجردى بن السيد عبد الكريم بن السيد مراد بن الشاه أسد اللّه بن السيد جلال الدين بن أمير بن الحسن بن مجد الدين بن قوام الدين ابن إسماعيل بن عباد بن أبى المكارم بن عبّاد بن أبى المجد بن عباد بن على بن حمزة بن طاهر بن على بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الملقّب بطباطبا ابن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن أمير المؤمنين عليهما السلام.

تولّد فى مشهد الحسين عليه السلام ليلة الجمعة فى شوّال سنة خمس و خمسين بعد المائة و الألف، و توفى فى [رجب] «۲» من سنة اثنتى عشرة بعد المائتين و الألف.

و قد أذعن له جميع علماء عصره و من تأخر عنه بعلوّ المقام و الرئاسة فى العلوم النقلية و العقليّة و سائر الكمالات النفسانية، حتى أنّ الشيخ الفقيه الأكبر

---

(۱) فى هامش الحجريّة: و أم السيد مرتضى بنت المقدس العلّامة الأمير أبو طالب بن العالم النحرير الأمير أبو المعالى الكبير، و أم الأمير أبو طالب بنت المولى محمد صالح المازندرانى التى أمّها الفاضلة آمنة بيكم بنت المجلسى الأوّل. (منه قدّس سرّه).

(۲) هنا ورد بياض فى الحجريّة، و المثبت من مصفى المقال فى مصنّفى علم الرجال: ۴۶۷.

الشيخ جعفر النجفى- مع ما هو عليه من الفقاهة و الزهادة و الرئاسة- كان يمسح تراب خفّه بحنك عمامته.

و هو من الذين تواترت عنه الكرامات، و لقاؤه الحجة صلوات اللّه عليه و لم يسبقه فى هذه الفضيلة- أى فى تواتر الكرامة و اللقاء منه- أحد فيما أعلم إلّا السيد رضىّ الدين على بن طاوس.

و قد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحة فى كتابنا دار السلام، و جنّة المأوى، و النجم الثاقب «۱»، لو جمعت لكانت رسالة حسنة.

حدّثنى العالم الصالح الثقة السيد محمد بن العالم السيد هاشم الهندى المجاور فى المشهد الغروى، عن العالم الصفى الشيخ باقر بن الشيخ هادى، عن العالم التقى الورع الشيخ تقى ملّا كتاب- تلميذ السيد- قال: سافر السيد إلى كربلاء و معه جماعة يتبعونه غالبا فى أسفاره منهم الشيخ تقى- حاكى القصّة- قال: و كانت القافلة التى فيها السيد تمشى فى ناحية و رجل آخر يمشى لنفسه، و كلّما نزل السيد فى موضع نزل ذلك الرجل فى موضعه منفردا، و كلّما رحل السيد رحل ذلك الرجل، فالتفت السيد إليه و نحن سائرون فأومأ إليه فقدم الرجل و قبّل يدى السيد، و جعل السيد يسأله عن رجال و صبية و نساء يسمّيهم كلّهم بأسمائهم من أهل بيت ذلك الرجل و من جيرانه، حتى سأله عمّا يقرب من أربعين نفسا، و الرجل يجيبه عنهم مستبشرا، و هو غريب ليس من شكل أهل العراق، و لا من لهجتهم فى اللسان، فسألنا السيد؟ فقال: هو من أهل اليمن، فقلنا: متى سكنت فى اليمن حتى عرفت هؤلاء؟ فأطرق رأسه و قال: سبحان اللّه، لو سألتنى عن الأرض شبرا شبرا لأخبرتك بها «۲».

---

(۱) انظر: دار السلام ۲: ۲۰۶، و جنة المأوى ضمن بحار الأنوار ۵۳: ۲۳۴- ۲۴۰، و النجم الثاقب: ۴۰۸.

(۲) دار السلام ۴: ۴۲۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۶

و حدّثنی سلّمه، اللّه، عن العبد الصالح الزاهد الورع العابد الحاج محمّد الخزعلی- و کان ممّن أدرک السید- قال: کان العالم الجلیل السید جواد العاملی- صاحب مفتاح الکرامة- یتعشّی لیلة إذا طارق طرق الباب علیه عرف أنّه خادم السید بحر العلوم، فقام إلی الباب عجلا، فقال له: إنّ السید قد وضع بین یدیه عشاؤه و هو ینتظرک، فذهب إلیه عجلا، فلمّا لاح للسید قال له السید: أ ما تخاف اللّه؟ أ ما تراقبه؟ أ ما تستحی منه؟! فقال: ما الذی حدث؟! فقال له: إنّ رجلا من إخوانک کان یأخذ من البقال قرضا لعیاله کل یوم و لیلة قسبا «۱» لیس یجد غیر ذلک، فلهم سبعة أیام لم یذوقوا الحنطة و الأرز، و لا أکلوا غیر القسب، و فی هذا الیوم ذهب لیأخذ قسبا لعشائهم، فقال له البقال: بلغ دینک کذا و کذا، فاستحیی من البقال و لم یأخذ منه شیئا و قد بات هو و عیاله بغیر عشاء، و أنت تتنعم و تأکل، و هو ممّن یصل إلی دارک و تعرفه و هو فلان.

فقال: و اللّه مالی علم بحاله.

فقال السید: لو علمت بحاله و تعشیت و لم تلتفت إلیه لکنت یهودیّا أو کافرا، و إنّما أغضبنی علیک عدم تجسّسک عن إخوانک و عدم علمک بأحوالهم، فخذ هذه الصینیة یحملها لک خادمی یسلّمها إلیک عند باب داره، و قل له: قد أحببت أن أتعشی معک اللیلة، وضع هذه الصرّة تحت فراشه أو بوریائه أو حصیره و ابق له الصینیة فلا ترجعها- و کانت کبیرة فیها عشاء و علیها من اللحم و المطبوخ النفیس ما هو مأکل أهل التنعم و الرفاهیة- و قال السید له:

اعلم أنّی لا أتعشی حتی ترجع إلیّ فتخبرنی أنّه قد تعشی و شبع.

فذهب السید جواد و معه الخادم حتی وصلوا إلی دار المؤمن، فأخذ من

---

(۱) القسب: التمر الیابس. و جاء فی هامش الحجری: أنّه نوع من التمر یسمّی بالزاهدی. انظر (الصحاح- قسب- ۱: ۲۰۱).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۷

ید الخادم ما حمله و رجع الخادم، و طرق الباب و خرج الرجل، فقال له السید:

أ حببت أن أتعشی معک اللیلة، فلمّا أکلا «۱» قال له المؤمن: لیس هذا زادک لأنّه مطبوخ نفیس لا یصلحه العرب، و لا نأکله حتی تخبرنی بأمره، فأصرّ علیه السید جواد بالأکل و أصرّ هو بالامتناع، فذکر له القصة، فقال: و اللّه ما اطّلع علیه أحد من جیراننا فضلا عمّن بعد، و إنّ هذا السید لشیء عجیب.

قال سلّمه اللّه: و حدّث بهذه القضیة ثقة آخر غیره، و زاد فیه اسم الرجل و هو الشیخ محمّد نجم العاملی، و أنّ ما فی الصرّة کان ستین شوشیا «۲»، کلّ شوشی یزید علی قرانین بقلیل.

قلت: و حدّثنی بها الثقة الجلیل آغا علی رضا الأصفهانی عن خاصّة السید و صاحب سرّه المولی زین العابدین السلماسی.

و أمّا الشیخ محمّد الخزعلی فقد أدرکته فی آخر عمره و قد جاوز المائة، و کان من عباد اللّه الصالحین الذین سیماهم فی وجوههم من أثر السجود، حشره اللّه تعالی مع موالیه.

[فی ذکر مشجرة مشایخ العلامة السید مهدی بحر العلوم]

اشارة

عن جماعة من نوامیس الملّة و حفظة الدین «۳»:

أ- أولهم: [المولى محمّد باقر الأصفهانى البهبهانى الحائرى]

أجلّهم و أكملهم الأستاذ الأكبر، مروّج الدين فى رأس المائة الثالثة عشرة المولى محمّد باقر الأصفهانى البهبهانى الحائرى.

قال الشيخ عبد النبى القزوينى فى تتميم أمل الآمل- بعد الترجمة-: فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضلاء الزمان، صاحب الفكر العميق و الذهن الدقيق، صرف عمره فى اقتناء العلوم و اكتساب المعارف الدقائق، و تكميل النفس بالعلم بالحقائق، فحباه اللّه باستعداده علوما لم يسبقه

---

(۱) المقصود هنا ظاهرا أوّل الشروع فى الأكل.

(۲) الشوشى: نقد تركى عراقى من فضّة قيمته: ۵۶ قرشا رائجا. انظر العقد المنير ۱: ۱۴۸.

(۳) من هنا يبدأ بتعداد شيوخ رواية السيد بحر العلوم.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۸

فيها أحد من المتقدّمين و لا يلحقه أحد من المتأخرين إلّا بالأخذ منه، و رزقه من العلوم ما لا عين رأت و لا اذن سمعت لدقّتها و رقّتها و وقوعها موقعها، فصار اليوم إماما فى العلم و ركنا للدين، و شمسا لإزالة ظلم الجهالة، و بدرا لإزاحة دياجير البطالة، فاستنار الطلبة بعلومه، و استضاء الطالبون بفهومه، و استطارت فتاويه كشعاع الشمس فى الإشراق، مدّ اللّه ظلاله على العالمين، و أيّده بجود وجوده إلى يوم الدين. إلى أن قال: و بالجملة شرح فضله و أخلاقه و عبادته ليس فى مقدرتنا و لا تصل إليه مكنتنا و قدرتنا «۱». انتهى.

قلت: و ما ذكره من العجز عن شرح فضله هو الكلام الفصل اللائق بحاله.

و الميرزا محمّد الأخبارى «۲» المقتول- مع ما هو عليه من العداوة و البغضاء لجنابة، و ذكره فى رجاله بكلام تكاد ترجف منه السماوات و تهتزّ منه الأرض- عدّه فى الفائدة الحادية عشرة من الباب الرابع عشر من كتابه المعروف بدوائر العلوم «۳» من الذين رأوا القائم الحجّة عجّل اللّه تعالى فرجه.

تولّد رحمه اللّه تعالى فى سنة ست أو سبع عشرة بعد المائة و الألف، بعد وفاة سميه العلّامة المجلسى بخمس أو ست سنين، و توفى سنة ثمان بعد المائتين و الألف بأرض الحائر، و دفن فى الرواق الشرقى ممّا يلى قبور الشهداء.

---

(۱) تتميم أمل الأمل: ۷۴/ ۲۷.

(۲) أبو أحمد الميرزا محمد بن عبد النبى بن عبد الصانع النيسابورى الهندى الشهير بالاخبارى، ولد سنة ۱۱۷۸ ه عالم مشارك فى أنواع من العلوم، له مصنّفات فى الفقه و الحديث و بعض العلوم الأخرى، منها: تسلية القلوب الحزينة، و المبين فى إثبات إمامة الطاهرين، و الشهاب الثاقب، و الرجال المسمّى بصحيفة الصفاء و غيرها، يعدّ من زعماء الفرقة الاخباريّة قتل سنة ۱۲۳۲، له ترجمة فى مصفى المقال: ۴۲۸، و الذريعة ۸: ۲۶۷، و أعيان الشيعة ۹: ۴۲۷، و روضات الجنات ۷: ۱۲۷، و معجم المؤلّفين ۱۰: ۲۶۱.

(۳) دوائر العلوم: مخطوط، و المطبوع منه خال من ذلك.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۹

و كانت امه- رحمة اللّه- بنت العالم الربانى آغا نور الدين بن المولى الجليل المولى محمد صالح المازندرانى، و أم آغا نور الدين الفاضلة آمنة بيگم بنت تقى المجلسى، و لذا يعبّر رحمه اللّه فى مؤلفاته عن المجلسى الأول بالجدّ، و عن الثانى بالخال.

عن والده الأجل محمّد أكمل، قال طاب ثراه فى إجازته للسيد السند المتقدّم بحر العلوم: فأجزته أن يروى عنّى جميع مصنّفاتى و مؤلفاتى و مسموعاتى و مقروءاتى على أساتيذى العظام و مشايخى الكرام، منهم الوالد الماجد العالم الفاضل الكامل الماهر المحقّق

المـدقّق الباذل، بل الأعلم الأفضل الأكمل، أسـتاذ الأساتيـذ الفضـلاء، و شـيخ المشايـخ العظماء العلماء، مولانا محمّد أكمل، غمرة اللّه تعالى فى رحمته الواسعة و ألطافه البالغة.

عن أساتيـذه الأعاظم و مشايخه الأفاخم، فريـدى الـدهر، و وحيـدى العصـر، لم يسـمح الزمان بمثلهم، و لم يوجـد نظيرهم و عـديلهم، المشتهرين فى المشارق و المغارب، المستغنين عن التعريف بالفضائل و المناقب.

١- مولانا ميرزا محمّد الشيروانى.

٢- و الشيخ جعفر القاضى.

٣- و مولانا محمّد شفيع الأسترآبادى «١».

۴- بل على ما أظنّ عن المحقّق جمال الملّة و الدين الخوانسارى أيضا.

۵- و خالى العلّامة المجلسى أيضا- و رأيت إجازته له «٢» - رحمهم اللّه تعالى بطرقهم المعروفة. انتهى.

[الثانى السيد حسين القزوينى]

ب- ثانيهم «٣»: العالم الجليل، و السيد النبيل، صاحب الكرامات

---

(١) ساقط من المشجرة.

(٢) أى: إجازة الشيخ المجلسى للمولى محمد أكمل البهبهانى.

(٣) أى ثانى مشايخ السيد بحر العلوم.

الباهرة، السـيد حسـين القزوينى، صاحب كتاب معارج الأحكام فى شرح مسالك الأفهام و شرائع الإسلام- و هو كتاب كبير شريف له مقدّمات حسنة نافعة- و مستقصى الاجتهاد فى شرح ذخيرة المعاد و الإرشاد. و غير ذلك من الرسائل.

و قبره الشـريف بقزوين، مزار معروف يتبرّك به، و تظهر منه الخوارق، و قـد ذكره صـاحب تتميم الأمـل و بالغ فى مـدحه و الثناء عليه «١».

١- عن والـده البحر الخضمّ و الطود الأشمّ، الأمير إبراهيم بن العالم الكامل الأمير محمّـد معصوم الحسـينى القزوينى «٢»، المتوفى سنة ١١۴۵، و عمره قريب من الثمانين.

و هو كمـا فى تتميم الأمل: بحر متلاطم موّاج، و برّ واسع الإرجاء ذو فجاج، ما من علم من العلوم إلّا و قـد حلّ فى أعماقه، و ما من فنّ من الفنون إلّا و قد شرب من عذبه و زعاقه «٣». قال: و قد كتب بخطه الشريف سبعين مجلّدا، إمّا من تأليفاته أو غيرها «۴».

عن جماعة:

---

(١) تتميم أمل الآمل: ١٣٠/ ٨٣.

(٢) أسـقط المؤلف من المشـجرة رواية السـيد حسـين، عن والده، عن المجلسـى و ذكر طريقا آخر- يأتى- هو السيد حسين القزوينى، عن السيد نصر اللّه الحائرى، عن أربعة من مشايخه هم:

أ- الشيخ أحمد الجزائرى صاحب آيات الأحكام.

ب- الشيخ محمد باقر المكّى.

ج- الشيخ أبو الحسن الشريف صاحب المرآة.

ه- السيد عبد اللّه الجزائرى.

و كل منهم عن جماعة.

(۳) الزعاق: الماء المرّ الغليظ، لا يطاق شربه. (القاموس المحيط- زعق- ۳: ۲۴۱).

(۴) تتميم أمل الآمل: ۵۲/ ۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۱

أولهم- العلّامة المجلسى.

و ثانيهم- المحقّق جمال الدين محمّد الخوانسارى، العالم المدقّق النقّاد، صاحب التصانيف الرائقة، التى يعلم منها جودة فهمه، و حسن سليقته، و صفاء ذهنه، خصوصا فى فهم ظواهر الأحاديث، كما يظهر من ترجمته مفتاح الفلاح، و ما علّقه عليه من الحواشى «۱»، و مزاره الذى ألّفه للسلطان شاه سلطان حسين حين توجّه إلى زيارة الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام، و توضيحه لألفاظ الزيارات من الجامعة و غيرها- بما لا يوجد فى غيره من المؤلفات فيما أعلم- و رسالته فى أصول الدين بالفارسية، و شرحه على الغرر و الدرر للآمدى فى مجلدين و غيرها.

و كانت امّه أخت المحقّق السبزوارى صاحب الذخيرة.

توفى فى شهر رمضان من سنة ۱۱۲۵.

عن والده الأستاذ النحرير المعظّم آغا حسين الخوانسارى، الآتى ذكره «۲» فى مشايخ السيد المحدّث الجزائرى.

و ثالثهم- الشيخ جعفر القاضى قوام الدين بن عبد اللّه الكمرئى الفقيه المحقّق الجليل.

قال فى تتميم أمل الآمل- بعد الترجمة-: ختن العلم العلّامة آغا محمّد حسين الخوانسارى قاضى أصبهان ثمّ شيخ الإسلام فيه، فاضل أحاط بأفق الفضيلة و لم يجعل لأحد منها دقيقة و لا ثانية، و استوى على أقطار أرضها و لم يذر لغيره فيها مجالا قاصية و لا دانية، و طلع من شرق العلم و أضاء فضله بحيث لم

---

(۱) انظر الذريعة ۴: ۱۳۸/ ۶۶۵، هذا و انّ صاحب الذريعة لم يذكر أنّ لمفتاح الفلاح حاشية.

(۲) يأتى فى صحيفة: ۱۷۳).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۲

يبق للجهل ذاهبة و لا جائية، و تمّ بدره فأذهب دياجير الظلمات بأنوار علمه الساطعة الحامية، خاض فى بحار العلوم فأخرج منها درّا و مرجانا، و سبح فى دأماء «۱» الفنون فاستنبط منها وسيلا «۲» و برهانا، أعظم الأفاضل شأنا و أنورهم برهانا.

كان له تحرير فائق، و تعبير عن المطالب رائق، و إحاطة تامة فى أنواع العلوم، و حياطة شاملة لأجناس المعقول و المفهوم، و تحقيقات متينة لغوامض الدقائق، و تدقيقات رزينة فى اكتناه الحقائق، له رحمه اللّه من كلّ فن سهام عالية، و له من كلّ غصن ثمار يانعة، قد حقّق كلّ مسألة من مسائل العلوم بما لا مزيد عليه، و استنبط فى مقالة الحق بحيث يظهر لكلّ أحد ماله و ما عليه.

و بالجملة لا مماثل له و لا معادل، و من أراد أن يصف فضله بكنهه فهو عن الحق عادل.

كان رحمه اللّه فى أوائل أمره معتزلا عن المناصب، و كان منتهى مطلبه تحقيق المآرب، فجاءه القضاء بولاية القضاء، فولّاه برضاء كان أو عدم رضاء، فباشره مراعيا للكتاب و السنّة، و الطرق المرويّة عن أئمة الأمة، فأتعب نفسه و راضها كمال الرياضة، و جاهدها للّه غايته، غير مكترث عن عروض المضاضة. و بالجملة بالغ فى إبطال الباطل و إحقاق الحق، بحيث يرضى عنه مزهق الباطل و محقّ الحق.

روى أنّه- رحمه اللّه- لمّا أراد سفر الحج ذهب إلى الجامع ورقى إلى ذروة المنبر، و كان من جملة ما تكلّم به: أيّها الناس! من

حکمت (علی أحد) «۳» و لا یرضی منی فلا یرضی، فإنّی ما حکمت بشیء إلّا و قد قطعت علیه و علمت یقینا

---

(۱) فی الحجریة و الأصل: و سبح فی دماء. و فی المصدر: و سبح فی وعاء. و لا معنی لهما، و الصحیح المثبت، و معناه: سبح فی بحار الفنون.

(۲) أی: وسیلة.

(۳) کذا، و لعلّها- کما استظهرها المصنّف قدّس سرّه-: علیه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۳

انّه حکم اللّه. ما قلت خلاف الحق، و من ضاع حقّه و ماله بسبب تدقیقی فی الشهود و عدم ثبوت الحکم بشهادتهم له، و کان الحق له فی الواقع و لم یتبیّن لی، فلیرض عنی و یحلّلنی فإنه ربّما یکون الأمر کذلک و لم یتحقق عندی. ثمّ عدّ مؤلفاته، و قال: و توفی رحمه اللّه فی ذلک السفر «۱». انتهی.

قلت: و قال الأمیر إسماعیل الخاتون‌آبادی المعاصر له- فی تاریخه-: إنّه صار شیخ الإسلام بعد وفاة المجلسی بسنة و نصف.

قال: و فی جمادی الثانیة من سنة ۱۱۱۵ حجّ بیت اللّه الحرام محمود آقا التاجر و معه الشبّاک لحرم الکاظمین علیهما السلام، و کان معه من أهل حرم السلطان و أعیان الدولة و غیرهم زهاء عشرة آلاف- الحجّاج منهم ثلاثة آلاف- و معه دراهم کثیرة لعمارة المشهد الحسینی علی مشرّفه السلام.

قال: و کان معه الفاضل المدقّق صاحب الفطرة العالیة، الشیخ محمّد جعفر الکمرئی- شیخ الإسلام بأصفهان- قاصدا زیارة بیت اللّه الحرام، فمرض فی کرمانشاهان و عافاه اللّه فی الکاظمین، ثمّ عاد المرض فذهب إلی کربلاء و منها إلی النجف الأشرف و توفی قبل وصوله إلیه علی رأس فرسخین منه، و قام بتجهیزه العالم الجلیل المولی محمّد سراب الذی کان هو أیضا من جملة قافلتهم، و دفن حول قبر العلّامة طاب ثراهما «۲». انتهی.

فما فی الروضات، فی ترجمته ما لفظه: الی أن استوفی أیامه، و قبض الأجل المحتوم زمامه، و ذلک بأرض العراق المحروسة حین مراجعته من سفر الحج فی حدود سنة خمسة عشر بعد مائة و ألف اشتباه «۳»، فإنه رحمه اللّه لم یوفّق للحج کما نصّ علیه الخاتون‌آبادی المعاصر له، و کان یکتب الوقائع یوما فیوما.

---

(۱) تتمیم أمل الآمل: ۹۰/ ۴۵.

(۲) تاریخ الخاتون‌آبادی: ۵۵۳.

(۳) روضات الجنّات ۲: ۱۹۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۴

۱- عن المولی محمّد تقی المجلسی «۱» بطرقه الآتیة.

(حیلولة):

و عن السید حسین «۲».

۲- عن السید الأجلّ الشهید السید نصر اللّه بن الحسین الموسوی الحائری. المدرّس فی الروضة المنورة الحسینیة، صاحب:

۱- الروضات الزاهرات فی المعجزات بعد الوفاة. ۲- و سلاسل الذهب المربوطة بقنادیل العصمة الشامخة الرتب «۳».

قال العالم الجلیل السید عبد اللّه- سبط المحدّث الجزائری- فی إجازته الکبیرة فی ترجمته: و کان آیة فی الفهم و الذکاء، و حسن التقریر و فصاحة التعبیر، شاعر أدیب له دیوان حسن، و له الید الطولی فی التاریخ و المقطعات، و کان مرضیّا مقبولا عند المخالف و

المؤالف. إلى أن قال: ثمّ لمّا دخل سلطان العجم المشاهد المشرّفة فی النوبة الثانیة و تقرّب إليه السيد أرسله بهدايا و تحف إلى الكعبة، فأتى البصرة و مشى إليها من طريق نجد و أوصل الهدايا، و أتى عليه الأمر بالشخوص سفيرا إلى سلطان الروم لمصالح تتعلّق بأمور الملك و الملّة، فلمّا وصل إلى قسطنطنية وشى به إلى السلطان بفساد المذهب و أمور أخر، فأحضر و استشهد، و قد تجاوز عمره الخمسين رحمة اللّه عليه «۴».

عن أفقه المحدّثين و أكمل الربّانيين، الشريف العدل المولى أبی الحسن ابن محمّد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن على بن معتوق بن عبد الحميد الفتونی النباطی العاملی الأصبهانی الغروی، المتوفى فی أواخر عشر الأربعين بعد المائة و الألف، أفضل أهل عصره، و أطولهم باعا، صاحب تفسير مرأة

---

(۱) فی المشجرة: عن محمد باقر المجلسی.

(۲) هذا طريق ثانی للسيد حسين القزوينی.

(۳) لا زالا مخطوطين، و له غيرهما من المؤلفات.

(۴) الإجازة الكبيرة: ۸۳- ۸۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۵

الأنوار «۱» - إلى أواسط سورة البقرة- تقرب مقدّماته من عشرين ألف بيت، لم يعمل مثله، و كتاب ضياء العالمين فی الإمامة فی ستّين ألف بيت، مع نقصان مجلد واحد من وسطه على ما يظهر من فهرسته، و غير ذلک.

و كانت امّه «۲» أخت السيّد الجليل الأمير محمّد صالح الخاتون‌آبادی الذی هو صهر المجلسی على بنته، و هو جدّ شيخ الفقهاء- صاحب جواهر

---

(۱) و من الحوادث الطريفة، و السرقات اللطيفة، أن مجلد مقدمات تفسير هذا المولى الجليل المسمى بمرآة الأنوار، موجود الآن بخط مؤلفه فی خزانة كتب حفيده شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام طاب ثراه، و استنسخناه بتعب و مشقة، و كانت النسخة معی فی بعض أسفاری إلى طهران، فأخذها منی بعض أركان الدولة و كان عازما على طبع تفسير البرهان للعالم السيد هاشم البحرانی و قال لی إن تفسيره خال عن البيان، فيناسب أن نلحق به هذه النسخة ليتم المقصود بها فاستنسخها، و رجعت إلى العراق، و توفی هذا البانی قبل إتمام الطبع، فاشترى ما طبع من التفسير. و نسخة المرآة من ورثته بعض أرباب الطبع، فأكمل الناقص، و طبع المرآة فی مجلد.

و لمّا عثرت عليه فی المشهد الغروی رأيت مكتوبا على ظهر الورقة الأولى منه كتاب مرآة الأنوار و مشكاة الأسرار، و هو مصباح لأنظار الأبرار، و مقدمة للتفسير الذی صنفه الشيخ الأجل و النحرير الأنبل العالم العلامة و الفاضل الفهامة الشيخ عبد اللطيف الكازرانی مولدا و النجفی مسكنا. إلى آخره، فتحيرت و تعجبت من هذه السرقة فكتبت إلى بأنی الطبع ما معناه: إنّ هذا التفسير للمولى الجليل أبی الحسن الشريف، و أمّا عبد اللطيف فلم أسمع بذكره، و لم نره فی كتاب، و لعل الكاتب السارق المطفئ لنور اللّه اشتبه عليه ما فی صدر الكتاب بعد الخطبة من قوله: يقول العبد الضعيف، الراجی لطف ربه اللطيف، خادم كلام اللّه الشريف.

الى آخره، فظن أنه أشار إلى اسمه فی ضمن هذه العبارة، و لكن النسبة إلى كازران لا أدرى ما منشؤها؟!.

فوعدنی فی الجواب أن يتدارک و يغير و يبدل الصفحة الاولى، و يكتب على ظهرها اسم مؤلفه و شرح حاله الذی كتبته سالفا على ظهر نسختی من التفسير، و إلى الآن ما وفی بعهده، و أعد نفسه لمؤاخذة المولى الشريف فی غده.

فليبلغ الناظر الغائب أن هذا التفسير المطبوع فی سنة ۱۲۹۵ فی طهران المكتوب فی ظهره ما تقدم للمولى أبی الحسن الشريف، الذی يعبر عنه فی الجواهر بجدی العلامة، لا لعبد اللطيف الكازرانی، الذی لم يتولد بعد، و إلى اللّه المشتكى و هو المستعان (منه نور اللّه

قلبه).

(۲) أی: أم أبی الحسن الفتونی

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۶

الکلام- من طرف أم والده المرحوم الشیخ باقر، و هی آمنة بنت المرحومة فاطمة بنت المولی أبی الحسن (رحمه اللّه).

عن العلّامة المجلسی (رحمه اللّه).

[الثالث السید حسین الخوانساری]

ج- ثالثهم: «۱» السید السند البارع حسین بن السید أبی القاسم جعفر بن الحسین الحسینی الموسوی الخوانساری، المتوفی یوم الأحد الثامن من رجب المرجّب سنة ۱۱۹۱. و قد تلمّذ علیه المحقّق صاحب القوانین سنین عدیدة، شارح دعاء أبی حمزة و زیارة عاشوراء، و غیر ذلک من المؤلّفات.

عن العالم المحدّث الجلیل آغا محمّد صادق «۲».

عن والده العلّامة المولی محمّد بن عبد الفتاح التنکابنی الطبرسی المشتهر:

بسراب، المتوفی یوم الغدیر سنة ۱۱۲۴، المدفون بمحلة خاجو من محلّات أصفهان. صاحب کتاب سفینة النجاة فی أصول الدین، و ضیاء القلوب فی الإمامة، و رسائل عدیدة فی فنون شتّی.

عن المحقّق الکامل الفقیه المولی محمّد باقر بن محمّد مؤمن الخراسانی السبزواری، صاحب الذخیرة، و الکفایة، و مفاتیح النجاة فی الدعوات- و هو کتاب کبیر کثیر الفوائد- و روضة الأنوار، و غیرها، المتوفی سنة ۱۰۹۰.

عن المولی الفاضل الشیخ یحیی بن الحسن الیزدی «۳»، و هو کما فی الریاض:

---

(۱) أی: الطریق الثالث للعلّامة بحر العلوم.

(۲) ذکر له فی المشجرة طریق مباشر عن العلّامة المجلسی.

(۳) فی المشجرة یروی السبزواری (ت ۱۰۹۰) عن:

أ- الشیخ علی المدارسی ت ۱۰۶۱.

ب- الشیخ یحیی الیزدی عن الشیخ البهائی، هذا و أسقط فیها روایته عن السید حسن الرضوی القائینی عن سبط الشهید الثانی، و انظر الهامش (۲). کما و أسقط منها روایته عن المولی مقصود و السید الکرکی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۷

فاضل عالم جلیل نبیل متکلّم فقیه محقّق مدقّق، مبرّز فی أنواع العلوم «۱».

(و السید الأجلّ الأمجد الأمیر حسن الرضوی القائنی «۲»، الساکن بمشهد الرضا علیه السلام، فی الریاض: کان عالما فاضلا جلیلا «۳».

عن العالم المدقّق سبط الشهید الثانی الشیخ محمّد، الآتی عن قریب) «۴».

و العالم الصالح المولی مقصود بن زین العابدین «۵».

و السید السند السید حسین بن حیدر الکرکی، الذی تقدّم فی شرح حال فقه الرضا (علیه السلام) إلی فضله الإشارة «۶».

عن شیخ الإسلام و المسلمین شیخنا البهائی (رحمه اللّه).

[الرابع السید الأمیر عبد الباقی]

د- رابعهم «۷»: السيد العالم الحسيب النسيب إمام الجمعة، الأمير عبد الباقى.

عن والده العالم الماهر الفاضل الأمير محمّد حسين الخاتون‌آبادى، سبط العلامة المجلسى، إمام الجمعة بأصبهان، صاحب التصانيف الرائقة. المتوفى ليلة الاثنين الثالث و العشرين من شهر شوّال المكرم سنة ۱۱۵۱.

۱- عن والده السيد الجليل الأمير محمّد صالح بن عبد الواسع بن محمّد صالح بن الأمير إسماعيل بن الأمير عماد الدين بن الأمير سيد حسن بن السيد

---

(۱) رياض العلماء ۵: ۳۴۵.

(۲) فى المشجرة أسقطه و الذى بعده، و ذكر بدله المدارسى كما تقدم.

(۳) رياض العلماء ۱: ۱۸۷.

(۴) فى صحيفة: ۷۸، و بين القوسين ساقط من المخطوطة و عليه يطابق المتن المشجرة، ثابت فى الحجريّة.

(۵) لم نجد للمولى مقصود بن زين العابدين ذكر فى المشجرة.

(۶) انظر الفائدة الثانية: صفحة: ۲۹۷ و ما بعدها.

(۷) الطريق الرابع للسيد بحر العلوم.

جلال الدين بن السيد مرتضى بن السيد الأمير حسين بن السيد شرف الدين ابن مجد الدين بن محمّد بن تاج الدين حسن بن شرف الدين حسين بن عماد الشرف بن عبادان بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن على بن عمر الأكبر بن الحسن الأفطس بن على الأصغر بن الامام زين العابدين عليه السلام، المتوفى سنة ۱۱۱۶.

صهر العلّامة المجلسى على بنته. صاحب المؤلفات الأنيقة منها: حدائق المقرّبين «۱»، و شرح الفقيه، و الاستبصار، و الذريعة. و غيرها.

عن العلامة المجلسى (رحمه اللّه).

و العالم الجليل الشيخ على، سبط الشهيد الثانى.

و يروى عن الأمير محمّد صالح «۲» أيضا الشيخ أبو الحسن الشريف، المتقدّم.

(حيلولة):

و عن الأمير محمد حسين «۳».

۲- عن جدّه العلّامة المجلسى.

و المولى السراب، المتقدم «۴».

و المحقق جمال الدين الخوانسارى.

---

(۱) نسب الشيخ النورى قدّس سرّه هذا الكتاب إلى ولده (أى الأمير محمد حسين الخاتون‌آبادى) فى كتابه الفيض القدسى، و هنا فى هامش الحجريّة أشار إليه بقوله: (نسبة كتاب الحدائق المذكورة فى رسالة الفيض القدسى إلى ولده المتقدم اشتباه، و تفطّنا بعد الطبع و اللّه العاصم).

(منه قدّس سرّه).

(۲) ورد فى المشجرة أنّه يروى عن الأمير محمد صالح شيخ ثالث هو: محمد نقهى.

(۳) و يروى الأمير محمد حسين، عن أبيه مرّة بدون واسطة، و اخرى عن طريق الشيخ أبى الحسن الشريف، انظر المشجرة.

(۴) تقدم فی صحیفة: ۵۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۹

و المتبحّر الجلیل السید علی خان الشیرازی «۱» المدنی، شارح الصحیفة، و الصمدیة، و غیرها. الذی یروی عن أبیه، عن آبائه، عن الإمام علیه السلام، کما مرّ فی شرح الرضوی «۲»، المتولّد فی المدینة الطیّبة فی جمادی الأولی سنة ۱۰۵۲.

و کان والده السید نظام الدین أحمد، الفاضل الأدیب، فی حیدرآباد من ممالک الهند، صهرا لعبد اللّه قطب شاه- والیه- علی بنته، فهاجر ولده إلیه فی سنة ۱۰۶۶، و لمّا توفی والده بعد سنة استدعاه السلطان فلاقاه فی برهانبور فقرّبه و أدناه و جعله رئیسا علی ألف و ثلاثمائة فارس، و أعطاه لقب الخان، و لمّا ذهب السلطان إلی بلد أحمد نکر جعله حارسا لأورنک‌آباد فأقام فیه مدة، ثم جعله والیا علی ماهور و توابعه، ثم استعفی منه فجعله علی دیوان برهانبور، و بعد مدة طلب الرخصة لزیارة الحرمین الشریفین، فأذن له فهاجر إلی الحجاز، ثم إلی العراق و زار أئمتها علیهم السلام، ثم سافر إلی أصفهان فعظّمه سلطان الوقت شاه سلطان حسین الصفوی و أکرمه، ثم رجع إلی وطنه الأصلی- شیراز- و أقام فیه، و صار مرجعا للفضلاء و استفادوا منه، و کان مقرّ بحثه فی المدرسة المنصوریة إلی أن توفی سنة ۱۱۲۰.

[الخامس الآغا محمّد باقر بن محمّد باقر الهزارجریبی الغروی]

ه- خامسهم «۳»: العالم الجلیل آغا محمّد باقر بن محمّد باقر الهزارجریبی الغروی.

قال بحر العلوم فی إجازته للسید حیدر الیزدی: و ما أخبرنا به بالوجوه الثلاثة المذکورة شیخنا العالم العامل العارف، و استاذنا الفاضل، الحائز لأنواع

---

(۱) لم یذکر فی المشجرة أنّ الأمیر محمد حسین یروی عن السید علی خان الشیرازی.

(۲) تقدم فی الفائدة الثانیة: صفحة: ۲۴۳.

(۳) الطریق الخامس للسید بحر العلوم.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۰

العلوم و المعارف، جامع المعقول و المنقول، و مقرّر الفروع و الأصول، جمّ المناقب و المفاخر، محمّد باقر بن محمّد باقر الهزارجریبی.

و فی إجازة العالم المحقق- صاحب القوانین- للفاضل الکامل آغا محمّد علی ما لفظه- بعد ذکر أوصافه-: ابن العالم العلم بل الأفضل الأکمل الأعلم، جامع المعقول و المنقول، حاوی الفروع و الأصول. إلی آخره.

و فی تتمیم الأمل بعد الترجمة: غوّاص تیار بحار العلوم، الثاقب لمکنونات درر الفهوم، الفاهم للطائف، المدرک للطرائف، دقیق النظر، رقیق الفکر، الجامع لأنواع العلوم الحقة، الحاوی لألوان المعارف المحقّقة، مدرسته دار الشفاء من أسقام الجهالات، کلماته إشارات إلی طرق النجاة، مواقفه شروح للمقاصد، مواطنه بیانات لتجرید العقائد، مطالع الأنوار أشرقت من فلق فمه، و طوالع الأسرار انجلت من مبسمه، شرح مختصر الأصول و حواشیه قد تجلّی من ألفاظه الرشیقة، و دقائق البیضاوی و شرح اللمعة من کلماته الدقیقة «۱». حصّل فی «۲» أعظم بلاد عراق العجم أصبهان فی عشر الخمسین بعد المائة و الالف من هجرة سیّد الانس و الجان عند أعاظم العلماء الکاملین فی ذلک الزمان، ثم انتشر فضله فی عراق العرب فی مجاورة وصیّ من تشرّف به عدنان «۳». انتهی.

قال «۴» فی آخر إجازته المبسوطة لبحر العلوم طاب ثراهما- و هی موجودة

---

(۱) فی المصدر زیادة: شرح المفتاح و بیان معانی المطول لبس بالبدیع إذ مؤلفوها أذعنت له بالفضل المنیع.

(۲) فی الحجریة و المخطوط: وصل من. و لا یناسب قوله: عند أعاظم، و المثبت من المصدر أنسب و أتمّ للمعنی.

(۳) تتمیم أمل الآمل: ۷۶/ ۲۸.

(۴) القائل هو: الهزارجریبی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۱

عندی بخطه الشریف کسائر إجازات مشایخه رحمهم اللّه بخطوطهم فی مجموعة شریفة-: و اوصیه- أیّده اللّه- بالکدّ فی تحصیل المقامات العالیة الأخرویّة سیّما الجدّ فی نشر أحادیث أهل بیت النبوّة و العصمة صلوات اللّه و سلامه علیهم، و رفض العلائق الدنیّة الدنیویة، و إیّاه و صرف نقد العمر العزیز فی العلوم المموّهة الفلسفیة فإنّها کَسَرابٍ بِقِیعَةٍ یَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً «۱». انتهی.

قلت: و لبحر العلوم أیضا کلام فی التحذّر عنهم و عن طائفة أخری تعد من إخوتهم.

قال (رحمه اللّه) فی إجازته للعالم العامل السید عبد الکریم بن السید محمّد بن السید جواد بن العالم الجلیل السید عبد اللّه- سبط المحدّث الجزائری- بعد کلام له فی اعتناء السلف بالأحادیث و رعایتها درایة و روایة و حفظا، ما لفظه: ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة و اتبعوا الشهوات، جانبوا العلم و العلماء، و باینوا الفضل و الفضلاء، عمروا الخراب و أخلدوا إلی التراب، نسوا الحساب و طلبوا السراب، سکنوا البلدة الجلحاء «۲» و توطّنوا القریة الوحشاء، اطمأنوا بمسرّات الأیام الممزوجة بالهموم و الآلام، و استلذوا لذائذها المعجونة بأقسام السموم و الأسقام.

فهم بین من اتخذ العلم ظهریّا و العلماء سخریّا، و أولئک هم العوام الذین سبیلهم سبیل الأنعام، فهم فی غیّهم یتردّدون، و فی تیههم یعمهون.

و بین من سمّی جهالة اکتسبها من رؤساء الکفر و الضلالة- المنکرین للنبوة و الرسالة- حکمة و علما، و اتخذ من سبقه إلیها أئمة و قادة، یقتفی آثارهم و یتبع منارهم، یدخل فیما دخلوا و إن خالف نصّ الکتاب، و یخرج عمّا خرجوا و إن کان ذلک هو الحق الصواب، فهذا من أعداء الدین، و السعاة فی هدم

---

(۱) النور ۲۴: ۳۹.

(۲) الجلحاء: الجرداء، الأرض التی لا شجر فیها انظر (القاموس المحیط- جلح- ۱: ۲۱۸).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۲

شریعة سید المرسلین، و هو مع ذلک یزعم أنه بمکان مکین، و لا یدری أنّه لا یزن عند اللّه جناح بعوض مهین.

و ثالث: رضی من العلم بادّعاء العجائب فی الذات و الصفات و الأسماء و الأفعال، و الوصال المغنی عن الأعمال، المشوّش لقلوب الرعاع و الجهال، و هؤلاء هم الباطنیة من أهل البدع و الأهواء، المنتمین إلی الفقر و الفناء، و هم أضرّ شیء فی البلاد علی ضعفاء العباد.

و رابع: قد غرته الدنیا و استهوته ملاذها و نعیمها و زبرجها، حتی غلب علیه حبّ الجاه و الاعتبار، و الرئاسة الباطلة المفضیة إلی الهلاک و البوار، فهمّة هذا و أشباهه فی تحصیل العلم تحصیل الرسم و تشهیر الاسم، و غرضهم الأصلی لیس إلّا الجدل و المراء، و الاستطالة علی أشباههم من أشباه العلماء، و التوصل إلی حطام الدنیا بالخبّ «۱» و الختل، و السعی فی جلبها بجمیع الوجوه و الحیل، و حسب هؤلاء القوم من تحصیلهم هذا:

دعاء أمیر المؤمنین و إمام المتقین علی بن أبی طالب علیه السلام: بإعماء الخبر و قطع الأثر أو بدقّ الخیشوم «۲» و جزّ الحیزوم «۳».

و قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: (من طلب العلم لیباهی به العلماء، أو یماری به السفهاء، أو یصرف به وجوه الناس إلیه، فلیتبوّأ

مقعده من النار) «۴». و کفاهم خزیا و ذلا- تشبیههم فی کلام الملک الجبّار تارة بالکلب، و الأخری بالحمار الذی یحمل الاسفار، ذلک الخزی الشنیع، و الذلّ الفظیع، أعاذنا اللّه و جمیع الطالبین من موجبات الآثام، و من أخلاق هؤلاء اللئام.

---

(۱) الخبّ: المکر و الخداع. (لسان العرب- خبب- ۱: ۳۴۲).

(۲) الخیشوم: أقصی الأنف. (لسان العرب- خشم- ۱۲: ۱۷۸).

(۳) الحیزوم: الصدر. (لسان العرب- حزم- ۱۲: ۱۳۲).

(۴) الکافی ۱: ۳۷/ ۶، اعلام الدین: ۹۰، بحار الأنوار ۲: ۳۸/ ۶۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۳

ثم ذکر الصنف الخامس: و هم العلماء العاملون، و الطالبون المجتهدون، الذین هم الأقلون عددا، و الأعلون قدرا، و الأسمون رتبة و ذکرا.

انتهی المقصود من کلامه الشریف «۱».

عن شیخیه الجلیلین المحققین: أستاذه فی العلوم العقلیة و النقلیة الحاج الشیخ محمّد بن الحاج محمّد زمان، القاسانی أصلا، و الأصفهانی رئاسة، و النجفی خاتمة، صاحب المؤلفات العدیدة التی منها: الاثنی عشریة فی [تحقیق] «۲» أمر القبلة. کما فی الروضات «۳».

و الفقیه النبیل الآمیرزا إبراهیم بن الآمیرزا غیاث الدین محمّد الأصفهانی الخوزانی، قاضی أصبهان «۴»، ثم قاضی العسکری النادری. قال فی التتمیم بعد الترجمة: أعجوبة الدهر و أغروبة الزمان، فاضل عزّ مثله فی زمانه بل فی سائر الأزمان، کان متمهرا فی الفقه و أصوله، حاذقا فی الحکمة و فصولها، دقیق الذهن جیّد الفهم، عمیق الفکر کامل العلم، صاحب التقریر الفائق، و التحریر الرائق. قال: و کان رحمه اللّه حلو الکلام خلیقا، حسن الاعتقاد، له رسالة فی (تحریم الغناء- ردّا علی رسالة الفاضل المعظّم

---

(۱) إجازة السید بحر العلوم للسید عبد الکریم الجزائری: مخطوطة.

(۲) ما بین المعقوفین أثبتناه من المصدر.

(۳) روضات الجنات ۷: ۱۲۴/ ۶۱۲.

(۴) حاء فی المشجرة أن للمولی محمد باقر الهزارجریبی طریقین، ثانیهما: الأمیر محمد حسین بن میر محمد صالح الخاتون‌آبادی و قد ذکره هنا فی الطبقة الخامسة، و علیه فطریقه إلیه بواسطة.

هذا و لم یرد فی المشجرة روایته عن الشیخ محمد بن الحاج محمد زمان القاسانی.

و فی المشجرة أورد للمیرزا إبراهیم القاضی بأصفهان طریقین هما:

الأمیر محمد حسین بن میر محمد صالح الخاتون‌آبادی، و قد ذکره هنا، و کذلک للفاضل الهندی.

و علیه فیکون مجموع طرقه خمسة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۴

السید ماجد الکاشی- و رسالة فی) أنّ الدراهم و الدنانیر مثلیان أو قیمیان، قتل سنة «۱» [۱۱۰۰] «۲».

بحق روایتهما.

عن شیخ الإسلام و معاذ المسلمین الأمیر محمّد حسین الخاتون‌آبادی، المتقدّم «۳».

و الفقیه العالم الورع التقی الحاج محمّد طاهر بن الحاج مقصود علی الأصبهانی.

و العالم الشيخ حسين الماحوزى «۴».

و الشيخ الفاضل الكامل المولى محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزارجريبى رحمهم اللّه تعالى جميعا «۵».

عن العلّامة المجلسى رحمه اللّه.

[السادس الشيخ أبو صالح محمّد مهدى بن بهاء الدين محمّد الفتونى العاملى النجفى]

و- سادسهم: نخبة الفقهاء و المحدّثين، و زبدة العلماء العاملين، أبو صالح الشيخ محمّد مهدى بن بهاء الدين محمّد الفتونى العاملى النجفى.

عن شيخه الأعظم أبى الحسن الشريف العاملى (رحمه اللّه) «۶».

---

(۱) تتميم أمل الآمل: ۵۷/ ۷، و ما بين القوسين ساقط من المخطوط. و المراد من السيد ماجد الكاشى هو: البحرانى.

(۲) ما بين المعقوفين أثبتناه من أعيان الشيعة ۲: ۲۰۳، إذ إنّ سنة القتل لم ترد لا فى الأصل و الحجريّة و لا فى التتميم.

(۳) تقدم فى صحيفة: ۵۷.

(۴) ورد فى المشجرة ان الشيخ حسين الماحوزى يروى عن العلّامة المجلسى بواسطة الشيخ سليمان الماحوزى- صاحب المعراج- لا كما ذكر أنّه يروى عنه بلا واسطة.

(۵) لم نجد لهؤلاء الأربعة عدا المولى الخاتون‌آبادى فى المشجرة طريقا إلى العلّامة المجلسى.

(۶) لم يذكر للسيد بحر العلوم فى المشجرة هذا الطريق و قد سبق أن أشرنا إلى أنّ الشيخ أبا الحسن الشريف العاملى يروى عن العلّامة المجلسى بلا واسطة، انظر المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۵

[السابع الشيخ يوسف الدرازى البحرانى الحائرى]

ز- سابعهم «۱»: العالم العامل المحدّث الكامل، الفقيه الربانى، الشيخ يوسف ابن الأجلّ الأمجد الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم الدرازى البحرانى الحائرى.

المتولد سنة ۱۱۰۷، المتوفى بعد الظهر يوم السبت الرابع من شهر ربيع الأول سنة ۱۱۸۶، و تولّى غسله- كما فى رجال أبى على- المقدّس- التقى الشيخ محمّد على الشهير بابن سلطان، قال: و صلّى عليه الأستاذ- يعنى الأستاذ الأكبر البهبهانى- و اجتمع خلف جنازته جمع كثير، و جمّ غفير، مع خلوّ البلاد من أهاليها، و تشتّت شمل ساكنيها لحادثة نزلت بهم فى ذلك العام من حوادث الأيام «۲».

و مراده بالحادثة الطاعون العظيم الذى كان فى تلك السنة فى العراق، و هاجر فيها السيد بحر العلوم إلى مشهد الرضا عليه السلام ثم رجع إلى أصفهان، كما قال السيد الأجل الأمير عبد الباقى فى إجازته له: ثم من طوارق الحدثان و سانح الزمان أنّ فى عام ست و ثمانين بعد المائة و الألف حدث فى بغداد و نواحيها من المشاهد المشرّفة و غيرها من القرى و البلدان طاعون شديد، لم يسمع مثله فى تلك الديار فى الدهور و الأعصار، فهلك خلق كثير و هرب جمّ غفير، و من مجاورى المشهد الغرى السيد السند الجليل. إلى آخره.

و له (رحمه اللّه) تصانيف رائقة نافعة جامعة أحسنها الحدائق الناضرة، ثم الدرر النجفية و غيرها من الكتب و الرسائل.

و قد ابتلى فى أواخر عمره بثقل السامعة كما أشار إليه السيد المحقّق البغدادى فى رسالته التى شرح فيها مقدمات الحدائق و جرحها.

و دفن رحمه اللّه فی الرواق عند رجلی أبی عبد اللّه علیه السلام ممّا یقرب

---

(۱) الطریق السابع للسید بحر العلوم.

(۲) منتهی المقال (رجال أبو علی): ۳۳۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۶

من الشباک المبوّب المقابل لقبور الشهداء.

۱- عن شیخه الفاضل العلّامة، و أستاذه الکامل الفهّامة، الشیخ حسین بن الشیخ محمّد جعفر الماحوزی البحرانی «۱»، الذی صرّح فی اللؤلؤة:

بأنّه بلغ من العمر إلی ما یقارب تسعین سنة و مع ذلک لم یتغیّر ذهنه، و لا شیء من حواسه «۲».

و فی تتمیم الأمل: استطار فضله فی الآفاق، و استنارت البلدان بذکر اسمه مع ما فیها من ظلمات الشقاق، فتلقی علماؤها فضله بالقبول بالاتفاق، بلا منازعة و لا مماراة و لا نفاق. و بالجملة کان رحمه اللّه فی عصره مسلّم الکلّ، لا یخالف فیه أحد من أهل العقد و الحل، حتی أنّ السید الأجلّ و السند الأبجل السید صدر الدین محمّد، المجاور للنجف الأشرف- مع ما کان فیه من الفضل الرائق و التحقیق الفائق- کان أمسک عن الإفتاء حین تشرّف الشیخ بزیارة أئمة العراق علیهم السلام، و وکلها إلیه، علی ما أخبرنی به الفاضل الحاج محمّد حسین نیلفروش «۳».

قال: و ممّا نقل عنه أنّه رحمه اللّه کان یری من الواجب علی العلماء

---

(۱) هو الشیخ حسین بن الشیخ محمد بن جعفر البحرانی الماحوزی. انظر لؤلؤة البحرین: ۶/ ۱، و أنوار البدرین: ۱۷۶/ ۷۹.

(۲) لؤلؤة البحرین: ۶۰.

(۳) ورد فی هامش الحجریّة: قال فی الکتاب المذکور [تتمیم أمل الآمل: ۱۳۳/ ۸۵] انّه الأصفهانی المعروف بنیلفروش، کان عالما ذا فضل متین، و فاضلا ذا علم رزین، تلمّذ عند استاذنا الفاضل العلّامة مولانا علی أصغر.

قال: و لمّا رزقه اللّه العلم و جعله من أهله اهتم بمباحث الإمامیّة. إلی أن قال: فصنّف کتابا، و هو کتاب حسن متین، و للحق مبین، و صنّف کتابا فی التفسیر، أودع فیه ما اختاره من معانی الآیات و تأویلها و تفسیرها، و ما خطر بباله من المعانی ممّا خلت عنه کتب التفاسیر، و هو أیضا کتاب حسن، توفی فی النجف الأشرف أواسط عشر السبعین بعد المائة و الالف (منه قدس سرّه).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۷

و العدول تقسیم الوجوه التی یجعلها الظلمة علی الناس و یصادرونهم بها بینهم، مع مراعاة ضعیفهم و قویّهم، و یسرهم و فقرهم، لئلا یحترق الضعیف و یتضرّر، قیل: و کان رحمه اللّه یباشر ذلک بنفسه «۱».

۲- و شیخه «۲» الکامل العالم الشیخ عبد اللّه بن الشیخ علی بن أحمد البحرانی البلادی «۳»، صاحب الرسائل المتعددة فی المعقول، المتوفی فی شیراز فی سنة ۱۱۴۸- عام جلوس نادر شاه- المدفون فی جوار السید أحمد شاه جراغ «۴».

عن شیخهما- علّامة الزمان و نادرة الأوان- الشیخ سلیمان بن الشیخ عبد اللّه الماحوزی البحرانی، المحقّق المدقّق، صاحب المؤلفات الأنیقة التی منها کتاب الأربعین فی الإمامة و هو- کما فی اللؤلؤة- أحسن تصانیفه «۵»، و هو صاحب المعراج- شرح فهرست الشیخ إلی آخر باب التاء المثناة من فوق- و قد أکثر من النقل عنه الأستاذ الأکبر فی التعلیقة، و غیرها. توفّی- و عمره یقرب من خمسین- سابع عشر شهر رجب سنة ۱۱۲۱.

عن شیخه و أستاذه الفقیه النبیه الشیخ سلیمان بن علی الشاخوری البحرانی، المتوفی سنة ۱۱۰۱.

(۱) تتميم أمل الآمل: ۱۱۷/ ۷۰.

(۲) أی الشيخ الثانی للشيخ يوسف البحرانی.

(۳) أضاف فی المشجرة للشيخ يوسف البحرانی شيخان آخران هما:

أ- السيد عبد اللّه البلادی.

ب- المولی محمد رفيع بن فرج الشهير بالمولی رفيعا الكيلانی.

و للجميع طرق و مشايخ عدّة إلّا أنّ أعلی طرقه إلی المجلسی هو عن شيخه المولی رفيعا الكيلانی لروايته مباشرة عن الشيخ المجلسی.

(۴) هو السيد أحمد بن الامام موسی بن جعفر عليه السلام، و شاه جراغ لقب غلب عليه، و معناه:

ملك الضياء أو ملك المصباح، لقب به لبعض الكرامات التی شوهدت من قبره الشريف، كما أنّ لفظة «شاه» لمبنی «السيد» أو «الشريف» حسب ما كان مصطلحا فی ذلك الزمان.

(۵) لؤلؤة البحرين: ۱۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۸

عن شيخه العلّامة الشيخ علی بن سليمان البحرانی «۱» القدمی الملقب بزين الدين، المشتهر فی ديار العجم بأمّ الحديث، لشدّة ملازمته و ممارسته للحديث، و هو أوّل من نشر علمه فی بلاد البحرين و صار رئيسا فيها، المتوفی سنة ۱۰۶۴.

عن شيخ الإسلام و المسلمين بهاء الملّة و الدين العاملی.

(حيلولة):

و عن شيخنا الشيخ سليمان الماحوزی «۲».

عن المحقّق الزاهد العابد الشيخ أحمد بن الشيخ الفاضل الأسعد الشيخ محمّد بن يوسف المقابی البحرانی، المتوفی سنة ۱۱۰۲ بالطاعون فی العراق، المدفون فی جوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام، صاحب رياض الدلائل و حياض المسائل. و غيرها من الرسائل. الذی قال فی حقه العلّامة المجلسی رحمه اللّه: إنه كان من غرائب الزمان، و غلط الدهر الخوّان، بل من فضل اللّه علیّ و نعمته البالغة لدیّ، اتفاق صحبة المولی الأولی الفاضل الكامل الورع البارع التقی الزكی، جامع فنون الفضائل و الكمالات، حائز قصب السبق فی مضامير السعادات، ذی الأخلاق المرضيّة، و الأعراق الطيّبة البهيّة، علم التحقيق و طود التدقيق، العالم النحرير، و الفائق فی التحرير و التقرير، كشّاف دقائق المعانی، الشيخ أحمد البحرانی- أدام اللّه تعالی أيامه، و قرن

(۱) يروی الشيخ علی بن سليمان البحرانی (أم الحديث) عن العلامة المجلسی أيضا كما فی المشجرة، و لكن الطبقة لا تساعد عليه كما لا يخفی، و فی المشجرة ذكر دائرة أخری لعلی بن سليمان البحرانی و ذكر روايته عن المولی محمد تقی المجلسی، و كذلك عن الشيخ محمد بن يوسف، و لم يذكر من يروی عنه و لا أدری من هو؟ و قد أورده فی المشجرة: علی بن سلمان لا سليمان فلا حظ.

(۲) لا يوجد فی المشجرة هذا الطريق للشيخ سليمان الماحوزی، و يحتمل كونه الشيخ سليمان بن علی الشاخوری البحرانی المتوفی سنة ۱۱۰۱، و هو يروی عن شيخه الشيخ أحمد البحرينی علی نحو التدبيج. انظر المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۹

بالسعود شهوره و أعوامه- فوجدته بحرا زاخرا فی العلم لا يساجل، و ألفيته حبرا ماهرا فی الفضل لا يناضل «۱».

أ- عن العلّامة المجلسی (رحمه اللّه) «۲».

ب- و عن والده «۳» الفقيه الشيخ محمّد بن يوسف، الماهر فى العلوم العقلية و الرياضية، المتوفى سنة ۱۱۰۳.

ج- و «۴» عن الشيخ على بن سليمان القدمى، المتقدّم «۵».

د- و «۶» عن المحدّث العلّامة السيد محمّد مؤمن بن دوست محمد الحسينى «۷» الأسترآبادى- المجاور بمكة المعظّمة- العالم الفاضل، الفقيه المحدّث، الشهيد بالحرم الشريف الإلهى فى سنة ۱۰۸۸ عداوة من أهل السنة. و هو صهر المحدّث الأسترآبادى على بنته.

و كيفية شهادته على ما فى خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر فى ترجمة الشيخ الحرّ العاملى، قال- نقلا عن السلافة-: انّه قدم مكة فى سنة

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۵: ۹۱.

(۲) ورد فى المشجرة رواية الشيخ سليمان بن الشيخ عبد اللّه الماحوزى البحرانى عن العلّامة المجلسى بلا واسطة، و لم يتعرض له فى المستدرک.

(۳) أورد فى المشجرة رواية الشيخ سليمان الماحوزى عن الشيخ محمد بن يوسف بلا واسطة، هذا و للشيخ محمد بن يوسف دائرتان فى المشجرة.

(۴) فى المخطوطة «الواو» ساقطة. هذا و فى المشجرة عكس الأمر، حيث أشار إلى رواية الشيخ على، عن الشيخ محمد بن يوسف.

(۵) تقدّم فى صحيفة: ۶۸.

(۶) فى المخطوطة «الواو» ساقطة.

(۷) أورد فى المشجرة للشيخ أحمد بن محمد بن يوسف ثلاثة طرق هى:

الأول: عن المولى محمد باقر المجلسى.

الثانى: عن السيد محمد مؤمن الأسترآبادى.

الثالث: عن والده.

و هذا مقتضى سقوط الواو الأولى.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷۰

سبع أو ثمان و ثمانين و ألف، و فى الثانية منهما قتلت الأتراک بمكة جماعة من العجم لمّا اتهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوثا بالعذرة، و كان صاحب الترجمة قد أنذرهم بالواقعة بيومين، و أمرهم بلزوم بيوتهم لمعرفته- على ما زعموا- بالرمل، فلمّا حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ إلى السيد موسى بن سليمان أحد أشراف مكة الحسنيين و سأله أن يخرجه من مكة إلى نواحى اليمن فأخرجه مع أحد رجاله إليها «۱».

قلت: و هذه القصة التى ذكرها أفضح فضيحة، و ما أظنّ أنّ أحدا ممّن فيه شمّة من الإسلام بل فيه شمّة من العقل يجترئ على مثلها، و حاصلها: أنّ بعض سدنة البيت- شرّفه اللّه تعالى- اطّلع على التلويث فأشاع الخبر، و كثر اللغط بسبب ذلک، و اجتمع خاصة أهل مكة و شريفها الشريف بركات و قاضيها محمّد ميرزا و تفاوضوا فى هذا الأمر، فانقدح فى خواطرهم أن يكون هذا التجرّى من الرافضة و جزموا به، و أشاروا فيما بينهم أن يقتل كلّ من وجد ممّن اشتهر عنه الرفض و وسم به، فجاء الأتراک و بعض أهل مكة إلى الحرم فصادفوا خمسة انفار من القوم و فيهم السيد محمّد مؤمن و كان- كما أخبرت به- رجلا مسنا متعبدا متزهدا إلّا أنّه معروف بالتشيع فقتلوه و قتلوا الأربع الأخر، و فشا الخبر فاختفى القوم المعروفون بأجمعهم، و وقع التفتيش على المتعيّنين منهم، و منهم صاحب الترجمة- أعنى الحرّ العاملى- فالتجأوا إلى الأشراف و نجوا انتهى «۲».

و هذا السيد السعيد الشهيد- صاحب كتاب الرجعة- يروى:

عن طود العلم المنيف، و عضد الدين الحنيف، السيد نور الدين على ابن السيد على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى الحسينى العاملى الجبعى ثم

---

(۱) سلافة العصر: لم نعثر عليه فيه.

(۲) أمل الآمل ۱: ۵، خلاصة الأثر ۳: ۴۳۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷۱

المكى- أخى صاحب المدارک لأبيه، و أخى صاحب المعالم لأمه- المتولّد سنة ۹۷۰، المتوفى فى ذى الحجّة سنة ۱۰۶۸، صاحب الفوائد المكية فى الرّد على الفوائد المدنية، و الأنوار البهيّة- شرح الاثنى عشرية فى الصلاة للشيخ البهائى-. و غيرهما.

عن شيخيه الجليلين الأخوين المذكورين، صاحبى المعالم و المدارک «۱».

(حيلولة):

و عن الشيخ سليمان الشاحورى، المتقدم «۲».

عن الشيخين الجليلين و العالمين النبيلين: الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانى، المهاجر إلى بلاد الهند المستوطن فى حيدرآباد، الذى كان علما للعباد، و مرجعا فى البلاد، و منهلا عذبا للورّاد، المتوفى سنة ۱۰۸۸- كما فى اللؤلؤة- «۳».

و لكن فى مجموعة شريفة كالتأريخ لبعض المعاصرين له من العلماء، و الظاهر أنّه للفاضل الماهر المولى محمد مؤمن الجزائرى «۴» - صاحب كتاب طيف

---

(۱) ذكر الشيخ النورى (رحمه اللّه) فى المشجرة للشيخ سليمان الماحوزى البحرانى ستّة طرق:

۱- الشيخ سليمان بن على الشاخورى البحرانى.

۲- الشيخ محمد بن يوسف.

۳- العلّامة المجلسى- بلا واسطة-.

۴- الشيخ صالح بن عبد الكريم.

۵- الشيخ محمد بن ماجد.

۶- السيد هاشم التوبلى- صاحب غاية المرام- المتوفى سنة ۱۱۱۷ ه.

(۲) الحيلولة: الطريق الثانى للشيخ سليمان الشاخورى. و تقدّم فى صحيفة: ۶۷.

(۳) لؤلؤة البحرين: ۷۰/ ۲۳.

(۴) لشيخنا آغا بزرک الطهرانى حاشية هنا نذكرها تعميما للفائدة: المولى محمد مؤمن الجزائرى ابن الحاج محمد قاسم، ولد فى سنة ۱۰۷۴، و لم يذكر أنّ والده كان من أهل العلم. ثمّ إنّ عبد اللّه قطبشاه توفى سنة ۱۰۸۳، فوفود الوالد الماجد مدّ ظلّه فى سنة ۱۰۸۷ يكون بعد موته بسنين.

بالجملة الظاهر أنّ المجموعة التى نقل عنها شيخنا فى المتن لم تكن للجزائرى و اللّه أعلم.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷۲

الخيال، و خزانة الخيال، و غيرهما- قال ما لفظه: ثلم ثلمة فى الدين بموت الشيخ الجليل و المولى النبيل، الذى زاد به الدين رفعة فشاد دروس العلم بعد دروسها، و أحيا موات العلم منه بهمّة يلوح على الإسلام نور شموسها، فى تألّه و تنسک، و تعلّق بالتقدّس و

التمسک، و عفة و زهادة و صلاح وطّد به مهاده، و عمل زاد به علمه، و وقار حلّی به حلمه، و سخاء یخجل به البحار، و خلق یزهو علی نسائم الأسحار.

باهت به أعیان الأکابر، و فاهت بفضله ألسن الأفاخر، العالم العامل الربانی، الشیخ جعفر بن کمال الدین البحرانی، و کان ذلک فی أواخر السنة الحادیة و التسعین بعد الالف.

انتقل فی عنفوان شبابه و قبل بلوغ نصابه، الی بلاد فارس الطیّبة المفارغ و المغارس، لا زال أهل الفضل له محارس، و توطّن فیها بشیراز صینت عن الإعواز، و اشتغل علی علمائها بالتحصیل، و تهذیب النفس بالمعارف و التکمیل، حتی فاق أترابه و أقرانه، فرقی المکارم ذراها، و برع فی الأصول و الفروع فتمسک من المحامد بأوثق عراها، ثم انتقل منها إلی حیدرآباد من البلاد الهندیة، لا أضحت «۱» أرضها ما دامت السموات و الأرض مخضرة ندیة، و وفد علی سلطانها عبد اللّه قطب شاه فاشتهر بها أمره، و علا بمساعدة الجدّ ذکره، فصار فیها رئیس الفضلاء، و ملجأ الأعاظم و الأمراء، فجمع اللّه له شمل الدین و الدنیا، و شیّد أرکانهما و شاد، و أخذ لسان حاله یتمثّل بقول من أنشد و أجاد:

ما أحسن الدین و الدنیا إذا اجتمعا و أقبح الکفر و الإفلاس بالرجل

---

(۱) کذا، و الصواب: لا زالت.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷۳

و وفد علیها والدی الماجد مدّ ظله سنة سبع و ثمانین بعد الالف من الهجرة، فأوصل إلیه من السلطان ألوفا، و جعل ذلک فی مسامع الفیّاضین و آذانهم قروطا و شنوفا، حسب ما اقتضته القرابة القریبة. إلی أن قال: و له رحمه اللّه تصانیف شتّی، و تعلیقات لا تحصی، فی علمیّ التفسیر و الحدیث و علوم العربیة و غیرها. إلی أن عدّ منها اللباب الذی أرسله إلی تلمیذه العالم الجلیل السیّد علی خان، و جری بینهما أبیات فیه «۱».

و من ذلک تعرف ما فی اللؤلؤة و هو قوله: و لم أقف للشیخ جعفر المذکور علی شیء من المصنّفات «۲»!؟

و الشیخ الفاضل الفقیه السدید فی ذات اللّه الشیخ صالح بن عبد الکریم الکزکرانی «۳» البحرانی، المتوطّن فی بلاد شیراز، المنتهی إلیه رئاستها، مؤلّف الرسالة فی تفسیر الأسماء الحسنی، و أخری فی الجنائز، و أخری فی الخمر «۴».

کلاهما عن السید نور الدین العاملی، المتقدّم «۵».

---

(۱) انتهی ما فی المجموعة.

(۲) لؤلؤة البحرین: ۷۰/ ۲۳، وجه إیراد الشیخ النوری لهذه العبارة هو من باب التعجب و عدم القبول، إذ کیف لم یقف له علی شیء من المصنّفات مع ما عرف عنه (رحمه اللّه) بکثرة تصانیفه و تعلیقاته إلی آخر ما ذکر فی المجموعة الشریفة.

(۳) کذا فی الحجریّة، و الظاهر أنّها تصحیف عن الکرزکانی: نسبة إلی کرزکان بالکاف أولا ثمّ الراء ثمّ الزای ثمّ الکاف المشدّدة بعدها الألف و النون، قریة من قری البحرین. انظر هامش لؤلؤة البحرین: ۶۹.

(۴) ذکر المصنّف (رحمه اللّه) للشیخ سلیمان بن علی الشاخوری البحرانی هنا ثلاث طرق هم:

۱- الشیخ علی بن سلیمان (سلمان فی المشجرة) البحرانی القدمی.

۲- الشیخ جعفر بن کمال الدین البحرانی.

۳- الشیخ صالح بن عبد الکریم الکزکرانی البحرانی.

هذا و لم یذکر فی المشجرة الثالث منهم و ذکر بدلا منه الشیخ أحمد البحرینی مدبجا.

(۵) تقدّم فی صحیفة: ۷۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷۴

و یروی عن الشیخ صالح- المذکور-: الشیخ سلیمان الماحوزی، المتقدّم ذکره «۱».

(حیلولة):

و عن شیخنا صاحب الحدائق.

۱- عن الشیخ عبد اللّه البلادی «۲».

۲- عن الفاضل الجلیل الشیخ علی بن العالم الشیخ حسن بن الفاضل الشیخ یوسف- المذکور فی أمل الآمل «۳» بالفضل و التبحر- بن الشیخ حسن البحرانی البلادی.

عن الشیخ محمّد بن ماجد بن مسعود البحرانی الماحوزی، المحقّق المدقّق الفقیه، صاحب الروضة الصفویة فی فقه الصلاة الیومیة، و غیرها.

المتوفی فی حدود سنة ۱۱۰۵- عام جلوس الشاه سلطان حسین الصفوی- و عمره یقرب من سبعین. و انتقلت الرئاسة بعده إلی صهره علی بنته العالم الجلیل الشیخ سلیمان الماحوزی الذی یروی عنه.

عن العلامة المجلسی رحمه اللّه.

(حیلولة):

و عن الشیخ عبد اللّه البلادی «۴».

۳- عن الشیخ محمود بن عبد السلام الأوالی البحرانی، الذی بلغ من

---

(۱) تقدم فی صحیفة: ۶۷

(۲) الحیلولة: الطریق الثانی لصاحب الحدائق و قد مرّت روایة الشیخ عبد اللّه البلادی عن الشیخ سلیمان الماحوزی، و هذا طریق آخر.

(۳) أمل الآمل: ۲: ۳۴۹/ ۱۰۷۸.

(۴) الحیلولة: الطریق الثالث للشیخ عبد اللّه البلادی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷۵

العمر إلی ما یقرب من مائة سنة.

۱- عن السید الأجلّ المعروف بالعلّامة السید هاشم بن السید سلیمان ابن السید إسماعیل بن السید جواد التوبلی البحرانی، صاحب المؤلفات الشائعة الرائقة، المنتهی إلیه رئاسة بلاده بعد الشیخ محمّد بن ماجد، فتولّی القضاء و الأمور الحسبیّة- کما فی اللؤلؤة- أحسن قیام، و قمع أیدی الظلمة و الحکام، و نشر الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، و بالغ فی ذلک و أکثر، و لم تأخذه لومة لائم فی الدین، و کان من الأتقیاء الورعین، شدیدا علی الملوک و السلاطین، توفی سنة ۱۱۰۹ أو سنة ۱۱۰۷ «۱».

عن العالم الزاهد المتبحّر الجلیل الشیخ فخر الدین بن محمّد بن علی بن أحمد بن طریح الرماحی المسلمی النجفی المعروف بالشیخ الطریحی «۲»، صاحب کتاب مجمع البحرین، و المنتخب، و جامع المقال فی تمییز المشترکة من الرجال، و الظاهر أنّه أوّل من أفرده بالتألیف.

و هو- کما فی الریاض-: أعبد أهل زمانه و أورعهم، و من تقواه أنّه ما کان یلبس الثیاب التی خیطت بالإبریسم و کان یخیط ثیابه بالقطن. و کان هو و ولده الشیخ صفی الدین و أولاد أخیه و أقرباؤه کلّهم علماء فضلاء صلحاء أتقیاء. توفّی (رحمه اللّه) سنة ۱۰۸۵ «۳».

و عن مفتتح المقال للشيخ حسن البلاغی النجفی أنّه توفی فی رماحیة، و نقل إلی النجف الأشرف و دفن فی ظهر الغری، و کان یوم وفاته یوما لم یر أعظم

---

(۱) لؤلؤة البحرین: ۶۳/ ۱۹ بتصرف.

(۲) فی المشجرة لم یذکر أن السید هاشم التوبلی البحرانی یروی عن الشیخ الطریحی بل یروی عن السید نعمة اللّه الجزائری المتوفّی سنة ۱۱۱۲ ه.

(۳) ریاض العلماء ۴: ۳۳۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷۶

منه من کثرة الناس للصلاة علیه، و کثرة البکاء من المخالف و المؤالف «۱».

عن العالم الفاضل الشیخ محمّد بن جابر النجفی «۲».

عن الشیخ محمود حسام الدین الجزائری «۳».

عن الشیخ البهائی (رحمه اللّه) کذا ذکر الشیخ یوسف فی اللؤلؤة «۴» و فی إجازته للعلّامة الطباطبائی بخطه الشریف.

و لکن فی إجازة العالم الفاضل حسام الدین بن جمال الدین الطریحی «۵» للشیخ یونس بن الشیخ یاسین النجفی- و هی عندی بخطه- ما صورته: عن شیخی و أستاذی، و من علیه فی جمیع العلوم الشرعیة اعتمادی، عمّی العالم العلّامة الربانی فخر المحقّقین الثانی الشهیر بالطریحی النجفی المسلمی، عن شیخه الفاضل الکامل، نتیجة الإکرام الأعلام الشیخ محمود «۶» حسام الدین، عن شیخه المحقق المدقق أفضل المتأخرین و أکمل المتبحّرین بهاء الملّة و الدین. إلی آخره.

و یحتمل أن یکون فی الأصل الذی أخذه (الواو) بدل (عن) فعکس فی

---

(۱) مفتتح المقال: مخطوط.

(۲) لم یرد فی المشجرة روایة الشیخ الطریحی عن الشیخ محمد بن جابر النجفی بل ورد روایته عن الشیخ جعفر بن جابر و محمد بن الحسام المشرقی، فلا حظ.

(۳) فی اللّؤلؤة: ۶۸، محمود بن حسام الدین.

هذا و قد أورده فی المشجرة راویا عن الشیخ البهائی فقط.

(۴) لؤلؤة البحرین: ۶۸.

(۵) فی هامش الحجریّة: فی أمل الآمل: [۲: ۵۹/ ۱۵۱]:

حسام الدین بن جمال الدین بن طریح النجفی، من فضلاء المعاصرین، عالم ماهر محقق، فقیه جلیل شاعر، له کتب منها: شرح الصومیّة للبهائی، و شرح مبادی الأصول للعلامة، و تفسیر القرآن، و الفخریّة. و غیر ذلک، انتهی. (منه قدّس سرّه).

(۶) کذا فی الحجریّة، و فی اللؤلؤة: ۶۸: محمود بن حسام الدین.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷۷

الکتابة من طغیان القلم «۱».

و الحسام هذا هو حسام الدین بن درویش علی الحلی النجفی الذی یروی عنه الشیخ جعفر البحرینی- المتقدّم «۲» - شیخ السید علی خان، الذی صرّح فی أول شرح الصحیفة بروایته عنه بقوله: عن شیخه الفاضل زبدة المجتهدین حسام الدین الحلّی «۳».

(حیلولة):

و عن الشيخ محمود بن عبد السلام البحرانى «۴».

۲- عن العالم المتبحّر الجليل الشيخ محمّد بن الحسن بن على بن الحسين الحرّ العاملى المشغرى، المتولّد ليلة الجمعة ۸ رجب سنة ۱۰۳۳، المتوفى فى الواحد و العشرين من شهر رمضان سنة ۱۱۰۴، صاحب التصانيف الرائقة التى منها كتاب الوسائل الذى هو كالبحر الذى ليس له ساحل. و كان متوطّنا فى المشهد الرضوى، و اعطى فيه منصب قضاء القضاة و شيخوخة الإسلام.

۱- عن العلامة المجلسى (رحمه اللّه) «۵».

---

(۱) الطريق المتقدم للشيخ الطريحى هو: الشيخ فخر الدين الطريحى، عن الشيخ محمد بن جابر النجفى، عن الشيخ محمود حسام الدين الجزائرى، عن الشيخ البهائى.

و هناك إجازة- لدى الشيخ المصنّف- طريق الشيخ الطريحى فيها هكذا:

الشيخ الطريحى، عن الشيخ محمود حسام الدين، عن الشيخ البهائى.

و بناء على هذا استظهر الشيخ المصنّف أن يكون أصل مأخذ الشيخ البحرانى فى اللؤلؤة هو:

الشيخ الطريحى، عن الشيخ محمد بن جابر النجفى و الشيخ محمود حسام الدين الجزائرى، عن الشيخ البهائى.

(۲) تقدم فى صحيفة: ۷۱

(۳) رياض السالكين ۱: ۴۹.

(۴) الحيلولة: الطريق الثانى للشيخ محمود بن عبد السلام البحرانى.

(۵) الحر العاملى يروى عن العلامة المجلسى مدبجا فى المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷۸

۲- و عن الشيخ الجليل الأوحد الشيخ زين الدين- سبط الشهيد الثانى- المتولّد سنة ۱۰۰۹، المتوفى بمكة المعظّمة- بعد مجاورتها مدة- سنة ۱۰۹۴، المدفون مع والده فى (المعلى) من مقابر مكة المشرّفة.

أ- عن شيخه- الذى قرأ عليه مدة- الشيخ البهائى.

ب- و عن والده «۱» المعظّم أعجوبة الزمان فى الفهم و الدقة و الفضل و الورع أبى جعفر الشيخ محمّد بن المحقّق- صاحب المعالم- صاحب المؤلفات الأنيقة التى منها شرح الإستبصار الذى هو على منوال مجمع البيان، و قد نبّه فيه- فيما يتعلق بالسند- على أمور تنبئ عن «۲» طول تبحره، و دقة فهمه و جودة ذهنه، و أغلب ما يوجد فى تعليقة الأستاذ الأكبر من المطالب الرجالية موجود فيه، و إن حقّقه و هذّبه الأستاذ بما لا مزيد عليه.

و كان من العلماء الربانيين الذين صاروا محلا للإلطاف الخاصة الإلهية.

ذكر ولده العالم الجليل الشيخ على السبط فى الدرّ المنثور: من جملة احتياطه

---

(۱) يرجى ملاحظة ما يلى:

۱- لم يرد فى المشجرة طريق للشيخ زين الدين، عن والده الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم بل ورد له طريق للرواية عن المولى محمد أمين الأسترآبادى.

۲- ورد فى المشجرة رواية الشيخ الحر العاملى عن:

أ- الشيخ زين الدين بن محمد بن حسن صاحب المعالم.

ب- الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم.

و لا یمکن المساعدة علی الثانی، لأنّ الشیخ الحر العاملی صرح فی أمله (۱: ۱۴۱/ ۱۵۴) انّ ولادته کانت سنة ۱۰۳۳، أی بعد ثلاث سنین من وفاة الشیخ محمد بن صاحب المعالم إذ کانت سنة ۱۰۳۰ لا- کما ذکر فی المشجرة أنّها سنة ۱۲۳۰، و لا مصحّح لها إلّا الوجادة أو الواسطة کما فی الطریق- أ-.

۳- للعلامة المجلسی إلی الشیخ محمد بن الشیخ حسن صاحب المعالم طریقان هما:

أ- عن المولی محسن الفیض صاحب الوافی، المتوفّی ۱۰۹۱.

ب- عن میر شرف الدین، المتوفّی ۱۰۶۰.

(۲) فی الحجریّة: علی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷۹

و تقواه أنّه بلغه أنّ بعض أهل العراق لا یخرج الزکاة، فکان کلما اشتری من القوت شیئا زکویّا زکّاه قبل أن یتصرف فیه.

و أرسل إلیه الأمیر یونس بن حرفوش رحمه اللّه إلی مکة المشرّفة خمسمائة قرش- و کان هذا الرجل له أملاک من زرع و بساتین و غیر ذلک، یتوقی أن یدخل الحرام فیها- و أرسل إلیه معها کتابة مشتملة علی آداب و تواضع، و کان له فیه اعتقاد زائد، و التمس منه أن یقبل ذلک، و أنه من خالص ماله الحلال و قد زکّاه و خمّسه فأبی أن یقبل، فقال له الرسول: إنّ أهلک و أولادک فی بلاد هذا الرجل و له بک تمام الاعتقاد، و له علی أولادک و عیالک شفقة زائدة فلا ینبغی أن تجبهه بالرد، فقال: إن کان و لا بدّ من ذلک فأبقها عندک و اشتر فی هذه السنة بمائة قرش منها شیئا من العود و القماش و غیره، و نرسله إلیه علی وجه الهدیة، و هکذا نفعل کل سنة حتی لا یبقی منه شیء، فأرسل له ذلک تلک السنة و انتقل إلی رحمة اللّه و رضوانه.

و طلبه سلطان ذلک الزمان- عفی اللّه عنه- مرة من العراق فأبی ذلک، و طلبه من مکة المشرفة فأبی، فبلغه أنّه یعید علیه أمر الطلب و هکذا صار فإنه عیّن له مبلغا لخرج الطریق، و کان یکتب له ما یتضمن تمام اللطف و التواضع، و بلغنی أنّه قیل له: إذا لم تقبل الإجابة فاکتب له جوابا، فقال: إن کتبت شیئا بغیر دعاء له کان ذلک غیر لائق، و إن دعوت له فقد نهینا عن مثل ذلک، فألحّ علیه بعض أصحابه و بعد التأمّل قال: ورد حدیث یتضمن جواز الدعاء لمثله بالهدایة، فکتب له کتابة و کتب فیها من الدعاء: هداه اللّه، لا غیر.

و أخبرتنی زوجته بنت السید محمّد بن أبی الحسن رحمه اللّه و أم ولده: إنّه لمّا توفی کن یسمعن عنده تلاوة القرآن طول تلک اللیلة.

و مما هو مشهور: أنّه کان طائفا فجاء رجل و أعطاه وردا من ورود شتّی، لیست من ورود تلک البلاد و لا فی ذلک الأوان، فقال له: من أین أتیت؟

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۸۰

فقال: من هذه الخرابات، ثم أراد أن یراه بعد ذلک السؤال فلم یره.

و رأیت فی شرحه علی الاستبصار- و هو عندی الآن بخط الشیخ حسین المشغری رحمه اللّه و کان ممّن صاحبه و استفاد منه فی مکة المشرفة- ما لفظه:

انتقل مؤلّف هذا الکتاب- و هو الشیخ السعید الحمید بقیة العلماء الماضین و خلف الکملاء الراسخین، أعنی شیخنا و مولانا و من استفدنا من برکاته العلوم الشرعیة من الحدیث و الفروع و الرجال و غیرها- الشیخ محمّد ابن ابن الشهید الثانی، من دار الغرور إلی دار السرور لیلة الاثنین العاشر من شهر ذی القعدة الحرام سنة ثلاثین بعد الألف من هجرة سید المرسلین صلّی اللّه علیه و آله.

و قد سمعت منه قدس اللّه روحه قبیل انتقاله بأیام قلائل مشافهة و هو یقول لی: إنّی أنتقل فی هذه الأیام عسی اللّه أن یعیننی علیها، و کذا سمعه غیری، و ذلک فی مکة المشرفة، و دفنّاه- برد اللّه مضجعه- فی (المعلی) قریبا من مزار خدیجة الکبری. حرّره الفقیر إلی اللّه الغنی حسین بن الحسن العاملی المشغری- عامله اللّه تعالی بلطفه الخفی بالنبی و الولی و الصحب الوفی- فی التاریخ المذکور. انتهی «۱».

قلت: أما قصة الورد ففی البحار: أخبرنی جماعة، عن جماعة، عن السید السند الفاضل الکامل میرزا محمّد الأسترآبادی- نوّر اللّه مرقده- أنّه قال: إنّی کنت ذات لیلة أطوف حول بیت اللّه الحرام إذ أتی شاب حسن الوجه فأخذ فی الطواف، فلمّا قرب منی أعطانی طاقة ورد أحمر فی غیر أوانه، فأخذت منه و شممته و قلت له: من أین یا سیدی؟ قال: من الخرابات، ثم غاب عنی فلم أره «۲». انتهی.

---

(۱) الدر المنثور ۲: ۲۱۱.

(۲) بحار الأنوار ۵۲: ۱۷۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۸۱

و السید هذا هو استاد الشیخ محمّد رحمه اللّه و ممّن تلمّذ علیه أیام مجاورته بمکة المشرفة، و یعبّر عنه فی شرحه علی الاستبصار بقوله: شیخنا المحقّق میرزا محمّد أیّده اللّه. و أمثاله. فبملاحظة الاشتراک فی الاسم، و الاتحاد فی المکان و الزمان، و أصل القضیة، ربّما یظن وحدة الحکایة و توهّم الراوی فی أحدهما، و یحتمل التعدد، فما هو من ألطاف اللطیف العزیز بعزیز.

و أمّا شرح الاستبصار فالنسخة التی أشار إلیها هی بعینها موجودة عندی- بحمد اللّه تعالی- و فی ظهرها خطّ الشیخ علی ولده (رحمه اللّه).

و فی أمل الآمل: الشیخ حسین بن الحسن العاملی المشغری کان فاضلا صالحا جلیل القدر شاعرا أدیبا قرأ علیّ. انتهی «۱».

ثم قال فی الدر المنثور: و قال له بعض أصحابه: إنّه بعد هذا یرسل إلیک السلطان علی وجه لا یمکنک إلّا السفر إلی بلاده، فکان یدعو اللّه سبحانه أنّه إن کان یعلم أنّ هذا الأمر یلزمه، و أنّ وفاته خیر له- بحسب الآخرة- ان یتوفّاه، و بعد ذلک کان یقول: إنّی أنتقل قریبا و قد استجیب دعائی. انتهی «۲».

و قال الفاضل المولی مظفّر المنجّم فی التنبیهات ما حاصله: إنّ العقرب کان برج الإسلام، و إن بعثة النبی صلّی اللّه علیه و آله کان حین اقتران العلویین فی العقرب، و إنه کلّما رجع المرّیخ فیه حدث فی الإسلام حادثة صارت سببا لضعفه و وهنه، و عدّ من ذلک سوانح. إلی أن قال: و فی سنة ۱۰۳۰ رجع المریخ فی العقرب، و کان حال المشتری فی الضعف، و بعد التفکّر و التدبّر وقع فی خاطری أنه یموت من العلماء شخص یصل بسببه و هن فی الإسلام، و لمّا

---

(۱) أمل الآمل: ۱: ۶۹/ ۶۴.

(۲) الدر المنثور ۲: ۲۱۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۸۲

کان الأفضل الأکرم الشیخ بهاء الدین العاملی غلب فی ظنی أنه یموت، فقلت ذلک للسلطان مدّ ظله- و أراد به المرحوم الشاه عباس الماضی- و ذلک فی قصبة أشرف من کور طبرستان، و توفی (رحمه اللّه) بعد ذلک بأشهر، و فی هذه السنة الشیخ محمّد بن الشیخ زین الدین «۱» - و کان کاملا فی الزهد و العلم، و أذعن جماعة باجتهاده- انتقل فی الحجاز الی عالم البقاء. انتهی «۲».

و کان مولده فی شعبان سنة ۹۸۰.

۱- عن والده «۳» العالم المحقّق المدقّق النقّاد أبی منصور جمال الدین الشیخ حسن، المتولّد فی ۱۷ شهر رمضان سنة ۹۵۹ علی الأصح، المتوفی سنة ۱۰۱۱، صاحب المعالم، و منتقی الجمان فی الأحادیث الصحاح و الحسان، و التحریر الطاووسی. و غیرهما، ممّا ینبئ عن جودة فهمه و دقته و طول باعه، و بلوغه الغایة من التحقیق و التهذیب، و کان هو و السید صاحب المدارک- کما فی الدر المنثور و غیره-: کفرسی رهان و رضیعی لبان، و کانا متقاربین فی السن، و بقی بعد السید بقدر تفاوت ما بینهما من السن تقریبا «۴»، و کتب علی قبر السید

(۱) فی النسب اختصار، إذ هو الشیخ محمد بن الشیخ حسن- صاحب المعالم- ابن الشیخ زین الدین الشهید الثانی.

(۲) تنبیهات المنجمین: غیر متوفر لدینا.

(۳) طریق الشیخ محمد بن صاحب المعالم، عن والده فی المشجرة بواسطتین:

الأوّل: السید محمد بن السید علی صاحب المدارک ۱۰۹۰.

الثانی: أحمد بن سلیمان العاملی عن صاحب المعالم مدبجا.

هذا و یروی الثانی کذلک عن الشهید الثانی.

(۴) من المسلم- و کما یذهب إلیه الشیخ المصنّف- أنّ وفاة صاحب المعالم کانت سنة ۱۰۱۱، و وفاة صاحب المدارک ۱۰۰۹ فبین وفاتیهما سنة واحدة لا بمقدار التفاوت بین سنّیهما إذ ولد الأوّل عام ۹۴۶، و الثانی ۹۵۹ و بینهما ثلاث عشر سنة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۸۳

محمّد رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا «۱».

و کانا مدة حیاتهما إذا اتفق سبق أحدهما إلی المسجد و جاء الآخر یقتدی به فی الصلاة، بل کان کلّ منهما إذا صنّف شیئا عرضه علی الآخر لیراجعه فیتفقان فیه علی ما یوجب التحریر، و کذا إذا رجّح أحدهما مسألة و سئل عنها الآخر یقول: ارجعوا إلیه فقد کفانی مؤنتها «۲».

قال فی الدر: بلغ من التقوی و الورع أقصاهما، و من الزهد و العبادة منتهاهما، و من الفضل و الکمال ذروتهما و أسناهما، و کان لا یجوز قوت أکثر من أسبوع أو شهر- الشک منی فیما نقلته عن الثقات- لأجل القرب إلی مساواة الفقراء و البعد عن التشبّه بالأغنیاء.

قال: و سمعت من بعض مشایخنا و غیرهم، أنّه لما حجّ کان یقول لأصحابه: نرجو من اللّه سبحانه أن نری صاحب الأمر علیه السلام فإنّه یحج فی کل سنة، فلمّا وقف بعرفة أمر أصحابه أن یخرجوا من الخیمة لیتفرّغ لأدعیة عرفة و یجلسوا خارجها مشغولین بالدعاء، فبینما هو جالس إذ دخل علیه رجل لا یعرفه فسلّم و جلس، قال: فبهت منه و لم أقدر علی الکلام، فکلّمنی بکلام- نقل لی و لا یحضرنی الآن- و قام، فلمّا قام و خرج خطر ببالی ما کنت رجوته و قمت مسرعا فلم أره، و سألت أصحابی، قالوا: ما رأینا أحدا دخل علیک، و هذا معنی ما سمعته «۳».

و قال المحدّث الجزائری فی الأنوار النعمانیة: و قد حدّثنی أوثق مشایخی أنّ السید الجلیل محمّد- صاحب المدارک- و الشیخ المحقق الشیخ حسن-

(۱) الأحزاب ۳۳: ۲۳.

(۲) الدر المنثور ۲: ۱۹۹.

(۳) الدر المنثور ۲: ۱۹۹- ۲۰۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۸۴

صاحب المعالم- قد ترکا زیارة المشهد الرضوی- علی ساکنه أفضل الصلاة- خوفا من أن یکلّفهم الشاه عباس الأول بالدخول علیه، مع أنه کان من أعدل سلاطین الشیعة، فبقیا فی النجف الأشرف و لم یأتیا إلی بلاد العجم احترازا من ذلک المذکور «۱».

و من مؤلفاته: الاثنی عشریة فی الصلاة. قال العالم السید حسین القزوینی فی جامع الشرائع «۲»: و شرحها شیخنا البهائی شرحا وجیزا، و هو عندی بخطه.

قلت: و شرحها أیضا السید الجلیل الأمیر شرف الدین علی بن حجة اللّه الحسینی الشولستانی شرحا کبیرا جیدا.

و کان (رحمه اللّه) یعرب المواضع المشتبهة من الأحادیث بل جمیعها- کما رأینا من نسخ المنتقی المعروضة علیه- عملا بما رواه الکلینی و غیره عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنه قال: «أعربوا أحادیثنا فإنّا قوم فصحاء» «۳». و للحدیث معنی آخر لعله أظهر- کما صرّح به شرّاح الأحادیث- بأن یکون المراد إظهار الحروف و إبانتها بحیث لا تشتبه بمقارباتها، و إظهار حرکاتها و سکناتها بحیث لا یوجب اشتباها، أو المراد إعرابه عند الکتابة بأن یکتب الحروف بحیث لا یشتبه بعضها ببعض. و علی ما رجّحه (رحمه اللّه) فالمراد أن یجعل علیها ما یسمی الیوم عند الناس إعرابا. و کیف کان، فرعایة الجمیع أحوط کما صرّح به المجلسی فی المرآة «۴».

---

(۱) الأنوار النعمانیة ۳: ۳۴۲.

(۲) علی کثرة مؤلفاته لم نجد من نسب إلیه ذلک، أنظر معجم مؤلفی الشیعة: ۳۱۲، لمعرفة مواردها فی الذریعة و قد ترجمه فیها مفصّلة، انظر الذریعة ۲۱: ۱۷۸/ ۴۵۰۲.

(۳) الکافی ۱: ۴۲/ ۱۳، وسائل الشیعة ۱۸: ۵۸/ ۲۵ و فیه: حدیثنا.

(۴) مرآة العقول ۱: ۱۸۲/ ۱۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۸۵

ج- و عن ابن عمته السید السند و الرکن المعتمد شمس الدین محمّد بن علی بن الحسین بن أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعیّ، الفقیه المحقق المدقّق الزاهد، صاحب المدارک، و شارح النافع- من کتاب النکاح إلی آخر کتاب النذر-. المتولّد فی سنة ۹۴۶، المتوفی لیلة السبت ۱۸ ربیع الأول سنة ۱۰۰۹ فی قریة جبع.

و کان شریک خاله «۱» فی المشایخ الذین قرأ علیهم فی الشام و العراق، و رویا عنهم، و هم علی ما عثرنا علیه خمسة:

الأول: العالم الفاضل الشیخ أحمد بن الحسن بن سلیمان العاملی النباطی «۲».

و هو یروی عن شیخنا الشهید الثانی (رحمه اللّه).

الثانی: السید نور الدین علی بن السید الزاهد الحسین بن أبی الحسن الموسوی، تلمیذ الشهید الثانی و صهره علی بنته، والد صاحب المدارک منها، و والد السید نور الدین المتقدم «۳» من أمّ صاحب المعالم، یروی عنه أیضا الأمیر فیض اللّه التفریشی. و المحقّق الداماد.

قال فی مسند بعض الإجازات المرویة عن الأئمة علیهم السلام- کما فی الریاض-: و من طریق آخر رویته عن السید الثقة الثبت، المرکون إلیه فی فقهه، المأمون فی حدیثه، علی بن أبی الحسن العاملی (رحمه اللّه تعالی) قراءة

---

(۱) و هو صاحب المعالم. ثم أن ما هو المشهور من کون الشیخین- صاحب المعالم و صاحب المدارک- أخوین لا یمکن المساعدة علیه إذ إنّ صاحب المعالم الشیخ حسن أخ أمّی للسید نور الدین علی العاملی الجبعی و هذا هو أخ أبوی لصاحب المدارک فلا وجه للمشهور إلّا التجوز.

(۲) فی المخطوطة: أحمد بن أحمد بن الحسن بن سلیمان العاملی، و فی المشجرة: أحمد بن سلیمان العاملی.

(۳) تقدم فی صحیفة: ۷۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۸۶

و سماعا و إجازة، سنة ثمان و ثمانین و تسعمائة من الهجرة المبارکة النبویة، فی مشهد سیدنا و مولانا أبی الحسن الرضا صلوات اللّه و تسلیماته علیه بسناباد طوس، عن زین أصحابنا المتأخرین زین الدین «۱» بن علی بن أحمد بن محمّد بن علی بن جمال الدین بن تقی الدین بن صالح بن شرف العاملی- رفع اللّه درجته فی أعلی مقامات الشهداء الصدیقین-. انتهی «۲».

و هذا السيد قد يعبّر عنه بالسيد على بن أبى الحسن الموسوى، و تارة بالسيد على بن الحسين بن أبى الحسن «۳»، فلا تظنن التعدّد كما توهمه بعضهم.

الثالث: العالم الفقيه السيد على بن الحسين بن محمّد بن محمّد الشهير بابن الصائغ، و بالسيد على الصائغ، الحسينى العاملى الجزينى، شارح الشرائع و الإرشاد، و يروى عنه المولى الأردبيلى أيضا- كما صرّح به العلّامة المجلسى فى أول الأربعين «۴».

و قال الشيخ على السبط فى الدر المنثور بعد ذكر جدّه صاحب المعالم:

و قد كان والده- يعنى الشهيد قدّس اللّه روحه- على ما بلغنى من جماعة من مشايخنا و غيرهم، له اعتقاد تام فى المرحوم المبرور العالم الفاضل السيد الصائغ، و أنه كان يرجو من فضل اللّه إن رزقه اللّه ولدا أن يكون مربية و معلّمه السيد على الصائغ- المذكور- فحقق اللّه رجاه و تولّى السيد على الصائغ و السيد على بن أبى الحسن (رحمهما اللّه) تربيته إلى أن كبر، و قرأ عليهما- خصوصا على السيد على الصائغ- هو و السيد محمّد- يعنى صاحب المدارك- أكثر العلوم التى

---

(۱) فى المخطوطة و الحجريّة: زين الدين أحمد.

(۲) رياض العلماء ۳: ۴۱۶.

(۳) انظر رياض العلماء ۳: ۳۳۰، ۴۱۶.

(۴) أربعين المجلسى: ۵.

استفاداه من والده من معقول و منقول، و فروع و أصول، و عربية و رياضى.

انتهى «۱».

و فيه عن ابن العودى فى رسالته فى أحوال الشهيد، قال فى الفصل الثالث المعقود لذكر تلامذته: و منهم السيد الجليل، الفاضل العالم الكامل فخر السادة و الأعلام، و أعلم العلماء الفخام، و أفضل الفضلاء فى الأنام، السيد على بن السيد الجليل النبيل حسين الصائغ العاملى- أدام اللّه توفيقه- قرأ عليه و سمع جملة نافعة من العلوم فى المعقول و المنقول و الأدب، و غير ذلك. و كان- قدّس اللّه لطيفته- له به خصاصة تامة «۲».

الرابع: العالم الربانى و الفقيه المحقق الصمدانى، المولى أحمد بن محمّد الأردبيلى، المتوفى سنة ۹۹۳. الذى غشى شجرة علمه و تحقيقاته أنوار قدسه و زهده و خلوصه و كراماته.

و فى الأنوار النعمانية للسيد نعمة اللّه الجزائرى: إنه (رحمه اللّه) كان فى عام الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الأطعمة و يبقى لنفسه مثل سهم واحد منهم، و قد اتفق أنّه فعل فى بعض السنين الغالية ذلك فغضبت عليه زوجته، و قالت: تركت أولادنا فى مثل هذه السنة يتكفّفون الناس. فتركها و مضى عنها إلى مسجد الكوفة للاعتكاف، فلمّا كان اليوم الثانى جاء رجل مع دواب حملها الطعام الطيب من الحنطة الصافية و الطحين الجيد الناعم، فقال: هذا بعثه إليكم صاحب المنزل و هو معتكف فى مسجد الكوفة، فلمّا أن جاء المولى من الاعتكاف أخبرته زوجته بأن الطعام الذى بعثته مع الأعرابى طعام حسن، فحمد اللّه تعالى، و ما كان له خبر منه «۳».

---

(۱) الدر المنثور ۲: ۲۰۰.

(۲) الدر المنثور ۲: ۱۹۲.

(۳) الأنوار النعمانيّة ۲: ۳۰۲.

و فیها و فی الروضات عن حدائق المقربین للأمیر محمّد صالح الخاتون‌آبادی: أنّه کان کثیرا یخرج من النجف الأشرف إلی زیارة الکاظمین علیهما السلام علی دابّة الکراء، فاتفق أنّه خرج فی بعض أسفاره و لم یکن معه مکاری الدابّة، فلمّا أراد أن یخرج من الکاظمین أعطاه بعض أهل بغداد رقیمة یوصلها إلی بعض أهل النجف الأشرف، فأخذها و ضبطها فی جیبه، ثم لم یرکب بعد علی الدابّة فکانت تمشی هی قدّامه إلی النجف، و یقول: أنا لم أؤذن من المکاری فی حمل هذه الرقیمة. «۱».

قلت: أخذ (رحمه اللّه) هذه السنّة من الشیخ الأقدم صفوان بن یحیی، قال النجاشی: حکی أصحابنا أنّ إنسانا کلّفه حمل دینارین إلی أهله إلی الکوفة، فقال: إنّ جمالی مکریة و استأذن الأجراء، و کان من الورع و العبادة علی ما لم یکن علیه أحد فی طبقته «۲».

و فی فهرست الشیخ: قال له بعض جیرانه من أهل الکوفة و هو بمکة:

یا أبا محمّد، احمل لی إلی المنزل دینارین، فقال له: إنّ جمالی مکراة قف حتی استأذن من جمّالی «۳».

قال (رحمه اللّه): و حکوا أیضا أنّه کان إذا أراد الحرکة إلی الحائر المقدّس لأجل الزیارات المخصوصة یحتاط فی صلاته بالجمع بین القصر و الإتمام، و یقول: إنّ طلب العلم فریضة و زیارة الحسین علیه السلام سنّة، فإذا زاحمت السنّة الفریضة یحتمل تعلّق النهی عن ضد الفریضة بها و صیرورتها من أجل ذلک سفر معصیة، مع أنه کان فی الذهاب و الإیاب لا یدع مهما استطاع

---

(۱) روضات الجنات ۱: ۸۱ عن حدائق المقربین: مخطوط، و الأنوار النعمانیّة ۲: ۳۰۲.

(۲) رجال النجاشی: ۱۴۰.

(۳) فهرست الشیخ: ۸۳/ ۳۴۶.

مطالعة الکتب و التفکّر فی مشکلات العلوم «۱».

و فی الثانی «۲»: و حکی أیضا أنّ بعض زوّار النجف أصابه فی الطریق فلم یعرفه لرثاثة أثوابه، فطلب منه أن یغسل ثیاب سفره و قال: أرید أن تزیح عنها درن الطریق فتقبّل منه ذلک، و باشر بنفسه قصارتها و تبییضها إلی أن فرغ منها، فجاء بها إلی الرجل لیسلّمها فاتفق أن عرفه الرجل فی هذه المرة، و جعل الناس یوبّخونه علی هذا العمل و هو یمنعهم عن الملامة و یقول: إنّ حقوق إخواننا المؤمنین أکثر من أن یقابل بها غسل ثیاب.

قال: و کان یلبس ما یصل إلیه بطریق الحلال ردیا کان أم سنیّا، و یقول: إنّ المستفاد من الأحادیث الکثیرة، و طریقة الجمع بین الأخبار، أنّ اللّه یحب أن یری أثر ما ینعمه علی عباده عند السعة، کما یحب الصبر علی القناعة عند الضیق، فکان لا یردّ من أحد شیئا، و متی التمس أحد منه أن یلبسه شیئا من الأثواب النفیسة یلبسها، و تکرّر أنه یهدی إلیه شیء من العمامات الغالیة التی تعادل قیمتها ما یکون من الذهب الخالص فیخرج به إلی الزیارة، ثم إذا طلب أحد من السائلین شیئا منه یخرق قطعة منه لأجله، و هکذا إلی أن یبقی إلی رأسه ذراعا من ذلک الثوب النفیس عند وروده إلی بیته «۳»، و ذکر ما یقرب منه فی الأنوار أیضا «۴».

و قال السید نعمة اللّه الجزائری فی المقامات «۵»: إنّ المولی أحمد الأردبیلی

---

(۱) روضات الجنات ۱: ۸۱.

(۲) أی حدائق المقربین.

(۳) روضات الجنات ۱: ۸۲.

(۴) الأنوار النعمانیة ۲: ۳۰۲.

(۵) و هی مقامات النجاة مرتب علی ۹۹ مقاما.

انظر الذريعة ۲۲: ۱۴/ ۵۷۸۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۰

- عطّر اللّه ضريحه- كان له من العلم رتبة قاصية، و من الزهد و التقوى و الورع درجة اقصى، و كان من سكّان حرم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، و قد اطلع عليه أفضل تلاميذه و أتقاهم، أنّه كان يراجع فى الليل ضريح الإمام عليه السلام فيما اشتبه عليه من المسائل و يسمع الجواب، و ربّما يحيله فى المسائل على مولانا صاحب الدار عليه السلام إذا كان فى مسجد الكوفة.

و مع تلك الأعمال الخالصة من أعراض الدنيا رآه بعض المجتهدين بعد موته فى هيئة حسنة و زيّ عجيب و هو يخرج من الروضة العلوية على مشرفها السلام، فسأله أى الأعمال بلغ بك إلى هذه الحال لنتعاطاه؟ فأجابه: أنّ سوق الأعمال رأيناه كاسدا و لا نفعنا إلّا ولاية صاحب هذا القبر و محبته.

قال: و كتب كتابا إلى الشاة طهماسب على يد رجل سيد لإعانته، فلمّا وصلت الكتابة إليه قام تعظيما لها و قرأها، فإذا فيها وصفه بالاخوة، فقال: علىّ بكفنى، فاحضر كفنه و وضع الكتاب فيه، و أوصى إذا دفنتمونى فضعوا الكتاب تحت رأسى أحتج به على منكر و نكير بأنّ المولى أحمد الأردبيلى سمّانى أخا له.

و له كتابة مختصرة إلى الشاة عباس الأول على يدى رجل- كان مقصرا فى الخدمة- التجأ إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و طلب من الأردبيلى- نوّر اللّه ضريحه- أن يكتب إلى السلطان المذكور أن لا يؤذيه، و الكتابة بالفارسية هكذا:

بانى ملك عاريت عباس بداند اگر چه اين مرد اوّل ظالم بود اكنون مظلوم مى‌نمايد چنانچه از تقصير او بگذرى شايد حق سبحانه و تعالى از پاره‌اى از تقصيرات تو بگذرد.

كتبه بندة شاه ولايت أحمد الأردبيلى «۱».

---

(۱) و هذه ترجمة ما ورد بالفارسيّة:

ليعلم بانى الملك الفانى عباس أنّ هذا الرجل و إن كان ظالما أولا، إلّا انّه يظهر الآن مظلوما فإن أغمضت النظر عن جرمه لعلّ البارى سبحانه و تعالى يتجاوز عن بعض جرائمك.

كتبه عبد سلطان الولاية أحمد الأردبيلى.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۱

جواب: به عرض مى‌رساند عباس كه خدماتيكه فرموده بوديد به جان منّت داشته بتقديم رسانيد اميد كه اين محب را از دعاى خير فراموش نكنند.

كتبه كلب آستان على عباس «۱». انتهى.

و كان الشاه عباس الماضى يبالغ فى تعظيمه، و يرسل إليه بكل جميل من المرسول، و يستدعى من جنابه التوجّه إلى إيران، و هو (رحمه اللّه) يكتب إليه فى الجواب التحاشى الشديد عن قبول ذلك، و الرضا بما أنعم اللّه عليه من التوفيق للمقام هنالك.

و مما يناسب هذا المقام- بل يجب التعرض له- بيان صحة نسبة كتاب حديقة الشيعة إليه- كما هو المشهور- و صرّح به فى أمل الآمل «۲»، و أكثر النقل عنه فى رسالته التى ردّ فيها على الصوفية معبّرا عنه بقوله: أورد مولانا الفاضل الكامل العامل المولى أحمد الأردبيلى فى حديقة الشيعة. إلى آخره «۳».

و المحدّث البحرانى فى اللؤلؤة، و نقله أيضا عن شيخنا المحدّث الصالح عبد اللّه بن صالح، و الشيخ العلّامة الشيخ سليمان بن عبد اللّه البحرانى.

و غيرهم، قال: فلا يلتفت إلى إنكار بعض أبناء هذا الوقت أنّ الكتاب ليس له و أنّه مكذوب عليه، و نقل ذلك عن الآخوند المجلسى

و لم یثبت. انتهی «۴».

---

(۱) الجواب: یبلغکم عباس أنّ ما أمرتمونا به امتثلناه مع الامتنان من صمیم القلب، راجیا أن لا ینسی هذا المحب من دعواته الصالحة. کتبه کلب عتبة علی: عباس.

(۲) أمل الآمل ۲: ۲۳.

(۳) الاثنا عشریّة: ۱۷.

(۴) لؤلؤة البحرین: ۱۵۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۲

و النقّاد الخبیر صاحب ریاض العلماء کما یأتی «۱».

و هؤلاء الخمسة «۲» من أساتیذ هذا الفن و کفی بهم شاهدا، و یؤید ما ذکروه ما فی الکتاب من الحوالة إلی کتابه زبدة البیان فی شرح آیات أحکام القرآن.

قال فی طیّ أحوال الصادق علیه السلام: و در باب ابو هاشم کوفی که واضع این مذهب است، احادیث وارد است، از آنها یکی این است که علی ابن الحسین بن موسی بن بابویه قمی (رضوان اللّه علیه) در کتاب قرب الاسناد خود روایت می‌کند از سعد بن عبد اللّه از محمّد بن عبد الجبار از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام، که آن حضرت فرمود، که پرسیدند از حضرت ابی عبد اللّه- یعنی امام جعفر صادق علیه السلام- حال ابو هاشم صوفی کوفی را، آن حضرت فرمود که: (إنّه کان فاسد العقیدة جدّا، و هو الذی ابتدع مذهبا یقال له: التصوف، و جعله مفرّا لعقیدته الخبیثة) در بعضی از روایات است که از علی بن الحسین مذکور هم بسند دیگر روایت کرده که آن حضرت فرمود:

(و جعله مفرّا لعقیدته الخبیثة لنفسه و أکثر الملاحدة، و جنّة لعقائدهم الباطلة) «۳».

و این کتاب شریف بخط مصنف به دست این فقیر افتاده در آن حدیثی دیگر در باب این گروه مسطور است که در آن نماز جمعه از معصوم سؤال کرده‌اند که اگر بیشتر آن را دیده بودم در کتاب زبدة البیان روشن‌تر از آن سخن

---

(۱) یأتی فی صفحة: ۱۰۱.

(۲) أی: الشیخ الحر العاملی، و الشیخ یوسف البحرانی، و الشیخ عبد اللّه بن صالح، و الشیخ سلیمان البحرانی، و المیرزا عبد اللّه الأفندی صاحب الریاض.

(۳) قرب الاسناد (لعلی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی) انظر الذریعة ۱۷: ۶۹/ ۳۶۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۳

می گفتم «۱».

و قال (رحمه اللّه) فی شرح الآیة الشریفة إِنَّ اللّهَ وَ مَلائِکَتَهُ. الآیة «۲»

---

(۱) حدیقة الشیعة: ۵۶۴.

و ترجمة النص الفارسی:

فی ترجمة أبی هاشم الکوفی- مؤسس هذا المذهب- وردت أحادیث، منها: ما رواه علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رضوان اللّه علیه) فی کتابه قرب الإسناد: عن سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن عبد الجبار، عن الامام الحسن العسکری علیه السلام أنّه

قال: «سئل من أبی عبد اللّه- یعنی: الإمام جعفر الصادق علیه السلام- عن أبی هاشم الصوفی الکوفی، فقال علیه السلام: إنّه کان فاسد العقیدة جدّا، و هو الذی ابتدع مذهبا یقال له: التصوّف، و جعله مفرّا لعقیدته الخبیثة».

و فی بعض الروایات التی وردت أیضا عن علی بن الحسین السالف بسند آخر انّه روی عنه علیه السلام انّه قال: «و جعله مفرّا لعقیدته الخبیثة، و أکثر الملاحدة، و جنة لعقائدهم الباطلة».

وصل إلی ید هذا الفقیر هذا الکتاب الشریف بخط مؤلفه، و ذکر فیه حدیثا آخر عن هؤلاء العصبة، و کان فیه أنّهم سألوا المعصوم عن صلاة الجمعة.

و لو کنت قد رأیته قبل هذا لکنت تحدثت عنه بشکل أوضح فی کتاب زبدة البیان.

(۲) فی هامش الحجری ما نصّه:

قال فی زبدة البیان: هل یجب الصلاة علی النبی صلّی اللّه علیه و آله فی غیر الصلاة أم لا؟! ذهب الکرخی إلی وجوبها فی العمر مرّة [انظر الکفایة بهامش شرح فتح القدیر ۱: ۴۷۴].

و قال الطحاوی: کلّما ذکر [راجع الکفایة بهامش شرح فتح القدیر ۱: ۴۷۴، روح المعانی للآلوسی ۲۲: ۸۱، فتح الباری ۱۱: ۱۲۷، إحکام الأحکام لابن دقیق العید ۲: ۷۳، نیل الأوطار ۲: ۳۲۲، إرشاد الساری ۷: ۳۰۵]. و اختاره الزمخشری [الکشاف ۳: ۲۷۳].

و نقل عن ابن بابویه [انظر شرح الکافی للمولی محمد صالح المازندرانی ۱۰: ۲۳۴] من أصحابنا.

و قال بعضهم: فی کل مجلس مرّة [راجع تفسیر البحر المحیط ۷: ۲۴۸، روح المعانی ۲۲: ۸۱، الکشاف ۳: ۲۷۳، تفسیر القرطبی ۱۴: ۲۳۳، تفسیر أبی مسعود ۷: ۱۱۴، إرشاد الساری ۷: ۳۰۵، فتح الباری ۱۱: ۱۲۷، تفسیر ابن کثیر ۳: ۵۲۰، تفسیر النیسابوری بهامش تفسیر الطبری ۲۲: ۳۱].

و المختار: الوجوب کلما ذکر، لدلالة ذلک علی التنویه برفع شأنه و الشکر لإحسانه المأمور بهما، و لأنّه لولاه لکان کذکر بعضنا بعضا، و هو منهی عنه فی سورة النور لٰا تَجْعَلُوا دُعٰاءَ الرَّسُولِ بَیْنَکُمْ کَدُعٰاءِ بَعْضِکُمْ بَعْضاً [۲۴: ۶۳]، و لما روی عنه صلّی اللّه علیه و آله: «من ذکرت عنده فلم یصلّ علیّ فدخل النار فأبعده اللّه» [انظر الکافی ۲: ۴۹۵/ ۱۹، المحاسن: ۹۵/ ۵۳، عقاب الأعمال: ۲۴۶، أمالی الصدوق: ۴۶۵/ ۱۹، مجمع الزوائد ۱۰: ۱۶۵، عوالی اللئالی ۲: ۳۸/ ۹۶]. و الوعید أمارة الوجوب.

و روی انّه قیل له: یا رسول اللّه أ رأیت قول اللّه تعالی: إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ [الأحزاب ۳۳: ۵۶]؟ فقال: «هذا من العلم المکنون، و لولا أنکم سألتمونی عنه ما أخبرتکم به، انّ اللّه عزّ و جلّ وکّل بی ملکین، فلا اذکر عند مسلم فیصلّی علیّ إلّا قال ذلک الملکان: غفر اللّه لک، و قال اللّه و ملائکته: آمین، و لا اذکر عند مسلم فلا یصلّی علیّ إلّا قال له الملکان: لا غفر اللّه لک، و قال اللّه و ملائکته: آمین» [الدر المنثور ۵: ۲۱۸]. (منه قدّس سرّه).

هذا و انّ ما تقدّم: نسبه المحدّث النوری رضوان اللّه علیه إلی زبدة البیان و الصحیح هو لکنز العرفان للفاضل المقداد السیوری، فهو فیه نصّا، انظر ۱: ۱۳۳ منه. و أمّا ما فی زبدة البیان فهو فی المضمون انظر ۱: ۸۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۴

بعد کلام طویل و اختیار وجوب الصلاة علی النبی صلّی اللّه علیه و آله فی التشهد ما لفظه: اما در غیر نماز خلاف است بعضی گویند در هر مجلسی یک بار واجبست و بعضی برآنند که در مدت عمر یک بار واجبست و مذهب ابن بابویه آن است که هرگاه در نماز آن حضرت مذکور شود صلوات فرستادن بر او واجبست، و این أصحّ است، چه این دلالت بر رفعت شأن و احسان او می کند، و ما به آن مأموریم، و اگر چنین نباشد مثل ذکر بعض از ما بعض را خواهد بود و این منهی است و حقتعالی فرموده لٰا تَجْعَلُوا دُعٰاءَ الرَّسُولِ بَیْنَکُمْ کَدُعٰاءِ بَعْضِکُمْ بَعْضاً یعنی مگردانید خواندن رسول را چون خواندن بعضی از شماها بعضی را.

مرویست که پرسیدند: یا رسول اللّه چگونه است قول حقتعالی که می‌فرماید: إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ؟ یعنی سرّ این

چیست که حقتعالی گفته بدرستیکه خدای تعالی

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۵

و ملائکه او صلوات بر پیغمبر می‌فرستند؟ آن حضرت در جواب فرمود: که این از علم مکنون است، یعنی پوشیده از خلائق، و اگر سؤال نمی‌کردید از آن خبر نمیدادم! حقتعالی دو فرشته را بر من موکل گردانیده، و نام برده نمی‌شوم من نزد بندهٔ مؤمنی که بر من صلوات بفرستد مگر آن که آن دو فرشته می‌گویند، حقتعالی تو را بیامرزد، پس حقتعالی و ملائکه در جواب آن دو ملک می‌گویند:

آمین، و ذکر کرده نمی‌شوم نزد مسلمانان که صلوات بر من نفرستند الا انکه آن دو ملک گویند: نیامرزد خدای تعالی تو را، و خدا و ملائکه در جواب ایشان.

آمین گویند «۱»، انتهی «۲».

---

(۱) جاء فی هامش المخطوطة:

و أمّا ما وجدته من الإنکار فهو مخصوص بالباب فی ذم الصوفیّة، و هو ما نقله العالم الفاضل الحاج محمد جعفر الهمدانی، و هو قد تلمّذ فی المنقولات عند المحقق القمّی صاحب المناهج و القوانین، فإنّه (رحمه اللّه) نقل فی رسالته عن أستاذه المحقق القمی ما حاصله: انّه انجرّ الکلام یوما إلی وحدة الوجود و بطلانه فقلت له (رحمه اللّه): انّ المقدس الأردبیلی (قدس سره) أجاب عن شبهة ابن کمونة فی التوحید بوحدة الوجود، أو قال: إنّه لا مناص فی رفع هذه الشبهة إلّا القول بأصالة الوجود و وحدته- و کان ذلک فی حاشیته علی التجرید- فتعجب المحقق الأستاذ، و استبعده غایة الاستبعاد، فقلت له: کتابه هذا موجود فی منزلی، فقال (رحمه اللّه): آتنی به غدا إن شاء اللّه.

فلمّا رجعت إلی منزلی أرسل رسوله فی الساعة و طلب منّی الکتاب، معلما ذلک الباب، فأعلمته و أرسلته مع الرسول، فلمّا تشرفت غدا بخدمة أبیه أتی و قال: الحق معک، و هذا مؤید لما سمعت من عالمین من العلماء إنّ هذا الباب من حدیقة الشیعة لیس من المقدس الأردبیلی، و ألحقه به بعض القشریین، و سمّی لی واحدا من ذینک العالمین، و قال: نسیت الآخر.

هذا ما رأیته فی کتاب العالم الثقة الحاج محمّد جعفر الهمدانی- الشهیر بکبوترآهنگی، من قری همدان- و کان الرجل ثقة عالما، خبیرا بالمعقول و المنقول، و کان مجازا من المحقّق القمّی (قدس سره) و لم أر فی هؤلاء الفرقة أوثق و أحق منه کما یعلم من کتابه ذلک. لمحرّره یحیی عفی عنه.

(۲) حدیقة الشیعة: ۸۱. و انظر زبدة البیان ۱: ۸۶ بتصرف، و ترجمة العبارة الفارسیة هی:

أ صحیح انّ اللّه تعالی و ملائکته یصلّون علی النبی؟ فقال علیه السلام: «هذا من العلم المکنون- أی: المستور عن الخلق- و لو لا أنّکم سألتمونی عنه ما أخبرتکم به، إنّ اللّه عز و جلّ وکّل بی ملکین فما ذکرت عند مسلم فیصلّی علیّ إلّا قال ذانک الملکان: غفر اللّه تعالی لک.

و قال اللّه و ملائکته (فی جوابهما): آمین».

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۶

و هذه العبارة کالترجمة لعبارته فی زبدة البیان فراجع.

و مثله فی التأیید الحوالة فی الکتاب إلی شرح الإرشاد، قال (رحمه اللّه) فی شرح نزول سورة هل أتی «۱» فی أهل البیت علیهم السلام ما لفظه: و باید دانستکه ایثار حضرت امیر المؤمنین علیه السلام اقوی دلیل است بر آن که هر چند کسی صرف مال خود را در خیرات و تصدقات کند اسرافش نتوان گفت، چه برغبتی که در آن فعل از آن حضرت واقع شده بر نفقه کردن و تصدق نمودن

زیاده از حدّ حصر است، و کدام ترغیب زیاده بر این تواند بود که آن چهار برگزیدهٔ کردکار و خادمهٔ ایشان سه روز متصل روزه دارند و بغیر قرص جوی از برای افطار ایشان چیزی نباشد و آن را هم قرض کرده باشند و باز ایشان را روزه باید گرفت و در روز دراز و هوای گرم مدینه در آن حالت که ایشانرا بغیر از برای افطار و سحور چیزی نباشد بر آن بی چیزی صبر کنند و از سر آن جو نیز گذشته آن را بفقیر و محتاج دهند و باب افطار نمایند چنانکه در شرح ارشاد فقه این فقیر نوشته، بتقریب مذکور کشته، در کتاب زکاهٔ در تحت آیهٔ یَسْئَلُونَکَ مٰا ذٰا یُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ «۲»، انتهی «۳».

---

(۱) الدهر ۷۶: ۱.

(۲) البقرة ۲: ۲۱۹.

(۳) حدیقة الشیعة: ۵۸.

و ترجمهٔ ما نقله:

و ممّا یلزم العلم به: أنّ إیثار أمیر المؤمنین علیه السلام هو أقوی دلیل علی أنّه لا یقال لمن صرف أمواله فی الخیرات و الصدقات: أنّه مسرف، إذ لا- یمکن حصر ما آثره علیه السلام فی فعله ذاک من النفقة و التصدّق، و أیّ ترغیب یکون أکثر من أنّ هؤلاء الأربعة المصطفون من الباری یصومون ثلاثة أیام علی اتصال، و لا یجدون ما یفطرون به سوی قرص من الشعیر، و ذاک قد اقترضوه، و مع ذلک یواصلون الصوم ممسکین فی تلک الأیام الطویلة، و الهواء الحار- فی المدینة- و لا یجدون مع تلک الحال ما یفطرون به و لا ما یتسحّرون علیه، و هم صابرون، مؤثرون بما عندهم للفقیر و المسکین، و یقتصرون فی إفطارهم علی الماء کما ذکر هذا الفقیر ذلک فی شرح الإرشاد فی الفقه، و بسطت الکلام فیه فی کتاب الزکاة فی ذیل قوله سبحانه وَ یَسْئَلُونَکَ مٰا ذٰا یُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ الآیة [البقرة ۲: ۲۱۹].

هذا و لم یرد ما ذکره المقدس الأردبیلی فی کتاب الزکاة من شرح الإرشاد المطبوع و الظاهر سقوطه کما استظهره المحدّث النوری (قدّس سرّه).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۷

و الظاهر انه (رحمه اللّه) کتبه فی کتاب الصدقة، و هو من جملة ما ضاع من شرح الإرشاد کما صرّح به السید الجلیل السید حسین القزوینی فی مقدمات جامع الشرائع، قال (رحمه اللّه): له تألیفات حسنة منها شرح الإرشاد، و قد ظفرت بأکثره و لم أظفر بشرح کتاب النکاح و الطلاق و العتق إلی کتاب المواریث إلّا المأکل و المشارب فی البین.

و الظاهر انه (رحمه اللّه) أتمه- و لکن ضاع من حوادث الزمان- علی ما یظهر من بعض کلماته فی شرح آیات الاحکام. انتهی.

قلت: و کذا کتاب العطایا و الوصایا إلّا قلیلا من کتاب الهبة.

و قال (رحمه اللّه) فی أواخر أحوال الحجة علیه السلام: و در رساله فارسیه این فقیر نوشته که اعتقاد باید کرد که صاحب الزمان پسر امام حسن عسکری علیهما السلام است، و امام بحقّ از روزی که پدرش دنیا را وداع نمود تا آن روز که ظاهر شود و تا آن روز که رحلت فرماید. و اجماع اصحاب ما بر این منعقد است و اخبار بر این متواتر «۱». انتهی.

---

(۱) حدیقة الشیعة: ۷۶۴.

و ترجمهٔ ما ذکره قدّس سرّه:

و قد کتب هذا الفقیر فی الرسالة الفارسیة: إنّه یلزم الاعتقاد بأنّ صاحب الزمان هو ابن الامام الحسن العسکری علیهما السلام، و أنه الإمام الحق من یوم رحلة والده من هذه الدنیا إلی یوم ظهوره و إلی یوم وفاته. انعقد علی هذا إجماع أصحابنا و الأخبار علیه متواترة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۸

و هذه الرسالة فی أصول الدین له (رحمه اللّه) نقل عنه الخاتون‌آبادی فی تاریخه، و ستعلم انّها هی التی أشار إلیها.

و قال فی الأصل الأول من مقدمة الکتاب: و در رساله اثبات واجب یاد کرده‌ایم که امام آن شخصی است که حاکم باشد بر خلق از جانب حقتعالی بواسطه آدمی در امور دین و دنیای ایشان «۱». إلی آخره.

و قال فی آخر هذا الأصل: و ما در رساله اثبات واجب در باب اجماع چند کلمه سودمند یاد کردیم هر که را انصاف باشد همان او را کافی است «۲». إلی آخره، و هذه الرسالة کالتی تقدمت کما ستعرف.

ثم إنّ من عجیب السرقة التی وقعت لبعض من لم یجد بزعمه وسیلة إلی جلب الحطام إلّا التدثر بجلباب التألیف، و إن لم یکن له حظ فی الکلام، أنّه سافر إلی الهند و سکن بلدة حیدرآباد فی عهد السلطان عبد اللّه قطبشاه الإمامی، و صار من خدمه و أعوانه علی ما صرّح به نفسه، ثم عمد إلی کتاب حدیقة الشیعة فأسقط الخطبة و ثلاثة أسطر تقریبا من بعدها، ثم کتب خطبة و ذکر بعدها ما حاصله: إنّ الإمامة من أهم أمور الدین، فوقع فی خاطری أن

---

(۱) حدیقة الشیعة: ۳.

و ترجمة ما أورده قدس سرّه:

و قد ذکرنا فی رسالة إثبات الواجب إنّ الإمام هو الشخص الحاکم علی الخلق من قبل اللّه سبحانه و تعالی فی أمور دینهم و دنیاهم. إلی آخره.

(۲) حدیقة الشیعة: ۷.

و ترجمة النص إلی العربیة هو:

و نحن ذکرنا فی رسالة إثبات الواجب فی باب الإجماع کلمات مفیدة، من کان منصفا یکفیه ما ذکرنا. إلی آخره.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۹

أکتب رسالة علی حدة فی إثبات إمامة أمیر المؤمنین علیه السلام، و نفی الخلافة عن أعدائه بالفارسیة- ثم جعلها هدیة إلی السلطان المذکور أداء لبعض حقوقه علیه و علی ولده و من یتعلق به- ثم قال: رتّبتها علی مقدمة و باب و خاتمة.

و ذکر فی المقدمة أصلین، و فی الباب اثنی عشر فصلا، و فی الخاتمة نکتا متفرقة، و ذکر فهرست ما فی الفصول، ثم شرع فی السرقة من دون تعب و مشقة فی تلخیص أو إیجاز أو تغییر عبارة، إلّا فی مواضع قلیلة أسقط بعض الکلمات أو زاده، و أدرج فیه بعض الأشعار.

نعم أسقط فی أحوال الصادق علیه السلام تمام ما یتعلق بأحوال الصوفیة و ذمّهم لمیل السلطان إلیهم. ثم انّه لمّا وصل إلی المواضع التی أشرنا إلیها أنّ المولی الأردبیلی أحال المطلب إلی بعض مؤلفاته، رأی أنّ فی إسقاطه إخلالا- بالکلام، و فی إبقائه خوف الافتضاح، فلعلّ الناظر یسأله عن تلک المؤلّفات.

فقال فی الأصل الأول: مولانا احمد اردبیلی در رساله اثبات واجب فرموده که امام شخصی است. إلی «۱» آخر ما فی الحدیقة.

و قال فی شرح سورة هل أتی: و ملا احمد اردبیلی در شرحی که بر ارشاد فقه نوشته گفته است که ایثار حضرت امیر علیه السلام. إلی آخر ما فی الحدیقة «۲».

و قال فی أحوال الحجة علیه السلام: علامه اردبیلی در اعتقادات خود

---

(۱) ترجمة ما أورده:

أنّ مولانا أحمد الأردبيلى فى رسالة إثبات الواجب قال: إن الإمام هو الشخص. إلى آخره.

(۲) الإنسان ۷۶: ۱، ترجمة ما ذكره:

و الملّا أحمد الأردبيلى فى شرحه الذى على الإرشاد فى الفقه قال: إنّ إيثار أمير المؤمنين عليه السلام. إلى آخره، و انظر صحيفة: ۹۶ هامش ۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۰

نوشته كه اعتقاد بايد كرد. إلى آخر ما مرّ و آخر ما فى الحديقة «۱».

ثم أسقط من آخر الحديقة أسطرا، و شرع فى مدح السلطان شاه إسماعيل أول السلاطين الصفوية و السلطان المذكور، و أنشأ أبياتا أوّله:

شكر حق را كه اين خجسته كتاب كه در او نيست غير صدق و صواب

. إلى أن قال:

بود پنجاه و هشت بعد هزار كه بپايان رسيد اين گفتار

«۲» انتهى ما أردنا نقله من هذا الكتاب المسروق الذى من تأمّله لا يرتاب فى كون الحديقة للمولى المذكور.

و عندى رسالة بالفارسية ألّفت فى حياة المولى المزبور و أوّلها- بعد الحمد و الصلاة-: أمّا بعد: بدان اى ولىّ مؤمن كه چون اين فقير از مطالعه كتاب حديقة الشيعة كه از مصنفات علامة اردبيلى است فارغ گرديد جمعى از دوستان التماس نمودند كه بابى را كه در بيان مذاهب و عقائد صوفيه است از آن كتاب انتخاب نمايد إيجابا لملتمسهم بترقيم آن پرداخت و آن را رساله منفرده ساخت پس بايد دانست كه علامه زمانه و متبحر يگانه مولانا احمد اردبيلى خلّد اللّه تعالى أيام إفاداته و أيّد أوقات إفاضاته در آن كتاب در ضمن حالات حضرت امام جعفر صادق عليه السلام بتقريبى مى‌فرمايد. إلى آخره.

---

(۱) ترجمة ما ذكره:

كتب العلّامة الأردبيلى فى اعتقاداته: يلزم الاعتقاد. إلى آخره.

(۲) ترجمة ما أورده نثرا.

أشكر البارى أنّ هذا الكتاب المبارک- الذى ليس فيه إلّا الصدق و الصواب- كان [سنة] ألف و ثمانية و خمسين ۱۰۵۸، و هو تاريخ نهاية هذا الحديث.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۱

و ذكر الكاتب فى آخر الرسالة: از فضل ايزد متعال بتاريخ بيست و هشتم شهر شوال اين رساله متبركه باتمام رسيد سنة ۱۱۶۹ يک هزار و يک صد و شصت و نهم از هجرت نقل از كتاب خطّ تقوى شعارى ميرزا احمد شيرازى سلّمه اللّه الغنى مطابق سنة سيّم از جلوس عالم گير شاهى «۱». انتهى.

مع أنّه يكفى فى هذا المقام تصريح أستاذ هذا الفن العالم المتبحّر الخبير البارع الآميرزا عبد اللّه الأصفهانى، قال فى رياض العلماء فى ترجمة العطّار «۲» المعروف: قال محمّد بن غياث الدين محمّد المشهور بجلال الدين أمير سيد فى تلخيص كتاب حديقة الشيعة للمولى أحمد الأردبيلى بالفارسية «۳» إلى أخره.

---

(۱) ترجمة ما أورده:

أما بعد، اعلم- أيّها الولى المؤمن- انّه لمّا فرغ هذا الفقير من مطالعة كتاب حديقة الشيعة- الذى هو من مصنّفات العلّامة الأردبيلى-

طلب منّی جمع من الأحبّة انتخاب الباب المتکفل لبیان مذاهب الصوفیّة و عقائدها، امتثالا لطلبهم قمت بکتابتها (ترقیم) و أعددتها رسالة مستقلّة، و یلزم أن یعلم إنّ علّامة الدهر و المتبحّر الوحید مولانا أحمد الأردبیلی خلّد اللّه تعالی أیّام إفاداته و أبر أوقات إفاضاته- فی ذلک الکتاب فی ضمن أحوال الإمام جعفر الصادق علیه السلام، قال: بما هذا مضمونه. إلی آخره.

من فضل اللّه تعالی تمّت هذه الرسالة المبارکة فی تاریخ ثمان و عشرین من شهر شوال سنة ألف و مائة و تسعة و ستین ۱۱۶۹ من الهجرة.

نقل من کتاب بخط من شعاره التقوی میرزا أحمد الشیرازی سلّمه اللّه الغنی الموافق للسنة الثالثة من جلوس الملک العالمی.

(۲) العطار المعروف هو: فرید الدین أبو حامد محمد بن أبی بکر إبراهیم بن إسحاق عطار النیشابوری، شاعر و صوفی ایرانی مشهور، یقال أنّ والده کان عطّارا (أی: بیاع العطر) و الأدویة، کانت ولادته سنة ۵۴۰، و وفاته سنة ۶۱۸ ه. ق، و مقبرته موجودة الآن قرب نیشابور و له آثار منها: تذکرة الأولیاء، دیوان شعره، منطق الطیر. و غیرها. انظر لغتنامه دهخدا (ع- عتک): ۳۱۰ عطار، و الذریعة القسم الثالث من المجلّد التاسع/ ۷۲۹/ ۵۰۲۰، و کذلک طبقات اعلام الشیعة فی المائة السابعة: ۱۴۷ مع اختلاف فی تاریخ الولادة، مقدّمة کتبه.

(۳) ریاض العلماء: ۳۸۳ (القسم الثانی- مخطوط).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۲

و قال أیضا فی ترجمة الشیخ الجلیل نصیر الدین عبد اللّه بن حمزة الطوسی: و من مؤلفات هذا الشیخ کتاب إیجاز المطالب فی إبراز المذاهب، نسبه إلیه السید جلال الدین محمّد بن غیاث الدین محمّد فی تلخیص کتاب حدیقة الشیعة للمولی أحمد الأردبیلی، و ینقل «۱» عنه: إلی آخره و فیه قرینة أخری علی صحة النسبة کما لا یخفی.

فمن الغریب بعد ذلک کلّه ما فی الروضات بعد نقل صحة النسبة عن المشایخ الأربعة المتقدمة: و قد نفاها بعضهم- و نقل ذلک عن سمیّنا المجلسی و لم یثبت عنه- لفقد الدلیل علیها، و لکثرة نقله عن الضعاف التی لا أثر لها من الکتب المعتمدة، أو لوجود مضمون الکتاب بعینه فی بعض کتب الشیعة الأعاجم المتقدّمین- إلّا قلیلا من دیباجته کما قیل- أو لبعد التألیف بهذا السوق و اللسان من مثله، و فی مثل الغری السری العربی «۲». انتهی.

قلت: أمّا النقل عن الضعاف فهو کلام صادر عمّن لم ینظر إلی الکتاب، و لا عهد له بمؤلفات الأصحاب فی هذا الباب، أو لا معرفة له بالسلیم و السقیم، و الضعیف و الصحیح، فإنّهم فی مقام الرّد علی العامة و الطعن علی أئمتهم، ینقلون عن کتب المخالفین من صحاحهم و تفاسیرهم، و إن کان جمیعها عندنا من أضعف الضعاف، و فی مقام ذکر الفضائل و المعاجز یتساهلون فی طرقها، و یتسامحون فی النقل و الأسانید، غیر أنّهم یلاحظون الکتب المنقولة فلا یخرجونهما إلّا عن المعتبرة منها بالاعتماد علی مؤلفها. و من تأمّل فی الکتاب المذکور لا یری فرقا بینه و بین ما تقدّمه من مؤلفات العلّامة و ابن شهرآشوب و غیرهما فی هذا الباب. مع أنّ جلّ ما ینقل عنه ممّا نقله عنه بعده

---

(۱) ریاض العلماء ۳: ۲۱۶.

(۲) روضات الجنات ۱: ۸۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۳

الأصحاب کصاحب البحار و الوسائل، و الباقی أیضا من الکتب المعتبرة و إن لم یصل إلیهم کمؤلّفات عماد الدین حسن بن علی الطبرسی صاحب کامل البهائی و أسرار الإمامة و غیرها.

و أمّا وجود مضمونه فی کتاب آخر، فقد عرفت حقیقة الحال، و البعد الذی ذکره أشبه بکلام الأطفال.

فظهر ممّا ذكرناه من شهادة هؤلاء المشايخ الذين هم المرجع فى أمثال هذا المقام خصوصا صاحب الرياض.

و كذا شيخنا صاحب الوسائل مع ما عرفت من طريقته من شدة تحرّزه عن النقل عن الكتب التى لم يعرف مؤلفها، و جزمه بالنسبة، و نقله منه، مع قرب عهده بالمولى المذكور.

و كذا الشيخ سليمان الذى يعبّر عنه الأستاذ الأكبر فى التعليقة بالمحقق البحرانى «۱» مضافا إلى بعد الوضع لعدم الدواعى، بل و عدم إمكان النسبة عادة إلى مثل المولى المزبور الذى هو فى عصره من رؤساء المذهب و أساتيذ العلماء، و لم تكن تشتبه مؤلّفاته عليهم خصوصا مثل هذا الكتاب الكبير.

و قد كان المعروفون من تلامذته فى قرب عصرهم كالعالمين الجليلين النبيلين الأمير فضل اللّه التفريشى و الأمير علام، و لما سئل المولى المقدّس عند وفاته عمّن يستحق أن يرجع إليه بعده؟ قال: أمّا فى الشرعيّات فإلى الأمير علام، و أمّا فى العقليات فإلى الأمير فضل اللّه. و غير ذلك من القرائن أنه لا ينبغى التردّد فى كونه من مؤلفاته.

و سمعت من بعض المشايخ: أنّ أصل هذه الشبهة من بعض من انتحل التصوّف من ضعفاء الإيمان لمّا رأوا فى الكتاب من ذكر قبائح القوم و مفاسدهم،

---

(۱) المقدمة الثالثة من التعليقة (المطبوعة مع رجال الخاقانى): ۴۵. أو المطبوعة مع منهج المقال: ۹.

مع ما عليه مؤلفه من القدس و التقوى و المقبولية عند الكافة، فدعاهم ذلك إلى إنكار كونه منه تشبّثا منهم بما هو أوهن و أوهى من بيت العنكبوت.

الخامس- من مشايخهما «۱» -: الشيخ الجليل الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى والد شيخنا البهائى، الآتى ذكره «۲».

و هؤلاء المشايخ يروون عن شيخنا الشهيد الثانى، غير المولى المقدّس المحقّق الأردبيلى فإنّه يروى عن السيد على الصائغ- المتقدّم عنه- و لم أعثر له على شيخ غيره.

(حيلولة):

و عن شيخنا صاحب اللؤلؤة.

۳- عن المولى الجليل رفيع الدين بن فرج الجيلانى الرشتى «۳» - المجاور لمشهد الرضا عليه السلام- قال الشيخ المذكور فى إجازته للعلّامة الطباطبائى:

و هذا الطريق أعلى طرقى لقلّة الوسائط فيها. انتهى.

و ذلك لأنه يروى عن العلّامة المجلسى بلا واسطة، و العجب أنّه مع ذلك لم يترجم له فى اللؤلؤة.

و فى تتميم أمل الآمل بعد الترجمة: طلع شارق فضيلته فاستضاء منه جملة من بنى آدم، و أضاء بارق تحقيقه فاستنار منه العالم. و ساق شطرا من مراتبه فى العلوم العقلية و النقلية، قال: و أمّا القوة العملية ففى الأخلاق الحسنة لم يكن له نظير و لا عديل، و فى أعمال العبادات الشرعية لم يوجد له مثيل و لا بديل. إلى آخر ما ذكره فى كلام طويل «۴».

---

(۱) أى: صاحب المعالم و صاحب المدارک رحمهما اللّه.

(۲) يأتى فى صفحة: ۲۳۲.

(۳) ذكره فى المشجرة بعنوان: المشهدى ملّا رفيع (صاحب نان و پنير).

(۴) تتميم أمل الآمل: ۱۵۹/ ۱۱۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۵

و ذکره فی الریاض «۱»، و السید الجلیل السید عبد اللّه الجزائری فی إجازته الکبیرة «۲»، ذکرنا کلامهم فی شرح حاله و مؤلفاته فی رسالتنا (الفیض القدسی فی شرح حال المجلسی «۳») فإنه کان أحد أصهارهم، فانّ زوجته بنت العالم النحریر الأمیر أبو المعالی الکبیر، و أمها بنت العالم المولی محمّد صالح المازندرانی، و أمها العالمة الجلیلة بنت المجلسی الأول. توفی فی عشر سنین بعد المائة و الألف و عمره- کما فی التتمیم «۴» - قریب من مائة.

عن العلامة المجلسی (رحمه اللّه) «۵».

(حیلولة):

و عن آیة اللّه بحر العلوم «۶».

[الثامن الشیخ عبد النبی القزوینی الیزدی]

ح: [ثامنهم] عن العالم المتبحّر الجلیل الشیخ عبد النبی القزوینی الیزدی- صاحب تتمیم الأمل- و هو أیضا یروی عن بحر العلوم، بل صنّف التتمیم بأمره، قال فی أوّل الکتاب بعد کلام طویل: کنت أتردّد أرفع رجلا و أضع أخری، و أتحیّر أقدّم قدما و أؤخر غیر الأولی، إلی أن وقع أمر من امتثاله من أفید الأمور فی اقتناء الثواب، و الإقبال إلی خطابه و تلقّیه بالقبول من أصوب الصواب، و هو السید الأجل الفاضل إلی «۷» آخر ما عدّ من مناقبه غیر الوافیة. و قد ذکر السید فی ظهر هذا الکتاب- بخطه- شطرا من فضائل المولی المزبور، و مدائح الکتاب، و فی آخره إجازته له، و قبله إجازة المولی له، کلّ ذلک

---

(۱) ریاض العلماء: لم نعثر علیه.

(۲) الإجازة الکبیرة: ۱۳۸/ ۲۰.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۵: ۱۴۱.

(۴) تتمیم أمل الآمل: ۱۶۱.

(۵) لقلّة الوسائط بین المیرزا النوری و العلّامة المجلسی یعد هذا الطریق من أعلی طرقه قدّس سرّه.

(۶) هذا الطریق لم یتعرض له فی المشجرة، فلا حظ.

(۷) تتمیم أمل الآمل: ۴۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۶

موجود بخطهما فی مجموعة شریفة.

۱- عن السید الفاضل الأمیر إبراهیم القزوینی، المتقدّم ذکره «۱».

۲- و ابنه العالم الکامل الأمیر محمد مهدی، و قد وصفه فی الإجازة بقوله:

آیة اللّه فی الفضل و العلم، و حجة اللّه علی أرباب النهی و الحلم.

۳- و السید الفاضل الأمیر محمد صالح القزوینی.

۴- و الفاضل العلّام المولی علی أصغر المشهدی الرضوی (قدّس اللّه تعالی أرواحهم).

۱- عن العلّامة المجلسی «۲».

۲- و العلامة الخوانساری «۳».

۳- و العلامة الخراسانی، بأسانیدهم التی تقدّم بعضها و نشیر إن شاء اللّه إلی باقیها «۴».

(حیلولة):

و عن المولی الجلیل صاحب المستند و العوائد.

[الثانی من مشایخ المولی أحمد النراقی والده المولی مهدی بن أبی ذر الکاشانی النراقی]

[۲] عن والده النحریر العالم الخبیر المولی مهدی بن أبی ذر الکاشانی النراقی، صاحب کتاب اللوامع- الذی ینقل عنه فی الفقه- و مشکلات العلوم المنبئ عن فضله و تبحّره فی أنواع العلوم، و غیرهما من المؤلفات.

---

(۱) تقدم فی صحیفة: ۵۰.

(۲) تأتی طرق العلّامة المجلسی من صفحة ۱۷۶ إلی صفحة ۲۳۵.

(۳) تقدم فی صحیفة: ۵۱.

(۴) تقدم فی صحیفة: ۵۶.

إلی هنا ذکر ثمانیة طرق للعلّامة بحر العلوم لم یتعرض فی المشجرة إلّا إلی خمس منها.

ثم بدأ بشیخ الشیخ الأنصاری المولی أحمد النراقی و طرقه.

و من هنا یبدأ الطریق الثانی للمولی النراقی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۷

قال فی الروضة البهیة: سمعت من بعض المعتمدین أنّه کان فی أیام التحصیل فی نهایة الفقر و الفاقة، حتی أنّه فی بعض الأوقات لیس له القدرة علی تحصیل السراج، و یستضیء بسراج (بیت الخلاء) و یطالع هناک «۱»، و کلّما جاء أحد یتنحنح لئلا یطّلع علیه أحد.

قال: و بعد المراجعة و الفراغ من التحصیل توطّن فی بلدة کاشان، و کان خالیا من العلماء و ببرکة أنفاسه الشریفة صار مملوءا من العلماء و الفضلاء الکاملین، و صار مرجعا و محلا للمشتغلین، و برز من مجلسه جمع من العلماء الأعلام «۲». انتهی. توفی سنة ۱۲۰۹.

عن مشایخه العظام:

أولهم: الأستاذ الأکبر البهبهانی «۳».

و ثانیهم: المحدّث الجلیل البحرانی صاحب الحدائق، بطرقهما «۴» المتقدمة.

و ثالثهم: النحریر المحقّق الفقیه الجامع الحاج شیخ محمّد بن الحاج محمّد زمان الکاشانی، بطرقه المتقدّمة فی مشایخ الفرید آغا باقر الهزارجریبی «۵».

و رابعهم: الشیخ محمّد مهدی الفتونی، الذی مرّ ذکره فی مشایخ بحر العلوم.

و خامسهم: العلم العلّامة المولی محمّد إسماعیل بن محمّد حسین بن

---

(۱) فی الحجریّة: هنا.

(۲) الروضة البهیّة فی الإجازة الشفیعیّة: غیر متوفرة لدینا.

(۳) و طرق البهبهانی تبدأ من ص ۴۹.

(۴) تقدمت فی صحیفة: ۶۶ و ۷۴.

(۵) تقدم فی صحیفة: ۶۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۸

محمّد رضا بن علاء الدین محمّد المازندرانی، الساکن فی محلة خاجو من محلات أصبهان، الشهیر بالمولی إسماعیل الخواجوئی، المتوفی سنة ۱۱۷۷- کما فی التتمیم «۱» - أو فی حادی عشر شعبان سنة ۱۱۷۳- کما فی الروضات «۲» -.

و فی الأول: کان من العلماء الغائصین فی الأغوار، و المتعمقین فی العلوم بالاسبار، و اشتهر بالفضل و عرفه کل ذکی و غبی، و ملک التحقیق الکامل حتی اعترف به کل فاضل زکی، و کان من فرسان الکلام و من فحول أهل العلم.

إلی أن ذکر تبحّره فی الحکمة و الکلام، قال: و کان (رحمه اللّه) مع ذلک ذا بسطة کثیرة فی الفقه و التفسیر و الحدیث مع کمال التحقیق فیها.

و بالجملة کان آیة عظیمة من آیات اللّه، و حجة بالغة من حجج اللّه، و کان ذا عبادة کثیرة، و زهادة خطیرة، معتزلا عن الناس، مبغضا لمن کان یحصّل العلم للدنیا، عاملا بسنن النبی صلّی اللّه علیه و آله، و فی نهایة الإخلاص لأئمة الهدی علیهم السلام، و ذا شدّة عظیمة فی تسدید العقائد الحقة و تشدیدها، ذا همّة جسیمة فی إجراء أمور الدین مجراها و تأییدها «۳».

و أثنی علیه فی الروضات بما لا مزید علیه، و عدّ فی خلال مناقبه: أنّه کان مستجاب الدعوة، مسلوب الادّعاء، معظّما فی أعین الملوک و الأعیان، مفخّما عند أولی الجلالة و السلطان، حتی أنّ النادر شاه- مع سطوته المعروفة و صولته الموصوفة- کان لا یعتنی من بین علماء زمانه إلّا به، و لا یقوم إلّا بأدبه «۴»، و لا یقبل إلّا قوله، و لا یمتثل إلّا أمره، و لا یحقق إلّا رجاه، و لا یسمع إلّا دعاه، و ذلک لاستغنائه الجمیل عمّا فی أیدی الناس، و اکتفائه بالقلیل من الأکل

---

(۱) تتمیم أمل الآمل: ۶۷/ ۱۹.

(۲) روضات الجنات ۱: ۱۱۴.

(۳) تتمیم أمل الآمل: ۶۷/ ۱۹.

(۴) کذا، و لعلّها: بآربه، أی: مراده.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۹

و الشرب و اللباس «۱». إلی آخر ما ذکره. و عدّ له مؤلفات عدیدة رأینا منها رسائل متعدّدة کاشفة عن صدق کلّ ما قالوا فیه.

و هذا المولی الجلیل یروی عن العالم الجلیل الشیخ حسین الماحوزی- المتقدّم «۲» - عن مشایخه.

و سادسهم: الفاضل الأوحد، و العالم المؤید، المولی محمّد مهدی الهرندی الأصفهانی، المتوفی فی جمادی الأولی سنة ۱۱۸۰، المدفون فی المسجد الجامع «۳».

عن الشیخ حسین الماحوزی «۴».

و الأمیر محمّد حسین الخواتون‌آبادی. بطرقهما المتقدمة «۵».

(حیلولة):

و عن المحقق صاحب المستند.

[الثالث من مشایخ المولی النراقی السید المیرزا محمد مهدی الشهرستانی]

[۳] عن السید المتبحّر الجلیل الربانی الآمیرزا محمّد مهدی الشهرستانی، المجاور للمشهد الحسینی علی مشرفه السلام، المتوفی سنة ۱۲۱۶.

حدّثنی العالم المحقّق السید علی- سبط العلامة الطباطبائی- مؤلف البرهان القاطع فی شرح النافع فی الفقه، عن العالم الربانی صاحب الکرامات

(۱) روضات الجنّات ۱: ۱۱۴/ ۳۲.

(۲) تقدم فی: ۶۶.

(۳) لم یتعرض له و لا لطرقه فی المشجرة.

هذا، و الشیخ النوری ذکر فی المشجرة للمولی النراقی شیخین هما: الوحید البهبهانی و الشیخ یوسف البحرانی، و زاد هنا الأربعة الباقیة.

(۴) ذکره فی المشجرة من مشایخ الشیخ یوسف البحرانی. تقدمت طرق الماحوزی فی ۶۴ و ۶۷.

و الخاتون‌آبادی ذکره بعنوان: إمام الجمعة الأمیر محمد حسین بن السید عبد الباقی یروی عن أبیه السید عبد الباقی بن میر محمد حسین.

(۵) تقدم فی: ۵۷، ۵۸.

الباهرة المولی زین العابدین السلماسی، قال: لمّا اشتدّ المرض بالسید الجلیل بحر العلوم طاب ثراه قال لنا- و کنا جماعة-: أحبّ أن یصلی علیّ الشیخ الجلیل الشیخ حسین نجف- المضروب بکثرة زهده و عبادته المثل- و لکن لا یصلّی علیّ إلّا جناب العالم الربانی الآمیرزا مهدی الشهرستانی، و کان له صداقة تامة مع السید رحمه اللّه، فتعجبنا من هذا الإخبار لأنّ الآمیرزا المذکور کان حینئذ فی کربلاء.

و توفی بعد هذا الإخبار بزمان قلیل، فأخذنا فی تجهیزه و لیس عن الآمیرزا المزبور خبر و لا أثر، و کنت متفکرا لأنی لم أسمع مدة مصاحبتی معه- قدّس سره- کلاما غیر محقق، و لا خبرا غیر مطابق للواقع- و کان رحمه اللّه من خواص أصحابه و حامل إسراره- قال: فتحیّرت فی وجه المخالفة إلی أن غسلناه و کفّناه و حملناه و أتینا به إلی الصحن الشریف للصلاة و الطواف و معنا وجوه المشایخ و أجلّة الفقهاء، کالبدر الأزهر الشیخ جعفر، و الشیخ حسین نجف و غیرهما.

و حان وقت الصلاة فضاق صدری بما سمعت منه، فبینا نحن کذلک و إذا بالناس ینفرجون عن الباب الشرقی فنظرت فإذا بالسید الأجل الشهرستانی و قد دخل الصحن الشریف، و علیه ثیاب السفر و آثار تعب المسیر، فلمّا وافی الجنازة قدّمه المشایخ لاجتماع أسبابه «۱» فیه. فصلّی علیه و صلینا معه و أنا مسرور الخاطر منشرح الصدر، شاکرا للّه تعالی بإزالة الریب عن قلوبنا.

ثم ذکر لنا: أنه صلّی الظهر فی مسجده فی کربلاء، و فی رجوعه إلی بیته فی وقت الظهیرة وصل إلیه مکتوب من النجف الأشرف، و فیه یأس الناس عن السید، قال: فدخلت البیت و رکبت بغلة کانت لی من غیر مکث فیه و فی الطریق، و صادف دخولی فی البلد حمل جنازته رحمهما اللّه تعالی.

و حدثنی بذلک أیضا الأخ الصفی، العالم الزکی الربانی آغا علی رضا

(۱) أی: أسباب التقدم فیه.

الأصفهانی عن المولی المذکور مثله.

عن شیخه المحدّث المحقّق صاحب الحدائق.

(حیلولة):

و عن صاحب المستند.

[الرابع من مشایخ المولی النراقی الشیخ جعفر کاشف الغطاء]

[۴] عن شیخ الفقهاء صاحب کشف الغطاء «۱»، الآتی ذکره إن شاء اللّه تعالی «۲».

(حیلولة):

و عن شیخنا «۳» الأعظم و الطود الأشمّ الشیخ مرتضی الأنصاری، قدّس اللّه تربته الزکیة.

[الثانی من مشایخ الأنصاری السید صدر الدین محمّد الموسوی العاملی]

ب- عن السید الجلیل و الحبر النبیل السید صدر الدین محمّد بن السید صالح بن السید محمّد بن السید إبراهیم بن السید زین العابدین بن نور الدین «۴» علی بن الحسین بن محمّد بن الحسین بن علی بن محمّد بن أبی الحسن

---

(۱) لم یذکر هذا الطریق فی المشجرة، و تعرض للطرق الثلاثة المارّة للمولی النراقی، فراجع.

(۲) یأتی فی صحیفة: ۱۱۷.

(۳) من هنا یبدأ الطریق الثانی للشیخ الأنصاری (رحمه اللّه).

(۴) یذهب البعض إلی ان العمود النسبی الصحیح هو:.

السید إبراهیم بن السید زین العابدین بن السید (علی نور الدین) بن السید (نور الدین علی) بن الحسین.

أی ان الأب و الابن اشترکا فی الاسم و الکنیة فاصطلح بین العلماء تقدیم الکنیة علی الاسم للأب و عکسها للابن، و البعض یذهب إلی انّ الصحیح هو:.

السید (إبراهیم) بن السید (إبراهیم زین العابدین) بن السید نور الدین علی بن السید زین العابدین علی بن الحسین.

أی أنّ الأب و الابن اشترکا فی الاسم و الکنیة، و هجرت کنیة الأب و اشتهر باسمه و عکسه فی الابن.

انظر تکملة الأمل: ۲۲۴/ ۱۹۰، و مقدمتها: ۵۴، و مقدمة مدارک الاحکام ۱: ۲۸.

عباس بن محمّد بن عبد اللّه بن أحمد بن حمزة الصغیر بن سعد اللّه بن حمزة الکبیر ابن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن علی بن عبد اللّه بن محمّد بن طاهر بن الحسین القطعی بن أبی سبحة موسی بن إبراهیم الصغیر المرتضی بن الامام الکاظم علیه السلام الموسوی العاملی، البغدادی المنشأ، الأصفهانی المسکن، النجفی الخاتمة و المدفن.

و کانت امه بنت الشیخ علی بن محیی الدین بن الشیخ علی بن الشیخ محمّد بن صاحب المعالم.

کان من أفاضل علماء وقته فی الفقه و الأصول و الحدیث و الرجال و فنون الأدب و العروض.

و عندی رجال الشیخ أبی علی علیه حواش بخطه الشریف یظهر منها طول باعه، و سعة اطلاعه، و دقة نظره، و قد دوّنها ابن ابن أخیه السید البارع فی العلوم الحسن بن الهادی الموسوی الکاظمی، أدام اللّه تعالی بقاه.

و له کتاب مجال الرجال أیضا و له مؤلفات رائقة فی الفقه و غیره فصلها مع شرح حاله تلمیذه فی الروضات «۱».

و کان صهر الشیخ الأکبر «۲» علی بنته، مقیما بأصبهان، شدیدا فی ذات اللّه، آمرا بالمعروف ناهیا عن المنکر، ملجأ للعلماء و الأفاضل، إلی أن سافر فی آخر عمره إلی العراق.

و توفّی فی النجف الأشرف سنة ۱۲۶۴.

عن والده السيد الأيّد السيد صالح.

---

(۱) روضات الجنّات ۴: ۱۲۶.

(۲) أی: الشیخ جعفر کاشف الغطاء.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۱۳

عن والده السيد المؤيد السيد محمّد.

عن شيخه و أستاذه الشيخ محمّد بن الحسن الحر صاحب الوسائل «۱».

---

(۱) هذا أقصر طرق الميرزا النوری إلی المحدث الحر العاملی صاحب الوسائل، و هو مثبت فی المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۱۴

[الثانی من مشایخ المحدث النوری صاحب المستدرک الشیخ عبد الحسین بن علی الطهرانی]

اشارة

و منها ما أخبرنی به إجازة شیخی و أستاذی، و من إلیه فی العلوم الشرعیة استنادی، أفقه الفقهاء، و أفضل العلماء، العالم العلم الربانی:

۲- الشیخ عبد الحسین بن علی الطهرانی «۱»، أسکنه اللّه تعالی بحبوحة جنته.

کان نادرة الدهر و أعجوبة الزمان، فی الدقة و التحقیق و جودة الفهم، و سرعة الانتقال و حسن الضبط و الإتقان، و کثرة الحفظ فی الفقه و الحدیث و الرجال و اللغة، حامی الدین و دافع شبه الملحدین، و جاهد فی اللّه فی محو صولة المبتدعین، أقام أعلام الشعائر فی العتبات العالیات، و بالغ مجهوده فی عمارة القباب الساميات، صاحبته زمانا طویلا إلی أن نعق بینی و بینه الغراب، و اتخذ المضجع تحت التراب، فی الیوم الثانی و العشرین من شهر رمضان سنة ۱۲۸۶ «۲». له کتاب فی طبقات الرواة، فی جدول لطیف، غیر أنّه ناقص.

[فی ذکر مشایخ العلامة الطهرانی]

[الأول الشیخ محمّد حسن بن الشیخ باقر النجفی صاحب کتاب جواهر الکلام]

اشارة

[۱] عن مربّی العلماء، و شیخ الفقهاء، المنتهی إلیه رئاسة الإمامیة فی

---

(۱) ذکر فی المشجرة له أربعة طرق، و هذا هو الطریق الثانی للمیرزا النوری قدس سره.

(۲) نقل عن خط لشیخنا الطهرانی صاحب الذریعة فی نسخته الخاصة من المستدرک هنا حاشیة هی:

ولد سنة ۱۲۲۲ کما ذکره فی کتابه مصباح النجاة، قال فیه: انّه ألّفه فی أصفهان فی سنة ۱۲۵۲ و له یومئذ ثلاثون سنة، فتکون ولادته فی سنة ۱۲۲۲ کما ذکرناه، و عمره أربع و ستون سنة کما یظهر من تاریخ وفاته سنة ۱۲۸۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۱۵

عصره، الشيخ محمّد حسن بن الشيخ باقر النجفى «۱»، صاحب كتاب جواهر الكلام الذى لم يصنّف فى الإسلام مثله فى الحلال و الحرام.

حدّثنى الشيخ المتقدّم عن بعض العلماء أنه قال: لو أراد مؤرّخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبة فى أيامه ما يجد حادثة بأعجب من تصنيف هذا الكتاب فى عصره، و هذا من الظهور بمكان لا يحتاج إلى الشرح و البيان. توفى- رحمه اللّه- غرّة شعبان سنة ۱۲۶۴.

[فى ذكر مشايخ صاحب الجواهر]

[الأول الشيخ جعفر كاشف الغطاء]

(أ)- عن علم الأعلام، و سيف الإسلام، خرّيت طريق التحقيق و التدقيق، مالك أزمّة الفضل بالنظر الدقيق، الشيخ الأعظم الأعلم الأعصم، الشيخ جعفر بن المرحوم الشيخ خضر من أهل جناجية من العشيرة المعروفة بآل على، و هى طائفة كبيرة، بعضهم الآن فى نواحى الشامية، و بعضهم فى نواحى الحلّة، و هى من الموالك، و هم طوائف من سكان البوادى يرجعون إلى مالك الأشتر رضى اللّه عنه بالنسب.

و قد أشار إلى ذلك العالم النحرير الأجلّ السيد صادق الفحام- الذى هو من العلماء الأعلام- فى قصيدته التى يرثى بها الشيخ حسين بن الشيخ خضر- أخا الشيخ الأكبر صاحب كشف الغطاء- و هو من المجتهدين المعروفين فى عصره، أوّلها:

يا أيّها الزائر قبرا حوى من كان للعلياء إنسان عين

---

(۱) الشيخ عبد الحسين الطهرانى يروى عن صاحب الجواهر و يروى الأخير عنه بطريق التدبيج، فكلّ شيخ الآخر، لاحظ المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۱۶

إلى أن قال:

يا منتمى فخرا إلى مالك «۱» ما مالكى إلّاك فى المعنيين

و قال مادح أهل البيت الشيخ صالح التميمى الحلّى فى قصيدته التى يهنئ بها الشيخ محمّد- سبط الشيخ الأكبر- بزواجه بامرأة من شيوخ آل مالك و رؤسائهم الذين كانوا فى الدغارة:

رأى درّة بيضاء فى آل مالك تضىء لغوّاص البحار ركوب

رأى أنه أولى بها لقرابة تضمّنها أصلا لخير نجيب

و بالجملة، فالشيخ خضر كان من الفقهاء المتبتّلين و الزهاد المعروفين، و علماء عصره كانوا يزدحمون على الصلاة خلفه.

قال ولده الشيخ الأكبر فى كشف الغطاء فى بحث التشهّد: و ان يضيف بعد الصلاة على النبى صلّى اللّه عليه و آله فى التشهّد الأوسط قول: و تقبّل شفاعته فى أمته و ارفع درجته، و الأقوى استحبابه فى التشهّد الأخير بقصد الخصوصية لما يظهر من بعض الأخبار من تساوى التشهّدين، و للتفويض، و إفتاء بعض العلماء، و حديث المعراج. و قد رأيت النبى صلّى اللّه عليه و آله فى عالم الرؤيا فأمرنى أن أضيف إليها قول: و قرّب وسيلته. و كان الوالد- رحمه اللّه محافظا على ذلك فى التشهد الأوسط، و لم أزل اتى بها سرّا لئلا يتوهم ورودها قاصدا أنّها من أحسن الدعاء. انتهى «۲».

و فى دلالته على عظم شأنه ما لا يخفى. توفى فى رجب سنة ۱۱۸۰ تقريبا.

---

(۱) المقصود مالك الأشتر رضوان اللّه عليه.

(۲) كشف الغطاء: ۲۴۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۱۷

و أمّا ولده الشیخ الأکبر فهو من آیات اللّه العجیبة التی تقصر عن درکها العقول، و عن وصفها الألسن، فإن نظرت إلی علمه فکتابه کشف الغطاء- الذی ألّفه فی سفره- ینبئک عن أمر عظیم، و مقام علیّ فی مراتب العلوم الدینیة، أصولا و فروعا. و کان الشیخ الأعظم الأنصاری- رحمه اللّه- یقول ما معناه: من أتقن القواعد الأصولیة التی أودعها الشیخ فی کشفه، فهو عندی مجتهد.

و حدّثنی الشیخ الأستاذ- رحمه اللّه- قال: قلت لشیخی صاحب جواهر الکلام: لم أعرضت عن شرح کشف الغطاء، و لم تؤد حق صاحبه و هو شیخک و أستادک، و فی کتابه من المطالب العویصة و العبارات المشکلة ما لا یحصی؟

فقال: یا ولدی أنا عجزان من أووات الشیخ، أی لا أقدر علی استنباط مدارک الفروع المذکورة فیه بقوله: أو کذا أو کذا.

و إن تأمّلت فی مواظبته للسنن و الآداب، و عباداته و مناجاته فی الأسحار، و مخاطبته نفسه بقوله: کنت جعیفرا، ثم صرت جعفرا، ثم الشیخ جعفر، ثم شیخ العراق، ثم رئیس الإسلام، و بکائه و تذلّله، لرأیته من الذین وصفهم أمیر المؤمنین (علیه السلام) من أصحابه للأحنف بن قیس، مع ما اشتهر من کثرة أکله، و ان کان (رحمه اللّه) ما کان یأکل إلّا الجشب و لا یلبس إلّا الخشن، فلا تورثه الملل و الکسل عمّا کان علیه من التضرع و الإنابة و السهر.

و إن تفکرت فی بذله الجاه العظیم الذی أعطاه اللّه تعالی من بین أقرانه، و المهابة و المقبولیة عند الناس علی طبقاتهم من الملوک و التجار و السوقة للفقراء و الضعفاء من المؤمنین و حضه علی طعام المسکین، لرأیت شیئا عجیبا، و قد نقل عنه فی ذلک مقامات و حکایات لو جمعت لکانت رسالة طریفة نافعة.

و من طریف ما سمعناه و نتبرک به فی هذه الأوراق، ما حدّثنی به الثقة العدل الصفی السید مرتضی النجفی- و کان ممن أدرکه فی أوائل عمره- قال:

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۱۸

أبطأ الشیخ فی بعض الأیام عن صلاة الظهر، و کان الناس مجتمعین فی المسجد ینتظرونه، فلمّا استیأسوا منه قاموا إلی صلاتهم فرادی و إذا بالشیخ قد دخل المسجد فرآهم یصلّون فرادی، فجعل یوبخهم و ینکر علیهم ذلک و یقول: أما فیکم من تثقون به و تصلون خلفه؟! و وقع نظره من بینهم إلی رجل تاجر صالح معروف عنده بالوثاقة و الدیانة یصلّی فی جنب ساریة من سواری المسجد، فقام الشیخ خلفه و اقتدی به.

و لما رأی الناس ذلک اصطفوا خلفه و انعقدت الصفوف وراءه فلمّا أحسّ التاجر بذلک اضطرب و أستحیی و لا یقدر علی قطع الصلاة و لا یتمکن من إتمامها، کیف و قد قامت صفوف خلفه تغتبط منها الفحول من العلماء فضلا عن العوام، و لم یکن له عهد بالإمامة سیّما التقدّم علی مثل هؤلاء المأمومین، و لمّا لم یکن له بدّ من الإتمام، أتّمها و العرق یسیل من جوانبه حیاء، و لما سلّم قام فأخذ الشیخ بعضده و أجلسه قال: یا شیخ قتلتنی بهذا الاقتداء! ما لی و لمقام الإمامة؟! فقال الشیخ: لا بدّ لک من أن تصلی بنا العصر، فجعل یتضرع و یقول: ترید تقتلنی لا قوة لی علی ذلک. و أمثال ذلک من الکلام، فقال الشیخ: إمّا أن تصلی أو تعطینی مائتی شامیّ- أو أزید، و الترديد منی- فقال:

بل أعطیک و لا أصلی، فقال الشیخ: لا بدّ من إحضارها قبل الصلاة، فبعث من أحضرها ففرّقها علی الفقراء، ثم قام إلی المحراب و صلّی بهم العصر. و کم له- رحمه اللّه- من أمثال هذه القضیة جزاه اللّه تعالی عن الإسلام و المسلمین خیر جزاء المحسنین.

توفی- رحمه اللّه- فی شهر رجب من سنة ۱۲۲۸. و کان له- مع ما هو علیه من الکمالات المعنویة و الصفات الإلهیة- قوّة الشعر و النظم، و نقلوا عنه أبیاتا رائقة نتبرک بقلیل منها، إذ کتابنا هذا غیر موضوع لمثلها.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۱۹

فمن قصیدته «۱» التی یرثی بها ناموس الدهر و نائب إمام العصر علیه السلام، العلّامة الطباطبائی:

ثلم الدين ثلمة مالها سدّ و أولى العلوم جرحا جبارا

لمصاب العلامة العلم المهدى من بحر علمه لا يجارى

خلف الأنبياء زبدة كل ال أصفياء الذى سما أن يبارى

واحد الدهر صاحب العصر ماضى ال أمر فى كنه ذاته الفكر حارا

كيف يسلوه خاطرى و به قمت مقامى و [فيه] ذكرى طارا

كيف ينفك مدحه عن لسانى و هو لولاه فى فمى ما دارا

و ارتضانى أخا له منّة منه و الرق شأنى إذا أردت اعتبارا

خصنى بالجميل من بعد أن عمّ البرايا و طبق الأقطار

أو حبانى عزّا به بعد ذل و كسانى جلالة و وقارا

(القصيدة).

عن شيخيه العلمين البحرين الزخارين: الأستاذ الأكبر البهبهانى، و بحر العلوم العلامة الطباطبائى، بأسانيدهما المتقدمة «۲».

(حيلولة):

و عن الجليل صاحب جواهر الكلام «۳».

[الثانى السيد محمّد الحسينى العاملى صاحب مفتاح الكرامة]

(ب)- عن السيد السند و العالم المؤيد السيد جواد بن السيد محمّد الحسينى العاملى، المتوطّن فى الغرى، صاحب مفتاح الكرامة- فى مجلدات كبار-

---

(۱) هنا حاشية للمصنّف غير معلّمة، قال: أوّلها [أى: القصيدة]:

إنّ قلبى لا يستطيع اصطبارا و قرارى أبى الغداة القرارا

(۲) تقدمت فى صحيفة: ۴۷، ۴۹، ۱۰۵.

(۳) لصاحب الجواهر أربعة طرق فى المشجرة، هذا و روايته عن الشيخ عبد الحسين الطهرانى تدبيجا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۰

و شرح طهارة الوافى- و هو تقريرات بحث أستاذه الأجل بحر العلوم- على نهج تفسير مجمع البيان، فيه تحقيقات رجالية و إفادات بديعة فى شرح متون الأخبار.

المتوفى فى حدود سنة ۱۲۲۶.

عن مشايخه الثلاثة.

۱- الأستاذ الأكبر.

۲- و بحر العلوم- رحمهما اللّه-.

۳- و السيد الأجل الأكمل الأمير سيد على بن السيد محمّد على بن السيد أبى المعالى الصغير بن العالم النحرير السيد أبى المعالى الكبير الطباطبائى.

قال تلميذه- المتقدّم «۱» - فى إجازته للعالم الغطريف آغا محمد على بن الجليل آغا باقر الهزارجريبى: فأجزت له أن يروى عنى ما استجزته و قرأته و سمعته من السيد الأستاذ و رحمة اللّه سبحانه فى البلاد و العباد، الإمام العلّامة، و مشكاة البركة و الكرامة، صاحب

الكرامات أبو الفضائل، مصنّف الكتاب المسمى برياض المسائل، الذى عليه المدار فى هذه الأعصار، النور الساطع المضيء، و الصراط الواضح السوى، سيدنا و أستاذنا الأمير الكبير السيد على أعلى اللّه شأنه، و شأن من شانه.

و من حسن نيته، و صفاء طويته، منّ اللّه سبحانه و تعالى عليه بتصنيف الرياض، الذى شاع و ذاع، و طبّق الآفاق فى جميع الأقطار، و هو ممّا يبقى إلى أن يقوم صاحب الدار جعلنا اللّه فداه و منّ علينا بقاه.

و هو عالم ربّانى، و مخبت صمدانى، رسخ فى التقوى قدمه، و سبط «۲» باللّه لحمه و دمه، زهد فى دنياه فقرّبه اللّه و أدناه، و هو أوّل من علّم العبد و ربّاه.

---

(۱) السيد جواد بن السيد محمد الحسينى صاحب مفتاح الكرامة الذى تقدم فى صفحة: ۱۱۹.

(۲) كذا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۱

انتهى «۱».

و كانت امه أخت الأستاذ الأكبر، و زوجته بنته، و هى أم ولده السيدين العالمين الجليلين:

السيد محمّد، صاحب المناهل و المفاتيح، و كان تحته بنت العلّامة الطباطبائى- رحمه اللّه- و السيد الزاهد السيد مهدى- رحمه اللّه- تولّد- رحمه اللّه- فى الثانى عشر من شهر ربيع الأول سنة ۱۱۶۱، و توفى سنة ۱۲۳۱.

عن خاله «۲» المعظّم الأستاذ الأكبر «۳» (رحمه اللّه).

(حيلولة):

و عن شيخ الفقهاء صاحب الجواهر (رحمه اللّه).

[الثالث الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائى]

(ج)- عن العالم العارف الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائى، المتوفى سنة ۱۲۴۱.

عن المشايخ الأجلّة، و نواميس الملّة:

أوّلهم: العلّامة الطباطبائى بحر العلوم.

و ثانيهم: كشّاف الحقائق صاحب كشف الغطاء.

و ثالثهم: العلّامة الحائرى صاحب الرياض.

و رابعهم: العالم الربانى الآميرزا مهدى الشهرستانى.

---

(۱) مخطوطة.

(۲) أى: خال صاحب الرياض.

(۳) لا ينحصر طريق السيد الجواد العاملى بهذا بل يروى عن الوحيد تارة بواسطة السيد بحر العلوم، و اخرى بلا واسطة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۲

و خامسهم: العالم الجليل الشيخ أحمد بن العالم الشيخ حسن البحرينى عن والده الشيخ حسن.

عن الشيخ عبد اللّه البلادى، من مشايخ صاحب الحدائق، كما تقدم «۱».

و سادسهم: العالم الجليل الشيخ أحمد بن الشيخ محمّد من آل عصفور «۲».

۱- عن صاحب الحدائق.

۲- و عن أبيه الشيخ محمّد.

عن الجليل المتبحّر الشيخ حسين الماحوزى المتقدم «۳».

۳- و عن العالم الفاضل- أخى صاحب الحدائق- الشيخ عبد العلى البحرينى.

عن مشايخه الثلاثة.

الشيخ حسين.

و الشيخ سليمان الماحوزيين.

و الشيخ عبد اللّه البلادى، بطرقهم المتقدّمة «۴».

(حيلولة):

و عن الشيخ الأستاذ علامة عصره الشيخ عبد الحسين الطهرانى طاب ثراه.

---

(۱) تقدم فى صحيفة: ۶۷.

(۲) ذكر فى المشجرة الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل عصفور الذى يروى عن والده الشيخ حسين آل عصفور عن صاحب الحدائق، و للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائى فى المشجرة طريق إلى والد الشيخ محمد- الشيخ حسين- بلا واسطة، و هو طريق غير طريق الشيخ أحمد بن الشيخ محمّد آل عصفور. و عليه ففى المشجرة ثمان طرق للشيخ أحمد الأحسائى، تعرض لستة منها هنا.

(۳) تقدّم فى صحيفة: ۶۶.

(۴) تقدّمت طرقهم فى: ۶۷، ۶۸، ۷۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۳

عن العالمين العلمين:

[الثانى من مشايخ الطهرانى السيد محمّد شفيع الجابلقى صاحب الروضة البهيّة فى الإجازات]

[۲] عن السيد محمّد شفيع الجابلقى صاحب الروضة البهيّة فى الإجازات، المتوفى سنة ۱۲۸۰.

[الثالث من مشايخ الطهرانى المولى محمّد رفيع الجيلانى]

[۳] و المولى محمّد رفيع الجيلانى.

عن سيد الفقهاء الأعلام، المدعو بحجة الإسلام، السيد محمّد باقر بن السيد محمّد تقى الموسوى الجيلانى، المتوطّن فى أصبهان، المتوفى سنة ۱۲۶۰.

و قد جمع اللّه فيه من الخصال النفسانية من العلم و الفضل و التقوى، و الخشية و القوة فى الدين و السخاء، و الاهتمام بأمور المسلمين، و الجاه العظيم، و نشر الشرائع و الأحكام، و تعظيم شعائر الإسلام، و إجراء الحدود الإلهية فى الأنام، و الهيبة فى قلوب السلاطين و الحكام، ما لم يجتمع فى أحد من أقرانه.

له مؤلّفات حسنة تنبئ عن طول باعه، و رسائل عديدة فى مطالب رجالية تظهر منها دقة نظره، و كثرة اطلاعه.

عن العالم المحقّق الناقد الزاهد، السيد محسن بن السيد حسن الحسينى الأعرجى الكاظمى البغدادى، صاحب كتاب الوسائل فى الفقه فى عدّة مجلدات، و هو من الكتب النفيسة الحاوية الجامعة. و كان الشيخ الأستاذ «۱» - رحمه اللّه- يقول: إن كتاب القضاء من وسائل السيد أحسن ما كتب فى هذا الباب.

و المحصول، و الوافى، و شرح مقدّمات الحدائق و جرحها. و غير ذلك.

المتوفى سنة ۱۲۴۰.

و كان من الزّهاد الناسكين، حدّثنى الأخ الصفى الروحانى جامع الكمالات آغا على رضا الأصفهانى، عن العالم الجليل صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السلماسى، قال: رأيت فى الطيف بيتا عاليا رفيعا

---

(۱) يعنى الشيخ عبد الحسين الطهرانى.

منيعا، له باب كبير واسع، و عليه و على جدران الدار مسامير من الذهب تسرّ الناظرين، فسألت عن صاحب الدار؟ فقيل له: إنّه للسيد محسن الكاظمى، فتعجّبت من ذلك و قلت: كانت داره التى فى مشهد الكاظمين عليهما السلام صغيرة حقيرة، ضيّقة الباب و الفناء، فمن أين أوتى هذا البناء؟ فقالوا: لمّا دخل من ذلك الباب الحقير أعطاه اللّه تعالى هذا الباب العالى الكبير. و كان بيته رحمه اللّه- كما ذكره المولى فى المنام- فى غاية الحقارة.

و بلغ من زهده- على ما حدّثنى به جماعة- أنّه لم يكن له من المتاع ما يضع سراجه فيه، و كان يوقد الشمعة على الطابوق و المدر، شكر اللّه تعالى سعيه.

أ- عن العالم النبيل الشيخ سليمان بن معتوق العاملى.

عن شيخنا صاحب الحدائق.

(حيلولة):

و عن السيد المحقّق الكاظمى.

ب- عن العالم الكامل المحقّق الجليل الآميرزا أبى القاسم بن المولى محمّد حسن الجيلانى، المتوطّن فى دار الإيمان حرم الأئمة عليهم السلام قم، صاحب الغنائم و القوانين. المتولّد سنة ۱۱۵۲ «۱»، المتوفى سنة ۱۲۳۱.

و قد أذعن ببلوغه الغاية فى الدقة و التحقيق فى الفقه و الأصول من عاصره و تأخّر عنه من المشايخ و الفحول.

و كان مؤيّدا مسدّدا كيّسا فى دينه، فطنا فى أمور آخرته، شديدا فى ذات اللّه، مجانبا لهواه، مع ما كان عليه من الرئاسة و خضوع ملك عصره و أعوانه له، فما زاده إقبالهم إليه إلّا إدبارا، و لا توجّههم إليه إلّا فرارا.

---

(۱) فى الحجريّة: ۱۱۵۱.

عن جماعة من المشايخ، قال فى بعض إجازاته: نذكرهم على ترتيب أيام التحصيل عندهم:

أوّلهم: السيد السند السيد حسين الخوانسارى، و قد تقدّم «۱» فى مشايخ العلّامة الطباطبائى.

و ثانيهم: الأستاذ الأكبر البهبهانى «۲».

و ثالثهم: شيخه و أستاذه العالم النحرير الهزارجريبى «۳».

و رابعهم: الفقيه النبيه الشيخ مهدى الفتونى «۴». بطرقهم المتقدمة.

(حیلولة):

و عن الشیخ الأجل الأستاذ- رحمه اللّه-.

[الرابع من مشایخ الطهرانی المولی حسین علی الملایری التویسرکانی صاحب کتاب کشف الأسرار فی شرح الشرائع و المقاصد العلیّة]

[۴] عن العالم العیلم و الفقیه المسلّم، الحبر الصمدانی، المولی حسین علی الملایری التویسرکانی، المتوفی سنة ۱۲۹۶، صاحب کتاب کشف الأسرار فی شرح الشرائع، و المقاصد العلیّة- حاشیة علی القوانین فی مجلدین- و غیرها.

أ- عن قدوة المحقّقین، و ترجمان الأصولیین، الشیخ محمّد تقی بن عبد الرحیم الطهرانی، المتوطّن فی أصفهان، المتوفی سنة ۱۲۴۸، صاحب التعلیقة الکبیرة علی المعالم التی هی بین کتب الأصول کالربیع من الفصول، و غیرها من الرسائل فی الأصول و الفقه، و قد رأینا منها رسالة فی فساد الشرط الشائع درجة فی صکاک المبایعات من ضمان البائع لو ظهر کون المبیع مستحقا للغیر لردّ الثمن أو تخلیص المثمن للترديد و التعلیق.

---

(۱) تقدم فی صفحة ۵۶، و انّ الطریق الثالث للعلّامة بحر العلوم مبدوء به.

(۲) تقدم فی صفحة: ۴۹.

(۳) تقدم فی صفحة: ۶۳.

(۴) عبّر عنه فی المشجرة بالشیخ محمد مهدی النجفی و هما واحد، و قد تقدمت طرقه فی صفحة ۶۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۶

عن شیخه و أستاذه، و جدّ أولاده و أحفاده، الشیخ الکبیر صاحب کشف الغطاء.

ب- و عن الشیخ أحمد بن زین الدین الأحسائی «۱»، بطرقهما.

---

(۱) لم یورده فی المشجرة بل أورد بدله شیخه صاحب مفتاح الکرامة السید محمد جواد العاملی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۷

[الثالث من مشایخ المحدث النوری صاحب المستدرک السید محمد مهدی القزوینی]

و منها «۱»: ما أخبرنی به إجازة سید الفقهاء الکاملین، و سند العلماء الراسخین، أفضل المتأخرین و أکمل المتبحّرین، نادرة الخلف و بقیة السلف، فخر الشیعة و تاج الشریعة، المؤیّد بالألطاف الجلیّة و الخفیّة.

۳- السید محمد مهدی «۲» القزوینی الأصل المتوطّن فی الحلّة السیفیة. و هو من العصابة الذین فازوا بلقاء من إلی لقائه تمدّ الأعناق- صلوات اللّه و سلامه علیه- ثلاث مرات، و شاهد الآیات البیّنات، و المعجزات الباهرات.

و ذکرنا فی رسالة جنة المأوی «۳» بعد ذکر هذه الحکایات التی له فیها کرامات أنّها لیست منه ببعید، فإنّه ورث العلم و العمل عن عمّه الأجل الأکمل السید باقر القزوینی- الآتی «۴» - صاحب سرّ خاله الطود الأشم و السید الأعظم بحر العلوم و کان عمه أدّبه و ربّاه، و أطلعه علی الخفایا و الاسرار حتی بلغ مقاما لا تحوم حوله الأفکار، و حاز من الفضائل و الخصائص ما لم یجتمع فی غیره من العلماء الأبرار.

---

(۱) الطریق الثالث للمیرزا النوری.

(۲) ابن السید حسن القزوینی کما یظهر من آخر مناسکه. (حاشیة للشیخ الطهرانی).

فی هامش المخطوط ما یلی:

و السید هذا قد تشرف بزیارة مولانا و إمامنا صاحب الزمان أرواحنا فداه عدّة مرّات، و قد تشرفت بزیارة السید هذا فی النجف الأشرف کرات و مرّات، و کانت بینی و بین ولدیه الجلیلین المیرزا محمد جعفر و المیرزا صالح صداقة مؤکدة سنین متوالیة، ولی من السید الجلیل اجازة شریفة، و لم أر مثله فی الأعمال و العادات و العبادات. (منه قدّس سرّه).

(۳) المذکورة ضمن بحار الأنوار ۵۳: ۲۸۲.

(۴) یأتی فی: ۱۳۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۸

منها: الحکایات الثلاث التی لم یتفق لأحد قبله بهذه الکیفیّة و الخصوصیة و الوضوح.

و منها: أنّه بعد ما هاجر إلی الحلّة و استقر فیها، و شرع فی هدایة الناس و إیضاح الحق و إبطال الباطل، صار ببرکة دعوته من داخل الحلّة و أطرافها من طوائف الأعراب قریبا من مائة ألف نفس شیعیا إمامیا مخلصا، مواليا لأولیاء اللّه و معادیا لأعداء اللّه، بل حدّثنی- طاب ثراه- أنّه لمّا ورد الحلّة لم یکن فی الذین یدّعون التشیع من علائم الإمامیة و شعارهم إلّا حمل موتاهم إلی النجف الأشرف، و لا یعرفون من أحکامهم شیئا حتی البراءة من أعداء اللّه، و صاروا بهدایته صلحاء أبرارا أتقیاء علماء، و هذه منقبة اختص بها بین من تقدّم علیه أو تأخر.

و منها: الکمالات النفسانیة من الصبر و التقوی، و تحمّل أعباء العبادة، و سکون النفس، و الاشتغال بذکر اللّه تعالی، و کان رحمه اللّه لا- یسأل فی بیته عن أحد من أهله و أولاده و خدمه ما یحتاج إلیه من الغذاء و العشاء و القهوة و القلیان و غیرها، و لا یأمرهم بشیء منها، و لولا- التفاتهم و مواظبتهم لمرّ علیه الیوم و اللیلة من غیر أن یتناول شیئا منها، مع ما کان علیه من التمکّن و الثروة و السلطنة الظاهرة، و کان کجدّه الأکرم صلی اللّه علیه و آله یجیب الدعوة، و لکن یحمل معه «۱» کتبا فیقعد فی ناحیة و یشتغل بالتصنیف، و لا علم له بما فیه أهل المجلس، و لا یخوض معهم فی حدیثهم، إلّا أن یسأل عن أمر دینی فیجیبهم.

و کان دأبه فی شهر الصیام أن یصلی [المغرب] «۲» بالناس فی المسجد،

---

(۱) فی الحجریّة: له، و ما أثبتناه من المصدر.

(۲) ما بین المعقوفین أثبتناه من المصدر.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۹

و یصلّی بعده النوافل المرتّبة فی شهر رمضان، ثم یأتی منزله فیفطر و یرجع إلیه و یصلّی العشاء بهم، ثم یأتی بنوافلها المرتّبة، ثم یرجع إلی منزله و معه خلق کثیر فیجلس و یجلسون، فیشرع واحد من الحفّاظ فیتلو بصوت حسن رفیع آیات من کتاب اللّه فی التحذیر و الترغیب و الوعد و الوعید، ثم یقرأ آخر خطبة من خطب نهج البلاغة، ثم یقرأ آخر بعض مصائب أهل البیت علیهم السلام، ثم یشرع واحد من الصلحاء فی قراءة أدعیة شهر رمضان، و یتابعه الآخرون إلی وقت السحور فیتفرقون.

و بالجملة فقد کان فی مراقبة النفس، و مواظبة الأوقات و النوافل، و السنن و القراءة- مع کونه طاعنا فی السن- آیة فی عصره، و قد کنت «۱» معه فی طریق الحج ذهابا و إیابا، و صلّینا معه فی مسجد الغدیر و الجحفة. و توفی- رحمه اللّه- فی الثانی عشر من ربیع الأول سنة ۱۳۰۰، قبل الوصول إلی السماوة بخمس فراسخ تقریبا، و قد ظهر منه عند الاحتضار من قوّة الإیمان و الطمأنینة و الإقبال و الیقین الثابت ما یقضی منه العجب، و ظهر منه حینئذ کرامة باهرة «۲» بمحضر من جماعة من الموافق و المخالف.

و منها: التصانيف «۳» الرائقة فی الفقه و الأصول و التوحيد و الكلام و غيرها،

---

(۱) فی المصدر: كنا.

(۲) فی هامش المخطوط ما يلی:

و هذه الكرامة أنّه (رحمه اللّه) قد أخبر بوفاته فی مكان مسمّی باسم مثل الرحبة زال عن خاطری، و المكان الذی توفی فيه غير معروف فی ذلك الزمان بذلك الاسم، و هو اسم مكان آخر مشهور، فبحثوا عنه فأخبر المعمّرون بأنّ الرحبة مكانان، هذا المكان فاندرس و انطمس، و اشتهر ذلك الموضع الآخر فی هذه الأزمنة، أعلی اللّه مقامه و حشرنا معه و مع أجداده الطيبين الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

(۳) فی هامش الحجريّة و بتوقيع «منه» ما يلی:

أما فی الفقه:

فله كتاب مواهب الأفهام فی شرح شرائع الإسلام، برز منه ست مجلّدات إلی آخر الوضوء.

بصائر المجتهدين فی شرح تبصرة المتعلّمين، تامّة فی الفقه إلّا الحج، و هی بقدر الجواهر لو تمّت بالحج.

شرح التبصرة، مختصر أبسط من الروضة و أخصر من الرياض.

النفائس علی حذو كشف الغطاء فی الترتيب.

شرح اللمعتين، لم يتم.

المنظومة فی العبادات، تزيد علی خمسة عشر ألف بيت.

رسالة فی تمام العبادات، كثيرة الفروع، تقرب من الشرائع.

فلك النجاة فی أحكام الهداة.

و رسالة وسيلة المقلّدين.

رسالة اللمعات البغداديّة فی الأحكام الرضاعيّة.

رسالة فی المواريث.

رسالة المناسك فی أحكام الحج.

كتاب فی استنباط القواعد الفقهيّة، تزيد علی خمسة و سبعين قاعدة.

رسالة لطيفة فی شرح هذا البيت من الدرّة للسيد بحر العلوم (رحمه اللّه).

و مشی خير الخلق بابن طاب يفتح منه أكثر الأبواب

استخرج ثمانين بابا، أربعين فی الأصول و أربعين فی الفقه [طبعت ضمن مجلّة تراثنا العدد الثانی من السنة الأولی صحيفة ۱۶۵ بتحقيق فضيلة الشيخ جواد الروحانی باسم نزهة الألباب فی شرح حديث ابن طاب].

و أمّا فی الأصول:

فكتاب الفرائد، و هو فی خمس مجلّدات إلی آخر النواهی.

كتاب الودائع، تام يقرب من القوانين.

كتاب المهذب.

المنظومة تامة.

و رسالة فی حجيّة الخبر الواحد.

کتاب آیات الأصول، استدلّ فیه علی کل مطلب أصولی فی مباحث الألفاظ و غیرها بآیة من القرآن الشریف.

و فی الحکمة:

آیات المتوسمین.

و فی الکلام:

مضامیر الامتحان فی میادین المسابقة و البرهان، برز منها الأمور العامّة و بعض من الجواهر.

کتاب المضامیر أکبر من شرح الشمسیّة، فی المنطق.

کتاب قلائد الخیر فی أصول العقائد.

کتاب الحادی عشر.

کتاب الصوارم الماضیة لردّ الفرقة الهاویة و تحقیق الفرقة الناجیة، کتاب کبیر یقرب من خمسة و عشرین ألف بیت.

کتاب أساس الإیجاد لتحصیل ملکة الاجتهاد.

رسالة فی تفسیر الفاتحة.

رسالة فی تفسیر سورة الإخلاص.

رسالة فی تفسیر سورة القدر.

کتاب مشارق الأنوار فی شرح مشکلات الأخبار، برز منه شرح أربعة عشر حدیثا بطوله.

رسالة موضوع البحث فیها الإنسان و ماله من التکلیف بحسب عوالمه التی تتقلّب فیها من بدء الوجود إلی عالم الآخرة.

رسالة فی أسماء القبائل. (منه قدّس سرّه)

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۳۱

منها کتاب فی إثبات کون الفرقة الناجیة هی الإمامیة من أحسن و أنفع ما کتب فی هذا الباب، طوبی له و حسن مآب «۱».

عن عمه العالم العلم العلّامة، صاحب المقامات العالیة، و الکرامات الباهرة، السید محمّد باقر نجل المرحوم السید أحمد القزوینی، المتوفی لیلة عرفة بعد المغرب سنة ۱۲۴۶، بسبب الطاعون الکبیر الذی عمّ العراق، و قد أخبر به، و بوفاته به، و أنّه آخر من یبتلی به، قبل نزوله بسنتین، علی ما حدّثنی به ابن أخیه السید الجلیل المتقدم «۲»، و أنّ عمّه الأجلّ حدّثه بذلک، و أنّ جدّه المعظّم أمیر المؤمنین علیه السلام أخبره بذلک فی المنام، و قال له: و بک یختم یا ولدی.

---

(۱) بحار الأنوار ۵۳: ۲۹۱.

(۲) و هو السیّد محمّد مهدی القزوینی الذی تقدم فی صحیفة: ۱۲۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۳۲

و کان یبشّر بذلک أصحابه فی أیام الطاعون.

قال- رحمه اللّه-: و أعطانی و أهل بیته و من یلوذ به، دعاء للحفظ من الطاعون قبل نزوله، فلمّا نزل هذا البلاء العظیم فی الوقت الذی أخبره به، و تفرّق من تمکن منه، بقی السید فی المشهد الشریف کالطود الباذخ، و الجبل الراسخ، و ظهر منه فی تلک الأیام من قوّة القلب و علوّ الهمة و الجدّ و الاجتهاد و القیام بأمور المسلمین و تجهیز الأموات الذین جاوزوا حدّ الإحصاء- و قد بلغ عددهم فی أسبوع کل یوم ألف نفس- ما تحیر فیه العقول و الأفکار، و لم یوفّق لذلک الأمر العظیم أحد من العلماء الذین سار ذکرهم فی الأقطار، و کان- رحمه اللّه- هو القائم بتجهیز الجمیع و قد نافوا علی أربعین ألف.

و کان- رحمه اللّه- یجیء أول الصبح إلی الحضرة الشریفة العلویة و یزور زیارة مخفّفة، ثم یخرج و یقعد فی إیوان الحجرة المتصلة

بالباب الشرقی علی یمین الداخل إلی الصحن الشریف، فیجتمع عنده الذین عین کل طائفة منهم لأمر من أمور التجهیز، فمنهم لرفع الجنائز و منهم للتغسیل، و منهم للدفن، و منهم للطواف بهم، و غیر ذلک، فیرسلهم إلی مشاغلهم، و عیّن نفسه الشریفة للصلاة علی جمیعهم.

و کان فی أول مجیئه قد اصطف الأموات بین یدیه ما بین عشرین إلی ثلاثین- و قد بلغ عددهم فی یوم واحد للصلاة إلی ألف- کلّ علی الترتیب المقرّر فی الشرع من غیر إخلال بمستحب و أدب فیه و لا فی أمور التجهیز، فیصلّی علیهم صلاة واحدة، فیؤتی بطائفة أخری حین الصلاة، فإذا فرغ منها و رفعت الجنائز وضعت مکانها الأخری، و هکذا. و هو واقف علی قدمیه إلی الزوال.

و إذا شاهد من أحد الفتور فی رفع جنازة بعد الصلاة وضع عبائه علی

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۳۳

کتفه و شالها «۱» بنفسه وحدها و یأتی بها إلی الإیوان الشریف. فإذا حان الزوال دخل الحجرة لیتغدی فینوب عنه- فی هذه المدة القلیلة- للصلاة السید الصالح السید علی العاملی، ثم یخرج مشتغلا بالصلاة إلی الغروب لا یفتر عن دقیقة، فإذا ذهب النهار طاف فی أطراف الصحن و جاس خلال الحجرات لئلا یبقی میت فی اللیل غیر مدفون.

و فی هذه الأیام کان الناس یأتون إلیه بالأموال الموصی بها إلیه ما لا یحصی کثرة، و کان یصرفها فی مواردها بحیث لا یضع حبة منها فی غیر محلها مع ما هو علیه من المشاغل العظیمة، و هذا یحتاج إلی قوة ربانیة، و تسدیدات إلهیة، و توفیقات سماویة و فقاهة أحمدیة، و همّة علویة، و لا یلقّاها إلّا ذو حظ عظیم.

و لقد حدثنی بهذه الأمور السید الجلیل المتقدّم «۲»، و السید الأیّد الثقة الصالح السید مرتضی النجفی- و کان مرضیا عند جمیع العلماء الأعلام المجاورین فی المشهد الغروی- و کان من الحاضرین المشاهدین لها، و من عجیب ما حدّثنا به قال: کنت واقفا بجنب السید المؤید العلّامة فی تلک الأیام، و إذا برجل عجمی شائب «۳» - من خیار المجاورین- واقف خلف الجماعة ینظر إلی السید و یبکی کأنّه یرید حاجة لا یصل إلیها، فالتفت إلیه السید، و قال لی: اذهب إلیه و اسأله عن حاجته، فدنوت منه و سألته عن حاجته، فقال: إن متّ فی هذه الأیام أحب أن یصلّی علیّ السید صلاة منفردة، فذکرت للسید فأجابه إلی ذلک.

فلما کان فی الغد و السید فی الصحن الشریف علی شغله المعهود فإذا

---

(۱) أی: رفعها. شالت الناقة بذنبها أی: رفعته. انظر (لسان العرب- شول- ۱۱: ۳۷۴).

(۲) و هو السید محمّد مهدی القزوینی المتقدم فی صحیفة: ۱۲۷.

(۳) أی: کبیر السن. انظر (تاج العروس- شیب- ۱: ۳۲۸، و لسان العرب ۱: ۵۱۳).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۳۴

بشاب واقف قدامه و هو یبکی، فسألناه عن سببه، قال: أنا ابن من سأل بالأمس من جناب السید ما سأل، و قد نزل به البلاء المبرم، و قد أرسلنی إلی جنابه مستدعیا ذهابه إلی عیادته، فأجابه: و استناب السید المتقدم «۱» للصلاة، و عمد إلی بیت الرجل فمشینا معه و نحن جماعة، فوافانا فی الطریق رجل صالح و قد خرج من بیته یرید حاجة فلمّا رأی السید و الجماعة قاصدین إلی مکان وقف و قال لی: هل إلی ضیافة؟ قلت: لا، بل إلی عیادة، فقال: فنتبعکم لنفوز بتلک السعادة.

فلما دخلنا بیت الرجل و کان السید هو المتقدم ثم واحد بعد واحد إلی أن دخل الجمیع و أخذ کلّ واحد منّا مجلسه، و للرجل شعور و معرفة فأظهر المحبة و الرسوم المتعارفة للتحیة مع کل واحد، فلما دخل ذلک الرجل الصالح و سلّم تغیّر «۲» وجهه و أشار بیده و رأسه أن یرجع و یخرج من بیته، و أشار إلی ولده أن یخرجه، و اضطربت حاله بحیث تعجّب الجمیع و تحیّروا من ذلک، و لم یکن بینهما سابقه معرفة فضلا عن العداوة، فخرج الرجل و بقینا عنده إلی أن مضی مقدار ساعة، فرجع الرجل و دخل و سلّم و جلس، و نظر

إليه المريض، و فعل به ما فعل بنا، فزاد تعجّبنا، فلمّا خرجنا سألنا الرجل عن سرّ هذا الأمر، قال:

كنت جنبا و ضاق بى الوقت عن الاغتسال و المصاحبة معكم، فلما صنع بى ما رأيتم علمت أنّ انفرادى من بينكم بهذا التبعيد و النفرة ليس إلّا لخباثة الجنابة، فأردت زيادة الاطمئنان بذلك فاغتسلت و رجعت فعلمت يقينا أنّه عرف ما كنت عليه من الحالة التى تتنفّر منها الملائكة.

و فى هذه القضية تصديق وجدانى لما جاء به صاحب الرسالة من الأسرار

---

(۱) و هو السيد الصالح السيد على العاملى المتقدم فى صحيفة: ۱۳۳.

(۲) فى الحجرية: تغيّرت.

الغيبية، و أمره بعدم حضور الحائض و الجنب لدى المريض عند احتضاره لئلا يتنفر عنه ما ينزل عليه- حينئذ- من الملائكة.

و حدثنى ابن أخيه السيد «۱» الجليل المتقدم: أنّ عمّه الأكرم كان يكره تقبيل الناس يده، و يمتنع منه أشدّ الامتناع، و كان الناس يترقّبون دخوله فى الحضرة الشريفة الغروية لتمكّنهم من تقبيل يده فيها لأنّه كان فيها فى حال لا يشعر بنفسه، و لا يغيّره شىء، لاستغراقه فى بحار عظمة الرب الجليل، برؤية آثار أعظم آياته، عليه سلامه و سلام الملائكة جيلا بعد جيل.

و حدّثنى- طاب ثراه- قال: كنت معه- رحمه اللّه- فى السفينة مع جماعة من الصلحاء و أهل العلم قافلين من زيارة أبى عبد اللّه عليه السلام فهبّت ريح شديدة اضطربت بها السفينة، و كان فينا رجل جبان فاضطرب اضطربا شديدا فتغيّرت حاله و ارتعدت فرائصه، فجعل يبكى تارة و يتوسل بأبى الأئمة عليهم السلام أخرى، و السيد قاعد كالجبل لا تحركه العواصف، فلمّا رأى ما نزل به من الخوف و الجزع قال: يا فلان ممّ تخاف؟ إنّ الريح و الرعد و البرق كلها منقادة لأمر اللّه تعالى، ثم جمع طرف عباية و أشار به إلى الريح كأنّه يطرد ذبابا، و قال: قرى، فسكنت من حينه حتى وقفت السفينة كأنها رأسيه فى الوحل.

و غير ذلك من الكرامات أشرنا إلى بعضها فى كتابنا دار السلام.

عن خاله «۲» المعظّم بحر العلوم، طاب ثراه.

---

(۱) أى: السيد محمد مهدى القزوينى المتقدّم فى صحيفة: ۱۲۷.

(۲) فى هامش الحجرى ما يلى:

كانت أخت السيد الأجل بحر العلوم- أم النور الباهر السيّد باقر طاب ثراه- من النساء العابدات العارفات، المشهورات بالورع و العقل و الديانة، و ممّا اشتهر من كرامات بحر العلوم و ذكره الفقيه البارع المعاصر الشيخ طه نجف دام تأييده فى رسالته فى أحوال الحبر الجليل آية اللّه الشيخ حسين نجف قدس سره: أنّها كانت مريضة فى أيام السيد أخيها المعظّم فعادها، ثمّ قال لها: لا تخافى من هذا المرض فإنّك تعافين، ثمّ تحظين بشىء أتمنّى أن أحظى به فلا أوفّق له.

فقالت له: أنت أنت و تقول هذا، فما هذا الشىء؟! فقال لها: أنا إذا متّ لم يصلّ علىّ الشيخ حسين، و أنت إذا متّ صلّى عليك، فكان كما قال.

أمّا سبب عدم صلاة الشيخ عليه فقد مرّ فى ترجمة الآميرزا مهدى الشهرستانى من مشايخ صاحب المستند.

و أمّا أخته فإنّها توفيت فى أيام الطاعون، و كان الشيخ يومئذ جليس بيته لشدّة كبره و عجزه، فلمّا توفيت لم يبق فى النجف أحد إلّا و حضر جنازتها، و صار البلد ضجّة واحدة.

و لمّا سمع الشيخ النياح و الصراخ سأل عن السبب فلم يكن أحد فى بيته يجيبه، إلى أن جاء السقّاء و أتى بالماء فسأل عنه، فقال:

توفیت أخت السید، فلمّا أخبره قال: احملونی و اخرجوا بی إلیها حتی أصلّی علیها، فحملوه علی دابّة السقّاء و أتوا به إلیها فصلّی علیها قدس اللّه تعالی أرواحهم. (منه نور اللّه قلبه و قبره).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۳۷

[الرابع من مشایخ المحدث النوری صاحب المستدرک علی بن الصالح الصفی الحاج میرزا خلیل الطهرانی]

و منها «۱»: ما أخبرنی به إجازة فخر الشیعة، و ذخر الشریعة، أنموذج السلف، و بقیة الخلف، العالم الزاهد المجاهد الربانی، شیخنا الأجلّ الحاج المولی:

۴- علی بن الصالح الصفی الحاج میرزا خلیل الطهرانی المتوطّن فی أرض الغریّ، المتوفی فی شهر صفر سنة ۱۲۹۰.

و کان فقیها رجالیا مضطلعا بالأخبار، و قد بلغ من الزهد و الإعراض عن زخارف الدنیا مقاما لا یحوم حومه «۲» الخیال، کان لباسه الخشن، و أکله الجشب من الشعیر. و کان یزور أبا عبد اللّه الحسین علیه السلام- فی الزیارات المخصوصة- ماشیا إلی أن طعن فی السن و فارقته القوة. و له نوادر کرامات أشرنا إلی بعضها فی الکتاب المذکور «۳».

۱- عن شیخه «۴» و أستاذه صاحب جواهر الکلام رحمه اللّه.

۲- و عن العالم العامل التقی الشیخ عبد العلی الرشتی.

عن العالم الفاضل أبی علی محمّد بن إسماعیل بن عبد الجبار بن سعد الدین، صاحب منتهی المقال فی علم الرجال. و کان أصله من طبرستان، کما نصّ علیه فی الروضات «۵»، و میلاده فی کربلاء سنة ۱۱۵۹، و وفاته- کما فیها- سنة ۱۲۱۵.

---

(۱) الطریق الرابع للمولی النوری.

(۲) فی الأصل: لا یحوم حرمه، و ما أثبتناه من أعیان الشیعة ۸: ۲۴۰.

(۳) دار السلام ۲: ۹۹- ۲۰۰، و کذلک انظر بحار الأنوار ۵۳: ۲۵۷.

(۴) لم یذکر طریقه إلی صاحب الجواهر فی المشجرة، و اقتصر علی الثانی فلا حظ.

(۵) روضات الجنات: ۴/ ۴۰۴ و فیه: مازندرانی الأصل.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۳۸

و کتابه هذا لاشتماله علی تمام التعلیقة لأستاذه الأستاذ الأکبر البهبهانی صار معروفا و مرجعا للعلماء، و إلّا ففیه من الأغلاط ما لا یخفی علی نقدة هذا الفن مع أنّه أسقط عن الکتاب ذکر المجاهیل، قال: لعدم تعقّل فائدة فی ذکرهم «۱»، و کذا ذکر مؤلفات الرواة من الأصول و الکتاب، و بذلک بدا النقص فی کتابه مضافا إلی سقطاته، و مع ذلک قال فی جملة کلامه: لئلا یحتاج الناظر فی هذا الکتاب إلی کتاب آخر من کتب الفن «۲».

و سنشیر- إن شاء اللّه تعالی- فی بعض الفوائد الآتیة إلی بعض ما ذکر فی الکتب و المجاهیل من الفوائد، و له مؤلفات غیره رأیت منها النقض علی نواقض الروافض- فی مجلدین- فی غایة الجودة.

عن الأستاذ الأکبر الوحید البهبهانی.

و لعلّه یروی عن سائر اساتیذه و معاصریه کالعلامة الطباطبائی، و صاحب الریاض، و غیرهما.

---

(۱) منتهی المقال: ۲.

(۲) منتهی المقال: ۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۳۹

[الخامس من مشایخ المحدث النوری صاحب المستدرک الآمیرزا هاشم الخوانساری]

اشارة

و منها «۱» ما أخبرنی به إجازة العالم الجامع الکامل، المتتبع الماهر المؤیّد:

۵- الآمیرزا هاشم الخوانساری المتوطّن فی أصبهان، أدام اللّه تعالی تأییده.

[فی ذکر مشجرة مشایخ الآمیرزا هاشم الخوانساری]

[الأول والده السید الآمیرزا زین العابدین]

أ- عن والده العالم الجلیل و السید النبیل الآمیرزا زین العابدین «۲»، المتولّد فی سنة ۱۱۹۲، المتوفی سنة [۱۲۷۵] «۳».

۱- عن أبیه السید العالم الزاهد المجاهد أبی القاسم جعفر الموسوی الخوانساری.

عن والده فخر المجتهدین السید حسین «۴» بن العالم العلامة أبی القاسم جعفر الکبیر المشتهر بالمیرزا ابن الحسین بن قاسم بن محبّ اللّه بن قاسم بن المهدی الموسوی، المتقدّم «۵» ذکره فی مشایخ صاحب القوانین.

(حیلولة):

و عن والده.

---

(۱) الطریق الخامس للمحدث النوری.

(۲) الطریق الثانی لوالد المیرزا هاشم میرزا زین العابدین.

(۳) هنا ورد بیاض فی المخطوطة و الحجریّة، و قال شیخنا الطهرانی فی الکرام البررة ۲:

۵۹۰/ ۱۰۶۰: توفی رحمه اللّه فی أصفهان فی تاسع جمادی الثانیة سنة ۱۲۷۵ کما نقر علی لوح قبره، و دفن فی مقبرة خاصّة به فی (تخت فولاذ) المشهورة فی أصفهان. انتهی.

و کذا ذکر وفاته فی ۱۲۷۵ الشیخ عبد الکریم الجزی فی تذکرة القبور (رجال أصبهان):

۷۶، و کذا حفید المترجم له العلّامة السید محمد علی الروضاتی فی مقدّمة شرحه علی روضات الجنات: ۸، و فی أعیان الشیعة ۷: ۱۶۵: توفی سنة ۱۲۷۶، و الصواب الأوّل.

(۴) لم یذکر فی المشجرة روایة الابن عن الأب- أی: السید جعفر عن والده السید حسین الموسوی الخوانساری- بل روایته عن الشیخ عبد العلی الرشتی. فلاحظ.

(۵) تقدم فی صفحة: ۵۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۰

۲- عن السید المؤید الفاضل إمام الجمعة الأمیر محمّد حسین.

عن والده السید الجلیل الأمیر عبد الباقی، بطرقه المتقدّمة «۱».

(حیلولة):

و عن والده المبرور «۲».

۳- عن الفقیه النبیه السید محمّد الرضوی المشهدی «۳».

عن شیخ الفقهاء صاحب کشف الغطاء.

(حیلولة):

و عن والده المرحوم «۴».

۴- عن السید السند حجة الإسلام السید محمّد باقر، المتقدم ذکره «۵».

(حیلولة):

و عن والده السعید «۶».

۵- عن والده «۷».

عن العلامة الطباطبائی (رحمه اللّه) «۸».

---

(۱) تقدمت فی صفحة: ۵۷.

(۲) الطریق الثالث لوالد المیرزا هاشم میرزا زین العابدین.

(۳) لم یذکر له فی المشجرة شیخا.

(۴) الطریق الرابع للمولی میرزا زین العابدین الخوانساری والد المیرزا هاشم.

(۵) تقدم فی صفحة: ۱۲۳.

(۶) الطریق الخامس للمیرزا زین العابدین الخوانساری والد المیرزا هاشم.

(۷) أبو القاسم السید جعفر الخوانساری، و الظاهر إنّه فی مقام عدّ الطریق الخامس للمولی زین العابدین والد المیرزا هاشم الخوانساری، إلّا إنّ هذا الطریق لوالد والده- أعنی السید أبی القاسم جعفر الموسوی الخوانساری- إذ ذاک یروی عن السید بحر العلوم و غیره.

(۸) هذا و یروی الابن- أعنی السید زین العابدین الخوانساری والد المیرزا هاشم الخوانساری- عن العلامة بحر العلوم بلا واسطة کما ذکره فی المشجرة، و لم یذکر له روایته بواسطة والده المولی السید جعفر الموسوی الخوانساری، و لکن قد صرح حفید السید جعفر- أعنی السید محمد باقر صاحب الروضات- بإجازة بحر العلوم لجده السید جعفر (روضات الجنات ۲: ۱۰۵).

هذا و ذکر فی المشجرة لوالد المولی میرزا هاشم الخوانساری- أعنی السید زین العابدین- خمسة شیوخ ذکر منهم هنا أربعة و الخامس السید صدر الدین محمد العاملی، و هو یروی عن أبیه السید صالح، عن أبیه السید محمد بن زین العابدین، عن الشیخ الحر العاملی، کل ذلک بدون تفرع و بتفرد، فراجع.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۱

(حیلولة):

و عن سیدنا الأجل الآمیرزا هاشم «۱».

[الثانی السید الأمیر سید حسن الواعظ الحسینی الأصبهانی]

ب- عن السید الجلیل و العالم النبیل الأمیر سید حسن «۲» بن الأمیر سید علی ابن الأمیر محمّد باقر بن الأمیر إسماعیل الواعظ الحسینی

الأصبهانی، الذی إلیه انتهت رئاسة التدریس فی الفقه و الأصول فی أصفهان. و کان یشدّ إلیه الرواحل لاستفادة العلوم الشرعیة من أطراف البلدان، و ما کانت الهجرة إلی العراق لتحصیل العلوم الدینیة متعارفا فی طلبة أصفهان و فضلائهم قبل وفاته کتعارفها فی غیرهم، و قد برز من مجلسه علماء فضلاء، و فقهاء نبلاء، جزاه اللّه تعالی عن الإسلام خیر الجزاء.

عن والد «۳» المجاز الآمیرزا زین العابدین، بطرقه المتقدّمة «۴».

---

(۱) الطریق الثانی للمیرزا هاشم الخوانساری.

(۲) ورد فی المشجرة باسم الأمیر سید حسن المدرس، و هنا وردت حاشیة فی المخطوطة هی:

و قد أدرکت مجلس درس الأمیر سید حسن بها و لم أبلغ الحلم لما سمعت انّه شرع من أوّل الأصول فمن شدة حرصی علی التحصیل تشرفت إلی درسه و کان رحمه اللّه یجلس علی الکرسی فی بیته و یحضر مجلسه أزید من مائة نفس من الطلاب و العلماء و الفضلاء و کنت أکتب درسه إلی مسألة دلالة الأمر علی الفور و التراخی و المرة و التکرار و ذلک فی أربعة عشر أشهر فسافرت للتحصیل إلی النجف الأشرف باذن الوالد المرحوم و بقیت إلی خمس سنین ثم رجعت بأمر والدی المرحوم إلی أصبهان حیث أراد تزویجی فقبلت بشرط الذهاب إلی النجف الأشرف، و بعد التزویج أذن والدی فی الرجوع و منع منه ارحامی فخرجت لیلة من دارنا بغیر اطلاع أحد و رجعت الی النجف الأشرف و بقیت إلی خمس سنین أخر و حضرت مجالس درس الفقهاء و مجلس درس شیخنا الأستاذ الأنصاری و الشیخ مهدی النجفی، و الشیخ الجلیل الآمیرزا محمد حسن الشیرازی الملقب بآیة اللّه فی زمانه بعد شیخنا الأنصاری (قدس سره).

(۳) أی والد الآمیرزا هاشم.

(۴) تقدمت طرقه فی: ۱۳۹ و ۱۴۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۲

(حیلولة):

و عن السید الأیّد الآمیرزا «۱» هاشم، سلمه اللّه تعالی.

[الثالث الشیخ مهدی النجفی]

ج- عن الفقیه الوجیه و العالم النبیه المسدّد، الصفی الشیخ مهدی النجفی، المتوفی سنة [۱۲۸۹] «۲».

عن عمه الأکمل الأفقه الزاهد الصالح الکامل الشیخ حسن، صاحب کتاب أنوار الفقه «۳» الذی هو من الکتب النفیسة فی هذا الفن، إلّا أنّه لم یخرج منه الصید و الذباحة و السبق و الرمایة و الحدود و الدیات، و له شرح مقدّمات کشف الغطاء، و رسائل اخری. تولّد سنة ۱۲۰۱ «۴»، و توفی سنة ۱۲۶۲.

و کان رحمه اللّه من العلماء الراسخین الزاهدین المواظبین علی السنن و الآداب، و معظّمی الشعائر، الداعین إلی اللّه تعالی بالأقوال و الأفعال. و له فی المجلس الذی انعقد فی دار الإمارة ببغداد- و اجتمع فیه علماء الشیعة من أهل المشهدین و هو مقدّمهم و رئیسهم، و علماء أهل السنة، بأمر الوالی لتحقیق حال الملحد الذی أرسله علی محمّد الشیرازی الملقب بالباب لیدعو الناس إلی

---

(۱) الطریق الثالث للمیرزا هاشم الخوانساری، وردت هنا فی المخطوطة حاشیة هی:

و یروی أیضا عن المیرزا محمد هاشم، عن الشیخ الفقیه الشیخ مهدی بن الشیخ علی بن الشیخ جعفر النجفی، و هذا العبد یروی عن الشیخ مهدی، عن عمه، عن جده، عن السید بحر العلوم، عن الأستاذ والدی بإجازته لی قولا و کتبا حین أردت الرجوع إلی الوطن بأمر

الوالد المرحوم، و هو موجود بخطه و خاتمه، و أروی عن الشیخ صاحب جواهر الکلام بتوسط الشیخ الجلیل الحاج شیخ عبد الرحیم البروجردی المتوطن فی المشهد الرضوی رحمة اللّه علیه.

(۲) لم ترد سنة الوفاة فی الأصل و الحجری و أثبتناها من المشجرة.

(۳) المعروف: بأنوار الفقاهة.

(۴) جاء فی هامش الحجری:

تاریخ الولادة:

أهلا بمولود له التاریخ: قد أنبته اللّه نباتا حسنا

(منه قدس سره).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۳

مزخرفاته و ملفّقاته- مقام محمود و یوم مشهود، بیّض به وجوه الشیعة، و أقام به أعلام الشریعة، من أراد شرح ذلک، و معرفة جملة من حالاته و عباداته و نوادره و کراماته، فعلیه برسالة بعض فضلاء الطائفة الجعفریة فی شرح حال آل جعفر «۱» - کثّرهم اللّه تعالی-. عن والده شیخ الفقهاء صاحب کشف الغطاء «۲».

---

(۱) إشارة إلی النفحات العنبریة فی الطبقات الجعفریّة تألیف الشیخ محمد حسین کاشف الغطاء (قدّس سرّه).

(۲) إلی هنا تنتهی طرق المشایخ الخمسة للمیرزا النوری رحمه اللّه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۴

[فی ذکر طرق مشایخ المحدث النوری صاحب المستدرک]

[المرحلة الأولی من المحدث النوری إلی المحدث المجلسی]

[الأول من مشایخ المشایخ الآقا باقر الهزارجریبی]

(حیلولة):

و عن العالم الأجلّ آغا باقر الهزارجریبی «۱».

عن الفاضل الآمیرزا إبراهیم القاضی «۲».

عن السید المحقّق الفاضل الأمیر ناصر الدین أحمد بن المرحوم السید محمّد بن الفاضل المشهور الأمیر روح الأمین الحسینی المختاری السبزواری «۳».

عن تاج الفقهاء و المحقّقین، و فخر العلماء المدقّقین، بهاء الدین محمّد بن تاج الدین حسن بن محمّد الأصفهانی، الملقّب بالفاضل الهندی لمسافرته إلی الهند قبل بلوغه وجوبا- علی ما صرّح به نفسه- و نصّ علی عدم ارتضائه به، و کأنه لمشارکته للفاضل الهندی من العامة. المتولّد فی سنة ۱۰۶۲ المتوفی فی شهر

---

(۱) من هنا تبدأ طرق مشایخ مشایخه (ای النوری) فیبدأ بذکر الشیخ الخامس من مشایخ العلامة بحر العلوم ثم بعده الشیخ الثانی و هو السید حسین القزوینی کما سیأتی.

(۲) فی المشجرة: ذکر ان له الروایة عن الأمیر محمد حسین بن میر محمد صالح، عن جماعة.

(۳) أسقطه فی المشجرة و لم یرد له ذکر أصلا، هذا و قد ذکر صاحب الذریعة (قدس سره) فی:

۱: ۱۳۵ إجازة المیرزا إبراهیم بن غیاث الدین محمد القاضی للسید نصر اللّه الحائری جاء فیها:

إنّ أول من أجازه هو المولی أبو الحسن الشریف العاملی، ثم ذکر بعده جمعا من مشایخه، و هم:. و میر ناصر الدین أحمد المختاری، و میر سید محمّد. إلی آخره، فالحاصل أن إثباته هنا صحیح و إن أسقطه من المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۵

رمضان سنة ۱۱۳۷.

صاحب الکرامة الباهرة التی أشار إلیها المحقق النحریر الشیخ أسد اللّه التستری فی المقابیس- بعد ذکره بأوصاف جمیلة و مدائح عظیمة- بقوله: و نشوه فی بدء أمره فی حال صغره فی بلاد الهند، و لذا نسب إلیها، و جرت له فیها مع المخالفین مناظرة فی الإمامة معروفة علی الألسنة، و قصة عجیبة مع قرد لبعضهم، أسطع من الأدلّة و أقطع من الأسنّة، و صنّف من أوائل دخوله فی العشر الثانی کتبا و رسائل، و تعلیقات فی العلوم الأدبیة «۱»، و الأصول الدینیة أو الفقهیة أیضا، منها: ملخص التلخیص و شرحه کلاهما فی مجلّد صغیر جدا، و هو عندی، و لعلّه أوّل مصنفاته. و فرغ من المعقول و المنقول و لم یکمل ثلاث عشرة سنة کما صرّح نفسه به، و هو صاحب المناهج السویة فی شرح الروضة البهیة، رأیت جملة من مجلداتها فی العبادات و هی مبسوطة مشحونة بالفوائد و التحقیقات، و تاریخ ختام کتاب الصلاة منها سنة الثمانی و الثمانین بعد الألف، فیکون عمره حینئذ خمسا و عشرین سنة، و له أیضا کتاب کشف اللثام عن قواعد الأحکام. انتهی «۲».

قلت: و کان للشیخ الفقیه صاحب الجواهر (رحمه اللّه) اعتماد عجیب فیه «۳» و فی فقه مؤلفه، و کان لا یکتب من الجواهر شیئا لو لم یحضره کشف

---

(۱) و عندی نسخة من شرح الرضی (رحمه اللّه) فی الصرف، قد صححه بنفسه لنفسه علیها خطوطه، و ارّخ الفراغ منها بقوله: و نجز الفراغ غرّة ربّی سادس الخامسة و الثمانین بعد الألف.

و لفظ: غرّة قد صار محل الکلام لعلماء النجف فقال بعضهم: عزّة ربّی، أی بعزّة ربّی، قالوا: منصوب بنزع الخافض فی غیر الموضعین المقایسین، و لعلّه یجوّزه. إلی أن عثرنا فی مادة:

ربب فی القاموس [القاموس المحیط ۱: ۷۱] فعلم أنّ ربّی اسم شهر جمادی الأولی.

(۲) مقابس الأنوار: ۱۸.

(۳) أی: فی کتاب کشف اللثام.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۶

اللثام «۱»، حدثنی بذلک الشیخ الأستاذ الشیخ عبد الحسین (رحمه اللّه) «۲» قال:

و کان یقول: لو لم یکن الفاضل فی العجم ما ظننت أنّ الفقه صار إلیه. و صرّح (رحمه اللّه) فی بعض رسائله انّ مؤلفاته بلغت إلی الثمانین.

عن والده العلامة تاج أرباب العمامة، تاج الدین حسن- المعروف بملا تاجا- المتوفی سنة ۱۰۸۵ «۳».

عن العالم الحبر الجلیل المولی حسن علی «۴»، الآتی ذکره فی مشایخ العلّامة المجلسی (رحمه اللّه).

[الثانی من مشایخ المشایخ السید حسین القزوینی]

(حیلولة):

و بالأسانيد السابقة «۵» عن العلّامة بحر العلوم.

عن الجليل السيد حسين القزوينى.

[الثالث من مشايخ المشايخ السيد نصر اللّه الحائرى]

عن السعيد الشهيد السيد نصر اللّه الحائرى «۶».

[الرابع من مشايخ المشايخ السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائرى]

اشارة

عن العالم المتبحر النقّاد السيد عبد اللّه بن العالم السيد نور الدين بن المحدّث النبيل السيد نعمة اللّه الجزائرى هو من أجلّاء هذه الطائفة، و عينها

---

(۱) جاء فى هامش الأصل.

و كان شيخنا المحقق الأنصارى كثير الاعتماد عليه و على كتابه كشف اللثام و كان يقول ليس فيه لفظة عن إلّا قليلا و لم ينقل إلّا ما وجده بنفسه، و كان يأمر بقراءة عبارة كشف اللثام له لمطالعة نفسه للتدريس، لضعف بصره عن المطالعة فى هذه الأوراق سنين عديدة.

لمحرره يحيى.

(۲) أى: الطهرانى شيخ الميرزا النورى.

(۳) فى الأصل و الحجرى: المتوفى سنه ۱۰۵۸، و لا يمكن المساعدة عليه لما تقدم من أنّ ولادة ولده كانت سنة ۱۰۶۲، و لعلّه تصحيف.

انظر الذريعة ۳: ۴۹/ ۱۷۱ و ۱۴: ۲۹/ ۱۵۹۱.

(۴) أى: التسترى، المتوفّى سنة ۱۰۷۵، و سيأتى فى صفحة: ۲۰۱.

(۵) التى تقدمت فى الصفحات: ۴۴، ۱۱۹، ۱۳۵، ۱۴۰.

(۶) مرّ الطريق الأوّل للسيد الحائرى و هذا هو الطريق الثانى له.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۷

و وجهها، و ممّن اجتمع فيه جودة الفهم، و حسن السليقة، و كثرة الاطلاع، و استقامة الطريقة، كما يظهر من مؤلفاته الشريفة: كشرح النخبة، و أجوبة المسائل النهاوندية، و غيرها. و له إجازة كبيرة فيها فوائد طريفة، و نكات لطيفة.

[فى ذكر مشجرة مشايخ السيد عبد الله الجزائرى]

اشارة

عن جماعة من المشايخ «۱»:

[الأول السيد نصر اللّه الحائرى]

اشارة

أ- أولهم: السيد نصر اللّه- المتقدم ذكره- و هذا يسمّى فى علم الدراية بالوجادة «۲»، بأن يروى كلّ واحد من الشيخين عن الآخر و نظيره فى الأصحاب كثير: كرواية المجلسى عن السيد على خان- شارح الصحيفة- و روايته عنه، و رواية الشيخ الحرّ عن المجلسى و روايته عنه.

[فى ذكر مشجرة مشايخ السيد نصر الله الحائرى]

[الأول المحدث محمّد باقر المكى]

۱- عن المحدث الجليل محمّد باقر المكى.

عن الفاضل الجامع السيد على خان، شارح الصحيفة.

عن الجليل الشيخ جعفر البحرينى، المتقدم ذكره «۳».

عن الشيخ حسام الدين محمود بن درويش على الحلى.

عن الشيخ البهائى.

(حيلولة):

و عن السيد الشهيد «۴».

[الثانى الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائرى]

۲- عن الأستاذ الفاضل خاتمة المجتهدين الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائرى المجاور بالغرى، صاحب كتاب آيات الأحكام و غيره، المتوفى سنة ۱۱۵۰.

---

(۱) ذكر المحدّث النورى قدس سره للسيد عبد اللّه الجزائرى هنا خمسة شيوخ، و كذلك فى المشجرة عدا السيد رضى الدين بن محمد بن على بن حيدر العاملى المكّى فذكر غيره.

(۲) كذا، و الصحيح كما يدل عليه التعريف: بالتدبيج.

(۳) تقدّم فى: ۷۱.

(۴) أى: السيد نصر اللّه الحائرى- المتقدّم.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۸

أ- عن المولى الفاضل محمّد نصير «۱».

عن المولى محمّد تقى المجلسى.

ب- و عن أستاذه «۲» الفاضل المحقق الزاهد الشيخ حسين بن الفاضل العلّامة عبد على الخمايسى النجفى.

عن والده.

و الشيخ عبد الواحد بن أحمد البورانى النجفى «۳».

عن فخر الدين الطريحى «۴»، بسنده المتقدم «۵».

و يروى الشيخ أحمد «۶» أيضا.

ج- عن الأجل الشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف «۷».

د- و الأمير محمّد مؤمن الحسينى الأسترآبادى «۸».

---

(۱) لم يرد فى المشجرة رواية السيد الحائرى عن الفاضل محمد نصير، بل لا ذكر له و لا اسم، نعم روى الشيخ أحمد الجزائرى، عن المولى محمد تقى المجلسى بواسطة نجله المولى محمد باقر، فلا حظ.

(۲) الضمير هنا يرجع إلى الشيخ أحمد الجزائرى.

(۳) و يروى عن الشيخ حسام الدين المتقدم أيضا. (منه قدس سره).

هذا و قد أثبته فى المشجرة أى: رواية الشيخ عبد الواحد عن الشيخ حسام الدين.

و فى المشجرة أورد طريق رواية الشيخ أحمد الجزائرى، عن الشيخ عبد الواحد بتوسط الشيخ أبو الحسن الشريف، فلا حظ.

(۴) أثبته فى المشجرة- أى: رواية الشيخ عبد الواحد، عن فخر الدين الطريحى-.

(۵) تقدّم فى صفحة: ۷۵.

(۶) أى: الجزائرى، و تقدم فى صفحة: ۶۸.

(۷) أى: البحرانى.

(۸) تقدم فى صفحة: ۶۹، لم يرو فى المشجرة الشيخ أحمد الجزائرى عن الأمير محمد مؤمن الحسينى الأسترآبادى بلا واسطة، بل طريقه إليه بتوسط الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف البحرانى.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۹

ه- و الأمير محمّد صالح الخاتون‌آبادى «۱»، و قد تقدّم ذكر طرقهم «۲».

و يروى عن الشيخ أحمد، السيد الجليل عبد اللّه بن السيد علوى البلادى البحرانى، من «۳» مشايخ صاحب الحدائق.

(حيلولة):

و عن السيد الشهيد «۴».

[الثالث الشيخ محمّد حسين الطوسى البغجمى]

۳- عن المولى المتبحّر فى الأحاديث المعصومية المولى محمّد حسين الطوسى البغجمى «۵».

أ- عن الشيخ محمّد الحر «۶».

ب- و العلامة المجلسى.

ج- و العالم الفاضل المولى محمّد أمين بن المولى محمّد على الكاظمى، صاحب هداية المحدثين إلى طريقة المحمدين- المعروف بمشتركات الكاظمى- و هو ثانى ما ألّف فى هذا الباب، و قد تعرّض فيه لما صدر من شيخه من الأغلاط، و لذا عبّر عنه فى أمل الآمل: بشرح جامع المقال فيما يتعلق بالأحاديث و الرجال «۷».

---

(۱) طريق الشيخ أحمد الجزائرى فى المشجرة إلى الأمير محمد صالح الخاتون‌آبادى بتوسط الشيخ أبو الحسن الشريف.

(۲) تقدم طريقه فى صفحة: ۵۷ و ۵۸.

(۳) فی الحجریة: عن، و هو خطأ.

(۴) أی السید نصر اللّه الحائری المتقدم، و هذا هو الطریق الخامس له هنا.

(۵) هذا الطریق غیر مذکور فی المشجرة، نعم حکاه فی الأعیان [۱۰: ۲۱۴] عن کتاب السید نصر اللّه الموسوم بسلاسل الذهب، و قد ذکر شیخنا الطهرانی فی الذریعة: [۱: ۱۳۰/ ۶۱۸] اثنی عشر شیخا للسید نصر اللّه الحائری و حکاه من کتاب إجازات، و قال: المظنون أنّه سلاسل الذهب.

(۶) أی: الحر العاملی صاحب الوسائل، و لیس له طریق فی المشجرة بهذه الوسائط و لا للعلّامة المجلسی الآتی.

(۷) أمل الآمل ۲: ۲۴۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۵۰

قال فی أول الکتاب: إنّی نظرت فی الکتاب المسمی بجامع المقال فیما یتعلّق بأحوال الحدیث و الرجال، الذی هو من مؤلفات شیخنا «۱» الأجلّ الورع الزاهد المتفرّد فی زماننا هذا بالأخلاق الفاضلة و المحامد، فرأیت فی الباب الثانی عشر منه أغلاطا کثیرة، فتقرّبت إلی اللّه بإصلاح ما فیه من الغلط. إلی أن قال: ثمّ إنّی أفردت بعد ذلک هذا الکتاب، و أضفت إلیه شیئا کثیرا مما روی عن الراوی «۲». إلی أخر ما ذکره.

عن شیخه المذکور صاحب جامع المقال فخر الدین الطریحی.

(حیلولة):

و عن السید الشهید «۳».

[الرابع الشیخ علی بن جعفر بن علی بن سلیمان البحرینی]

۴- عن الفاضل المحقق الشیخ علی بن جعفر بن علی بن سلیمان البحرینی «۴».

عن أبیه.

عن أبیه.

عن الشیخ البهائی.

(حیلولة):

و عن السید الشهید «۵».

[الخامس أبو الحسن الشریف العاملی الغروی]

۵- عن المتبحر الجلیل المولی أبی الحسن الشریف العاملی الغروی.

---

(۱) هو الشیخ فخر الدین الطریحی قدّس سرّه المتوفّی سنة ۱۰۸۵.

(۲) هدایة المحدثین: ۳.

(۳) الطریق السادس للسید نصر اللّه الحائری.

(۴) لم یرد فی المشجرة، أما والده الشیخ جعفر فقد ورد و کذلک طریقه إلی الشیخ البهائی بتوسط والده، هذا و یروی فی المشجرة عن الشیخ جعفر اثنان فقط هما:

۱- السید علی بن نظام الدین الشیرازی.

۲- و الشیخ سلیمان بن علی الشاخوری البحرانی.

(۵) هذا الطریق قد مرّ اعتباره الطریق الأول للسید الحائری فلا حظ.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۵۱

أ- عن خاله الفاضل السید محمّد صالح الخاتون‌آبادی- صهر المجلسی- و قد تقدم «۱».

ب- و عن المحدّث الکاشانی، الآتی ذکره «۲».

ج- و عن أستاذه المحدث الفاضل الشیخ محمّد حسین بن الحسن المیسی الحائری.

عن الشیخ الأجلّ عبد اللّه بن محمّد العاملی.

عن العالم الجلیل الشیخ علی سبط الشهید الثانی «۳».

د- و عن الفاضل الشیخ صفی الدین بن الشیخ فخر الدین الطریحی.

عن والده «۴».

ه- و عن الأمیر شرف الدین علی الشولستانی، الآتی ذکره «۵».

و- و عن الشیخ أحمد بن محمّد بن یوسف «۶»، المتقدم فی مشایخ العلامة الشیخ سلیمان الماحوزی «۷».

ز- و عن الواعظ الزاهد العابد الصالح التقی الورع الزکی الحاج محمود المیمندی.

عن المحدث الجلیل صاحب الوسائل.

ح- و عن المحدث الجزائری السید نعمة اللّه.

---

(۱) تقدم فی صفحة: ۵۷.

(۲) یأتی فی صفحة: ۲۳۵.

(۳) فی المشجرة طریق أبو الحسن الشریف إلی الشیخ علی سبط الشهید الثانی بتوسط میر محمد صالح الخاتون‌آبادی.

(۴) هذا الطریق فی المشجرة یعود إلی الشیخ أحمد الجزائری.

(۵) یأتی فی صفحة: ۱۸۰.

(۶) الشیخ أحمد بن محمد بن یوسف تقدم فی المشجرة کونه شیخ للشیخ أحمد الجزائری.

(۷) تقدم فی صفحة ۶۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۵۲

ط- و عن العلامة المجلسی، کما تقدم «۱».

فهذه ثمانیة «۲» طرق للمولی الشریف المحدث المحقق الغروی.

[الثانی الأمیر محمّد حسین الخاتون‌آبادی (سبط المجلسی)]

ب- و الثانی من مشایخ السید عبد اللّه: السید الأیّد «۳» الأمیر محمّد حسین الخاتون‌آبادی- سبط المجلسی- بطرقه المتقدمة «۴».

[الثالث السید رضی الدین العاملی المکی]

ج- و ثالثهم: السید الجلیل الفقیه السید «۵» رضی الدین بن محمّد بن علی بن حیدر العاملی المکی، قال- رحمه اللّه- فی إجازته الکبیرة: أجازنی بالمشافهة فی مکّة- شرّفها اللّه تعالی- لمّا استجزته، ثم کتب لی إجازة مبسوطة مشتملة علی جمیع طرقه و طرق أبیه و

أسانيدهما، و قد ذهبت فی أثناء الطريق و لم أحفظ منها إلّا روايته «۶».

عن والده، المذكور.

عن العلّامة المحقّق محمّد شفيع بن محمّد على الأسترآبادى.

---

(۱) تقدم فی صفحة: ۵۶.

(۲) فی المخطوط و الحجرى و الإجازة الكبيرة للجزائرى ثمانية و المعدود هنا تسعة.

و فی المخطوط سبعة و ذلك لسقوط الواو قبل كلمة عن فی الشولستانی و أحمد بن محمد بن يوسف و مع إثباتها يكون العدد تسعة.

و فی المشجرة ذكر له ثلاثة مشايخ هم:

۱- المير محمد صالح الخاتون‌آبادى.

۲- و العلامة المجلسى.

۳- الشيخ عبد الواحد البورانی و هو غير مذكور هنا، و قد ذكره المحدث الجزائرى و أسقط الكاشانی.

(۳) الأيّد: القوى.

(۴) تقدمت فی الصفحات: ۵۷ و ۵۸ و ۶۴ و ۱۰۹.

(۵) تعرض فی المشجرة لأربعة طرق، و ذكر هنا خمسة بإضافة السيد المذكور- السيد رضى الدين ابن محمد العاملى المكى- فراجع.

(۶) الإجازة الكبيرة: لم نعثر عليه فيه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۵۳

عن والده.

عن المولى محمّد تقى المجلسى.

و كان السيد رضى الدين متهذبا أديبا شاعرا فصيحا حسن السيرة، مرجوعا إليه فی أحكام الحج و غيره. و سمعت والدى- طاب ثراه- يصف أباه السيد محمّد بغاية الفضل و التحقيق، و جودة الذهن، و استقامة السليقة، و كثرة التتبع لكتب الخاصة و العامة، و التبحّر فی أحاديث الفريقين، و يطرى فی الثناء عليه لما اجتمع معه فی مكة. و الذى وقفت عليه من مصنّفاته فی الكلام و الفقه يدلّ على فضل غزير و علم كثير.

[الرابع السيد صدر الدين الرضوى القمى]

د- و رابعهم: السيد الجليل المتكلم الحسيب صدر الدين بن محمد «۱» باقر الرضوى القمى، المجاور بالغرى.

عن الشريف أبى الحسن «۲».

و الشيخ أحمد «۳» المتقدّم ذكرهما.

قال (رحمه اللّه) «۴»: و هو أفضل من رأيتهم بالعراق، و أعمّهم نفعا، و أجمعهم للمعقول و المنقول. أخذ العقليات من علماء أصبهان، ثم لما كثرت الفتن فی عراق العجم بسبب استيلاء الأغيار عليها، و اختلال الدول القديمة، انتقل إلى (المشهد) و عظم موقعه فی نفوس أهلها، و كان الزوار يقصدونه و يتبركون بلقائه، و يستفتونه فی مسائلهم.

له كتاب الطهارة، استقصى فيه المسائل، و نصر مذهب ابن أبى عقيل فی الماء القليل، ناولنی منه نسخة.

---

(۱) فی الحجرية: بن حمد.

(۲) تقدم فی الصفحة: ۵۴.

(۳) أی: الجزائری، و قد تقدم فی: ۱۴۷، و لم یورده هنا فی المشجرة.

(۴) القائل: السید الجزائری، و الضمیر یعود إلی الرضوی القمی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۵۴

و له حاشیة علی المختلف، و رسائل عدیدة منها رسالة فی حدیث الثقلین و أن أحدهما أکبر من الآخر، أطال الکلام فی تعیین الأکبر، و جری بینه و بین المولی إسماعیل الخاتون‌آبادی «۱» - الساکن بمحلّة خاجو من محلات أصبهان- مراسلات فی ذلک یردّ أحدهما علی الآخر، ناولنی السید منها نسخة و لم أرتضها منه، و قلت له: أیّ ضرورة بنا إلی معرفة أن الأئمّة علیهم السلام أفضل أم القرآن؟ و ما معنی هذا التفضیل؟ و إن المخایر بین شیئین- المفضل أحدهما علی الآخر- لا بدّ له أن یطلب للمفضّل وجوه التفضیل و الشرف، و للمفضّل علیه وجوه المنقصة و القصور، حتی یتم له ما هو بصدده، و هذا سوء أدب منّا بالنسبة إلی القرآن و الأئمة علیهم السلام، و هل هذا إلّا الخوض فیما لا یعنی؟ و إنّ علینا من الأمور التی یجب تحصیل العلم بها ما هو أهمّ من هذا، و أولی بالنظر.

فاستحسن- رحمه اللّه- هذا الکلام و أثنی علیّ، و استردّ الرسالة، و قال:

سأغمسها فی الماء لئلا تشتهر منی. توفی- رحمه اللّه- عشر الستین بعد المائة و الألف، و هو ابن خمس و ستین.

قلت: و هو شارح الوافیة، و علیه تلمّذ الأستاذ الأکبر البهبهانی، و یعبّر عنه فی رسائله بالسید السند الأستاد (رحمه اللّه) و فی رسالة الاجتهاد و الأخبار:

السید السند الأستاد و من علیه الاستناد، دام ظله «۲».

---

(۱) فی هامش الحجری:

کذا بخطه رحمه اللّه، و الظاهر انّه من سهو القلم، و الصواب: المولی إسماعیل المازندرانی. إلی آخره.

و هو صاحب الرسالة، و أمّا الخاتون‌آبادی فهو صاحب التاریخ و المذاهب المعروف بأصبهان من سادات خاتون‌آباد و یعرف بالأمیر إسماعیل و هو ابن عم العالم الجلیل الأمیر محمد باقر الخاتون‌آبادی، و لم تکن له رتبة فی هذه المقامات من العلوم مع إنّه مقدّم علی السید الرضی بکثیر، فلا حظ. (منه قدّس سرّه).

(۲) رسالة الاجتهاد و الأخبار: لم نعثر علیها.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۵۵

[الخامس والده السید نور الدین الجزائری]

اشارة

ه- و خامسهم «۱»: والده العالم الجلیل السید نور الدین، المتوفی فی ذی الحجة سنة ۱۱۵۸، صاحب الرسائل المتعدّدة التی منها فروق اللغات فی الفرق بین المتقاربات، و استطرد فیه فوائد کثیرة لغویة و أدبیة، و هی رسالة حسنة و ادّعی فی أولها: إنّی لم أجد من تصدی لجمع ذلک فی کتاب، أو نظمه فی فصل، أو أفرزه فی باب، و إنّما یوجد منها بعض فی بعض الکتب تفاریق، أو نزر متشتت فی بعض التعالیق. إلی آخره.

و قد أفرده بالتألیف قبله الشیخ إبراهیم الکفعمی و سمّاه لمع البرق فی معرفة الفرق، و ینقل عنه فی حواشی الجنّة، فراجع.

[فی ذکر مشجرة مشایخ السید نور الدین الجزائری]

اشارة

[الأول الشيخ محمّد بن الحسن الحر العاملى]

۱- عن الشيخ الجليل محمّد بن الحسن الحر العاملى (رحمه اللّه).

[الثانى والده السيد نعمة اللّه الجزائرى]

اشارة

۲- و عن والده الحبر النبيل و المحدث الجليل السيد نعمة اللّه «۲» بن عبد اللّه بن محمّد بن الحسين بن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين بن نور الدين بن سعد الدين عيسى بن موسى بن عبد اللّه بن موسى الكاظم عليه السلام، صاحب التصانيف الرائقة الدائرة، المتوفى فى سنة ۱۱۱۲ فى شهر شوال.

و كان بعض أجداده يلقّب بشمس الدين، قال السيد فى المقامات: و أمّا جدّنا صاحب الكرامات السيد شمس الدين- قدس اللّه روحه- فكان له ثور يرعى بعيدا من البيوت و أتاه السبع و افترسه، لكنه وقف عنده و لم يأكل منه شيئا، فأخبروا جدّنا، فأخذ الحبل الذى كان يربط به الثور و أتى- و الناس معه- إلى الأسد، فقصده و وضع الحبل فى رقبته و قاده إلى منزله و الناس متحيرون،

---

(۱) أى: خامس طرق السيد عبد اللّه الجزائرى.

(۲) لم يذكر فى المشجرة رواية الابن- نور الدين- عن الأب- نعمة اللّه الجزائرى- و حصر روايته بالحرّ العاملى.

و ربطه عنده تلك الليلة و قال: أتخذه للحرث عوضا عن ثورى، فقال له الجيران: هذا لا يصير لأنّا نخاف منه، فحينئذ أرسله من يده.

حتى قال بعض الشعراء فى مدح أولاده:

سادة حسينيين أهل التقى و الدين

أولاد شمس الدين جاب السبع ثورة

الثور يا سادة السبع ما رواه

و الناس شهادة غياب و حضوره

«۱»

[فى ذكر مشجرة مشايخ السيد نعمة اللّه الجزائرى]

اشارة

عن عدّة من المشايخ و هم تسعة «۲»:

[الأول السيد فيض اللّه بن السيد غياث الدين محمّد الطباطبائى]

الأوّل: السيد السند الأمير فيض اللّه بن السيد غياث الدين محمّد الطباطبائى.

عن العالم الجليل السيد حسين بن السيد حيدر الكركى، المتقدّم ذكره فى شرح حال الرضوى «۳».

عن الشيخ نور الدين محمّد بن حبيب اللّه.

عن السيّد العالم و النجيب اللبيب محمّد مهدى بن السيد محسن

---

(۱) المقامات: غير موجود.

(۲) هذا و فى المشجرة ذكر له ستة مشايخ هم:

۱- آقا حسين الخوانسارى.

۲- المولى محمد باقر المجلسى.

۳- الشيخ حسين بن محيى الدين.

۴- مير شرف الدين (۱۰۶۰).

۵- السيد هاشم بن الحسين الاحساوى.

۶- الشيخ عبد على بن جمعة الحويزى الشيرازى- صاحب تفسير نور الثقلين-.

(۳) تقدم فى: ۲۹۷، من الجزء الأول.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۵۷

الرضوى المشهدى، الذى قال فى حقه المحقق الثانى فى إجازته له:

و بعد، فإنّ السيد السند الأوحد، شرف أولاد الرسول، خلاصة سلالة الزهراء البتول، أنموذج أسلافه الطاهرين، نتيجة السادات المبجّلين، ذى النسب الطّاهر، و الحسب الفاخر، جامع الكمالات الإنسية، صاحب النفس القدسية، الفاضل الكامل، العلامة شمس الملّة و الدين محمّد الملقب بما يشعر «۱» بالسيد العلامة «۲» بالمهدى بن المرحوم المبرور المتوّج المحبور، شرف السادات النقباء، قدوة الأجلاء الفضلاء الأتقياء، كمال السيادة و الدين، محسن الرضوى المشهدى- قدّس اللّه روح السلف و أدام أيام الخلف- صحبنى عند توجهى إلى خراسان فى سنة ست و ثلاثين و تسعمائة، و عند عودى متوجها إلى بلدة الإيمان قاشان. إلى آخر ما قال عنه «۳».

و عن «۴» أبيه العالم الفاضل، الذى قال فيه ابن أبى جمهور الأحسائى فى رسالة مناظرته مع الهروى العامى: إننى كنت فى سنة ثمان و سبعين و ثمانمائة مجاورا لمشهد الرضا عليه السلام، و كان منزلى بمنزل السيد الأجلّ و الكهف الأظل محسن بن محمّد الرضوى القمى، و كان من أعيان أهل المشهد و أشرافهم، بارزا على أقرانه بالعلم و العمل، و كان هو و كثير من أهل المشهد يشتغلون معى فى علم الكلام و الفقه. إلى آخر ما قال «۵».

و قال أيضا فى إجازته له بعد الخطبة: و بعد فقد سمع منى مؤلفى هذا- و هو كتاب عوالى اللآلى العزيزيّة فى الأحاديث الدينية- من أوّله إلى آخره، السيد

---

(۱) فى الحجريّة وردت (كذا) فوق كلمة يشعر.

(۲) كذا فى المخطوطة و الحجريّة، و الجملة مشوشة، و هكذا فى بحار الأنوار ۱۰۸: ۸۱.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۸: ۸۱.

(۴) كذا، و الظاهر زيادة الواو، انظر الإجازة الكبيرة للسيد عبد اللّه الجزائرى: ۸۰.

(۵) انظر روضات الجنّات ۷: ۲۷/ ۵۹۴، و مجالس المؤمنين ۱: ۵۸۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۵۸

الحسيب النسيب النقيب الطاهر، العلوى الحسينى الرضوى، خلاصة السادات و الأشراف، و مفخر آل عبد مناف، ذو النسب الصريح العالى، و الحسب الكامل المتعالى، المستغنى عن الإطناب فى الألقاب، لظهور شموس الفضائل و الفواضل و الأحساب، العالم بمعالم

فقه آل طه و یس، و القائم بمراضی ربّ العالمین، مکمّل علوم المتقدّمین و المتأخرین، و إنسان عین الفضلاء و الحکماء المحققین، و الراقی بعلوّ همه علی معالی السادات الأعظمین، غیاث الإسلام و المسلمین، السید محسن بن المرحوم المغفور السید العالم العامل الفاضل المجوّد، صدر الزهاد و زین العباد، رضی الملة و الدین، محمّد بن ناد شاه الرضوی المشهدی، أدام اللّه تعالی معالی سیادته، و ربط بالخلود اطناب دولته، و لا زالت أیامه الزاهرة تمیس و تختال، فی حلل البهاء و الکمال، بحق محمّد المفضال، و آله الأطهار خیر آل صلوات اللّه علیهم.

إلی آخره «۱».

عن الشیخ الجلیل الفقیه العارف النبیل محمّد بن علی بن إبراهیم بن أبی جمهور الأحسائی- الذی مرّ شرح «۲» حاله فی شرح حال کتابه المعروف بعوالی اللآلی- یروی عن جماعة ذکرهم فی أول العوالی، أصحها و أتقنها ما رواه:

عن الشیخ الأجلّ الأعظم علی بن هلال الجزائری «۳»، الآتی ذکره إن شاء اللّه تعالی.

[الثانی السید شرف الدین علی بن حجة اللّه الحسنی الشولستانی]

الثانی: السید الجلیل الشریف الفاضل الأمیر شرف الدین علی بن

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۸: ۴.

(۲) تقدم فی: ۳۳۱ من الجزء الأول.

(۳) الطریق الأول مع کل طبقاته و تشعباته لم یرد فی المشجرة، و کذا الطریق الثانی، فلا حظ. و یأتی فی: ۲۱۷، ۲۹۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۵۹

حجة اللّه الحسنی الشولستانی- الآتی ذکره «۱» فی مشایخ المجلسی-.

[الثالث الشیخ علی بن جمعة العروسی الحویزی]

الثالث: العالم المفسّر الجلیل الشیخ علی «۲» بن جمعة العروسی الحویزی، الساکن بشیراز، صاحب تفسیر نور الثقلین- فی أربع مجلدات-.

عن شیخه الجلیل العالم قاضی القضاة عزّ الدین، المولی علی نقی بن الشیخ أبی العلاء محمّد هاشم الطغائی الکمرئی الفراهانی الشیرازی الأصفهانی، المتوفی سنة ۱۰۶۰، صاحب المؤلفات العدیدة التی منها جامع الصفوی- فی مجلدین- فی الإمامة، فی جواب ما کتبه نوح أفندی الحنفی المفتی فی وجوب مقاتلة الشیعة و قتلهم، و نهب أموالهم، و سبی نسائهم و ذراریهم و سبب کفرهم و ارتدادهم، سنة ورود السلطان مراد لمحاصرة بغداد، أرسل إلیه صورة ذلک الأمیر شرف الدین الشولستانی من النجف الأشرف، و هو کتاب حسن لطیف.

قال فی الریاض فی ترجمته: فاضل عالم عامل متدین متصلّب فی الدین، شاعر «۳» فقیه محدّث جلیل، ورع زاهد تقی عابد نقی کاسمه، قرأ علی السید ماجد البحرانی الکبیر، و علی جماعة من الفضلاء بشیراز (و قد قرأ علیه جماعة من العلماء أیضا) «۴» و کان فی ناحیة کمره من محال فراهان، ثم طلبه الحاکم الجلی إمام قلی خان- حاکم فارس فی زمن شاه سلطان صفی الصفوی- إلی شیراز، و جعله قاضیا بها، ثم بعد ما صار السید الکبیر الوزیر خلیفة سلطان وزیر السلطان شاه عباس الثانی طلبه من شیراز إلی أصفهان، و جعله بعد عزل الآمیرزا قاضی شیخ الإسلام بأصبهان، و هو تصدی لهذا المنصب إلی

---

(۱) یأتی فی: ۱۸۰.

(۲) ذکره فی المشجرة باسم عبد علی بن جمعة الحویزی الشیرازی صاحب تفسیر الثقلین.

(۳) فی هامش المخطوط: المتخلص بنقی.

(۴) ما بین القوسین لم یرد فی الریاض.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۶۰

أن توفی «۱».

عن الشیخ الأجل بهاء الدین العاملی.

[الرابع جعفر بن کمال الدین البحرانی]

الرابع: الشیخ المحدث القاری الرجالی جعفر بن کمال الدین البحرانی، المتقدم ذکره فی مشایخ صاحب الحدائق «۲».

عن شیخه الفقیه العالم علی بن نصر اللّه الجزائری.

عن الشیخ الصالح یونس الجزائری، الذی قال فی حقه فی الأمل:

فاضل عابد، من تلامذة الشیخ عبد العالی «۳».

عن العالم الجلیل الشیخ عبد العالی.

عن والده المحقق الثانی.

و فی الإجازة الکبیرة المتقدمة: عن الشیخ الصالح الإمام یونس الجزائری، عن المحقق الثانی الشیخ علی بن عبد العالی الکرکی «۴».

و هو خلاف ما صرّح به النقاد الخبیر صاحب الریاض و الشیخ فرج اللّه الحویزاوی فی رجاله: من روایته عنه بتوسط الشیخ عبد العالی ولده الأرشد «۵».

[الخامس السید میرزا محمّد بن شرف الدین علی بن نعمة اللّه الجزائری]

الخامس: الأستاذ المدقق المحدث السید میرزا محمّد بن شرف الدین علی بن نعمة اللّه الجزائری، الآتی ذکره فی مشایخ المجلسی مع بعض مشایخه «۶».

عن العالم المحقق الفقیه المتبحّر فی فن الحدیث و الرجال الشیخ عبد

---

(۱) ریاض العلماء ۴: ۲۷۱.

(۲) تقدم فی: ۷۱.

(۳) أمل الآمل ۲: ۳۵۰/ ۱۰۸۴.

(۴) الإجازة الکبیرة: ۸۱.

(۵) ریاض العلماء ۵: ۴۰۰، عن الشیخ فرج اللّه الحویزاوی، و هذا الطریق مع کل فروعه لم یرد فی المشجرة.

(۶) یأتی فی: ۱۷۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۶۱

النبی بن الشیخ سعد الجزائری الغروی الحائری، صاحب المؤلفات الکثیرة التی منها کتاب حاوی الأقوال فی معرفة الرجال، و هو کتاب شریف متین، و قد أکثر النقل عنه الشیخ أبو علی فی رجاله «۱».

عن سید المحققین صاحب المدارک.

و صرّح فی أمل الآمل: أنّ الشیخ عبد النبی قرأ علی المحقق الثانی «۲»، بل ذکر فی آخر الوسائل فی ذکر طرقه: إنّه یروی عنه «۳». و

لا یخفی ما فیه من الاشتباه علی ما نبّه علیه صاحب الریاض «۴»، و یأتی تتمة الکلام «۵».

[السادس السید هاشم بن الحسین بن عبد الرؤوف الأحسائی]

السادس: السید العالم بالأصولین هاشم بن الحسین بن عبد الرؤوف الأحسائی «۶».

۱- عن المؤیّد السید نور الدین، أخی صاحب المدارک لأبیه.

۲- و عن الشیخ العالم المتبحّر الجلیل جواد بن سعد اللّه بن جواد البغدادی الکاظمی، شارح الجعفریة و الخلاصة و الدروس، و صاحب آیات الأحکام- المسمّی بمسالک الأفهام- و هو أکبر و أتمّ و أنفع ما ألّف فی هذا الباب، کما قیل.

و الظاهر أنّ أحسن ما الّف فیه «۷» کتاب معارج السؤول و مدارج المأمول، للعالم المحقّق الجامع کمال الدین الحسن بن محمّد بن الحسن الأسترابادی

---

(۱) کذا وجدنا فی الإجازة الکبیرة للسید الأید السید عبد اللّه الجزائری من أنّه یروی عن صاحب الحاوی بلا واسطة، و یأتی أنّه یروی عنه بتوسط والده، فتأمّل. (منه قدّس سرّه).

(۲) أمل الآمل ۲: ۱۶۵.

(۳) وسائل الشیعة ۲۰: ۵۲.

(۴) ریاض العلماء ۳: ۲۷۳.

(۵) هذا الطریق لم یرد فی المشجرة، نعم ذکر روایة الشیخ عبد النبی، عن صاحب المدارک.

(۶) عدّ السید هاشم الأحسائی فی المشجرة من مشایخ السید نعمة اللّه الجزائری إلّا أنّه لم یذکر طریقه إلی السید نور الدین- أخی صاحب المدارک- و لا الشیخ جواد البغدادی، کما لم یذکر لهما طریقا إلی الشیخ البهائی، فراجع.

(۷) أی: فی کتاب آیات الأحکام.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۶۲

النجفی- المشتهر بکتاب اللباب- و هو شارح فصول الخواجه نصیر الدین، شرحها شرحا مزجیّا، لطیفا، بلیغا، موجزا، فیه من الفوائد و النکات ما لا یوجد إلّا فیه، و تأریخ فراغه من تألیف المعارج سنة ۸۹۱، و من شرح الفصول سنة ۸۷۰.

فما ذکره ابن العودی فی ترجمة أستاذه شیخ الفقهاء الشهید الثانی، بعد ذکر جملة من شروحه المزجیة کالروضة، و الروض، و غیرها: و أمّا رغبته فی شروح المزج، فإنّه لمّا رآها للعامة، و لیس لأصحابنا منها، حملته الحمیّة علی ذلک، و مع ذلک فهی فی نفسها شیء حسن «۱». إلی آخر ما قال.

ناشئ من قصور الباع، فإنّ تأریخ الفراغ من الروضة سنة ۹۵۷، و بینه و بین تأریخ شرح الفصول سبعة و ثمانون سنة.

عن شیخه الأجل بهاء الدین العاملی.

(حیلولة):

و عن السید هاشم الأحسائی «۲».

۳- عن الشیخ محمّد بن علی بن محمد «۳» الحرفوشی الحریری العاملی الکرکی، المتوفّی سنة ۱۰۵۹ «۴» و فی تاریخ الخاتونآبادی: سنة ۱۰۵۰ «۵»،

---

(۱) رسالة ابن العودی (المطبوعة ضمن الدر المنثور) ۲: ۱۸۵.

(۲) الطریق الثانی للسید هاشم الأحسائی ذکره فی المشجرة بعینه و حصر طریقه به.

(۳) فی الحجریّة: هکذا، و فی بعض المصادر: محمد بن علی بن أحمد. انظر سلافة العصر:

۳۱۵، و خلاصة الأثر ۴: ۴۹، و تاریخ الخاتون‌آبادی: ۵۱۷، و أمل الآمل ۱: ۱۶۲/ ۱۶۷، و الذریعة ۱۳: ۳۰۱/ ۱۱۰۶، و الکنی و الألقاب ۲: ۱۵۹.

(۴) فی الأصل و الحجریة: سنة ۱۱۵۹، و الظاهر انّها من سهو النساخ، انظر أمل الآمل ۱:

۱۶۴، و الکنی و الألقاب ۲: ۱۵۹، و روضات الجنات ۷: ۸۶، و أعیان الشیعة ۱۰: ۲۲، و سلافة العصر: ۳۱۶.

(۵) تاریخ الخاتون‌آبادی: ۵۱۷.

صاحب المؤلّفات الکثیرة، التی منها شرح قواعد الشهید.

قال فی أمل الآمل: کان عالما فاضلا، أدیبا ماهرا، محقّقا مدقّقا، شاعرا منشئا محافظا، أعرف أهل عصره بعلوم العربیة «۱».

عن علی بن عثمان بن خطاب بن مرّة بن مؤید الهمدانی، المعروف بابن أبی الدنیا المعمر المغربی، الذی أدرک أمیر المؤمنین علیه السلام و من بعده من الأئمة علیهم السلام، و العلماء رحمهم اللّه، و له قصص و حکایات ذکرها فی البحار، و فیها اختلافات شرحناها فی کتابنا المسمّی بالنجم الثاقب، و کیفیة ملاقاة الشیخ الحرفوشی له متکررة فی الکتب.

[السابع الشیخ حسین بن محیی الدین]

السابع: الشیخ الوحید الجلیل حسین بن محیی الدین، الذی قال فی حقّه فی الأمل: فاضل عالم فقیه، و عدّ من کتبه شرح القواعد «۲».

[۱] عن والده الفاضل العالم العابد الورع- کما فی الأمل- محیی الدین ابن عبد اللطیف «۳».

عن والده العالم الجلیل الشیخ عبد اللطیف.

قال فی الریاض: کان من أفاضل علمائنا المقاربین لعصرنا «۴».

و فی الأمل: کان فاضلا عالما، محقّقا صالحا فقیها، قرأ عند شیخنا البهائی، و عند الشیخ حسن بن الشهید الثانی، و السید محمّد بن علی بن أبی الحسن العاملی، و غیرهم، و أجازوه، له مصنّفات منها کتاب الرجال، لطیف «۵».

---

(۱) أمل الآمل ۱: ۱۶۲/ ۱۶۷.

(۲) أمل الآمل ۱: ۸۰/ ۷۴.

(۳) أمل الآمل ۱: ۱۸۵/ ۱۹۵.

(۴) ریاض العلماء ۳: ۲۵۶.

(۵) أمل الآمل ۱: ۱۱۱/ ۱۰۳.

قلت: قد عثرت علیه، و اقتصر فیه علی ذکر رجال أحادیث الکتب الأربعة، و قد جعله بمنزلة المقدّمة لشرحه علی الاستبصار، و هو کتاب صغیر الحجم، کثیر النفع، و هو أوّل من أشار إلی طبقات الرواة فی أصحابنا.

قال- رحمه اللّه-: و حیث إنّ معرفة الراوی ضروریة جعلت الطبقات ستة:

۱- طبقة الشیخ المفید.

۲- طبقة الصدوق.

۳- طبقة الكلينى.

۴- طبقة سعد بن عبد اللّه.

۵- أحمد بن محمّد بن عيسى.

۶- ابن أبى عمير و ما بعده، ليتضح الحال فى أول وهلة فأشير فى الأغلب إلى طبقة الراوى، إما بروايته عن الإمام عليه السلام، أو بنسبته إلى أحد المشاهير من أعلى أو من أسفل، أو بكونه فى إحدى الطبقات المذكورة «۱».

انتهى.

و تبعه بعده التقى المجلسى فى شرح الفقيه، لكنه جعلها اثنى عشر:

۱- للشيخ الطوسى، و النجاشى، و أضرابهما.

۲- للشيخ المفيد، و ابن الغضائرى، و أمثالهما.

۳- للصدوق، و أحمد بن محمّد بن يحيى. و أشباههما.

۴- للكلينى، و أمثاله.

۵- لمحمّد بن يحيى، و أحمد بن إدريس، و على بن إبراهيم.

۶- لأحمد بن محمّد بن عيسى، و محمّد بن عبد الجبار، و أحمد بن محمّد

---

(۱) رجال عبد اللطيف: مخطوط.

ابن خالد، و أضرابهم.

۷- للحسين بن سعيد، و الحسن بن على الوشاء، و أمثالهما.

۸- لمحمّد بن أبى عمير، و صفوان بن يحيى، و النضر بن سويد، و أمثالهم.

۹- لأصحاب الصادق عليه السلام.

۱۰- لأصحاب الباقر عليه السلام.

۱۱- لأصحاب على بن الحسين عليهما السلام.

۱۲- لأصحاب أمير المؤمنين، و الحسن، و الحسين عليهم السلام «۱».

و ابن حجر العسقلانى من العامة أيضا جعل فى التقريب رواتهم من الصحابة و التابعين و من تلاهم اثنى عشر طبقة «۲»، إلّا أنّ ميزانه فيها غير ميزان أصحابنا، و لا داعى لنا فى نقله.

أ- عن شيخنا البهائى.

ب و ج- و صاحبى المعالم و المدارک، كما مرّ عن الأمل «۳».

د- و عن والده «۴» نور الدين على.

عن والده شهاب الدين أحمد بن أبى جامع العاملى، العالم العامل، الورع الثقة.

عن المحقق الثانى، قال فى إجازته له: فإنّ الولد الصالح الفاضل الكامل، التقى النقى الأريحى، قدوة الفضلاء فى الزمان، الشيخ جمال الدين

---

(۱) روضة المتقين ۱۴: ۳۲۳.

(۲) انظر تقریب التهذیب ۱: ۶.

(۳) انظر أمل الآمل ۱: ۱۱۱/ ۱۰۳.

(۴) فی المشجرة ذکر للشیخ عبد اللطیف أربعة طرق، و ذکر بدلا من صاحب المدارک: علی بن علی الموسوی، و للأخیر طریق بواسطة محمد أمین الأسترآبادی إلی صاحب المدارک، فلا حظ.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۶۶

أحمد بن الشیخ الصالح الشهیر بابن أبی جامع العاملی، أدام اللّه تعالی توفیقه و تسدیده، و أجزل من کلّ عارفة حظّه و مزیده ورد إلینا إلی المشهد المقدس الغرویّ علی مشرّفه الصلاة و السلام، و انتظم فی سلک المجاورین بتلک البقعة المقدسة برهة من الزمان، و فی خلال ذلک قرأ علی هذا الضعیف الکاتب لهذه الأحرف، الرسالة المشهورة بالألفیّة فی فقه الصلاة الواجبة من مصنّفات شیخنا الأعظم شیخ الطائفة المحقة فی زمانه، علّامة المتقدمین و علم المتأخرین، خاتمة المجتهدین، شمس الملّة و الحق و الدین، أبی عبد اللّه محمّد بن مکی قدّس اللّه روحه الطاهرة الزکیة، و أفاض علی تربته المراحم القدسیّة، من أوّلها إلی آخرها، مع نبذة من الحواشی التی جری بها قلم هذا الضعیف، فی خلال مذاکرة بعض الطلبة، قراءة شهدت بفضله، و آذنت بنبله و جودة استعداده، و قد أجزت له روایتها، و روایة غیرها من مصنّفات مؤلفها بالأسانید التی لی إلیه «۱». إلی آخر ما قال (رحمه اللّه).

(حیلولة):

و عن الشیخ حسین بن محی الدین «۲».

[۲] عن السید الجلیل، و الفاضل النبیل، السید علی خان بن السید خلف بن السید عبد المطلب بن السید حیدر بن السید محسن بن السید محمّد الملقب بالمهدی ابن فلاح بن محمّد بن أحمد بن علی بن أحمد بن رضا بن إبراهیم ابن هبة اللّه بن الطیب بن أحمد بن محمّد بن القاسم بن أبی الطحان بن غیاث ابن أحمد بن الإمام موسی الکاظم علیه السلام، الموسوی الحسینی المشعشعی

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۸: ۶۰/ ۳۸.

(۲) هذا الإسناد للشیخ حسین بن محیی الدین موجود بعینه فی المشجرة من مشایخ السید نعمة اللّه الجزائری، أما الطریق الآتی فلا أثر له فی المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۶۷

الحویزی- والی الحویزة- و صاحب المؤلفات الکثیرة الرائقة النافعة، حتی قال صاحب الریاض بعد ذکرها و تفصیلها: و أظن أن أکثر فوائد کتب السید نعمة اللّه الشوشتری المعاصر- قدس سرّه- مأخوذة من تصانیف هذا السید العالی، و إنّما اختصه بذلک لما کان بینهما من الألفة و قرب الجوار «۱».

قال فی الأنوار النعمانیة فی بیان ما قیل فی حلّ الأبیات المعروفة:

رأت قمر السماء. إلی آخره.

و ثانیها: ما قاله الوالی- تغمّده اللّه برحمته- و کان عالما شاعرا، أدیبا صالحا أریبا عابدا، و کان حاکما علی بلاد العرب کالحویزة و ما والاها، و کنّا نحن بشوشتر، فکان کل سنة یرسل إلینا المکاتیب و الرسائل، و یرغبنا و یحثّنا علی الوصول إلی حضرته. إلی أن قال: و قد أکثر من المصنفات فی فنون العلم، و کان یحفظ من القصائد- مع کبر سنه- ما لا یعدّ، و کان یحفظ أکثر الدواوین علی خاطره، و له دیوان نفیس، و ما کنّا نسمع فی مجلسه شیئا سوی:

روی جدّنا عن جبرئیل عن الباری.

و قد انتقل إلی جوار اللّه و رحمته فی السنة الثانیة «۲» و الخمسین بعد الألف، و جلس فی الملک بعده ابنه الکبیر وفّقه اللّه تعالی.

و الاسم الشریف لذلک المرحوم هو السید علی خان بن السید خلف بن السید مطلب الذی أسلمت الکفار علی أیدیهم، و استبصر المخالفون «۳»، انتهی.

و لا یخفی ما فی التأریخ المذکور من الاشتباه «۴»، فإن فراغه من تألیف

---

(۱) ریاض العلماء ۴: ۸۰.

(۲) نسخة بدل: الثامنة (منه قدّس سرّه).

(۳) الأنوار النعمانیة ۳: ۱۶۹.

(۴) اختلف فی ضبط تاریخ وفاته بین سنة ۱۰۵۲ و ۱۰۵۸ و ۱۰۸۸. و الذی یبدو أن الأخیر هو الصحیح لما ذکره الشیخ الطهرانی من تاریخ لمؤلفاته آخرها أنّه شرع فی منتخب التفاسیر سنة ۱۰۸۷، أضف إلی ذلک أن بدایة حکمه کانت سنة ۱۰۶۰ و حکم ۲۸ سنة.

انظر: الکواکب المنتثرة (طبقات اعلام الشیعة): ۳۹۵، و الإجازة الکبیرة: ۸۱.

نکت البیان کما فی الریاض سنة ۱۰۸۴، و من التفسیر المسمی بمنتخب التفاسیر کما فیه سنة ۱۰۸۷ «۱»، مع أن سن صاحب الأنوار فی التأریخ المذکور سنتان.

و بالجملة، فهذا السید الجلیل و آباؤه من الذین قال فیهم أمیر المؤمنین علیه السلام کما فی النهج «۲».

و قال الصادق علیه السلام مشیرا إلی إسحاق بن عمّار و أخیه إسماعیل- کما رواه الکشی-: و قد یجمعهما اللّه لأقوام، یعنی الدنیا و الآخرة «۳». فإنّه و آبائه مع ما هم علیه من الرئاسة و السلطنة فاقوا الأعلام من العلماء فی التألیف و العمل و النسک و الزهادة، هذا أبوه السید خلف قال فی الأمل بعد الترجمة: حاکم الحویزة، کان عالما فاضلا محققا، جلیل القدر، شاعرا أدیبا، له کتب منها:

سیف الشیعة. إلی آخره «۴».

و فی الریاض- نقلا عن مجموعة ولده التی أرسلها إلی الشیخ علی السبط بعد ذکر شطر من أحوال والده الجلیل و مؤلّفاته و عدد أبیات آحادها و أملاکه و مزارعه-: ثم إنّه کان مدّة حیاته یصرف محاصیله منها بهذه الطریقة، و هو أنّه نوی فیما یصرفه للقربة، فما کان للزکاة فیکتب علیه بالدفتر بالزای، و أمّا ما کان من الصدقة المستحبّة فیکتب علیه (ق) یرید بها القربة، و ما کان للرحم فیکتب

---

(۱) انظر ریاض العلماء ۴: ۷۹.

(۲) نهج البلاغة (شرح الشیخ محمد عبده) ۱: ۱۱۵/ ۲۳، و هی تشتمل علی تهذیب الفقراء بالزهد و تأدیب الأغنیاء بالشفقة، هذا و قد ورد فیها ما قاله الصادق علیه السلام: «و قد یجمعها اللّه لأقوام.» علی اعتبار أنّ من أفضل مصادیق الأقوام هو السید الجلیل و آباؤه.

(۳) رجال الکشی ۲: ۷۰۵/ ۷۵۲.

(۴) أمل الآمل ۲: ۱۱۱/ ۳۱۲.

علیه (ص) یرید به صلة الرحم، و ما کان یعطیه للوفود و الشعراء و مخالفی المذهب فیکتب علیه (س) یرید به ستر العرض، و کانت هذه مصارفه، و کان یؤثر علی نفسه، و لم یرض فی جمع المال، فإذا رأی شیئا فاضلا علی ما أنفقه یقول: یا ربّ لا تجعلنی من الذین یکنزون الذهب و الفضة و لا ینفقونها فی سبیل اللّه.

و کان رضی اللّه عنه زاهدا مرتاضا، یأکل الجشب، و یلبس الخشن، اقتداء بسیرة آبائه علیهم السلام و کانت عبادته یضرب بها المثل، حتی أنه لمّا کان بصره علیه کان أکثر لیالی الجمع یختم بها القرآن، و لا تفوت علیه النوافل، و کان کثیر الصیام، لم یفته صوم سنة

«۱»، إلّا أنه کان تارة یصوم رجب و یفطر فی شعبان أیّاما، و مع ما کان علیه من الزهد و التقوی فکانت شجاعته أیضا تضرب بها الأمثال. إلی آخر ما قال.

قال صاحب الریاض: أمّا کثرة أولاده و برکة نسله فهی علی حدّ قد بلغ فی عصرنا هذا أنّه إذا رکب الوالی یرکب معه أزید من خمسمائة من أقربائه و عشائره، مع قتل جمّ غفیر منهم فی عصرنا هذا دفعة فی واقعة، و من قتل منهم فی المعارک سابقا. انتهی «۲».

و قد عثرنا من مؤلفاته النفیسة علی کتاب مظهر الغرائب، و هو عشرة آلاف بیت فی شرح دعاء عرفة لأبی عبد اللّه الحسین علیه السلام، و هو شاهد صدق علی ما قالوا فیه من العلم و الفضل و التبحر، بل و حسن السلیقة.

قال فی أوّله- بعد ما ذکر أنّه سمع بهذا الدعاء و لم یظفر به بعد الجدّ فی الطلب و السعی فی تحصیله- قال: حتی وفقنی اللّه للحجّ الذی هو أسنی

---

(۱) أی: مستحب.

(۲) ریاض العلماء ۲: ۲۴۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۰

المآرب، و شهدنا ذلک الموقف الکریم، و وفّق اللّه أن ضربنا خباءنا فی ذلک المحل العظیم، فکان بحسب التوفیق بإزاء قبة العالم الربانی صاحب النفس الروحانی علامة العصر و نادرة الدهر، المیرزا محمّد الأسترآبادی «۱» مدّ اللّه تعالی أیام بقائه، و کبت أعدائه، فجلسنا معه للتبرک بأنفاسه الطاهرة، و استماع ادعیته الشریفة الزاهرة، فإذا بالدعاء المطلوب بین یدیه، فابتهجنا بحمد اللّه تعالی و الثناء علیه بعد أن قضینا منه أوطارا لا یسع وصفها المقام، و نلنا أسرارا لا یقوم بحدّها الکلام، إذا بمولانا المیرزا محمّد أدامه اللّه تعالی یشیر إلی الفقیر بشرح الدعاء العالی، و کشف النقاب عن أنوار تلک اللآلی، فکان أمره علینا من المحتوم، فامتثلنا الأمر بإجابة ذلک المرسوم. إلی آخره.

و من بدیع صنیعه فی هذا الشرح أنه وضعه علی طریقة (قال، أقول) و عبّر عن صاحب الدعاء صلوات اللّه علیه بعد قوله: قال، بمدیح و وصف و فضل فی کلّ موضع بکلام لا یشابه الآخر، ثم شرح تلک الأوصاف بعد فراغه من الشرح.

و من عجیب ما ذکره فی شرح قوله علیه السلام: «و نومی و یقظتی» بعد کلام له فی حقیقة الرؤیا و أن مدارها علی تزکیة النفس، و صفاء السر، و الصدق فی القول و العمل، فهناک تحصل المکاشفة بالرؤیا الصالحة، قال: و أنا العبد المذنب قد صدرت علیّ حکایتان فی نوادر رؤیا سأنقلها:

الاولی: إنی قد بعثت مرّة إلی رامهرمز رجلا اعتمدت علیه بدراهم لیشتری لی کیلا بقیمة ألف درهم، و قد أوصیته أن لا یشتری من أرباب الدیوان هربا من الشبهة، فمضی أیاما، فرأیت فی المنام کأن قد قدم و سألته عن شراء الطعام؟ قال: اشتریته، فقلت: لعلک لم تشتر من أرباب الدیوان شیئا؟ قال:

---

(۱) صاحب کتاب الرجال (منه قدّس سرّه).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۱

قد اختلف «۱» علیّ الأمر فی منّین قد اختلطا مع الطعام من حیث لا أعلم، ثمّ قلت له: و ما حالک فی نفسک؟ فقال: قد أضرّنی وجع فی بطنی، و کویته فی النار کیّا منکرا، فلمّا أصبحت قدم الرجل فسألته عن صورة الحال، فأخبر بما رأیته فی المنام من جهة الطعام و الألم الذی فی بطنه.

و الثانیة: قد کان لی معتمد عندی و والدی فی الحویزة، و کنت فی نواحی أرض فارس، فرأیت کأن الرجل قد قدم و معه قیمة ألفین

درهما من الوالد قد بعثها إليّ صلة منه، فقلت له: إنّي أخشى أنّها تكون من أعمال الديوان! فقال: ليست منه، فقلت: إني أحلفك باللّه عنه، فسكت، فأعدت القسم عليه، فقال: حيث أحلفتني فهي من أعمال الديوان، إلّا أنّي قد أوصيت بأن لا أخبرك بها، و بأن أصرفها في بعض المهام الخارجة عنك، فقلت: ارجعها إليه، فإذا به قد قدم فأخبرت به قبل قدومه، فلمّا جاء و معه الدراهم و هي العدد المذكور فسألته عنها، فقال ما قال في المنام، حتى ألححت عليه و أقسمت عليه، فأقرّ بها، فقلت: اللّه أكبر، إن اللّه قد حمانا من هذه، فأرجعناها في الحال، فعوض اللّه عنها بمنّه و طوله بعد مدّة يسيرة بعشرين ألف درهم، و ذلك من فضل اللّه علينا و على الناس. انتهى «۲».

و أمّا جده السيد عبد المطلب، فهو أيضا من أكابر الفضلاء، و قد كتب أفضل أهل عصره الشيخ حسن بن محمّد الأسترآبادي شرحه على فصول نصير الدين- الذي هو أحسن الشروح- بأمره و اسمه قال في أوّله: فخالج فكري مع كثرة الهموم، و تفاقم الأحزان و الغموم، أن أزبر له شرحا يذلّل صعابه، و يفتح بابه، و أكّد ما خالج إشارة صدرت من حضرة من إطاعته حتم، و إجابته غنم،

---

(۱) في هامش الحجرية، لعلها: اختلط.

(۲) مظهر الغرائب: مخطوط.

غرّة جبهة النقابة، و واسطة عقد السادة، ذي الأخلاق الملكيّة، و الأنفس القدسية، جامع الفضائل و الفواضل، جيّد الخصال و حسن الشمائل ذي الذهن النقّاد، و الرأي الوقاد، المستغني عن الإطناب في الأوصاف و الألقاب، المخصوص بعناية الملك الرب العلي الأمير كمال الملّة و السيادة و النقابة و الدنيا و الدين، السلطان عبد المطلب الموسوي. إلى آخر «۱» ما قال.

و في الرياض: و اعلم أنّ جده الأعلى- و هو السيد محمّد بن فلاح- قد كان من تلامذة الشيخ أحمد بن فهد الحلي، و قد ألّف ابن فهد له رسالة، و ذكر فيها وصايا له، و من جملة ذلك أنّه ذكر فيه أنّه سيظهر الشاه إسماعيل الماضي، حيث أخبر أمير المؤمنين عليه السلام يوم حرب صفين بعد ما قتل عمّار بن ياسر ببعض الملاحم من ظهور جنكيزخان، و ظهور الشاه إسماعيل الماضي، و لذلك قد وصّى ابن فهد في تلك الرسالة بلزوم إطاعة ولاة حويزة ممن أدرك زمان شاه إسماعيل المذكور لذلك السلطان لظهور حقّيته و بهور غلبته. و نحن قد أوردنا

---

(۱) شرح الفصول: مخطوط.

هذا و في الذريعة (۱۳: ۳۸۳/ ۱۴۳۷) يستظهر خطأ نسبته للسيد عبد المطلب فيقول: لأن السيد عبد المطلب توفّي قبل سنة ۱۰۰۳ ه، و قام مقامه ولده السيد مبارك المتوفّى سنة ۱۰۲۵ ه، و ابنه الأصغر السيد خلف الذي توفي سنة ۱۰۷۶ ه، و بين تاريخي فراغه من التأليف و موت السيد عبد المطلب المذكور قرب مائة و ثلاثين سنة، مع أن السيد محمد الذي هو الجد الأعلى للسيد عبد المطلب توفّي سنة ۸۶۶ ه، قبل تاريخ التأليف بأربع سنين، و لعلّ السيد حيدر والد السيد عبد المطلب لم يكن موجودا يومئذ فضلا عنه. و اللّه أعلم.

و لعلّه ألّفه باسم السيد محسن بن السيد محمد الذي تولّى الحكومة بعد وفاة والده السيد محمد في التاريخ المذكور كما ذكر في تاريخ الغياثي، و توفّي السيد محسن سنة ۹۰۵ ه، و الشرح مزجي مشحون بالنكات و التحقيقات، و عليه حواشي (منه رحمه اللّه) و الشارح هو صاحب آيات الاحكام الموسوم ب (معارج السؤول). الذي فرغ منه سنة ۸۹۱ ه. انتهى ما استظهره الشيخ الطهراني (قدس سرّه)، و لكن ما نقله المحدث النوري (قدّس سرّه) من أوّل الشرح فيه تصريح واضح بأنّه شرحه بإشارة من السيد عبد المطلب، فتأمّل.

شرح تلک الروایة و هذه الوصیّة فی کتاب ترجمة جاماسبنامه- بالفارسیة- فمن رام تفصیل ذلک فلیراجع إلیه. انتهی «۱».

و السید الوالی المذکور یروی.

عن الشیخ علی سبط الشهید الثانی، بسنده المتقدم «۲».

[الثامن الآغا حسین بن جمال الدین محمّد الخوانساری]

الثامن: من مشایخ المحدث الجزائری، أستاذ الحکماء و المتکلمین، و مربّی الفقهاء و المحدثین، محطّ رحال أفاضل الزمان، آغا حسین ابن الفاضل الکامل آغا جمال الدین محمّد الخوانساری المحقق المدقق، شارح الدروس، المتوفی سنة ۱۰۵۸، مقامه أعلی من أن یسطر، و فضائله أشهر من أن تذکر، أخذ الحکمة عن النحریر المحقق الأمیر أبی القاسم الفندرسکی، و یروی:

عن تاج المحدثین المولی محمّد تقی المجلسی، و علیه قرأ المنقول «۳».

[التاسع محمّد باقر بن محمّد تقی بن مقصود علی و هو المحدث المجلسی]

التاسع: من مشایخه، شیخه و أستاذه البحر المتلاطم، و فخر الأعاظم، محیی السنة، و ناشر الآثار، العلامة المؤیّد المسدد الربانی المولی محمّد باقر ابن العالم الجلیل المولی محمّد تقی ابن الورع البصیر المولی مقصود علی المتخلّص فی إشعاره بالمجلسی، فصار لقبا لذریّته و سلسلته العلیة، و کانت زوجته أمّ المولی التقی المجلسی عارفة مقدّسة صالحة، و من تقواها و صلاحها أنّه عرض لزوجها المولی مقصود علی سفر، فجاء بولدیة المولی محمّد تقی و المولی محمّد صادق إلی العلامة المقدّس الورع المولی عبد اللّه الشوشتری لتحصیل العلوم الشرعیة، و سأله أن یواظب فی تعلیمهما ثم سافر فصادف فی هذه الأیام عید فأعطی المولی عبد اللّه (قدس سره) المولی محمّد تقی ثلاثة توامین، و قال:

---

(۱) ریاض العلماء ۴: ۸۰.

(۲) تقدم فی: ۵۸، ۱۵۱.

(۳) هذا الطریق و الذی یلیه موجود بعینه فی المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۴

أنفقوه «۱» فی ضروریات معاشکم فقال له: إنّا لا نقدر علی صرفها «۲» بدون رضی الوالدة و إجازتها.

فلمّا استجاز منها قالت له: إنّ لوالد کما دکّانا غلّته أربعة عشر غازبیکی «۳» و هی تساوی مخارجکم علی حسب ما عیّنته و قسمته، و صار ذلک عادة لکم فی مدّة من الزمان، فلو أخذت هذا المبلغ تصیر حالکم فی سعة، و هذا المبلغ ینقطع عن آخره یقینا، و أنتم تنسون العادة الأولی، فلا بد لی أن أشکو حالکم فی غالب الأوقات إلی جناب المولی و غیره، و هذا لا یصلح بنا.

فلمّا سمع المولی الجلیل هذه المعذرة دعا فی حقّهم فاستجاب اللّه تعالی دعاءه، فجعل هذه السلسلة العلیّة من حماة الدین و مروجی شریعة خاتم النبیین صلّی اللّه علیه و آله، و أخرج منهم هذا البحر الموّاج، و السراج الوهّاج.

و صادفه أیضا بعد هذا الدعاء العام دعاء والده المعظم، کما فی مرآة الأحوال للعالم المتبحر آغا أحمد ابن الأستاذ الأکبر البهبهانی، قال: حدثنی بعض الثقات عن والده الجلیل المولی محمّد تقی أنه قال: إن فی بعض اللیالی بعد الفراغ من التهجد عرضت لی حالة عرفت منها أنی لا أسأل من اللّه تعالی شیئا حینئذ إلّا استجاب لی، و کنت أتفکر فیما أسأله تعالی من الأمور الأخرویّة و الدنیویة، و إذا بصوت بکاء محمّد باقر فی المهد. فقلت: إلهی بحقّ محمّد و آل محمّد علیهم السلام اجعل هذا الطفل مروّج دینک، و ناشر أحکام سیّد رسلک صلّی اللّه علیه و آله، و وفّقه بتوفیقاتک التی لا نهایة لها.

قال: و خوارق العادات التی ظهرت منه لا شک أنّها من آثار هذا الدعاء، فإنه کان شیخ الإسلام من قبل السلاطین فی بلد مثل

أصفهان، و كان

---

(۱) أی: المال.

(۲) أی: صرف الثلاثة توامین.

(۳) و هی: سكة تعادل جزء من أجزاء القران القدیم. انظر لغتنامه دهخدا (غاز ۲۱).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۵

یباشر بنفسه جمیع المرافعات و طیّ الدعاوی، و لا تفوته الصلاة علی الأموات و الجماعات و الضیافات و العیادات، و بلغ كثرة ضیافته أن رجلا كان یكتب أسامی من إضافة، فإذا فرغ من صلاة العشاء یعرض علیه اسمه و أنّه ضیف عنده، فیذهب إلیه. و كان له شوق شدید فی التدریس، و خرج من مجلسه جماعة كثیرة «۱».

و فی الریاض: إنّهم بلغوا ألف نفس، و زار بیت اللّه الحرام، و أئمة العراق علیهم السلام مكرّرا، و كان یوجه أمور معاشه و حوائج دنیاه فی غایة الانضباط، و مع ذلك بلغ تحریره ما بلغ، و بلغ من ترویجه أن عبد العزیز الناصبی الدهلوی ذكر فی التحفة: إنه لو سمّی دین الشیعة بدین المجلسی لكان فی محلّه، لأن رونقه منه، و لم یكن له عظم قبله. و هذا كلام متین «۲».

و قد شرحناه فی رسالتنا الفیض القدسی فی ترجمة هذا المولی الجلیل، و ذكرنا فیها جملا من مناقبه و فضائله و مشایخه و تلامذته و ذرّیته و ذرّیة والده المعظم ذكورا و إناثا، فمن أرادها راجع إلیها «۳».

تولّد فی سنة ۱۰۳۷ و توفی فی السابع و العشرین من شهر رمضان المبارک سنة ۱۱۱۱، و دفن فی الباب القبلی من الجامع الأعظم بأصبهان، و من المجربات استجابة الدعوات عند مرقده الشریف و تحت قبّته المنیفة.

[المرحلة الثانیة من المحدث المجلسی إلی الشهید الثانی]

[فی ذكر مشجرة مشایخ العلامة المجلسی]

اشارة

و هذا المولی یروی عن جماعة من نوامیس الملّة، و المشایخ الأجلّة، و هم عشرون «۴»:

---

(۱) مرآة الأحوال: مخطوط.

(۲) لم نعثر علیه فی النسخة التی بأیدینا من الریاض.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۵: ۲- ۱۶۵.

(۴) ذكر منهم أربعة عشر فی المشجرة، و ثمانیة عشر فی رسالة الفیض القدسی، و فی مقدّمة البحار واحد و عشرون شیخا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۶

[الأول الشیخ علی بن الشیخ محمّد بن صاحب المعالم]

الأول: الشیخ الجلیل علی «۱» بن الشیخ محمّد بن صاحب المعالم بطرقه المتقدمة «۲».

[الثانی رفیع الدین محمّد الطباطبائی النائینی]

الثانی: سیّد الحکماء و المتألّهین، النحریر الأفخم الآمیرزا رفیع الـدین محمّـد بن حیدر الحسـینی الحسـنی الطباطبائی النائینی، صاحب الرسائل و الحواشـی الکثیرة، التی منها حواشیه علی أصول الکافی فی غایة الجودة. و صرّح المولی الأردبیلی فی جامع الرواة: أنّه کان أفضل أهل عصره، توفی سنة ۱۰۹۹ «۳».

عن الجلیلین مربیی العلماء المولی عبد اللّه التستری.

و بهاء الدین محمّد العاملی «۴»، بطرقهما الآتیة «۵».

[الثالث السید محمّد قاسم الطباطبائی القهبائی]

الثالث: السید الخبیر الفاضل الأمیر محمّد قاسم بن الأمیر محمّد الطباطبائی القهبائی «۶».

عن شیخ الإسلام شیخنا البهائی «۷».

[الرابع المولی محمّد شریف بن شمس الدین محمد الرویدشتی الأصفهانی]

الرابع: العالم الفاضل الصالح المولی محمّد شریف بن شمس الدین

---

(۱) هذا الطریق لم یذکره فی المشجرة، و قد ورد فی رسالة الفیض القدسی، و کذلک فی مقدّمة البحار.

(۲) انظر الطریق الخامس للسید نصر اللّه الحائری، و قد تقدمت طرقه فی الصفحات: ۵۸، ۱۵۱، ۱۷۳.

(۳) جامع الرواة ۱: ۳۲۱.

(۴) کذا ذکره فی المشجرة مع طرقه بعینها.

(۵) تأتی طرق المولی التستری فی الصفحات: ۱۸۴، ۲۰۸ و ۲۰۹ و ۲۱۰ و ۲۱۴، و طرق العاملی فی الصفحات: ۱۸۵، ۱۹۳، ۱۹۸، ۲۰۰، ۲۱۸، ۲۳۲.

(۶) هذا و قد ورد ضمن طرق العلّامة المجلسی إلی مشایخه الکرام فی استجازة المولی الأردبیلی منه، انظر جامع الرواة ۲: ۵۵۰.

(۷) لا یوجد هذا الطریق فی المشجرة. نعم ورد فی جامع الرواة ۲: ۵۵۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۷

محمّد الرویدشتی الأصفهانی، و هو والد العالمة المحدثة حمیدة.

قال فی الریاض: إنّها کانت فاضلة عالمة عارفة معلّمة لنساء عصرنا، بصیرة بعلم الرجال، نقیّة الکلام، بقیّة الفضلاء الأعلام، تقیّة من بین الأنام، لها حواش و تدقیقات علی کتب الحدیث کالاسـتبصار و غیره تدلّ علی غایة فهمها و دقّتها و اطلاعها، و خاصة فیما یتعلق بعلم الرجال. إلی أن قال: و کان والـدها یسـمّیها (بعلامة) بالتائین و یقول: ان إحدی التائین للتأنیث، و الأخری للمبالغة. إلی آخر ما ذکره. توفیت سنة ۱۰۸۷ «۱».

عن الأجلّ البهائی (رحمه اللّه) «۲».

[الخامس المولى محمّد محسن بن محمّد مؤمن الأسترآبادى]

الخامس: العالم الصالح الفاضل المولى محمّد محسن بن محمّد مؤمن الأسترآبادى «۳».

عن السيد نور الدين أخو صاحب المدارک، المتقدم ذکره «۴».

[السادس الشيخ الحرّ العاملى صاحب الوسائل]

السادس: شيخ المحدثين الشيخ الحرّ «۵» العاملى صاحب الوسائل، و قد تقدّم ذکره «۶».

[السابع السيد على خان الشيرازى المدنى الهندى شارح الصحيفة]

السابع: الفاضل النحرير السيد على خان الشيرازى المدنى الهندى، شارح الصحيفة، بطرقه المتقدمة «۷».

---

(۱) رياض العلماء ۵: ۴۰۴.

(۲) موجود فى المشجرة، و يروى أيضا عن المولى عبد اللّه التسترى کالميرزا رفيع النائينى المذکور.

(۳) لم يذکره و لا طريقه فى المشجرة. و قد ورد فى مقدمة البحار و کذلک فى رسالة الفيض القدسى، و انظر جامع الرواة ۲: ۵۵۰.

(۴) تقدم فى صفحة: ۷۰.

(۵) و يروى عنه مدبّجا.

(۶) تقدّم فى صفحة: ۷۷.

(۷) تقدم فى صفحة: ۱۴۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۸

[الثامن السيّد محمّد- المشتهر بسيد ميرزا الجزائرى]

الثامن: السيّد السند المحدث النحرير، السيد محمّد- المشتهر بسيد ميرزا الجزائرى- بن شرف الدين على بن نعمة اللّه الموسوى «۱» المتوفى سنة ۱۰۹۸.

صاحب جوامع الكلم، و هو کتاب کبير فى الحديث جمع فيه أحاديث الکتب الأربعة و غيرها، و له رموز مخصوصة للکتب التى ينقل عنها رأيت مجلّدا منه فى کرمانشاه، و هو کتاب شريف نافع.

قال فى الأمل: کان من فضلاء المعاصرين، عالما فقيها، محدّثا حافظا عابدا، من تلامذة الشيخ محمّد بن خواتون العاملى ساکن حيدرآباد، و صرّح بأنّه يروى عنه «۲».

عن والده کما فى إجازته للعلامة المجلسى، و نقلها عن خطّه فى البحار، قال فيها بعد المقدمة: فالتمس منّى أدام اللّه أيّامه، و قرن بالسعود شهوره و أيامه «۳» إجازة بعض ما صحّ لى روايته عن مشايخى العظام، و أسلافى الکرام، و هو ما حدّثنى به أجازه فى الصغر أبى السيّد الأوحد، و الشريف الأمجد شرف الدين على بن نعمة اللّه الموسوى نوّر اللّه تربته، بحق روايته:

عن رئيس الإسلام و المسلمين، و سلطان المحققين و المدقّقين، الشيخ عبد النبيّ بن سعد الجزائرى، سقى اللّه تربته صوب الرضوان، و فسح له فى درجات الجنان، بحق روايته إجازة:

عن الشيخ الأعظم الأفخم، نادرة الزمان، و نتيجة الدوران العلامة الفهّامة نور الدين على بن عبد العالى الكركى، و هذا أقصر طرقى فى الرواية «۴». انتهى.

---

(۱) لم يرد له ذكر فى المشجرة. و لكن نصّ عليه المصنّف فى الفيض القدسى (ضمن البحار):

۱۰۵: ۷۹، و كذا فى مقدمة البحار: ۵۴.

(۲) أمل الآمل: ۲: ۲۷۵/ ۸۱۲.

(۳) فى المصدر: و أعوامه.

(۴) بحار الأنوار ۱۱۰: ۱۳۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۹

و قال المجلسى فى إجازته لبعض تلامذته، و ذكرها فى البحار:

و منها: ما أخبرنى به إجازة السيد العالم الفاضل، المحدّث البارع، محمّد الشهير بسيّد ميرزا أدام اللّه فضله، عن والده السيّد الأمجد شرف الدين على ابن نعمة اللّه الموسوى طاب ثراه، عن شيخ المحققين الشيخ عبد النبى بن سعد الجزائرى أفاض اللّه على تربته الزكية، عن الشيخ الأعظم الافخم مروّج المذهب نور الدين على بن عبد العالى الكركى نوّر اللّه مرقده. إلى آخره «۱».

و بعد تصريح السيد الأيّد الجزائرى، و العلامة المجلسى، و الشيخ الحر فى الأمل «۲» و فى آخر الوسائل «۳»، لا يصغى إلى استبعاد صاحب الرياض «۴» رواية الشيخ عبد النبى عن المحقق الكركى، خصوصا لو كانت الإجازة فى أوائل سنّه، و لا ينافيها روايته عن سيد المدارک المتأخر عنه بطبقة، كما لا يخفى على من لا حظ تواريخهم.

ثم إن فى إجازة السيد الجزائرى- كما عرفت- روايته عن الشيخ عبد النبى بتوسّط أبيه، و مرّ عن الإجازة الكبيرة للسيد عبد اللّه أنّه يروى عنه بلا واسطة «۵». و لعلّه اشتباه، أو سقط (عن أبيه) عن قلم الناسخ.

و صرّح فى الروضات أنه يروى أيضا عن السيد أمير فيض اللّه التفريشى، و عن السيد الميرزا محمّد الأسترآبادى الرجالى «۶».

---

(۱) بحار الأنوار ۱۱۰: ۱۵۹.

(۲) أمل الآمل ۲: ۱۶۵.

(۳) وسائل الشيعة ۲۰: ۵۲.

(۴) رياض العلماء ۳: ۲۷۳.

(۵) الإجازة الكبيرة: ۸۱.

(۶) روضات الجنات ۷: ۹۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۸۰

[التاسع المولى محمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازى النجفى القمى]

التاسع: العالم الجليل النبيل عين الطائفة و وجهها، المولى محمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازى النجفى «۱» القمى صاحب المؤلّفات

الرشیقة النافعة کشرحه علی التهذیب، و حکمة العارفین، و الأربعین فی الإمامة، و تحفة الأخیار بالفارسیة فی فضائح الصوفیة و غیرها، المتوفی سنة ۱۰۹۸.

عن السید السند العالم الفاضل السید نور الدین أخو صاحب المدارک، و قد مرّ ذکر طرقه «۲».

[العاشر السید شرف الدین علی الطباطبائی الحسنی الحسینی الشولستانی]

العاشر: السید الجلیل الشریف، الأمیر شرف الدین علی بن حجّة اللّه بن شرف الدین علی بن عبد اللّه بن الحسین بن محمّد بن عبد الملک الطباطبائی الحسنی الحسینی الشولستانی، المتوطن فی أرض الغری، الفقیه المحقق التقی، مؤلّف کتاب توضیح المقال فی شرح الاثنی عشریة فی الصلاة لصاحب المعالم فی مجلّدین- رأیته، و یظهر منه غایة فضله و تبحره- و غیره، و نقل عنه فی مزار البحار فائدة حسنة فیما یتعلق بالقبلة فی الحرم المطهر الغروی و فی مسجد الکوفة ینبغی النظر فیها «۳»، توفّی سنة ۱۰۶۰.

عن جمّ غفیر من حملة العلم و سدنة الدین:

أوّلهم: السید الجلیل المعظم الأمیر فیض اللّه ابن الأمیر عبد القاهر «۴» الحسینی التفریشی، صاحب الحاشیة علی المختلف، و شارح الاثنی عشریة فی الصلاة لصاحب المعالم.

---

(۱) ذکره فی المشجرة مع طریقه.

(۲) مرّت طرقه فی الصفحات: ۷۰، ۷۳، ۱۶۱، ۱۷۷.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۰: ۴۳۱.

(۴) فی المشجرة لم یذکره من مشایخ السید شرف الدین، و لم یتعرض لطریقة، و کذا الذی یلیه مع متفرعاته، هذا و قد أورد المولی الأردبیلی فی جامعه ۲: ۵۵۱ هذا الطریق عند ذکره لطرق العلّامة المجلسی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۸۱

۱- عن المحقق الشیخ محمّد بن صاحب المعالم.

۲- و عن صاحب المعالم- أیضا- کما نقله صاحب الریاض عن مواضع متعدّدة «۱».

۳- و عن السید الجلیل أبی الحسن علی بن الحسین الحسینی الشهیر بابن الصائغ، و قد مرّ ذکر طرقهم «۲».

ثانیهم: العالم المحقق المتبحر الآمیرزا محمّد بن علی بن إبراهیم الأسترآبادی أستاذ أئمة الرجال، و صاحب المنهج و التلخیص و مختصره و آیات الأحکام.

قال السید التفریشی فی نقد الرجال فی ترجمته: فقیه متکلّم، ثقة من ثقات هذه الطائفة و عبّادها و زهّادها، حقق الرجال و الروایة و التفسیر تحقیقا لا مزید علیه «۳». إلی آخره، و لإتقان کتابه و حسن نظمه و ترتیبه جعل الأستاذ الأکبر البهبهانی تحقیقاته فی الرجال تعلیقة علی کتابه، و اختاره من بین أقرانه و أترابه. توفی فی ذی القعدة سنة ۱۰۲۸ بمکة المعظمة.

قال المجلسی فی إجازته لبعض تلامذته المدرجة فی البحار: و عن السید شرف الدین- یعنی الشولستانی- عن قدوة العلماء المتبحرین السید السند میرزا محمّد ابن الأمیر علی الأسترآبادی صاحب کتاب منهج المقال فی تحقیق أحوال الرجال. إلی آخره «۴».

و قال فی ثالث عشر بحاره: أخبرنی جماعة عن السید السند الفاضل الکامل میرزا محمّد الأسترآبادی نوّر اللّه مرقده أنه قال: کنت ذات لیلة أطوف

---

(۱) ریاض العلماء ۴: ۳۸۸.

(۲) مرت طرقهم فی: ۷۱، ۸۲، ۸۶، ۱۶۵.

(۳) نقد الرجال: ۳۲۴/ ۵۸۱.

(۴) بحار الأنوار ۱۱۰: ۱۵۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۸۲

حول بیت اللّه الحرام. إلی آخر ما تقدم «۱».

و قال فی أول البحار: و کتاب منهج المقال فی تحقیق أحوال الرجال، المشتهر بالکبیر و الوسیط و الصغیر، و کتاب تفسیر آیات الأحکام، کلّها للسید الأجل الأفضل مولانا میرزا محمّد بن علی بن إبراهیم الأسترآبادی «۲».

و قال الأستاذ الأکبر فی أوّل التعلیقة: و لذا جعلت تدوینی تعلیقة، و علّقت علی منهج المقال من تصنیفات الفاضل الباذل، العالم الکامل، السید الأوحد الأمجد، مولانا میرزا محمّد قدّس سرّه لما وجدت من کماله، و کثرة فوائده، و نهایة شهرته «۳».

و قال الفاضل المتبحر الجلیل المولی حاجی محمّد فی جامع الرواة: و دأب هذا الضعیف فی تحریر هذا التألیف أنه کتب الرجال الوسیط الذی ألفه السید الجلیل الفاضل الزکی میرزا محمّد الأسترآبادی. إلی آخره «۴».

و وصفه- تلمیذ الآمیرزا محمّد- المولی محمّد أمین الأسترابادی فی الفوائد المدنیة بقوله- کما یأتی «۵» -: سیّدنا الإمام العلامة «۶». إلی آخره.

و قال فی موضع: و ذکر السید السند العلامة الأوحد، السید جمال الدین محمد الأسترابادی قدس سرّه فی شرحه. إلی أن قال: انتهی کلام السید السند العلّامة أعلی اللّه مقامه «۷».

---

(۱) بحار الأنوار ۵۲: ۱۷۶. و تقدم فی: ۸۰.

(۲) بحار الأنوار ۱: ۲۲.

(۳) تعلیقة الوحید (ضمن المنهج): ۲، و رجال الخاقانی: ۱.

(۴) جامع الرواة ۱: ۵.

(۵) یأتی فی صفحة: ۱۹۳.

(۶) الفوائد المدنیة: ۱۸۵.

(۷) الفوائد المدنیة: ۱۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۸۳

و فی أواخر الکتاب أیضا مثله «۱».

بل فی المعراج للمحقق الشیخ سلیمان البحرانی، فی جملة کلام له: و بما ذکرناه یظهر أن ما ذکره صاحب التلخیص قدّس سره. إلی آخره «۲».

قال فی الحاشیة: هو مولانا خاتمة المحدثین میرزا محمّد بن علی الأسترآبادی الحسینی قدّس سرّه، صاحب الکتب الثلاثة فی علم الرجال، و له کتاب آیات الأحکام، ثقة ثقة. انتهی «۳». إلی غیر ذلک من العبائر الصریحة فی کونه من السادة الکرام، و سلالة ائمة الأنام علیهم السلام.

فمن الغریب ما فی روضات السید الفاضل المعاصر- بعد أن ساق نسبه- قال: کان من شرفاء علماء وقته، الموصوف فی کلمات بعضهم بالسیادة و کأنه من جهة انتسابه بالأم إلی موالینا السادة، کما یشعر به أیضا دعاء سیدنا الأمیر مصطفی الحسینی التفریشی- و

ساق ما ذکره فی النقد- و هذا دعاؤه له: مدّ اللّه تعالی فی عمره و زاد اللّه تعالی فی شرفه فقیه متکلم. إلی آخره «۴».

و فیه أنه لم یعهد من أصاغر أهل العلم فضلا عن العلماء الأعلام التعبیر عن المنتسب بالأم إلی بنی هاشم بالسید، خصوصا فی أمثال المقام، و الإشعار الذی أشار إلیه من الوهن بمکان، فإن المراد من الشرف العلوّ، إذ السیادة غیر قابلة للنقیصة و الزیادة، مع أن التعبیر عن المنتسب بالأم إلیهم بالشریف من مصطلحات العوام، هؤلاء شرفاء مکّة و المدینة- زادهما اللّه تعالی شرفا- من السادة المعروفة، و یعرف صغیرهم و کبیرهم بالشریف، مع أن التعبیر عنه بالمیرزا کاف فی الدلالة علی السیادة، فإن میرزا- کما صرح فی البرهان- مخفف

---

(۱) الفوائد المدنیّة: ۲۷۸.

(۲) المعراج: ۴۵.

(۳) المعراج: لم نعثر علی هذه الحاشیة.

(۴) روضات الجنات ۷: ۳۶، و نقد الرجال: ۳۲۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۸۴

أمیر زائیده «۱»، کما أنّ الأمیر مخفف عنه، بل و میر أیضا، و لذا یعبّرون عن السادات فی کتب الأنساب کثیرا بالأمیر فلان أو میر فلان، و کلّها إشارة إلی أنّه من أولاد أمیر المؤمنین علیه السلام، و إلی الآن بقی هذا الرسم فی علماء الهند فلا یطلقون المیرزا علی غیر السید، حتی أنهم یعبّرون عن الأجل صاحب القوانین بملإ أبو القاسم، نعم أختل هذا المرسوم فی سائر البلاد فی خصوص هذا اللفظ، و بقی من خصائص ألقابهم السید و الأمیر و میر.

عن ظهیر الدین أبی إسحاق إبراهیم بن الشیخ نور الدین علی بن عبد العالی المیسی.

قال فی الأمل: کان عالما فاضلا حییا زاهدا، عابدا ورعا، محقّقا مدققا فقیها محدثا، ثقة، جامعا للمحاسن، کان یفضل علی أبیه فی الزهد و العبادة «۲».

۱- عن والده الجلیل «۳».

۲- و عن المحقق الثانی، الآتی ذکرهما الشریف إن شاء اللّه تعالی «۴».

ثالثهم: المدقق الشیخ محمّد بن المحقق صاحب المعالم، علی ما صرّح به فی الریاض «۵».

رابعهم: ظهیر الدین الشیخ إبراهیم المیسی، المتقدم «۶».

خامسهم: مربی العلماء المولی عبد اللّه التستری.

---

(۱) الطبقة المتوفرة خالیة منه. و انظر لغتنامه دهخدا حرف المیم: ۲۸۲ «مادّة میرزا».

(۲) أمل الآمل ۱: ۲۹/ ۷.

(۳) یأتی فی الصفحة: ۲۷۲.

(۴) یأتی فی الصفحة: ۲۷۸.

(۵) ریاض العلماء ۵: ۵۸.

(۶) المتقدم فی نفس الصفحة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۸۵

سادسهم: شیخ الإسلام بهاء الدین العاملی «۱».

[الحادی عشر الأمیر محمّد مؤمن بن دوست محمّد الأسترآبادی]

الحادی عشر: من مشایخ العلامة المجلسی (رحمه اللّه): العالم الصالح الشهید، الذی مرّ ذکره، الأمیر محمّد مؤمن بن دوست محمّد الأسترآبادی «۲»، نزیل مکّة المعظمة.

۱- عن السید نور الدین العاملی، کما تقدم «۳» ۲- و عن العالم الفاضل- الشهید بأیدی أهل السنة- السید السند الأمیر زین العابدین بن نور الدین مراد «۴» بن علی بن مرتضی الحسینی الکاشانی نزیل

---

(۱) من الجمع بین المتن و المشجرة یظهر ان للسید الشریف الشولستانی تسعة مشایخ و هم.

أ- المولی محمد تقی المجلسی.

ب- المولی درویش محمد.

ج- الأمیر فصل اللّه.

و قد ذکروا فی المشجرة فقط.

د- الشیخ محمد بن صاحب المعالم.

ه- الشیخ إبراهیم المیسی.

و- الشیخ البهائی.

و قد ذکروا فی المتن أعلاه و فی المشجرة.

ز- الأمیر فیض اللّه التفریشی.

ح- الآمیرزا محمد الأسترآبادی.

ط- المولی عبد اللّه التستری.

و لم یرد ذکر لهم فی المشجرة.

هذا و قد ذکر الشولستانی فی المشجرة بعنوان: میر شرف الدین.

(۲) و یروی الشیخ المجلسی عنه بتوسط محمد قاسم الأسترآبادی کما فی المشجرة. و قد مرّ ذکره فی:

۶۹.

(۳) أخ صاحب المدارک المتوفّی سنة ۱۰۶۱ ه، و تقدم فی: ۷۰.

(۴) اختلف فی ضبطه، ففی نجوم السماء: ۹۷، و الصدریة فی الإجازات العلیّة: ۱۷ مخطوطة هکذا: نور الدین مراد. و فی ریاض العلماء ۲: ۳۹۹، و أعیان الشیعة ۷: ۱۶۸ و شهداء الفضیلة: ۱۸۰ هکذا:. نور الدین بن مراد.

مکة المعظمة.

وصفه فی الریاض بقوله: السید الأجل، الموفّق الفاضل العالم الکامل، الفقیه المحدّث، کان من أجلّ تلامذة المولی محمّد أمین الأسترآبادی فی علم الحدیث، و قد قتل لأجل تشیّعه شهیدا فی مکّة المعظمة، إلی أن قال: و دفن فی القبر الذی هیّأه لنفسه فی حال حیاته فی مقابر عبد المطلب و أبی طالب علیهما السلام، المعروف بالمعلّی، عند مقابر میرزا محمّد الأسترآبادی، و مولانا محمّد أمین الأسترآبادی، و الشیخ محمّد سبط الشهید الثانی.

و نقل عن معاصره المولى فتح اللّه بن المولى مسيح اللّه، أنه وصفه فى رسالته بقوله: السيد الجليل العالم العامل قدوة المحققين زبدة المدققين، مجتهد زمانه، الشريف المقتول الشهيد، مؤسس بيت اللّه الحرام، العالم الربانى الأمير زين العابدين بن السيد نور الدين بن الأمير مراد بن السيد على بن الأمير مرتضى الحسينى القاسانى طاب ثراه، و جعل الجنّة مثواه. انتهى «۱».

و أشار بقوله مؤسّس بيت اللّه الحرام إلى الفضيلة الجميلة التى امتاز بها من بين العلماء، و هى من فضل اللّه الذى يؤتيه من يشاء، و قد ألف فى ذلك رسالتين إحداهما بالعربية، و الأخرى بالفارسية سمّاها بمفرّحة الأنام فى تأسيس بيت اللّه الحرام.

و خلاصة ذلك: إن يوم الأربعاء تاسع شهر شعبان سنة ألف و تسع و ثلاثين دخل المسجد الحرام سيل عظيم من أبوابه، ثم دخل جوف الكعبة و ارتفع فيها بقدر قامة و شبر و إصبعين مضمومتين، و مات بمكة المعظمة بسببه أربعة آلاف و اثنان، منهم معلّم و ثلاثون طفلا كانوا فى المسجد. و فى يوم الخميس انهدم تمام طرف عرض البيت الذى فيه الميزاب، و من طرف الطول

---

(۱) رياض العلماء ۲: ۳۹۹.

الذى فيه الباب من الركن الشامى إلى الباب، و من الطول الذى فيه المستجار نصفه تخمينا.

قال (رحمه اللّه): و كنت متفكّرا فى أنّه لو وضع المخالفون أساس البيت لذهب ما كان يفتخر به الشيعة من أن أساسه كان أوّلا من خليل الرحمن (عليه السلام) ثم من حبيبه صلّى اللّه عليه و آله، ثم من سيدنا الإمام زين العابدين عليه السلام فى عهد الحجاج، كما فى حجّ الكافى «۱».

فتذاكرت مع الشريف فى ذلك، و أن البناء يكون بمال أهل الحق و مباشرتهم، و ينتسب فى الظاهر إلى سلطان الروم فقبل ذلك، ثمّ خوّفه الناس فأعرض عنه، فكنت أتضرّع إلى اللّه تعالى أن لا يحرم أهل الإيمان من تلك السعادة، فرأى فى تلك الأيام رجل مسكين فى المنام أنّه وضعت جنازة الإمام أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام فى قبال الكعبة، و صلى عليه خاتم النبيين صلّى اللّه عليه و آله مع جميع الأنبياء عليهم السلام، و أنّه صلّى اللّه عليه و آله قال لى:

خذ التابوت و ادفنه فى جوف الكعبة، فلمّا قص علىّ عبرته بأن الإمام لا يدفنه إلّا الإمام، و منصب دفن أبى عبد اللّه عليه السلام كان للإمام زين العابدين عليه السلام فهو إشارة إلى أن وضع الأساس الذى كان من مناصبه قد حوّل إلىّ فاطمأن قلبى.

و فى يوم الثلاثاء ثالث جمادى الثانية سنة ۱۰۴۰ شرعوا فى هدم تتمة البناء، و كنت اشتغل مع المشتغلين، و من عجيب الألطاف أن جميعهم مع الوكيل و المباشر اللذين بعثهما سلطان الروم صاروا مريدين لى بحيث كلّما قلت لهم فى أمر البيت شيئا لم يتخلّفوا عنى، إلى أن هدموا أطرافه إلّا الركن الذى فيه الحجر، فأبقوا حجرا فوقه، و حجرا تحته، فقلت لهم: لا بدّ من حفظه عن

---

(۱) الكافى ۴: ۲۲۲/ ۸.

وطئ الأقدام، فصنعوا من ألواح الخشب شيئا لحفظه.

و فى ليلة الأحد الثانى و العشرين من الشهر المذكور استقر الأمر على وضع الأساس فى صبيحتها، فتضرّعت إلى اللّه تعالى، و سألت اللّه تعالى أن يجعلنى مؤسّس بيته، و كنت متفكرا فى أن مع حضور الشريف، و شيخ الحرم، و القاضى، و الوكيل و علماء مكّة، و خدّام البيت كيف أصنع مع ضعفى؟! و اغتسلت وقت السحر و دخلت المسجد، و لمّا كان وقت صلاة الصبح لم يحضر- من الأمر الإلهى و إعجاز الأئمة المعصومين عليهم السلام- إلّا المباشر و بعض العملة، فلمّا رآنى المباشر قال: يا سيد زين العابدين اقرإ الفاتحة، فقرأتها، و دعوت بعدها بالدعاء الموسوم بدعاء سريع الإجابة المروى فى الكافى أوّله:

(اللّهمّ إنی أسألک باسمک العظیم الأعظم الأجل الأکرم المخزون المکنون) «۱».

إلی أخره، و دعوت للسلطان ظاهرا، و نویت به الحجّة عجّل اللّه تعالی فرجه، و أخذت الحجر المبارک للرکن الغربی، و ناولنی محمّد حسین الأبرقوئی- و هو من الصلحاء- أوّل طاس فیه الساروج، فطرحته فی زاویة الرکن الغربی و نشرته و قلت: بسم اللّه الرحمن الرحیم، و وضعت الحجر علیه فی موضع أساس إبراهیم علیه السلام.

قال: و قد باشرت بنفسی مقدار ثلاثة أذرع من جهة الارتفاع من تمام العرض الذی فیه المیزاب و الحمد للّه. إلی آخر ما ذکره من کیفیّة البناء، ثم تشریحه و تشریح المسجد بما لا یوجد فی غیرها، و ذکرت ملخصها فی کتابنا دار السلام «۲».

۳- و الشیخ إبراهیم بن عبد اللّه الخطیب المازندرانی.

---

(۱) الکافی ۲: ۴۲۴/ ۱۷.

(۲) دار السلام ۲: ۱۱۳، و انظر شهداء الفضیلة: ۱۸۴ عنه.

عن شیخیهما: المحدّث الفاضل العالم المولی محمّد أمین بن محمّد الأسترآبادی، نزیل مکّة المعظمة.

قال الفاضل المعاصر فی الروضات: کان فی مبادی أمره داخلا فی دائرة أهل الاجتهاد، و سالکا مسالک أساتیذه الأمجاد، بذهنه الوقّاد، و فهمه النقّاد، بحیث قد أجازه صاحبا المدارک و المعالم رحمهما اللّه تعالی بصریح هذا المفاد، و صریح هذا المراد، و قد رأیت نسختی إجازتیهما المنبئتین عن غایة فضیلة الرجل و نبالته، بخطّهما الشریف المعروف لدی الضعیف «۱».

ثم شرع فی ذکر انحرافه، و أطال الکلام فی الطعن علیه و علی من تبعه، و صوب طریقته حتی علی المجلسی الأول، و لم یقنع بذکر مطالبه و الردّ علیه و بیان خطئه علی ما هو طریقة العلماء الطالبین لإحقاق الحق للحق، بل فتح أبوابا من الشتم و السب.

بل قال فی عنوان ترجمته: الفاضل الفضولی و مناصل المجتهد و الأصولی، صاحب القلم العاری و القلب المبادی ابن محمّد شریف محمّد أمین الأخباری الأسترآبادی. إلی آخره «۲».

لیت شعری لو جمع اللّه تعالی بینهما یوم الجمع فقال له الأمین: إنک قد ذکرت فی کتابک جمعا کثیرا من أعداء الدین، و المتجاهرین فی النصب و العداوة لأمیر المؤمنین و أهل بیته الطاهرین علیهم السلام بألقاب جمیلة، و أوصاف حمیدة، حتی ابن خلّکان الناصبی المؤرّخ، المعروف عندهم بحب الغلمان، فقلت فی حقّه: الشیخ المقتدی الإمام و العالم العلم العلام، قاضی القضاة، وزین الحکام، شمس الدین أبو العباس أحمد «۳». إلی آخره، فما کان ضرّک

---

(۱) روضات الجنات ۱: ۱۲۰.

(۲) روضات الجنات ۱: ۱۲۰/ ۳۳.

(۳) روضات الجنات ۱: ۳۲۰/ ۱۱۳.

أن تغمض عن خطئی بصدق الولاء! أو سلکت بی سیرتک بالأعداء!.

فما عذره (رحمه اللّه) فی الجواب؟.

و أخرج الصدوق فی العیون بإسناده عن عمّ محمّد بن یحیی بن أبی عباد قال: سمعت الرضا علیه السلام یوما ینشد شعرا:

کلّنا نأمل مدّا فی الأجل و المنایا هن آفات الأمل

لا تغرّنک أباطیل المنی و الزم القصد ودع عنک العلل

إنّما الدنيا كظل زائل حلّ فيها راكب ثم رحل

فقلت: لمن هذا أعزّ اللّه الأمير؟ فقال عليه السلام: لعراقى لكم، قلت: أنشدنيه أبو العتاهية «۱» لنفسه، فقال: هات اسمه ودع عنك هذا، إنّ

---

(۱) فى تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين لبعض علماء الزيديـة من معاصـرى ابن شـهرآشوب و أضـرابه نقلا عن السـيد أبى طالب من علمائنا، و الظاهر أنه من أماليه بإسناده إلى أبى العتاهية قال: لمّا امتنعت من قول الشعر و تركته أمر المهدى بحبسى فى سجن الجرائم، فأخرجت من بين يديه إلى الحبس، فلمّا دخلته دهشت و ذهل عقلى، و رأيت منه منظرا هالنى، فرميت بطرفى أطلب موضعا آوى إليه، و رجلا آنس به و بمجالسته، فإذا كهل حسن السمت، نظيف الثوب، بين عينيه سيماء الخير، فقصدته و جلست إليه من غير أن أسلم عليه أو أسأله عن شىء من أمره لما أنا فيه من الجزع و الحيرة، فمكث كذلك مليّا و أنا مطرق و مفكر فى حالى فأنشد الرجل هذين البيتين:

تعوّدت مس الضرّ حتى ألفته و أسلمنى حسن العزاء إلى الصبر

و صيّرنى يأسى من الناس واثقا بحسن صنيع اللّه من حيث لا أدرى

فاستحسنت البيتين، و تبركت بهما، و ثاب إلىّ عقلى، فأقبلت على الرجل فقلت له: تفضل أعزّك اللّه! بإعادة البيتين؟ فقال لى: ويحك يا إسماعيل!- و لم يكننى- ما أسوأ أدبك و أقل عقلك و مروّتك؟! دخلت إلىّ و لم تسلّم علىّ تسليم المسلم على المسلم و لا توجعت لى توجّع المبتلى للمبتلى، و لا سألتنى مسألة الوارد على المقيم، حتى إذا سمعت منّى بيتين من الشعر الذى لم يجعل اللّه فيك غيره خيرا و لا أدبا، و لا جعل لك معاشا غيره، لم تتذكر ما سلف منك فتتلافاه، و لا اعتذرت ممّا قدّمت و فرّطت فيه من الحق حتى استنشدتنى مبتدئا، كأنّ بيننا أنسا قديما، و معرفة سابقه، و صحبة تبسط المنقبض. فقلت له: تعذرنى متفضّلا، فدون ما أنا فيه يدهش، قال: و فى أى شىء أنت؟ إنما تركت قول الشعر الذى كان جاهك عندهم و سبيلك إليهم فحبسوك حتى تقول، و أنت لا بدّ من أن تقوله فتطلق، و إنما يدعى بى الساعة فأطالب بعيسى بن زيد بن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فإن دللت عليه فقتل لقيت اللّه بدمه، و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيه خصمى، و إلّا قتلت، فأنا أولى بالحيرة منك، و أنت ترى احتسابى و صبرى، فقلت: يكفك اللّه، و أطرقت خجلا منه. فقال: لا أجمع عليك التوبيخ و المنع، احفظ البيتين، و أعادهما علىّ مرارا حتى حفظتهما، ثم دعى به و بى، فلمّا قمنا قلت: من أنت أعزك اللّه؟ قال: أنا حاضر- صاحب عيسى بن زيد-، فأدخلنا على المهدى، فلمّا وقف بين يديه قال له: أين عيسى بن زيد؟ فقال: ما يدرينى أين عيسى! طلبته و أخفته فهرب منك فى البلاد، و أخذتنى فحبستنى، فمن أين أقف على موضع هارب منك و أنا محبوس؟! فقال له: و أين كان متواريا؟ و متى آخر عهدك به؟ و عند من لقيته؟ فقال: ما لقيته منذ توارى، و لا أعرف له خبرا. فقال: و اللّه لتدلّ عليه أو لأضربن عنقك الساعة، قال: اصنع ما بدا لك، أنا أدلّك على ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لتقتله! و ألقى اللّه و رسوله و هما يطالباننى بدمه، و انه لو كان بين ثوبى و جلدى ما كشفت فقال أضربوا عنقه! فقدّم فضرب عنقه، ثم دعانى فقال: أ تقول الشعر أو لألحقنّك به؟! فقلت: بلى أقول الشعر. قال: أطلقوه، قال محمد بن القاسم بن مهرويه: و البيتان اللذان سمعهما من حاضر فى شعره الآن.

(منه قدس سره)

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۹۱

اللّه سبحانه و تعالى يقول: وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ «۱» و لعلّ الرجل يكره «۲»

---

(۱) الحجرات ۴۹: ۱۱.

(۲) فی الحجریة: و لعل یکره الرجل، و ما أثبتناه من العیون.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۹۲

هذا «۱».

و اسم الرجل إسماعیل بن القاسم بن المؤیّد، الشاعر المعروف المعاصر لأبی نؤاس الباطل، صاحب بعض الأفعال الشنیعة المذکورة فی الروضات «۲».

و العجب أنه (رحمه اللّه) ذکر فی آخر ترجمته الخبر المذکور و قال بعده: و فی هذه الروایة من الإشارة إلی حسن حال الرجل، و الدلالة علی عدم جواز غیبة الفاسق، و لا ذکر أحد بالسوء و لا سیّما فی محضر أعاظم أهل الدین ما لا یخفی «۳». انتهی.

و قد نسی رحمه اللّه العمل به فی ترجمة صاحب العنوان و أضرابه، و إحقاق الحق فی المسائل المتنازع فیها غیر متوقف علی السوء فی الکلام، و الفحش فی القول، مع أن وضع کتب التراجم علی غیر هذا، أ لا تری الشیخ المحدث الحرّ مع أنّه من عمد المحدثین لم یفرّق فی أمل الآمل بین المجتهد و الأخباری، و المحدث و الأصولی، فی المدح و الإطراء و التزکیة و الثناء، فذکر فی ترجمة کل واحد منهم ما حواه من العلم، و العمل و التقوی و الزهد، و غیرها.

توفی الفاضل المذکور سنة ۱۰۳۳ بمکّة المشرفة.

عن مشایخه العظام، و هم:

صاحب المدارک.

و صاحب المعالم.

و الآمیرزا محمّد الأسترآبادی، بطرقهم المتقدمة «۴».

---

(۱) عیون أخبار الرضا علیه السلام ۲: ۱۷۷.

(۲) روضات الجنات ۳: ۳۸/ ۲۳۵.

(۳) روضات الجنات ۲: ۱۵.

(۴) طرقهم علی التوالی تقدمت فی: ۷۱، ۸۵، ۱۶۱، ۱۶۵ و ۷۱، ۸۲، ۱۶۵، ۱۸۱، ۱۸۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۹۳

قال فی الفوائد المدنیة: فإنّی قد قرأت أصول الکافی، و کتاب تهذیب الحدیث، و غیرهما، علی أعلم المتأخرین بعلم الحدیث و الرجال و أورعهم، سیّدنا الإمام العلامة، و القدوة الإمام «۱» الفهامة، قدوة المقدمین، أعظم المحققین میرزا محمّد الأسترآبادی، و هو قرأ علی شیخه. إلی أن قال: ولی طرق أخری من مشایخ أخر قدّس اللّه أرواحهم، منهم: السید السند و العلامة الأوحد صاحب المدارک قدس سره «۲».

[الثانی عشر السید فیض اللّه بن السید غیاث الدین محمّد الطباطبائی القهپائی]

الثانی عشر: السید الفاضل الأجل الأکمل الأمیر فیض اللّه بن السید غیاث الدین محمّد الطباطبائی القهپائی «۳».

عن العالم الجلیل عزّ الدین أبی عبد اللّه السید حسین «۴» بن السید حیدر ابن قمر الحسینی الکرکی العاملی المفتی بأصفهان.

عن جمّ غفیر من العلماء الأعلام:

أولهم: شیخنا البهائی.

ثانیهم: المحقق الداماد.

ثالثهم: المدقق الشیخ محمّد الشهیدی.

---

(۱) فی المصدر: الهمام بدل الامام. و فی المخطوط: المقدسین بدل المقدمین.

(۲) الفوائد المدنیة: ۱۸۵.

(۳) لم یتعرض لهذا الطریق فی المشجرة، بل ورد فی الفیض القدسی و مقدمة البحار، فلا حظ.

(۴) ذکره فی المشجرة، و أورد طریق الروایة عنه منحصرا بالتقی المجلسی مدبّجا. هذا و قد ذکر له هنا خمسة مشایخ، أمّا فی المشجرة فقد ذکر له ستّة مشایخ، ثلاثة منهم ذکرهم هنا وهم:

۱- الشیخ البهائی.

۲- المحقق الداماد.

۳- الشیخ نور الدین محمد بن حبیب اللّه.

و أمّا الثلاثة الآخرون الذین لم یذکرهم هنا فهم:

۱- السید محمود علی المازندرانی.

۲- الشیخ علی بن عبد العالی الکرکی صاحب جامع المقاصد.

۳- التقی المجلسی مدبّجا.

و علیه یکون مجموع مشایخه ثمانیة فی المشجرة و المتن.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۹۴

رابعهم الشیخ نور الدین محمّد بن حبیب اللّه، بسنده إلی صاحب العوالی، کما تقدم «۱».

خامسهم: الشیخ المحدث المتکلم الفقیه نجیب الدین علی بن الشیخ شمس الدین محمّد بن مکی بن عیسی بن حسن بن جمال الدین عیسی الشامی العاملی الجبلی، ثم الجبعی، صاحب الشرح المزجی للاثنی عشریة فی الصلاة لأستاذه المحقق صاحب المعالم، و جامع دیوانه.

۱- عن الشیخ البهائی «۲».

۲ و ۳ و صاحبی المدارک و المعالم.

۴- و عن أبیه.

أ- عن جدّه.

عن ظهیر الدین الشیخ إبراهیم المیسی «۳»، المتقدم ذکره «۴».

و شیخ الفقهاء الشهید الثانی.

و عن أبیه «۵».

ب- عن جده لأمّه: محیی الدین المیسی.

---

(۱) تقدم فی ۱۵۶، و هذا الطریق- أی: الرابع- لم یرد فی المخطوطة.

(۲) المراد هنا روایة الأخیر عن الشیخ البهائی، هذا و لم ترد فی المشجرة روایته عن الشیخ البهائی بل وردت روایته عن صاحبی المدارک و المعالم فقط، عن أبیه، و الطریق إلی الفقیه نجیب الدین علی بن الشیخ شمس الدین محمد بن مکی منحصر بروایة حسین

بن حسن العاملی عنه، فلا حظ.

(۳) لم یرد فی المشجرة روایة الشیخ مکّی، عن الشیخ إبراهیم المیسی، بل یروی عن الشهید الثانی فقط لا غیر.

(۴) تقدم ذکره فی: ۱۸۴.

(۵) الظاهر أنّه الشیخ شمس الدین محمد بن مکی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۹۵

عن الحبر الجلیل الشیخ علی «۱» بن عبد العالی المیسی.

[الثالث عشر القاضی أمیر حسین]

الثالث عشر: العالم الفاضل الجلیل النبیل، القاضی أمیر حسین «۲»، کذا وصفه فی ریاض العلماء. و قال: هو من مشایخ إجازة الأستاذ الاستناد أدام اللّه فیضه، و علیه اعتمد فی صحة کتاب فقه الرضا علیه السلام.

انتهی «۳». و قد مرّ فی حال الرضوی «۴» ما ینفع المقام.

[الرابع عشر المولی محمّد صالح بن المولی أحمد السروی الطبرسی]

الرابع عشر: العالم العلام، و المولی المعظم القمقام، فخر المحققین، الصالح الزاهد المجاهد، المولی محمّد صالح بن المولی أحمد السروی الطبرسی، المدقق المحقق، الجامع الماهر فی المعقول و المنقول، الناقد فی أخبار آل الرسول علیهم السلام، شارح أصول الکافی و روضته شرحا لطیفا نافعا، خارجا عن الحدین الإفراط و التفریط، و هو أحسن الشروح التی عثرنا علیها، و لم نعثر علی شرح فروعه منه.

بل قال الأستاذ الأکبر البهبهانی فی رسالة الاجتهاد: یا أخی، حال المجتهدین المحتاطین حال جدّی العالم الربانی، و الفاضل الصمدانی، مولانا محمّد صالح المازندرانی، فإنی سمعت أبی (رحمه اللّه) أنه بعد فراغه من شرح أصول الکافی أراد أن یشرح فروعه أیضا فقیل له یحتمل أن لا یکون لک رتبة الاجتهاد، فترک لأجل ذلک شرح الفروع، و من لا حظ شرح أصوله عرف أنه کان فی غایة مرتبة من العلم و الفقه، و فی صغر سنه شرح معالم الأصول، و من لا حظ شرح معالم الأصول علم مهارته فی قواعد المجتهدین فی ذلک السن.

انتهی «۵».

---

(۱) هذا الطریق لم یرد فی المشجرة.

(۲) لم یرد فی المشجرة، بل ورد فی رسالة الفیض القدسی و کذلک مقدمة البحار.

(۳) ریاض العلماء ۲: ۳۰.

(۴) انظر الجزء الأول من الخاتمة صفحة: ۲۹۸.

(۵) رسالة الاجتهاد ۱۱ آخر الفصل الثالث فی وجوب الفحص عن الطرق الموصلة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۹۶

و لکن العالم الحبر الجلیل، سیف اللّه المسلول علی أهل الإلحاد و التضلیل، السید السند المولی حامد حسین الهندی طاب ثراه ذکر

فی بعض مکاتیبه إلیّ من بلدة لکهنو أنّه عثر علی مجلّد من مجلّدات شرحه علی الفروع، و عزم علی استنساخه و إرساله فلم یمهله الأجل.

و بالجملة، کان والده المولی أحمد «۱» فی غایة من الفقر و الفاقة، فقال یوما لولده الفاضل المذکور: إنّی عاجز عن تحمّل مؤنتک، و لا بدّ لک من السعی للمعاش، فاطلب لنفسک ما تریده. فهاجر إلی أصبهان و سکن بعض مدارسه، و کان لأهله «۲» وظائف معیّنة یعطی کل علی حسب رتبته فی العلم، و حیث إن المولی کان مبتدئا فی التحصیل کان سهمه منها فی کل یوم غازین «۳» و هی غیر وافیة لضروری أکله فضلا عن سائر مصارفه، فکان یستعین فی مدّة طویلة بضوء بیت الخلاء للمطالعة، و هو فیها واقف علی قدمیه إلی أن صار قابلا للتلقی من التقی المجلسی (رحمه اللّه)، فحضر فی محفل إفادته فی عداد العلماء الأعلام، إلی أن فاق علیهم، و صار معتمدا عند أستاذه فی الجرح و التعدیل فی المسائل، ذا منزلة عظیمة لدیه.

و لمّا حصل له رغبة فی التزویج عرف ذلک منه المولی الأستاذ، فاستأذن منه یوما أن یزوج منه امرأة فاستحیی، ثم أذن له فدخل المولی بیته فطلب بنته آمنة الفاضلة المقدسة البالغة فی العلوم حدّ الکمال، فقال لها: عیّنت لک زوجا فی غایة من الفقر، و منتهی من الفضل و الصلاح و الکمال، و هو موقوف علی

---

(۱) والد المولی محمد صالح «منه قدّس سرّه».

(۲) أی: لأهل المدرسة.

(۳) هی عملة تعادل جزء من أجزاء القران القدیم، و فی بعض المدن (خصوصا خراسان) کل قران یعادل ۲۰ شاهی، و کل شاهی یعادل ۲ پول، و کل پول یعادل ۲ جندک و کل جندک یعادل ۲ غاز. انظر لغتنامه دهخدا (غ- غبغب): ۲۱، العقد المنیر فی الدراهم و الدنانیر: ۱.

رضاک، فقالت الصالحة: لیس الفقر عیبا فی الرجال.

فهیّأ والدها المعظم مجلسا و زوّجها منه، فلمّا کانت لیلة الزفاف و دخل علیها، و رفع البرقع عن وجهها، و نظر إلی جمالها، عمد إلی زاویة و حمد اللّه تعالی و اشتغل بالمطالعة، و اتفق أنّه ورد علی مسألة عویصة لم یقدر علی حلّها، و عرفت ذلک منه الفاضلة آمنة بیکم بحسن فراستها، فلما خرج المولی من الدار للبحث و التدریس عمدت إلی تلک المسألة و کتبتها مشروحة مبسوطة، و وضعتها فی مقامه، فلما دخل اللیل و صار وقت المطالعة و عثر المولی علی المکتوب و حلّ له ما أشکل علیه سجد للّه شکرا، و اشتغل بالعبادة إلی الفجر، و طالت مقدمة الزفاف إلی ثلاثة أیّام، و اطلع علی ذلک والدها المعظم فقال له: إن لم تکن هذه الزوجة مرضیة لک أزوجک غیرها، فقال: لیس الأمر کما توهم، بل کان همّی أداء الشکر، و کلّما اجهد فی العبادة لا أرانی أبلغ شکر أقل قلیل من هذه العنایة، فقال (رحمه اللّه): الإقرار بالعجز غایة شکر العباد.

و کان رحمه اللّه یقول: أنا حجة علی الطلاب من جانب ربّ الأرباب، لأنه لم یکن فی الفقر أحد أفقر منی، و قد مضی علیّ برهة لم أقدر علی ضوء غیر ضوء المستراح.

و أمّا فی الحافظة و الذهن فلم یکن أسوأ منی، إذا خرجت من الدار کنت أضلّ عنها، و أنسی أسامی ولدی، و ابتدأت بتعلّم حروف التهجی بعد الثلاثین من عمری، فبذلت مجهودی حتی منّ اللّه تعالی علیّ بما قسمه لی.

و ممّا منّ اللّه تعالی علیه و علی زوجته الفاضلة الذریّة الطیبة و فیهم من العلماء الأبرار، و الصلحاء الأخیار جمع کثیر، قد شرحنا أسامیهم الشریفة و نزر من أحوالهم فی رسالتنا الفیض القدسی «۱»، من أرادهم راجعها.

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۵: ۱۲۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۹۸

توفی سنة ۱۰۸۱ «۱» و دفن فی قبة المجلسی (رحمه اللّه) بأصبهان.

عن الأجل شیخنا البهائی، بطریقه الآتی «۲».

[الخامس عشر المولی خلیل بن الغازی القزوینی]

الخامس عشر: العالم المتبحر الجلیل المولی خلیل «۳» بن الغازی القزوینی، المتولّد سنة ۱۰۰۱، المتوفی سنة ۱۰۸۹، شارح تمام الکافی بالفارسیة المسمّی بالصافی، و إلی أواسط کتاب الطهارة بالعربیة بأمر السید الأجل خلیفة سلطان المسمی: بالشافی.

و فی الریاض: کان (رحمه اللّه) دقیق النظر، قویّ الفکر، حسن التقریر، جیّد التحبیر من أجلّ مشاهیر علماء عصرنا، و أکمل نحاریر فضلاء دهرنا. إلی آخر ما ذکره «۴».

و فی الروضات: لاقاه یوما فی بعض زقاق قزوین واحد من الجندیین بیده برأت حوالة شعیر إلی بعض الرعیة، فأعطاها الجندی إیّاه لیقرأها علیه فیعرف أنّها مکتوبة باسم أی رجل منهم، فلمّا قرأها قال: إن هذه المکتوبة باسم هذا العبد، و ذهب به إلی المنزل و سلمه الشعیر المقدر فیها بأشدّ الطوع، و ذهب الرجل، ثم لما جاء اللیل و عرضوا ذلک الشعیر علی خیول الملک لم یتفوّه به واحد منها، فتعجب المطلعون علی ذلک غایته، و أسمعوه السلطان، فلمّا استکشف عن حقیقة الأمر و عرف المولی المذکور زاد فی تحنّنه و إکرامه.

و من جملة ما یحکی من مکارم أخلاقه، أنه اتّفقت بینه و بین صاحب الوافی مناظرة طویلة فی مسألة، فظهر له فساد رأیه بعد زمن طویل و هو بقزوین، فتوجه راجلا من فوره لخصوص الاعتراف بتقصیره فی الأمر، و الاعتذار من

---

(۱) فی المشجرة: سنة ۱۰۸۶ ه.

(۲) یأتی فی الصفحة ۲۳۲.

(۳) ورد فی المشجرة و مقدمة البحار و لم یرد فی رسالة الفیض القدسی.

(۴) ریاض العلماء ۲: ۲۶۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۹۹

الفیض المرحوم إلی بلدة قاشان، فلمّا وصل إلی باب داره جعل ینادیه من خلف الباب: یا محسن قد أتاک المسیء، إلی أن عرف صوته فخرج الفیض إلیه مبتدرا و أخذا یتعانقان و یتعاطفان بما لا مزید علیه، ثم لم یلبث بعد ذلک ساعة فی البلد مهما أصرّ علیه الفیض، حذرا عن تخلّل شائبة فی إخلاصه «۱».

و أعلم أنه کان فی قزوین جماعة من العلماء مشترکین معه فی الاسم، فقد یشتبه به بعضهم.

منهم: النحریر النقّاد المولی خلیل بن محمّد زمان القزوینی، صاحب رسالة إثبات حدوث الإرادة بالبرهان العقلی، و فیها شرح حدیث عمران الصابی و حدیث سلیمان المروزی بما لا یوجد فی غیرها، و تاریخ فراغه منها سنة ۱۱۴۸.

و منهم: الفاضل الحاج خلیل بن الحاجی بابا القزوینی المعروف بزرکش.

ذکره صاحب تتمیم أمل الآمل قال: کان فاضلا نبیلا، و عالما جلیلا، ذا أفکار دقیقة، و أنظار رقیقة، قال: و کان صالحا عابدا. و ذکر من مؤلفاته شرح حدیث عمران الصابی «۲».

و منهم: العالم الجليل آقا خليل بن محمّد أشرف القائنى الأصبهانى، الساكن بقزوين بعد المحاصرة الأفغانية.

و بالغ فى التتميم «۳» فى المدح و الثناء عليه، و ذكر من مؤلفاته أيضا شرح الحديث المذكور، و رسالة فى شرح رسالة الإمام الهادى عليه السلام فى إبطال الجبر و التفويض.

---

(۱) روضات الجنات ۳: ۲۷۱.

(۲) تتميم أمل الآمل: ۱۴۶/ ۹۷.

(۳) تتميم أمل الآمل: ۱۴۲/ ۹۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۰۰

عن شيخ الإسلام بهاء الدين العاملى.

[السادس عشر الشيخ القاضى أبو الشرف الأصفهانى]

السادس عشر: الشيخ العالم الفاضل القاضى أبو الشرف الأصفهانى «۱».

قال فى الأمل: كان عالما فاضلا نروى عن مولانا محمّد باقر المجلسى عنه «۲».

و تأمّل فيه فى الرياض، و قال: إن المولى الأستاذ الاستناد «۳» قدس سره إنّما يروى عن والده عنه، كما صرّح بذلك الشيخ المعاصر نفسه فى آخر وسائل الشيعة «۴».

و بالجملة، هذا القاضى يروى:

عن المولى درويش محمد «۵»، الاتى «۶» ذكره «۷».

---

(۱) فى البحار ۱۱۰: ۵۱ ت ۴۱ نقل العلامة المجلسى الطرق التى صرح بها المولى الشيخ محمد تقى فى روايته الصحيفة السجادية حيث يصرح فيها ان القاضى أبو الشرف الأصفهانى من مشايخه- التقى المجلسى- و هكذا فى ۱۱۰: ۶۸ ت ۹۲ فى إجازة المولى محمد تقى للميرزا إبراهيم اليزدى و كذلك فى ۱۱۰: ۱۵۵ فى اجازة المولى محمد باقر لبعض تلامذته.

و فى خاتمة الوسائل ۲۰: ۵۲، و رياض العلماء ۵: ۴۶۳، و المشجرة اثبت فيها انه من شيوخ المولى محمد تقى المجلسى.

أما فى الأمل ۲: ۳۵۳ ت ۱۰۹۶ و المتن أعلاه فقد عدّ من مشايخ المولى محمد باقر المجلسى.

و لعله يعد من مشايخ الاثنين كما عدّه صاحب الصدرية فى الإجازات العلية. فلاحظ.

(۲) أمل الآمل ۲: ۳۵۳/ ۱۰۹۶.

(۳) أى المولى محمد باقر المجلسى.

(۴) وسائل الشيعة ۲۰: ۵۲.

(۵) المولى درويش محمد بن الحسن العاملى، جد التقى المجلسى لامّه.

(۶) رياض العلماء ۵: ۴۶۳.

(۷) يأتى فى: ۲۱۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۰۱

[السابع عشر أبو الحسن المولى حسن على التسترى الأصبهانى]

السابع عشر: العالم النحرير، الفقيه أبو الحسن المولى حسن على التسترى الأصبهانى الفاضل الكامل العالم الفقيه المعروف فى عصر السلطان شاه صفى الصفوى، و السلطان شاه عباس الثانى، مؤلّف كتاب التبيان فى الفقه، و رسالة حسنة فى حرمة صلاة الجمعة فى الغيبة، المتوفى- كما فى تاريخ الأمير إسماعيل الخاتون‌آبادى المعاصر له- سنة ۱۰۷۵، و ذكر فى تاريخ وفاته هذا المصرع:

علم علم بر زمين افتاد. «۱».

و أيضا:

وفاة مجتهد الزمان. «۲».

فما فى الأمل من أنه توفى سنة ۱۰۲۹ خطأ «۳»، و قد صرّح به فى الرياض أيضا «۴».

عن مروّج الملّة و الدين، و مربّى الفقهاء و المحدثين، و تاج الزهاد و الناسكين، والده المعظم المولى عزّ الدين عبد اللّه بن الحسين التسترى.

قال المجلسى الأول فى شرح مشيخة الفقيه بعد الترجمة: رضى اللّه تعالى عنه كان شيخنا و شيخ الطائفة الإمامية فى عصره، العلامة المحقق المدقق، الزاهد العابد الورع، و أكثر فوائد هذا الكتاب من إفاداته رضى اللّه عنه، حقّق الأخبار و الرجال و الأصول بما لا مزيد عليه، و له تصانيف منها التتميم «۵» لشرح

---

(۱) أى سقط علم العلم على الأرض.

(۲) تاريخ الخاتون‌آبادى: ۵۲۳.

(۳) فى الأمل ۲: ۷۴/ ۱۹۹: وفاته سنة ۱۰۶۹، و ما أسنده المصنف إلى الأمل فهو فى الحجرية منه، انظر الأمل المطبوع مع منهج المقال: ۴۶۸.

(۴) رياض العلماء ۱: ۲۶۳.

(۵) و اسمه جامع الفوائد. انظر الذريعة ۵: ۶۵ ت ۲۶۰.

الشيخ نور الدين على على قواعد الحلى سبعة مجلّدات، منها يعرف فضله و تحقيقه و تدقيقه، و كان لى بمنزلة الأب الشفيق، بل بالنسبة إلى كافّة المؤمنين، و توفى رحمه اللّه فى العشر الأول من محرم الحرام، و كان يوم وفاته بمنزلة العاشوراء، و صلّى عليه قريب من مائة ألف، و لم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء، و دفن فى جوار إسماعيل بن زيد بن الحسن، ثم نقل إلى مشهد أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام بعد سنة، و لم يتغيّر حين اخرج، و كان صاحب الكرامات الكثيرة ممّا رأيت و سمعت.

و كان قرأ على شيخ الطائفة أزهد الناس فى عهده مولانا أحمد الأردبيلى رحمه اللّه، و على الشيخ الأجلّ أحمد بن نعمة اللّه بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملى رحمهم اللّه، و على أبيه نعمة اللّه، و كان له عنهما الإجازة للأخبار، و أجاز لى كما ذكرته فى أوائل الكتاب «۱»، و يمكن أن يقال: إنّ انتشار الفقه و الحديث كان منه، و إن كان غيره موجودا، لكن كان لهم الأشغال الكثيرة، و كان مدّة درسهم قليلا بخلافه- رحمه اللّه- فإنّه كان مدّة إقامته فى أصبهان قريبا من أربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلاء المعلّى إليها، و عند ما جاء بأصبهان لم يكن فيه من الطلبة الداخلة و الخارجة خمسون، و كان عند وفاته أزيد من الألف من الفضلاء و غيرهم من الطالبين، و لا يمكن عدّ مدائحه فى المختصرات رضى اللّه تعالى عنه «۲».

و قال فيه السيد الأمير مصطفى التفريشى فى نقد الرجال: شيخنا و أستاذنا العلامة المحقق المدقق، جليل القدر عظيم المنزلة، وحيد

عصره، أورع أهل زمانه، ما رأيت أحدا أوثق منه، لا تحصى مناقبه و فضائله، صائم

---

(۱) روضة المتقين ۱: ۲۱.

(۲) روضه المتقين ۱۴: ۳۸۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۰۳

النهار، قائم الليل، و أكثر فوائد هذا الكتاب و تحقيقاته منه «۱». انتهى.

قلت: الإجازتان اللتان إليهما فى شرح المشيخة موجودتان عندى بخط الشيخين الجليلين.

قال الأول فى أولاهما: قالَ إِنِّی عَبْدُ اللّهِ آتانِیَ الْكِتابَ «۲» الحمد للّه مبيّن طريق الحق. إلى أن قال: و لمّا كان الأخ الأعزّ الأجل الأوحد، المحقق المدقق، إنسان عين الأصحاب المتقين، و عين إنسان الأصحاب على اليقين، مولانا الملا عبد اللّه بن حسين الششترى رفع اللّه قدره، و أجزل ذكره، ممّن حصل منها أوفر سهم و أولاه، و حصل على أكبر قسم و أعلاه، بعد أن ذاق مرارة الاغتراب عن وطنه، و ذاق غمرات الأهوال فى سفره، حزنه و سهلة، و منّ اللّه عليه بحج بيته الحرام، و زيارة قبر رسوله عليه و آله الصلاة و السلام، و الحلول ببلدتنا عيناثا- حرسها اللّه- من قرى الشام، التمس من أخيه و محبة الفقير المعترف بالقصور و التقصير، أحمد بن نعمة اللّه بن أحمد أن أجيز له ما أجيز لى روايته، فامتثلت أمره طاعة و برّا، و إن كان أدام اللّه ضلاله أرفع رتبه و أجلّ قدرا، و أجزت له أن يروى عنى. إلى آخره (و تاريخ الإجازة يوم الجمعة ۱۷ شهر محرم الحرام سنة ۹۸۸) «۳».

و قال الثانى- بعد خطبة مليحة غرّاء-: و بعد، فيقول أفقر عباد مولاه إلى كرم اللّه العلى نعمة اللّه على بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملى، عامله اللّه بالصفح عن زلله، و العفو عن خطله: إن أنفس الرغائب، و أعلى المطالب هو: التوصل للوصول «۴» إلى معرفة شريعة الحىّ القيوم، و هو مما يتعذّر بدون

---

(۱) نقد الرجال: ۱۹۷/ ۹۲.

(۲) مريم ۱۹: ۳۰.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۹: ۸۸، و ما بين القوسين لم يرد فى المخطوطة.

(۴) فى البحار: هو الوصول.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۰۴

الرواية كما هو مقرر عند أهل الدراية، و كان من جملة من هاجر إلى اللّه فى تحصيل هذا المعنى، و تاجر للّه حتى حلّ لدينا فى المغنى «۱»، المولى الفاضل، و الأولى الكامل، ذو المناقب و الفواضل، الجامع بحسن أخلاقه الخليقة بين الشريعة و الحقيقة، مولانا ملا عبد اللّه بن عزّ الدين الحسين الششترى، أصلح اللّه أحواله، و كثر فى العلماء أمثاله، فشرف الأسماع برائق لفظه، و شرف الأصقاع بحلو القول فى وعظه، و طلب من هذا العبد الضعيف، و الجرم النحيف، أن يجيزه بما وصل إليه، و عوّل فى الرواية عليه «۲». إلى آخر ما ذكره (رحمه اللّه).

و فى آخر هذه الإجازة بخط المولى الجليل المجاز له: يقول الفقير إلى اللّه تعالى الغنى، عبد اللّه بن حسين الشوشترى: إنه أمرنى الأخ العزيز الفاضل، ذو الصفاة الجميلة، و الأخلاق الجليلة، المدعو بقاضى عبد المؤمن، سلمه اللّه تعالى و أبقاه، و يبلغه ما يتمنّاه، أن أجيز له أن يروى عنّى ما يجوز لى روايته عن المشايخ الذين صرت بسببهم من المسندين للأخبار، المجتنبين من قطع السند و الإرسال، فأجزت له أن يروى عنّى جميع الكتب و الأصول المذكورة فى كلام الشيخين اللذين سبق ذكرهما فى هذه الأوراق، عن الشيخين المذكورين رحمهما اللّه تعالى، عمّن أسندا عنه، إلى أن ينتهى إلى أرباب الأصول، أو إلى أئمة الهدى، و مصابيح الدجى، و أن يجيز

ذلک لمن شاء، و کیف شاء، و نسأل اللّه جلّ شأنه أن یجعل ذلک وسیلة إلی رضوانه، و ذریعة إلی جنانه، و لا یکلنا إلی أنفسنا الداعیة إلی تمحیص الأفعال، للترفع عند الجهال، و التقرب من الدنیا التی هی مطمح أنظار الأرذال، و صلی اللّه علی محمّد و آله الأخیار الأطهار،

---

(۱) فی البحار: حتّی جلّ لدینا فی المعنی.

(۲) بحار الأنوار ۱۰۹: ۹۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۰۵

و کتب العبد المذنب الخاطی عبد اللّه عفی اللّه تعالی عنه. انتهی.

و فی الروضات: وجدت بخط جدّی المتبحر المبرور السید أبی القاسم جعفر، علی حاشیة أربعین العلامة المجلسی (رحمه اللّه)، أن المولی الفاضل التقی، و الورع المتقی، مولانا عبد اللّه التستری قدّس اللّه لطیفته، کان یقول لابنه و هو یعظه: یا بنی، إنی بعد ما أمرنی مشایخی رضوان اللّه علیهم بجبل عامل بالعمل برأیی، ما ارتکبت مباحا بل و لا مندوبا إلی الآن، حتی الأکل و الشرب و النوم و النکاح أو الجماع، و کان یعد ذلک بأصابعه، و کان لفظ النکاح أو لفظ الجماع رابع ما عدّه بإصبعه، و هو (رحمه اللّه) أصدق من أن یتوهم فی مقاله غیر مخّ الحقیقة، أو محض الحقّیة.

و قال المولی محمّد تقی المجلسی (رحمه اللّه) فی شرح الفقیه: إن شیخنا المذکور من شدّة احتیاطه کان یقص ظفره فی جمیع أیام الأسبوع، قال: فرأیته فی یوم الثلاثاء یقلم أظفاره فقلت: یا شیخنا؛ تقلیم الأظفار فی یوم الثلاثاء مذموم، قال: بل یستحب التقلیم متی طال الظفر، فقلت له: و أین الطول؟

ثم أین الظفر؟

و قال صاحب حدائق المقربین «۱»: نقل أنه جاء یوما إلی زیارة شیخنا البهائی، فجلس عنده ساعة إلی أن أذّن المؤذّن، فقال الشیخ: صلّ صلاتک هاهنا لأن نقتدی بک، و نفوز بفوز الجماعة، فتأمّل ساعة ثم قام و رجع إلی المنزل، و لم یرض بالصلاة فی جماعة هناک.

فسأله بعض أحبته عن ذلک و قال: مع غایة اهتمامک فی الصلاة فی أول الوقت، کیف لم تجب الشیخ الکذائی إلی مسئوله؟ فقال: راجعت إلی نفسی سویعة فلم أر نفسی لا تتغیر بإمامتی لمثله، فلم أرض بها!!.

---

(۱) و هو العالم الجلیل الأمیر محمد صالح الخاتون‌آبادی صهر العلّامة المجلسی. (منه قدس سرّه).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۰۶

و نقل عنه أیضا: أنه کان یجب ولده المولی حسن علی کثیرا، فاتفق أنّه مرض شدیدا، فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسه، فلمّا بلغ فی سورة المنافقین إلی قوله تعالی یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لٰا تُلْهِکُمْ أَمْوٰالُکُمْ وَ لٰا أَوْلٰادُکُمْ عَنْ ذِکْرِ اللّٰهِ «۱» جعل یکرّر ذلک، فلمّا فرغ سألوه عن ذلک، فقال: إنی لمّا بلغت هذا الموضع، تذکرت ولدی، فجاهدت مع النفس بتکرار هذه الآیة إلی أن فرضته میّتا، و جعلت جنازته نصب عینی، فانصرفت عن الآیة.

قال: و کان من عبادته أنّه لا یفوت منه شیء من النوافل، و کان یصوم الدهر، و یحضر عنده فی جمیع اللیالی جماعة من أهل العلم و الصلاح، و کان مأکوله و ملبوسه علی أیسر وجه من القناعة، و کان مع صومه الدهر کان فی الأغلب یأکل مطبوخ غیر اللحم.

و نقل: أنه اشتری عمامة بأربعة عشر شاهیّا «۲»، و تعمّم بها أربع عشرة سنة.

و نقل المولی محمّد تقی المجلسی (رحمه اللّه) قال: خرجنا یوما فی خدمته إلی زیارة الشیخ أبی البرکات الواعظ فی الجامع العتیق

بأصبهان، و كان معمّرا فى حدود المائة، فلمّا ورد جناب المولى مجلسه، و تكلّم معه فى أشياء قال له الشيخ: أنا أروى عن الشيخ على المحقق من غير واسطة، و أجزت لك روايتى

---

(۱) المنافقون ۶۳: ۹.

(۲) نقد نحاسى ايرانى يشبه البارة التركيّة أو الفلس العراقى، و الكلمة أسپانية الأصل، و كانت اسما لمسكوك من الفضّة الرائجة فى تلك الديار، و معناها بالفارسيّة شاهى نحو كلمة ركاليس فى اللاتين و يكون أصلها من ركس «شاه». انظر العقد المنير ۱: ۱۴۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۰۷

عنه، ثم أمر بأن يوضع عنده قصعة من ماء القند، فلما رآها المولى قال: لا يشرب هذه الشربة إلّا المريض، فقرأ الشيخ: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّٰهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبٰادِهِ وَ الطَّيِّبٰاتِ مِنَ الرِّزْقِ «۱» ثم قال: و أنت رئيس المؤمنين، و إنّما خلق أمثال ذلك لأجل أمثالك من المؤمنين، فقال: أعذرنى فى ذلك، فإنّى إلى الآن كنت أزعم أن ماء القند لا يشربه إلّا المريض «۲».

و فى الرياض: قال صاحب تاريخ عالم آراء فى المجلّد الآخر منه بالفارسية ما معناه: إن المولى «۳» عبد اللّه المذكور مرض يوم الجمعة الرابع و العشرين من شهر محرم الحرام سنة إحدى و عشرين و ألف، و عاده يوم السبت السيد الداماد، و الشيخ لطف اللّه الميسى العاملى، اللذين كانا يناقشانه فى المباحث العلمية، و المسائل الاجتهادية، و لمّا عاداه عانقهما، و عاشرهما فى غاية الفرح و السرور، ثم فى ليلة الأحد السادس و العشرين من الشهر المذكور قريبا من الصبح بعد ما أقام صلاة الليل و النوافل خرج من البيت ليلا حظ الوقت فلمّا رجع سقط، و لم يمهله الأجل للمكالمة، و اتصل روحه بالملأ الأعلى.

---

(۱) الأعراف ۷: ۳۲.

(۲) روضات الجنّات ۴: ۲۳۸.

(۳) جاء فى هامش المخطوط:

و من المشهور ان طلاب المولى المذكور نقلوا له بعض الكلمات الغريبة عن السيد الداماد و أصروا عليه السؤال عن المير عند ما يكتب إليه انّ الطلاب ينقلون عنكم كذا و كذا فما مرادكم فأجابه المير بتحقيق تلك المباحث فأورد الطلاب على كلامه و أصرّوا على المولى المذكور نقل ايراداتهم على كلامه فأجابه المير بالفارسيّة بقوله:

عزيز الوجودا جواب است اين نه چنگ است

كلوخ انداز را پاداش سنگ است

رحم اللّه امرء عرف قدره و لم يتعدّ طوره إلى آخر كلامه المشهور.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۰۸

و كان رحمه اللّه فى الكمالات النفسانية و التقوى، و ترک المستلذات الدنيوية على الدرجة العليا، و كان يكتفى فى المأكول و المشروب بسدّ الرمق، و كان فى أكثر أيامه صائما، و يفطر على الطبيخ الشوربا بلا لحم، و قد سكن فى مشهد علىّ و الحسين عليهما السلام قريبا من ثلاثين سنة، فى خدمة المولى المجتهد المغفور مولانا أحمد الأردبيلى رضى اللّه عنه، و كان يستفيد من خدمته العلوم و الفضائل و المسائل، و يقال أنّه أجاز له فى إقامة الجمعة و الجماعة و تلقين المسائل الاجتهادية أيضا.

ثم إن يوم وفاته قدس سرّه كانت نوحة الناس عليه كثيرة شديدة، و كانت الأشراف و الأعيان يسعون فى وصول أيديهم إلى تحت جنازته تيمّنا و تبرّكا به، و لا يتيسر لهم لغلوّ «۱» الناس و ازدحامهم، و جاءوا بجنازته إلى المسجد الجامع العتيق بأصبهان، و غسلوه فيه بماء البئر، و صلّى عليه السيد الداماد فى جماعة من العلماء، و أودعوا جنازته فى مقبرة إمام زاده إسماعيل، ثم نقلوها إلى مشهد

الحسين عليه السلام «۲». انتهى.

قال صاحب الرياض: أقول: استفادته من المولى أحمد الأردبيلى و لا سيّما قريبا من ثلاثين سنة، بل فى إقامته فى تلك الأماكن المشرفة فى تلك المدة غير مستقيم، فلا حظ. انتهى «۳».

و قد ظهر مما مرّ أنه رحمه اللّه يروى:

۱- عن المولى أحمد الأردبيلى.

۲- و عن الشيخ الجليل أحمد بن نعمة اللّه، صاحب القيود و الحواشى

---

(۱) الغلو: تصلّب و تشدد حتى تجاوز الحد و المقدار، قاله الطريحى فى مجمع البحرين- غلا- ۱: ۳۱۸.

(۲) تاريخ عالم آرا ۲: ۸۵۹.

(۳) رياض العلماء ۳: ۲۰۳.

و المؤلفات التى منها مقتل الحسين عليه السلام، و فى الأمل: كان عالما فاضلا زاهدا عابدا شاعرا أديبا «۱».

عن والده المعظم الشيخ الأجلّ الفرد العلم نعمة اللّه بن العالم الجليل الشيخ شهاب الدين أبى العباس أحمد بن البحر القمقام شمس الدين محمّد ابن خاتون العاملى العيناثى.

فى الرياض: هو من أجلّة علماء الإمامية و فقهائها، و أحد الفقهاء المعروف: بابن خاتون، و كان هو و والده و جدّه و سائر سلسلته أهل بيت العلم، و لم يعثر على مؤلفاته إلّا على رسالة مختصرة فى العدالة «۲».

۳- و قد عرفت أن المولى الجليل المتقدم «۳» يروى عنه بلا واسطة أيضا.

عن والده المعظم أبى العباس أحمد.

۴- و عن أبى الحسن على بن عبد العالى الكركى المحقق، الآتى «۴» ذكره الشريف.

قال سبطه فى إجازته المتقدمة للمولى عبد اللّه «۵»: و هما يرويان عن الجدّ الأكمل الأفضل، المحقق المدقق، شمس الدين محمّد بن خاتون.

و تأتى تتمة الطريق فى ترجمة المحقق الثانى «۶»، إن شاء اللّه تعالى.

و نقل فى الرياض عن معاصره صاحب الأمل أن الشيخ نعمة اللّه يروى عن الشهيد الثانى «۷»، مع أنه صرح فى ترجمته بأنّه كان من تلامذة الشيخ على

---

(۱) أمل الآمل ۱: ۴۰.

(۲) رياض العلماء ۵: ۲۴۷.

(۳) تقدم فى صفحة: ۲۰۱، و هو: المولى عز الدين عبد اللّه بن الحسين التسترى.

(۴) يأتى فى صفحة: ۲۷۷ و ۲۷۸.

(۵) هو عبد اللّه بن حسين بن حسين الششترى، و قد تقدمت الإجازة فى صفحة: ۲۰۳، و انظر كذلك البحار ۱۰۹: ۹۵.

(۶) تأتى ترجمته فى صفحة: ۲۷۷ إلى ۲۹۱.

(۷) أمل الآمل ۲: ۷۰/ ۱۹۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۰

الکرکی «۱»، فاستشکل بأنّ الشهید یروی عن المحقق الکرکی بواسطة و تارة بواسطتین، قال: و لکن بالبال أن هذا الشیخ عمّر عمرا طویلا فلا إشکال.

انتهی «۲».

و یأتی أن عدم روایة الشهید عن المحقق الثانی لم تکن لتأخّر زمانه، بل لعدم ملاقاته، کیف و هو یروی عن شیخه الجلیل علی بن عبد العالی المیسی المعاصر لسمیه الکرکی، و کان بین وفاتیهما أربع سنین؟ و یأتی أیضا أن الشهید یروی عن والد الشیخ نعمة اللّه: أبی العباس أحمد، فالإشکال ساقط من أصله.

[الثامن عشر ابن عمة والده الشیخ عبد اللّه بن جابر العاملی]

الثامن عشر: من مشایخ العلامة المجلسی، الفاضل الصالح ابن عمة والده الشیخ عبد اللّه بن العالم الشیخ جابر العاملی.

فی الأمل: کان عالما عاملا، عابدا، فقیها «۳».

۱- عن والده الجلیل الشیخ جابر «۴».

عن المحقق الثانی (رحمه اللّه) «۵».

(حیلولة):

و عن الشیخ عبد اللّه.

۲- عن جدّ والد المجلسی من قبل امه العالم الجلیل المولی کمال الدین درویش محمّد بن العالم الصالح الشیخ حسن العاملی النطنزی، ثم

---

(۱) أمل الآمل ۱: ۱۸۹/ ۲۰۴.

(۲) ریاض العلماء ۵: ۲۴۸.

(۳) أمل الآمل ۱: ۱۱۲/ ۱۰۵.

(۴) لم یرد لهذا الطریق ذکر فی المشجرة بل ورد الطریق التالی فقط و هو: الشیخ عبد اللّه العاملی، عن المولی درویش عن المحقق الثانی.

و لا یخفی ان الشیخ العاملی من مشایخ المولی محمد تقی و ولده محمد باقر المجلسیان.

(۵) هذا أقصر طرق المیرزا النوری (رحمه اللّه) و أعلاه إلی المحقّق الثانی الکرکی، فلاحظ.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۱

الأصفهانی، کان- کما فی الریاض- من أکابر ثقات العلماء «۱».

و فی اللؤلؤة: هو أوّل من نشر الحدیث فی الدولة الصفویة بأصبهان «۲».

و فی الأمل: کان فاضلا صالحا زاهدا، من المشایخ و الأجلاء «۳».

و فی مناقب الفضلاء للأمیر محمّد حسین سبط العلامة المجلسی: کانت أم المولی محمّد تقی بنتا للمولی کمال الدین، و هذا المولی کمال الدین فی الزهد و العبادة، و هو مدفون فی نطنز، و له قبّة معروفة «۴».

و فی صلاة البحار بعد ذکر دعاء الصباح المعروف لأمیر المؤمنین علیه السلام: و لم أجده فی الکتب المعتبرة إلّا مصباح السید ابن

الباقی، و وجدت منه نسخة: قرأ المولی الفاضل مولانا درویش محمّد الأصفهانی- جدّ والدی من قبل أمّه رحمة اللّه علیهما- علی العلامة مروّج المذهب نور الدین علی بن عبد العالی الکرکی قدّس اللّه روحه فأجازه، و هذه صورتها: الحمد للّه، قرأ علیّ هذا الدعاء و الذی قبله، عمدة الفضلاء الأخیار الصلحاء، مولانا کمال الدین درویش محمّد الأصبهانی- بلّغه اللّه تعالی ذروة الأمانی- قراءة تصحیح.

کتبه الفقیر علی بن عبد العالی فی سنة تسع و ثلاثین و تسعمائة حامدا مصلیّا «۵». انتهی.

عن المحقق الثانی بطرقه الآتیة «۶».

و هذا السند من أعلی طرق المجلسی، حیث یروی عن المحقق بواسطتین.

---

(۱) ریاض العلماء ۲: ۲۷۱.

(۲) لؤلؤة البحرین: ۱۵۰، و فیه:. بعد الدولة.

(۳) أمل الآمل ۱: ۱۴۱/ ۱۵۳.

(۴) مناقب الفضلاء: مخطوط.

(۵) بحار الأنوار ۹۴: ۲۴۶.

(۶) تأتی فی صفحة: ۲۹۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۲

[التاسع عشر والده المولی محمّد تقی المجلسی]

التاسع عشر من مشایخه: والده المعظم، و البحر الخضم، المولی محمّد تقی المستغنی عن الإطراء و المدح، غیر أنّا نذکر بعض عبارات الأجلّاء الکرام، أداء لبعض حقوقه علی الإسلام.

قال النقّاد الخبیر الحاج محمّد الأردبیلی فی جامع الرواة: محمّد تقی بن المقصود علی الملقب بالمجلسی، وحید عصره، فرید دهره، أمره فی الجلالة و الثقة و الأمانة، و علوّ القدر و عظم الشأن و سموّ الرتبة، و التبحر فی العلوم أشهر من أن یذکر، و فوق ما تحوم حوله العبارة، أورع أهل زمانه و أزهدهم، و أتقاهم و أعبدهم، بلغ فیضه دینا و دنیا بأکثر أهل زمانه من العوام و الخواص، و نشر أخبار الأئمة علیهم السلام بأصبهان.

قال: توفی قدس اللّه روحه الشریف سنة ۱۰۷۰، و له نحو من سبع و ستین سنة «۱».

و قال صاحب مرآة الأحوال، فی طیّ أحواله: و أساس فضله و کماله أعلی من أن یحکیه لسان القلم، و بعد فراغه من التحصیل أتی إلی النجف الأشرف، و اشتغل بالریاضات و تهذیب الأخلاق و تصفیة الباطن، حتی صار متّهما بالتصوف، تعالی عن ذلک علوّا کبیرا، و یستفاد من شرحه للجامعة الکبیرة أنّه فاز بسعادة لقاء صاحب الأمر علیه السلام فی الیقظة و المنام «۲».

و قال المحقق الکاظمی فی أوّل المقابیس: و منها: المقدسی، للشیخ الأجل الأکمل الأفضل الأوحد الأعلم، الأعبد الأزهد الأسعد، جامع الفنون العقلیة و النقلیة، حاوی الفضائل العلمیة و العملیة، صاحب النفس القدسیّة، و السمات الملکوتیّة، و الکرامات السنّیة، و المقامات العلیّة، ناشر

---

(۱) جامع الرواة ۲: ۸۲.

(۲) مرآة الأحوال: غير متوفرة لدينا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۳

الأخبار الدينيّة، و الآثار اللدنيّة، و الأحكام النبويّة، و الأعلام الإماميّة، العالم العلم الربانی، المؤيد بالتأييد السبحانی، المولی محمّد تقی بن مجلسی الأصبهانی. إلی آخره «۱».

و قال صاحب «حدائق المقربين» كما فی الروضات: إنه كان تلميذا للمولی عبد اللّه الشوشتری، و الشيخ بهاء الدين محمّد العاملی، و كان فی علوم الفقه و التفسير و الحديث و الرجال فائق أهل الدهر، و فی الزهد و التقوی و العبادة و الورع و ترک الدنيا تاليا تلو أستاذه الأول، مشتغلا طول حياته بالرياضات و المجاهدات، و تهذيب الأخلاق و العبادات، و ترويج الأحاديث، و السعی فی حوائج المؤمنين، و هداية الخلق، و انتشر بيمن همّته أحاديث أهل البيت عليهم السلام، و اهتدی بنور هدايته الجمّ الغفير «۲».

و نقل فی بعض مؤلفاته الرائقة قال: اتفق لی التشرّف بزيارة العتبات العاليات، فلمّا وردت النجف الأشرف أخذنی الشتاء، فعزمت علی الإقامة هناک طول الفصل، و رددت دابة الكراء. فرأيت ليلة فی الطيف إذا أنا بأمير المؤمنين عليه السلام يلاطفنی كثيرا و يقول لی: لا تقم بعد ذلک هاهنا، و اخرج إلی بلدک أصفهان، فإنّ وجودک فی ذلک المكان أنفع و أبرّ. و لما كان اشتياقی فی التشرف بخدمته المقدّسة كثيرا، بالغت فی استدعاء الرخصة منه فی التوقف، فلم يقبل من ذلک شيئا، و قال: إنّ الشاه عباس قد توفی فی هذه السنة، و إنّما يجلس مجلسه الشاه صفی الصفوی، و يحدث فی بلادكم الفتن الشديدة، و اللّه تبارک و تعالی يريد أن تكون فی مثل هذه النائرة بأصبهان باذلا جهدک فی هداية الخلق، أنت تريد أن تجیء إلی باب اللّه وحدک، و اللّه يريد أن تجیء إليه- بيمن

---

(۱) مقابس الأنوار: ۱۷.

(۲) روضات الجنات ۲: ۱۲۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۴

هدايتک- سبعون ألفا، فارجع إليهم فإنّه لا بدّ لک من الرجوع.

فرجعت بعد هذه الواقعة إلی أصفهان، و قصصت ما رأيته لبعض خواصی، و هو عرضها بخدمة النواب الرضوان مكان «۱» يريد به الشاه صفیّ المذكور، و كان فی تلک الأيام فی المدرسة الصفوية، فلم يمض إلّا قليل حتی ورد الخبر بأن النواب الخاقان المتقدم قد قبض إلی رحمة اللّه فی سفر مازندران، و جلس النواب الشاه صفیّ مكانه.

و كان ينقل عنه أستاذنا المولی محمّد باقر المجلسی (رحمه اللّه) كرامات عديدة و أمورا عجيبة، و منامات غريبة، و مرائی صادقة «۲». انتهی ما أردنا نقله.

و قد ذكرنا بعض مناماته الصادقة العجيبة فی رسالتنا الفيض القدسی «۳»، و ذكرنا فيها نبذة من أحوال ذريّته المباركة الأبرار الأخيار، العلماء النجباء، الشجرة الطيبة التی أصلها ثابت، و فرعها فی السماء.

و هذا المولی الجليل يروی:

عن جمّ من حملة الشريعة و عيون الشيعة.

أوّلهم: الشيخ الأجل المولی عبد اللّه الشوشتری، المتقدم «۴» ذكره.

ثانيهم: المحقق الداماد، الآتی ذكره «۵».

ثالثهم: الشيخ الفاضل العابد الشيخ يونس الجزائری.

عن الشيخ الجليل عبد العالی.

---

(۱) کلمة فارسیة بمعنی: ساکن الجنان.

(۲) روضات الجنات ۲: ۱۲۱.

(۳) راجع بحار الأنوار ۱۰۵: ۱۱۲

(۴) تقدم فی: صفحة: ۲۰۱، و لقب فیها بالتستری و هو واحد.

(۵) یأتی فی صفحة: ۲۴۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۵

عن والده المحقق الثانی.

رابعهم: السید السند السید حسین بن السید حیدر الکرکی، و قد تقدم «۱».

خامسهم: القاضی أبو الشرف الأصفهانی، و قد تقدم فی مشایخ ولده المعظم «۲».

سادسهم: الشیخ عبد اللّه بن جابر، کما یظهر من آخر الوسائل «۳»، و هو أیضا من مشایخ ولده الجلیل، کما تقدم «۴».

سابعهم: الفاضل الصالح الشیخ جابر بن عباس النجفی «۵».

عن العالم الفاضل الجلیل الشیخ عبد النّبی بن الشیخ سعد الجزائری النجفی الحائری، صاحب کتاب حاوی الأقوال فی معرفة الرجال، الذی قسمه علی أربعة أقسام، و قد تقدم ذکره فی مشایخ ولده و مشایخ المحدث الجزائری «۶».

ثامنهم: المحقق النحریر القاضی «۷» معزّ الدین محمّد بن تقی الدین

---

(۱) تقدم فی: الجزء الأول صفحة: ۲۹۸، و فی الفائدة الثالثة: ۱۹۳.

(۲) انظر صفحة: ۲۰۰.

(۳) وسائل الشیعة ۲۰: ۵۲.

(۴) تقدم فی: ۲۱۰.

(۵) سقط من المشجرة الطریق السابع هذا، و الذی فیه روایة الشیخ جابر النجفی، عن الشیخ عبد النبی الجزائری، عن الشیخ علی المیسی فقط من دون ذکر لروایة أحد عنه- الشیخ جابر النجفی-.

(۶) تقدم فی: ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۷۸.

(۷) قال العلّامة المجلسی فی إجازته لبعض تلامذته المسطورة صورتها فی آخر إجازات البحار عن ذکره لمشایخ والده المولی محمد تقی [انظر البحار ۱۱۰: ۷۵] ما لفظه:

و العالم النحریر القاضی معز الدین محمد بن القاضی جعفر الأصفهانی و هو یروی عن الشیخ عبد العالی ابن المحقق الکرکی المتوفّی سنة ۹۹۳.

أقول: أما السید المیر معز الدین محمد بن الأمیر محمد بن المیر تقی محمد الأصفهانی الحسینی فهو مقدم علی هذا القاضی، و هو من السادة الحسینیّة، و هو المجاز عن الشیخ إبراهیم بن سلیمان القطیفی فی سنة ۹۲۸، ففی هذا المقام سهو قلم من شیخنا العلّامة النوری طاب ثراه، و کأنه حین کتابة المقام لم یرجع إلی البحار. (الجانی آقا بزک الطهرانی).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۶

الأصفهانی القاضی بأصفهان فی عصر السلطان الشاه عباس الماضی.

و فی الریاض: کان من الفقهاء و المتکلمین، و الماهرین فی العلوم الریاضیّة «۱». و وصفه التقی المجلسی فی إجازته بقوله: العلّامة الفهّامة «۲».

و ولده فی إجازات البحار بقوله: سلطان الحکماء، و برهان العلماء، معزّ الدولة القاضی معزّ الدین «۳». إلی آخره.

۱- عن العالم الجلیل الشیخ عبد العالی ابن المحقق الکرکی، الآتی ذکره «۴».

۲- و عن الأجل الأکمل النقاد الورع الخبیر أبی إسماعیل الشیخ إبراهیم ابن سلیمان القطیفی البحرانی الخطی الغروی، هو العالم الفاضل الصالح المحقق المعاصر للمحقق الثانی، صاحب التصانیف الرائقة، و الإجازات النافعة، و المقامات العالیة.

و فی اللؤلؤة: إن القائم علیه السلام دخل علیه فی صورة رجل کان یعرفه و سأله عن أبلغ آیة فی الموعظة، فقرأ الشیخ إِنَّ الَّذِینَ یُلْحِدُونَ فِی آیاتِنا لا یَخْفَوْنَ عَلَیْنا أَ فَمَنْ یُلْقی فِی النّارِ خَیْرٌ أَمْ مَنْ یَأْتِی آمِناً یَوْمَ الْقِیامَةِ اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ «۵» فقال له الامام علیه السلام: صدقت یا شیخ،

---

(۱) ریاض العلماء ۵: ۴۷.

(۲) بحار الأنوار ۱۱۰: ۷۵.

(۳) بحار الأنوار ۱۱۰: ۲۲.

(۴) یأتی فی: صفحة: ۲۵۱.

(۵) فصلت ۴۱: ۴۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۷

ثم خرج. فسأل عنه أهل بیته، فقالوا: ما رأینا داخلا و لا خارجا «۱». انتهی.

عن مروّج الملة و المذهب و الدین المحقق الثانی.

۳- و عن شیخه الذی قال- فی حقّه-: المحقق المدقق أفضل عصره، و زبدة دهره، المعتمد علی اللّه الخلّاق، إبراهیم بن حسن الدرّاق «۲».

عن العالم الجلیل علی بن هلال الجزائری، أستاذ المحقق الثانی، الآتی «۳» ذکره، إن شاء اللّه تعالی.

تاسعهم: الشیخ الأعظم و الواعظ المعظم، الشیخ أبو البرکات «۴».

عن المحقق الثانی (رحمه اللّه).

عاشرهم: السید النحریر المدقق المبرّز فی فنون العلوم، ظهیر الدین إبراهیم بن الحسین الحسینی الهمدانی «۵»، کذا وصفه فی مناقب الفضلاء و قال:

هو المعروف بمیرزا إبراهیم الهمدانی، کان فاضلا حکیما، له تألیفات، منها حاشیة علی إلهیّات الشفاء، و کان مخلوطا مربوطا مع شیخنا البهائی طاب ثراه، و بینهما مکاتبات لطیفة «۶».

عن شیخه الجلیل محمّد بن أحمد بن نعمة اللّه بن خاتون العاملی.

عن والده المحقق شهاب الدین أحمد.

و جدّه العلامة الشیخ نعمة اللّه. إلی آخر ما تقدّم «۷».

---

(۱) لؤلؤة البحرین: ۱۶۰.

(۲) فی المشجرة: إبراهیم بن أبی الوراق. و ما هنا أصح.

(۳) یأتی فی: ۲۹۱.

(۴) لم یرد فی المشجرة.

(۵) لم يرد فی المشجرة.

(۶) مناقب الفضلاء: مخطوط.

(۷) تقدم فی: ۲۰۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۸

حادی عشرهم «۱»: العالم النحرير، المتبحر البصير، الجامع الخبير، حاوی فنون الفضائل، شيخ الإسلام و المسلمين، بهاء الملّة و الحق و الدين، محمّد ابن العالم الجليل حسين بن عبد الصمد ابن العالم الربانی صاحب الكرامات الباهرة، شمس الدين محمّد بن علی بن حسن بن محمّد بن صالح الجبعی اللويزانی الحارثی، لانتهاء «۲» نسبه الشريف إلی الحارث بن عبد اللّه الأعور الهمدانی- بسكون الميم- الحوتی، بضم المهملة و بالمثناة فوق، الكوفی، أبو زهير صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، و من أوليائه، و هو المخاطب فی قوله (عليه السلام):

يا حار همدان من يمت يرنی.

الأبيات المعروفة المنسوبة إليه فی كلمات جماعة حتی الشيخ المفيد فی كتاب المقالات «۳». إلّا أنّه رحمه اللّه أخرج فی أماليه خبرا مسندا عن الأصبغ بن

---

(۱) ذكر الميرزا النوری (رحمه اللّه) هنا للمولی المجلسی الكبير أحد عشر طريقا، لم يتعرض لثلاثة منهم فی المشجرة و هم:

۱- الشيخ أبو البركات.

۲- و السيد إبراهيم بن الحسين الحسينی.

۳- و الشيخ جابر بن عباس النجفی.

و فی المشجرة أحد عشر طريقا أيضا، إلّا انّه لم يتعرض لذكر ثلاثة منهم و هم:

۱- المير شرف الدين المتوفّی سنة ۱۰۶۰ ه.

۲- الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم.

۳- المولی حسين علی التسترى ۱۰۷۵ ه.

فصار مجموع مشايخ المولی محمد تقی المجلسی- جمعا بين المستدرک و المشجرة- أربعة عشر شيخا.

(۲) كما صرّح به الشهيد الثانی فی إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد والد صاحب الترجمة (آقا بزرک).

(۳) أوائل المقالات: ۸۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۹

نباتة قال: دخل الحارث الأعور علی أمير المؤمنين عليه السلام فی نفر من الشيعة و كنت فيهم، فجعل الحارث يتئد فی مشيته و يخبط الأرض بمحجنه «۱»، و كان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام و كانت له منزلة فقال: كيف تجدک يا حارث؟

فقال: نال الدهر- يا أمير المؤمنين- منی، و زادنی أوارا «۲» و غليلا اختصام أصحابک ببابک.

قال: و فيم خصومتهم؟

قال: فيک و فی الثلاثة من قبلک، فمن مفرّط منهم غال، و مقتصد قال، و من متردد مرتاب لا يدری أ يقدم أم يحجم.

فقال: حسبک يا أخا همدان، ألا إن خير شيعتی النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالی، و بهم يلحق التالی.

فقال له الحارث: لو كشفت فداک أبی و أمی الرين عن قلوبنا، و جعلتنا فی ذلک علی بصيرة من أمرنا؟

قال: قدک «۳»، فإنّک امرؤ ملبوس عليک، إنّ دين اللّه لا يعرف بالرجال، بل بآية الحق، فاعرف الحق تعرف أهله.

يا حارث، إن الحق أحسن الحديث، و الصادع به مجاهد، و بالحق

---

(۱) يخبط الأرض: أى: يطؤها بشدّة، و هو مستعمل أصلا لمشى البعير، لأنّه يضرب الأرض بشدّة.

بمحجنه: أى بعصاه المعوج رأسها.

(۲) الأوار: شدّة حر الشمس، و لفح النار و وهجها، و العطش، و من كلام لأمير المؤمنين عليه السلام: فإن طاعة اللّه حرز من أوار نيران موقدة. انظر (لسان العرب- أور- ۴: ۳۵).

(۳) فى المخطوطة و الحجرية: ندل. و المثبت من المصدر و معناه ان أخذت اسم فعل: يكفى.

و ان أخذت اسما فهى بمعنى حسب.

هذا على أن تقرأ بالتخفيف، و أمّا التشديد فهو غلط واضح.

أخبرک، فأرعنى سمعک، ثم خبّر به من كان له حصافة من أصحابک.

ألا- إنّى عبد اللّه و أخو رسوله و صدّيقه الأول فى أمتكم «۱» حقّا، فنحن الأولون، و نحن الآخرون، و نحن خاصّته- يا حارث- و خالصته.

و أنا صنوه و وصيّه و وليّه و صاحب نجواه و سرّه، أوتيت فهم الكتاب، و فصل الخطاب، و علم القرون و الأسباب، و استودعت ألف مفتاح، كلّ مفتاح يفتح ألف باب، يفضى كلّ باب إلى ألف «۲» عهد، و أيدت و اتّخذت، و أمددت بليلة القدر نفلا، و إن ذلک يجرى لى و لمن استحفظ من ذريتى ما جرى الليل و النهار، حتى يرث الأرض و من عليها.

و أبشرک- يا حارث- لتعرفنى عند الممات، و عند الصراط، و عند الحوض، و عند المقاسمة.

قال الحارث و ما المقاسمة؟.

قال: مقاسمة النار، أقاسمها قسمة صحيحة، أقول: هذا وليّى فاتركيه، و هذا عدوّى فخذيه.

ثمّ أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال: يا حارث أخذت بيدک كما أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بيدى فقال لى- و قد شكوت إليه حسد قريش و المنافقين لى-: إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل اللّه و حجزته- يعنى عصمته- من ذى العرش تعالى، و أخذت يا على أنت بحجزتى، و أخذت ذريّتک بحجزتک، و أخذ شيعتكم بحجزتكم، فما ذا يصنع اللّه بنبيّه، و ما يصنع نبيّه بوصيّه! خذها إليک يا حارث قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت، و لک ما اكتسبت (يقولها ثلاثا).

---

(۱) فى المصدر: صديقه الأول صدقته و آدم بين الروح و الجسد ثم انّى صديقه الأول فى امّتكم.

(۲) ورد فى المصدر: ألف ألف.

فقام الحارث يجرّ رداءه و هو يقول: ما أبالى بعدها متى لقيت الموت أو لقينى.

قال جميل بن صالح «۱»: و أنشدنى أبو هاشم السيد الحميرى (رحمه اللّه) فيما تضمّنه هذا الخبر:

قول على لحارث عجب كم ثمّ أعجوبة له حملا

يا حار همدان من يمت يرنى «۲» و ساق الأبيات الدائرة، و هذا الخبر صريح فى أن الأبيات للسيد، و إنّما نظم مضمون كلامه عليه السلام، و اللّه العالم.

و هذا الشيخ «۳» أحد أعيان الطائفة الإماميّة و وجهها، و من كان تشدّ إليه الرحال، و قد جمع فيه من العلوم و الفنون و الفضائل و

الخصال و المقبولیّة عند الکافّة علی اختلاف مشاربهم و آرائهم و عقائدهم ما لم یجتمع فی غیره، و قد أکثر المترجمون من ذکر فضائله و مناقبه، و نحن نقتصر علی نقل ما ذکره بعض علماء السنة فی ترجمته، و منه یظهر مقامه عند الأصحاب.

قال المولی محمّد المحبّی فی خلاصة الأثر فی أعیان القرن الحادی عشر:

محمّد بن حسین بن عبد الصمد، الملقب ببهاء الدین بن عزّ الدین الحارثی العاملی الهمدانی، صاحب التصانیف و التحقیقات، و هو أحقّ من کلّ حقیق بذکر أخباره و نشر مزایاه، و إتحاف العالم بفضائله و بدائعه، و کان أمّة مستقلة فی الأخذ بأطراف العلوم، و التضلّع بدقائق الفنون، و ما أضنّ الزمان سمح بمثله

---

(۱) هو أحد رجال سند الخبر، یروی عن أبی خالد الکابلی عن الأصبغ. إلی آخره. (منه قدس سرّه)

(۲) أمالی المفید: ۳/ ۳.

(۳) أی: الشیخ البهائی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲۲

و لا جاد بندّه، و بالجملة فلم تتشنف الأسماع بأعجب من أخباره «۱».

و قد ذکره الشهاب فی کتابه «۲»، و بالغ فی الثناء علیه.

و ذکره السید علی بن معصوم و قال: ولد ببعلبک عند غروب شمس یوم الأربعاء لثلاث عشر بقین من ذی الحجّة سنة ثلاث و خمسین و تسعمائة، و انتقل به أبوه إلی بلاد العجم، و أخذ عن والده و غیره من الجهابذة، کالعلّامة عبد اللّه الیزدی، حتی أذعن له کلّ مناظر و منابذ، فلمّا اشتدّ کاهله و صفت له من العلم مناهله، ولّی بها شیخوخة الإسلام، ثم رغب فی الفقر و السیاحة، و استهب من مهاب التوفیق ریاحه، فترک المناصب و مال لما هو لحاله مناسب، فحج بیت اللّه الحرام، و زار النبی علیه الصلاة و السلام، ثمّ أخذ فی السیاحة فساح ثلاثین سنة، و اجتمع فی أثناء ذلک بکثیر من أهل الفضل.

ثم عاد و قطن بأرض العجم، و هناک همی غیث فضله و انسجم، فألّف و صنّف، و قرط المسامع و شنّف، و قصدته علماء تلک الأمصار، و اتفقت علی فضله إسماعهم و الأبصار، و غالت تلک الدولة فی قیمته، و استمطرت غیث الفضل من دیمته، فوضعته علی مفرقها تاجا، و أطلعته فی مشرقها سراجا وهّاجا، و تبسمت به دولة سلطانها شاه عباس، و استنارت بشموس رأیه عند اعتکار حنادس البأس، فکان لا یفارقه سفرا و حضرا و لا یعدل عنه سماعا و نظرا، إلی أخلاق لو مزج بها البحر لعذب طعما، و آراء لو کحلت بها الجفون لم یلف أعمی، و شیم هی فی المکارم غرر و أوضاح، و کرم بارق جوده لشائمه لا مع وضّاح، تنفجر ینابیع السماح من نواله، و یضحک ربیع الافضال من بکاء عیون آماله.

---

(۱) خلاصة الأثر ۳: ۴۴۰.

(۲) ریحانة الألبّاء ۱: ۷۰۲/ ۳۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲۳

و کانت له دار مشیّدة البناء، رحبة الفناء، یلجأ إلیها الأیتام و الأرامل، و یغدو علیها الراجی و الآمل، فکم مهد بها وضع، و کم طفل بها رضع، و هو یقوم بنفقتهم بکرة و عشیّا، و یوسعهم من جاهه جنابا مغشیّا، مع تمسک من التقی بالعروة الوثقی، و إیثار الآخرة علی الدنیا، و الآخرة خیر و أبقی، و لم یزل آنفا من الانحیاز إلی السلطان، راغبا فی الغربة عن الأوطان، یؤمل العود إلی السیاحة، و یرجو الإقلاع عن تلک الساحة، فلم یقدر له حتی وافاه حمامه، و ترنّم علی أفنان الجنان حمامه «۱».

و قد أطال أبو المعالی الطالوی «۲» فی الثناء علیه، و کذلک البدیعی «۳»، ثم نقل عن الطالوی أنّه ولد بقزوین، و أخذ عن علماء تلک

الدائرة، ثم خرج من بلده و تنقلت به الأسفار إلى أن وصل إلى أصفهان، فوصل خبره إلى سلطانها شاه عباس، فطلبه لرئاسة علمائها، فوليها و عظم قدره، و ارتفع شأنه، إلّا إنّه «۴» لم يكن على مذهب الشاة فى زندقته، لانتشار صيته فى سداد دينه، إلّا أنّه غالى فى حبّ آل البيت، و ألّف المؤلّفات الجليلة، منها: التفسير المسمى بالعروة الوثقى، و الصراط المستقيم، و التفسير المسمّى بعين الحياة، و التفسير المسمّى بحبل المتين فى مزايا الفرقان المبين، و مشرق الشمسين، و شرح الأربعين، و الجامع العباسى فارسى، و مفتاح الفلاح، و الزبدة فى الأصول، و التهذيب فى النحو، و الملخّص فى الهيئة، و الرسالة الهلاليّة، و الاثنا عشريّات الخمس،

---

(۱) سلافة العصر: ۲۹۰.

(۲) هو درويش محمد بن احمد الطالوى الأرنقى، المتوفّى عام ۱۰۱۴، له سانحات دمى القصر فى مطارحات بنى العصر.

(۳) يوسف البديعى الدمشقى الحلبى، المتوفّى عام ۱۰۷۳، له مؤلّفات، و لعلّ ذلك فى الحدائق فى الأدب.

(۴) قول العالم العامى (انّه) يعنى شيخنا البهائى و إن كان مذهبه التشيع إلّا انّه ليس على مذهب الشاة فى زندقته. (حاشية المخطوطة).

و خلاصة الحساب، و المخلاة، و تشريح الأفلاک، و الرسالة الاسطرلابية، و حواشى الكشّاف، و حواشى البيضاوى، و حاشية على خلاصة الرجال، و دراية الحديث، و الفوائد الصمدية فى علم العربية، و حاشية الفقيه. و غير ذلك من الرسائل المختصرة، و الفوائد المحرّرة.

و أمّا إشعاره فسأورد لک منها ما يعظم عندک موقعه، و تقف أمانيک عنده و لا تتجاوزه. قال: ثم خرج سائحا فجاب البلاد، و دخل مصر و ألّف بها كتابا سمّاه الكشكول، جمع فيه كلّ نادرة من علوم شتى.

قلت: و قد رأيته و طالعته مرّتين، مرّة بالروم و مرّة بمكة، و نقلت منه أشياء غريبة، و كان يجتمع مدّة إقامته بمصر بالأستاذ محمّد بن أبى الحسن البكرى، و كان الأستاذ يبالغ فى تعظيمه، فقال له مرّة: يا مولانا، أنا درويش فقير كيف تعظمنى هذا التعظيم؟ قال: شممت منک رائحة الفضل.

قال: ثم قدم القدس، و حكى الرضى ابن أبى اللطف القدسى قال:

ورد علينا من مصر رجل من مهابته محترم، فنزل من بيت المقدس بفناء «۱» الحرم (عليه سيماء الصلاح، و قد اتسم بلباس السياح، و قد تجنّب الناس، و أنس بالوحشة دون الإيناس، و كان يألف من الحرم) «۲» فناء المسجد الأقصى، و لم يسند إليه أحد مدة الإقامة إليه نقصا، فألقى فى روعى انّه من كبار العلماء الأعظم، و أجلّه أفاضل الأعاجم، فما زلت لخاطره أتقرّب، و لما لا يرضيه «۳» أ تجنب «۴» فإذا هو ممن يرحل إليه للأخذ عنه، و تشد له الرحال للرواية عنه،

---

(۱) فى المصدر: ببناء.

(۲) ما بين القوسين لم يرد فى المصدر.

(۳) فى المصدر: و لما يرتضيه أتحبب.

(۴) فى المصدر زيادة: حتى آنس بى و اطمأن إلى، و ظهر من حاله لدى.

يسمّى بهاء الدين محمّد الهمدانى الحارثى «۱»، فسألته عند ذلک القراءة فى بعض العلوم فقال: بشرط أن يكون ذلک مكتوم [فأجبته لسؤاله] «۲» و قرأت عليه شيئا من الهيئة و الهندسة، ثم سار إلى الشام قاصدا بلاد العجم، و قد خفى عنّى أمره و استعجم «۳».

قلت «۴»: و لما ورد دمشق نزل بمحلة الخراب عند بعض تجارها الكبار، و اجتمع به الحافظ الحسين الكربلائى القزوينى أو التبريزى

نزیل دمشق صاحب الروضات الذی صنّفه فی مزارات تبریز، فاستنشده شیئا من شعره، و کثیرا ما سمعت أنه کان یطلب الاجتماع بالحسن البورینی، فأحضره له التاجر الذی کان عنده بدعوة و تأنّق فی الضیافة، و دعا غالب فضلاء محلّتهم، فلمّا حضر البورینی إلی المجلس رأی فیه صاحب الترجمة بهیئة السیاح، و هو فی صدر المجلس، و الجماعة محدقون به، و هم متأدّبون غایة التأدب، فعجب البورینی و کان لا یعرفه، و لم یسمع به، فلم یعبأ به و نحّاه عن مجلسه و جلس غیر ملتفت إلیه، و شرع علی عادته فی بثّ رقائقه و معارفه إلی أن صلّوا العشاء ثم جلسوا، فابتدر البهائی فی نقل بعض المناسبات، و انجرّ إلی الأبحاث، فأورد بحثا فی التفسیر عویصا فتکلّم علیه بعبارة سهلة فهمها الجماعة کلّهم، ثم دقق فی التعبیر حتی لم یبق یفهم ما یقول إلّا البورینی، ثم أغمض العبارة فبقی الجماعة

---

(۱) فی المصدر: یسمی بالشیخ بهاء الدین الحارثی القزوینی.

(۲) ما بین المعقوفین أثبتناه من المصدر.

(۳) سانحات دمی القصر ۲: ۱۲۷، انظر کذلک أعیان الشیعة ۹: ۲۴۱.

(۴) فی الأعیان: قال المنینی، و هو أحمد بن علی بن عمر بن صالح بن أحمد بن سلیمان بن إدریس ابن إسماعیل بن یوسف بن إبراهیم، الطرابلسی الأصل، المنینی المولد، الدمشقی المنشأ، ولد فی ۱۲ محرم ۱۲۹۲ ه بمنین من قری دمشق و توفی بدمشق فی ۱۹ جمادی الثانیة ۱۳۵۷ ه، من تآلیفه: الاعلام بفضائل الشام و غیرها. انظر معجم المؤلفین ۲: ۱۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲۶

کلّهم و البورینی معهم صموتا جمودا لا یدرون ما یقول، غیر أنّهم یسمعون تراکیب و اعتراضات و أجوبة تأخذ بالألباب، فعندها نهض البورینی واقفا علی قدمیه و قال: إن کان و لا بد فأنت البهائی الحارثی، إذ لا أجد فی هذه المثابة إلا ذاک و اعتنقا، و أخذا بعد ذلک فی إیراد أنفس ما یحفظان، و سأل البهائی من البورینی کتمان أمره، و افترقا تلک اللیلة، ثم لم یقم البهائی فأقلع إلی حلب.

و ذکر الشیخ أبو الوفاء العرضی فی ترجمته قال: قدم حلب مستخفیا فی زمن السلطان مراد بن سلیم، مغیّرا صورته بصورة رجل درویش، فحضر دروس الوالد- یعنی الشیخ عمر- و هو لا یظهر أنه طالب علم، فسأله عن أدلّة تفضیل الصدّیق علی المرتضی علیه السلام، فذکر حدیث: ما طلعت شمس و لا غربت علی أحد بعد النبیین أفضل من أبی بکر «۱»، و أحادیث مثل ذلک کثیرة، فردّ علیه «۲»، ثم أخذ یذکر أشیاء کثیرة تقتضی تفضیل المرتضی علیه السلام، فشتمه الوالد و قال: رافضی شیعی! و سبّه، فسکت.

ثم إن صاحب الترجمة أمر بعض تجار العجم أن یصنع ولیمة، و یجمع فیها بین الوالد و بینه، فاتخذ التاجر «۳» ولیمة و جمع بینهما، فأخبره أن هذا هو الملّا بهاء الدین عالم بلاد العجم. فقال للوالد: شتمتمونا. فقال له: ما علمت أنّک الملّا بهاء الدین، و لکن إیراد مثل هذا الکلام بحضور العوام لا یلیق «۴».

ثم ساق بعض ألغازه، و جملة من إشعاره، و قال: و کانت وفاته لاثنتی عشر خلون من شوال سنة إحدی و ثلاثین و ألف بأصبهان «۵»، و نقل إلی طوس

---

(۱) انظر کنز العمال ۱۱: ۵۵۷/ ۳۲۶۲۲.

(۲) فی المصدر: فردّ علی الشیخ الوالد.

(۳) فی المصدر: الخوجة فتحی.

(۴) وردت هنا زیادة فی الحجریة: ثم قال: أنا سنّی أحبّ الصحابة، و لکن کیف أفعل؟ سلطاننا شیعی یقتل العالم السنّی!؟ و لعلّها من الزیادات الغیر مألوفة.

(۵) معادن الذهب: ۲۸۷/ ۵۴، و انظر کذلک أعیان الشیعة ۹: ۲۳۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲۷

قبل دفنه، فدفن بها فی داره قریبا من الحضرة الرضویة.

و حکی بعض الثقات أنّه قصد قبیل وفاته زیارة القبور فی جمع من الإخلاء الأکابر، فما استقرّ بهم الجلوس حتی قال لمن معه: إنّی سمعت شیئا فهل منکم من سمعه؟

فأنکروا سؤاله و استغربوا مقاله و سألوه عمّا سمع، فأوهم و عمّی فی جوابه و أبهم.

ثم رجع إلی داره و أغلق بابه، فلم یلبث أن إهاب داعی الردی فأجابه.

قلت: و یؤید ما حکاه بعض الثقات، ما ذکره التقی المجلسی فی ترجمته فی شرح مشیخة الفقیه، قال- بعد ذکر نسبه-: شیخنا و أستاذنا، و من استفدنا منه، بل کان الوالد المعظّم، شیخ الطائفة، جلیل القدر، عظیم الشأن، کثیر الحفظ، ما رأیت بکثرة علومه، و وفور فضله، و علوّ مرتبته أحدا. إلی أن قال:

و کان عمره بضعا و ثمانین سنة- امّا واحد أو اثنین- فإنّی سألت عن عمره فقال:

ثمانون أو أنقص بواحدة. ثم توفی بعده بسنین، و سمع قبل وفاته بستّة أشهر صوتا من قبر بابا رکن الدین رضی اللّه عنه، و کنت قریبا منه فنظر إلینا و قال:

سمعتم ذلک الصوت؟ فقلنا: لا. فاشتغل بالبکاء و التضرع، و التوجه إلی الآخرة، و بعد المبالغة العظیمة قال: إنّی أخبرت بالاستعداد للموت، و بعد ذلک بستّة أشهر تقریبا توفّی، و تشرّفت بالصلاة علیه مع جمیع الطلبة و الفضلاء و کثیر من الناس یقربون من خمسین ألفا «۱». انتهی.

و سمعت مذاکرة من بعض المشایخ المتبحرین أن الکلام الذی سمعه هو هذا (شیخنا در فکر خود باش) «۲».

---

(۱) روضة المتقین ۱۴: ۴۳۴.

(۲) و ترجمته: یا شیخنا فکر فی نفسک.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲۸

و قال تلمیذه الأرشد السید حسین بن السید حیدر الکرکی فی بعض إجازاته، بعد ذکره شیخه هذا فی جملة مشایخه: و شیخنا هذا- طاب ثراه- قد کان أفضل أهل زمانه، بل کان متفردا بمعرفة بعض العلوم الذی لم یحم حوله أحد من أهل زمانه و لا قبله علی ما أظنّ من علماء العامة و الخاصة، یمیل إلی التصوف کثیرا، و کان منصفا فی البحث، کنت فی خدمته منذ أربعین سنة فی الحضر و السفر، و کان له معی محبّة و صداقة عظیمة، قال: و کنت فی خدمته فی زیارة الرضا علیه السلام فی السفر الذی توجّه النواب الأعلی- خلّد اللّه ملکه أبدا- ماشیا حافیا من أصفهان إلی زیارته علیه السلام. إلی آخر ما قال «۱».

و قوله (رحمه اللّه): کان متفردا بمعرفة بعض العلوم. إلی آخره. کأنّه إشارة إلی ما کان یبرز عنه فی بعض الأحیان من الغرائب التی هی من آثار تلک العلوم.

و آل الأمر فی الناس حتی ظلوا ینمون «۲» إلیه کل نادرة و غریبة أکثرها من الأکاذیب، و لا مستند لها، بل أغرب بعض المؤلّفین من المعاصرین فنسب إلیه کتاب الأسرار القاسمی المعروف أنّه أملاه علی رجل اسمه قاسم، فنسب المسکین إلی هذا الحبر العظیم تجویز العمل بالکبائر الموبقة التی فی هذا الکتاب، کحبس بقرة فی مطمورة، و الجماع معها، ثم صب بعض الأدویة المخصوصة فی فرجها «۳». إلی آخر المزخرفات، و هذا هو العمل الکبیر المسمّی عندهم بالناموس الأکبر، و یزعمون أن من آثار أجزاء هذه البقرة من الإنسان عمل الخفاء و غیره.

(۱) انظر أعیان الشیعة ۹: ۲۳۴.

(۲) فی الحجریّة: ظلموا ینتمون.

(۳) أسرار قاسمی: غیر موجود.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲۹

و بالجملة علمه (رحمه اللّه) ببعض العلوم السریة ممّا لا ینکر، و لنذکر غریبتین صدرتا منه ممّا وصل إلینا بالطرق المعتبرة:

الأولی: قال العلامة النحریر الشیخ سلیمان الماحوزی فیما ألحقه بکتاب البلغة فی الرجال فی ترجمة علماء البحرین، فی ترجمة العالم الجلیل السید ماجد البحرینی قال: و اجتمع بالشیخ العلامة البهائی فی دار السلطنة أصفهان المحروسة، فأعجب به شیخنا البهائی. إلی أن قال: و حدثنی الشیخ العلامة أن السید لمّا اجتمع بالشیخ البهائی کان فی ید الشیخ سبحة من التربة الحسینیة- سلام اللّه علی مشرّفها- فتلا الشیخ علی السبحة فقطر منه ماء علی طریقة ما تستعمله أهل الشعابذة و العلوم الغریبة، فسأل السید (رحمه اللّه) أ یجوز التوضّأ به؟ فقال السید: لا یجوز، و علّله بأنّه ماء خیالی لا حقیقی، و لیس من المیاه المتأصّلة المنزلة من السماء، أو النابعة من الأرض، فاستحسنه الشیخ (رحمه اللّه).

الثانیة: قال الفاضل المتبحر قطب الدین الاشکوری- و هو تلمیذ المحقق الداماد- فی محبوب القلوب، فی ترجمة کمال الدین بن یونس: حکی لی والدی (رحمه اللّه) ناقلا عن الشیخ الفاضل الشیخ عبد الصمد أخی الشیخ الجلیل النبیل خاتمة المجتهدین فی عصره بهاء الدین العاملی عامله اللّه بغفرانه الخفی و الجلی، إن أخی شیخنا البهائی ورد یوما فی مجلس شاهنشاه الأعظم مروّج المذهب الحق الإمامی صاحب إیران شاه عباس الصفوی الحسینی أسکن اللّه لطیفته فی الجنان، فقال له الملک: أیّها الشیخ استمع ما یقول رسول ملک الروم، و الرسول أیضا جالس فی المجلس.

فحکی الرسول أن فی بلادنا جماعة من العلماء العارفین للعلوم الغریبة، و الأعمال العجیبة، و قد عدّ بعض أعمالهم ثم قال: و لیس من العارفین لهذه

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳۰

العلوم من بین علمائکم فی إیران.

فلمّا رأی الشیخ أن کلام الرسول قد أثر فی مزاجه الأشرف، و انزجر من حکایته، فقال الشیخ بحضرته: لیس لتلک العلوم التی عدّها الرسول وقر و اعتبار عند أصحاب الکمال، و الشیخ فی أثناء الکلام قد حلّ شدّ چاقشوره «۱».

الذی لبس، و أنا أنظر إلیه و أتعجب من حرکة ید الشیخ فی هذا المجلس، و الملک الأعظم ناظر له، فبعد لحظة قد أطال الشیخ الشدّ فی تلقاء وجه الرسول، ماسکا رأس الشد بیده، فاستحال الشدّ فی الحال بالتنین العظیم، فاستوحش الرسول و کل أهالی المجلس، و قاموا و أرادوا الفرار من المجلس، فجذب «۲» الشیخ رأسه بجانبه، فعاد الشدّ کما کان، فعرض الشیخ بخدمته الشریفة «۳» أن تلک الأعمال لیس لها اعتبار عند ذوی الأبصار، و قد تعلمت هذا العمل فی بعض هذه الأیام عن بعض أرباب المعارک فی میدان أصفهان، و هذا من أعمال الید و النیرنجات «۴»، و قد تعلمها أصحاب المعارک «۵» لاستجلاب الدرهم و الدینار من العوام للحاجات. فأفحم الرسول و رجع عن المجلس الأرفع نادما للتکلّم عند الملوک و الأفاضل بأمثال تلک الحکایات، و تعییر العلماء بهذه الخرافات «۶».

(۱) نوع من اللباس یغطّی الجسم من رؤوس أصابع القدم حتی البطن، انظر لغتنامه دهخدا صفحة ۴۵ حرف چ تسلسل ۴۱.

(۲) فی المخطوطة و الحجریّة: فانجذب.

(۳) فی المخطوطة و الحجریّة: بخدمته الأشرف.

(۴) و معناها المکر و الحیلة و السحر. انظر البرهان القاطع: ۱۱۶۲، نیرنک.

(۵) التعبیر هنا فارسی و المراد: ان المشعوذین و أهل الحیل یصنعون بعض الحرکات السریعة، و أصله کان مصارعة بین الأفراد أو مع الحیوانات ثم انتقل إلی هذه الأمور. راجع لغتنامه دهخدا صفحة ۷۱۸ تسلسل ۲۱۴ حرف معد- مغروس.

(۶) محبوب القلوب: غیر متوفر لدینا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳۱

و قال رحمه اللّه فی ترجمة الشیخ (رحمه اللّه): و حکی لی بعض الأعلام أنه سمع من المولی الفاضل، و الحبر الکامل، قاضی معزّ الدین محمّد أقضی القضاة فی مدینة أصفهان، أنه قال: رأیت لیلة من اللیالی فی المنام أحد أئمتنا علیهم السلام فقال لی: اکتب کتاب مفتاح الفلاح و داوم العمل بما فیه، فلمّا استیقظت و لم أسمع اسم الکتاب قطّ من أحد، فتصفّحت من علماء أصفهان فقالوا: لم نسمع اسم هذا الکتاب، و فی هذا الوقت [کان] الشیخ الجلیل مع معسکر السلطان فی بعض نواحی إیران فلمّا قدم الشیخ (رحمه اللّه) بعد مدّة فی أصفهان تفحصت منه أیضا عن هذا الکتاب، فقال: صنّفت فی هذا السفر کتاب دعاء، و وسمته بمفتاح الفلاح «۱»، إلّا أنّی لم أذکر اسمه لواحد من الأصحاب، و لا- أعطیت نسخته للانتساخ لأحد من الأحباب، فذکرت للشیخ المنام، فبکی الشیخ، و ناولنی النسخة التی بخطه، و أنا أوّل من أنتسخ ذلک الکتاب من خطه طاب ثراه «۲».

و من تمام نعم اللّه تعالی علی هذا الشیخ الذی أسبغ علیه نعمة الظاهرة و الباطنة و الدنیا و الآخرة، أن رزقه اللّه تعالی زوجة عالمة صالحة، قال فی الریاض: بنت الشیخ علی المنشار فاضلة عالمة فقیهة- و لم أعلم اسمها- محدّثة، و کانت زوجة شیخنا البهائی، و قد قرأت علی والدها، و قد سمعنا من بعض المعمرین الثقات الذی شاهدها فی حیاتها أنّها کانت تدرّس فی الفقه و الحدیث و نحوهما، و کانت النسوان یقرأن علیها، و قد ورثت من أبیها أربعة آلاف مجلّد

---

(۱) فی آخر مفتاح الفلاح: فرغت من تألیفه مع تراکم أفواج العلائق و تلاطم أمواج العوائق و توزع البال بالحلّ و الترحال فی أوائل العشر الثانی من الشهر الثانی من السنة الخامسة من العشر الثانی بعد الألف ببلدة کنجه، و أنا أقل الأنام محمد المشتهر ببهاء الدین العاملی. إلی آخره. (منه قدّس سرّه)

(۲) محبوب القلوب: غیر متوفر لدینا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳۲

من الکتب، و ذکر لنا بعض الأفاضل أنّها وافرة العلم، کثیرة الفضل، و قد بقیت بعد وفاة الشیخ البهائی «۱».

و قال فی ترجمة والدها الشیخ الجلیل زین الدین علی المعروف بمنشار العاملی: کان من أجلّة الفضلاء المعاصرین للسلطان شاه طهماسب الصفوی، و هو أبو زوجة الشیخ البهائی، و کان له کتب کثیرة وافرة جاء بها من الهند، و سماعی أنّها کانت بقدر أربعة آلاف مجلّد، و یقال: کان یسکن بالدیار الهندیة فی أکثر عمره، و لمّا توفی ورثتها بنته زوجة الشیخ البهائی إذ لم یکن له غیر بنت واحدة، و کانت تلک الکتب فی جملة الکتب الموقوفة التی وقفها البهائی، فلمّا توفی البهائی ضاع أکثر تلک الکتب لأسباب منها عدم اهتمام المتولّی لها، و قد کانت هذه البنت أیضا فاضلة عالمة فقیهة مدرّسة. انتهی «۲».

و یظهر منه و ممّا نقله من تاریخ عالم آرا أن الشیخ علی المذکور کان شیخ الإسلام بأصفهان فی زمان السلطان شاه طهماسب، و بعد وفاته انتقل المنصب المذکور إلی صهره الشیخ البهائی «۳».

و هذا الشیخ العظیم الشأن یروی عن والده المعظم، الشیخ الجلیل عزّ الدین حسین بن عبد الصمد بن شمس الدین الجبعی، صاحب التصانیف الرائقة، تلمیذ الشهید الثانی و مصاحبة فی السفر و الحضر، الذی کتب له الإجازة المبسوطة التی مدحه فیها بقوله: ثم إنّ الأخ فی اللّه، المصطفی فی الإخوة، المختار فی الدین، المترقی عن حضیض التقلید إلی أوج الیقین، الشیخ الامام العالم الأوحد ذا

النفس الطاهرة الزكية، و ألهمه الباهرة العلية، و الأخلاق الزاهرة الإنسية، عضد الإسلام و المسلمين، عزّ الدنيا و الدين، حسين ابن

---

(۱) رياض العلماء ۵: ۴۰۷.

(۲) رياض العلماء ۴: ۲۶۷.

(۳) تاريخ عالم آرا ۱: ۱۵۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳۳

الشيخ الصالح العالم العامل، المتقن المتفنن، خلاصة الأخيار، الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الإمام شمس الدين محمّد الشهير بالجبعی «۱». إلى آخره.

كان شيخ الإسلام بقزوين، ثم بالمشهد الرضوی، ثم بهرات، كل ذلك كان بأمر السلطان شاه طهماسب، و توسّط الشيخ على المنشار الذی كان شيخ الإسلام بأصفهان.

و فی الرياض: لمّا كان أكثر أهل هراة فی تلك الأوقات عارين عن معرفة الأئمة الاثنی عشر عليهم السلام، و عن التدين بمذهب أهل البيت عليهم السلام، أمره «۲» السلطان المزبور بالتوجه إلى بلدة هراة و الإقامة بها، لإرشاد ضلال تلك الناحية، و أعطاه ثلاث قرايا من قرى تلك البلدة، و قد أمر السلطان المذكور الأمير شاه قلی سلطان يكان أغلى حاكم بلاد خراسان، بأن يحضر كلّ جمعة بعد الصلاتين السلطان محمّد خدا بنده ميرزا ولد السلطان المزبور فی المسجد الجامع الكبير بهرات إلى خدمة هذا الشيخ، لاستماع الحديث، و ينقاد لأوامر هذا الشيخ و نواهيه بحيث لا يخالف أحد هذا الشيخ.

فأقام الشيخ بهرات ثمانی سنين على هذا المنوال، بإفادة العلوم الدينية، و إجراء الأحكام الشرعية فيها، و إظهار الأوامر المليّة «۳»، فتشيّع لذلك خلق كثير ببركة أنفاسه- قدس سره- بهرات و نواحيها، دخلوا فی مذهب الإمامية، حتى تطهّر تلك الناحية عن لوث المخالفين، و قد توجّه إلى حضرته الطلبة، بل العلماء و الفقهاء من الأطراف و الأكناف من أهل إيران و توران لأجل مقابلة الحديث و أخذ العلوم الدينية، و تحقيق المعارف الشرعية.

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴۸.

(۲) فی المخطوطة و الحجريّة: أمر، و ما أثبتناه من الرياض.

(۳) أی: الأمور الشرعيّة، انظر (المعجم الوسيط- الملّة- ۲- ۸۸۷).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳۴

ثمّ توجّه هذا الشيخ من هراة إلى قزوين لإدراك خدمة السلطان المذكور ثانيا، و استرخص من السلطان لزيارة بيت اللّه الحرام لنفسه و لولده الشيخ البهائی، فرخص هذا الشيخ لزيارة البيت و لم يرخص ولده، و أمره بإقامته هناك و اشتغاله بتدريس العلوم الدينية بها.

فتوجّه هذا الشيخ لزيارة البيت، و لمّا تشرف بزيارة البيت و زيارة المدينة، رجع من طريق البحرين و أقام بتلك البلدة و توطّن بها «۱».

و فی اللؤلؤة: أخبرنی والدی أن الشيخ المزبور كان فی مكّة المشرفة قاصدا الجوار فيها إلى أن يموت، و أنه رأى فی المنام أن القيامة قد قامت و جاء الأمر من اللّه سبحانه بان ترفع أرض البحرين بما فيها إلى الجنّة، فلمّا رأى هذه الرؤيا آثر الجوار فيها و الموت فی أرضها، و رجع من مكّة المشرفّة و جاء البحرين.

قال: و أقام الشيخ المزبور فی البلاد المذكورة، و كانت وفاته لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ۹۸۴، و كانت ولادته أوّل يوم من المحرم سنة ۹۱۸ «۲».

عن العالم الجليل بدر الدين السيد حسن بن السيد جعفر بن فخر الدين حسن بن أيوب بن نجم الدين الأعرجی الحسينی العاملی

الکرکی، والد خاتمة المجتهدین السید حسین المجتهد المفتی، و ابن خالة الشیخ الجلیل المحقق الکرکی، و شیخ شیخنا الشهید الثانی، الذی وصفه فی إجازته الکبیرة بقوله فی موضع: و أرویها- أیضا- عن شیخنا الأجل الأعلم الأکمل ذی النفس الطاهرة الزکیة، أفضل المتأخرین فی قوّتیه العلمیة و العملیّة «۳».

و فی موضع بقوله: شیخنا الکبیر الفقیه العالم، فخر السیادة و بدرها، و رئیس الفقهاء و أبو عذرها «۴». إلی آخره.

---

(۱) ریاض العلماء ۲: ۱۲۰.

(۲) لؤلؤة البحرین: ۲۶.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۰.

(۴) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳۵

صاحب کتاب المحجّة البیضاء و الحجّة الغراء، جمع فیه بین فروع الشیعة و الحدیث، و التفسیر للآیات الفقهیة، و غیر ذلک من المؤلفات الجلیلة، المتوفی سنة ۹۳۳.

عن شیخیه الجلیلین المحقق الثانی و سمیه المیسی «۱» طاب ثراهما، بطرقهما الآتیة «۲».

(حیلولة):

و عن والده الشیخ حسین «۳».

عن شیخه و أستاذه، و من فی جمیع العلوم الشرعیة و المقامات العالیة النفسانیة استناده، الشهید الثانی (قدّس سرّه).

[العشرون المولی محسن بن الشاه مرتضی بن الشاه محمود المشتهر بالفیض الکاشانی]

اشارة

العشرون من مشایخ العلامة المجلسی: العالم الفاضل المتبحر المحدث العارف الحکیم المولی محسن بن الشاه مرتضی بن الشاه محمود، المشتهر بالفیض الکاشانی، صاحب الوافی و الصافی و المفاتیح، و غیرها ممّا کتبه فی الحکمة و التصوف و الأخلاق و الآداب، المتوفی سنة ۱۰۹۱ و هو ابن أربع و ثمانین «۴».

[فی ذکر مشجرة مشایخ الفیض الکاشانی]

اشارة

یروی عن جماعة من المشایخ «۵»:

---

(۱) فی المشجرة هکذا: السید حسن بن السید جعفر الأعرجی، عن الشیخ علی بن عبد العالی المیسی، عن المحقق الثانی.

(۲) علی التوالی، انظر: ۲۷۷- ۲۷۸.

(۳) أی والد الشیخ البهائی.

(۴) عد الشیخ المصنّف (قدّس سرّه) هنا عشرین شیخا للمولی محمد باقر المجلسی.

و فی الفیض القدسی ثمانیة عشر حیث ترک المولی خلیل بن الغازی القزوینی، و المولی أبو الشرف الأصفهانی.

و فی المشجرة أربعة عشر.

هذا و أمّا فی مقدمة البحار فقد عدّ له واحدا و عشرین شیخا بإضافة السید نور الدین علی الحسینی الموسوی العاملی صاحب الفوائد المکیة.

(۵) ذکر هنا من مشایخ الفیض الکاشانی سبعة، و عدّ منهم فی المشجرة أربعة، بحذف الثانی و الثالث و الخامس

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳۶

أوّلهم: الشیخ البهائی

ثانیهم: المولی محمّد طاهر القمی

ثالثهم: المولی خلیل القزوینی

رابعهم: المحقق الشیخ محمّد بن الشیخ حسن بن الشهید

خامسهم: المولی محمّد صالح المازندرانی.

[سادسهم السید ماجد بن السید العالم هاشم بن علی بن مرتضی بن علی بن ماجد الحسینی]

سادسهم: السید الجلیل النبیل، السید ماجد بن السید العالم هاشم بن علی بن مرتضی بن علی بن ماجد الحسینی.

قال المحقق الشیخ سلیمان الماحوزی فی الفصل الذی ألحقه بالبلغة فی ذکر علماء البحرین: السید العلامة الفهامة، محرز قصبات السبق فی جمیع الفضائل، و الفائز بالرقیب و المعلّی من قداح الکمالات الکسبیّة و الموهوبیّة من بین فحول الأواخر و الأوائل، السید أبو علی ماجد بن السید العالم هاشم بن علی العریضی البحرانی.

و کان أوحد زمانه فی العلوم، و أحفظ أهل عصره، نادرة فی الذکاء و الفطنة، و هو أوّل من نشر الحدیث فی دار العلم شیراز المحروسة، و له مع علمائها مجالس عدیدة، و مقامات مشهودة، أخبرنی شیخنا الفقیه ببعضها.

و أقبل علیه أهلها إقبالا، و تلمّذ علیه أعیان العلماء مثل:

مولانا العلامة محمّد محسن الکاشانی صاحب الوافی.

و الشیخ الفقیه ذو المرتبة الرفیعة فی الفضل و الکمال الشیخ محمّد بن حسن بن رجب البحرانی.

و الشیخ الفاضل المتبحر الشیخ محمّد بن علی البحرانی.

و الشیخ زین الدین علی بن سلیمان البحرانی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳۷

و الشیخ العلامة الخطیب الشیخ أحمد بن عبد السلام.

و السید العلامة السید عبد الرضا.

و الشیخ الفاضل الشیخ أحمد بن جعفر البحرانی. و غیرهم.

و خطب علی منبر شیراز خطبتی الجمعة بدیهة، لما نسی تلمیذه الفاضل السید عبد الرضا الخطبتین اللتین أنشأهما، و القصّة مذکورة فی سلافة العصر «۱».

قال (رحمه اللّه): و لو لم یکن إلّا هذه النادرة لکفته فضیلة.

و له دیوان شعر رأیته بخطّ السید الأدیب اللغوی علی ابن خالنا العلامة السید حسین التلکانی، و شعره فی غایة البلاغة و الجزالة، و کان شیخنا العلامة معجبا بقصیدته الرائیة التی فی مرثیة الحسین الشهید علیه السلام، التی مطلعها:

بکی و لیس علی صبر بمعذور من قد أظلّ علیه یوم عاشوراء

و اجتمع بالشیخ العلامة البهائی (قدس سره) فی دار السلطنة أصفهان المحروسة، فأعجب به شیخنا البهائی.

حکی بعض مشایخنا أنه سئل السید (رحمه اللّه) فی محضر الشیخ (قدّس سرّه) عن مسألة فأوجز السید الجواب تأدبا مع الشیخ، فأنشد الشیخ (رحمه اللّه):

حمامة جرعی حومة الجندل اسجعی فأنت بمرأی من سعاد و مسمع

«۲» فأطال الکلام فی ذلک، فاستحسنه، ثم نقل ما تقدم «۳» من قصّة ماء

---

(۱) سلافة العصر: ۴۹۲.

(۲) من قصیدة لابن بابک، عبد الصمد بن منصور بن الحسن، المتوفّی سنة ۴۱۱ ببغداد. انظر معاهد التنصیص ۱: ۵۹.

(۳) تقدم فی صفحة: ۲۲۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳۸

السبحة.

قال (رحمه اللّه): و استجاز من الشیخ فکتب له إجازة طویلة تشتمل علی تأدب عظیم فی حقّه، و ثناء جمیل، و قد وجدت الإجازة فی خزانة کتب بعض الأعیان، و لولا ضیق المقام لنقلتها.

و للسید الرسالة الیوسفیة جیّدة جدا، و علیها له حواشی مفیدة، و رأیتها بخط تلمیذه الفاضل الشیخ أحمد بن جعفر.

و له رسالة فی مقدمة الواجب، ملیحة کثیرة الفوائد.

و له حواش ملیحة متفرّقة علی المعالم.

و حواش متفرّقة علی خلاصة الرجال، رأیتها بخطّه عند بعض الإخوان.

و له حواش علی الشرائع.

و علی اثنی عشریة شیخنا البهائی.

و حواش علی کتابی الحدیث «۱»، و فی نسخة التهذیب التی عندی جملة منها.

و له فتاوی متفرّقة جمعها بعض تلامذته، و هی عندی.

و له رسالة سمّاها سلاسل الحدید فی تقیید (أهل التقلید «۲»، و منه أخذ السید العلامة السید هاشم البحرانی هذا الاسم، فانتخب من شرح عزّ الدین عبد الحمید بن أبی الحدید کتابا ملیحا سمّاه سلاسل الحدید من کلام) «۳» ابن أبی الحدید.

---

(۱) المراد هنا التهذیب و الاستبصار.

(۲) فی الحجریّة: التقیید، و استظهر المصنّف المثبت فی المتن، و انظر الذریعة ۱۲: ۲۱۰ ت ۱۳۹۳.

(۳) بین القوسین ساقط من المخطوطة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳۹

(قلت: و منها أخذ المحدث المحقق صاحب الحدائق، فألّف کتابا سمّاه سلاسل الحدید فی تقیید ابن أبی الحدید) «۱» ذکر فی أوّله مقدمة فی الإمامة، ثم نقل من شرحه ما یتعلّق بالإمامة و أحوال الخلفاء و الصحابة، و ما یناسب ذلک، و ما فیه من الخلل و المفاسد

الظاهرة. انتهى.

قال (رحمه اللّه): و رأيت له وقفنامه، تتضمن وقف الخان الأفخم إمام قلى خان للمدرسة التى فى دار العلم شيراز المعروفة بمدرسة الخان، و موقوفاتها، فى غاية البلاغة، و نهاية البراعة.

و بالجملة فمحاسنه كثيرة، و علومه غزيرة، روّح اللّه روحه، و تابع فتوحه.

توفى فى الليلة الحادية و العشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز سنة ۱۰۲۸. انتهى «۲»، و دفن فى مشهد السيد أحمد بن الامام مولانا الكاظم عليه السلام.

[سابعهم الحكيم محمّد بن إبراهيم الشيرازى الشهير بملا صدرا]

اشارة

و سابعهم: الحكيم المتألّه الفاضل محمّد بن إبراهيم الشيرازى، الشهير بملا صدرا، محقق مطالب الحكمة، و مروّج دعاوى الصوفية بما لا مزيد عليه، صاحب التصانيف الشائعة التى عكف عليها من صدّقه فى آرائه و أقواله، و نسج على منواله، و قد أكثر فيها من الطعن على الفقهاء حملة الدين، و تجهيلهم و خروجهم من زمرة العلماء، و عكس الأمر فى حال ابن العربى صاحب الفتوحات فمدحه و وصفه فى كلماته بأوصاف لا تنبغى إلّا للأوحدى من العلماء الراسخين، مع أنّه لم ير فى علماء العامة و نواصبهم أشدّ نصبا منه أ ليس هو القائل فى الفتوحات فى ذكر بعض حالات الأقطاب ما لفظه: و منهم

---

(۱) بين القوسين ساقط من المخطوطة.

(۲) البلغة: انظر فهرست آل بابويه: ۷۲.

من يكون ظاهر الحكم، و يجوز الخلافة الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام، كأبى بكر و عمر و عثمان و على و حسن و معاوية بن يزيد و عمر بن عبد العزيز و المتوكل «۱».

و هذا المتوكل الذى عدّه من الأقطاب، و ممن حاز الخلافة الظاهرة و الباطنة، هو الذى صرّح السيوطى الذى هو أيضا من المتعصبين- فى تاريخ الخلفاء- بأنّه فى سنة ست و ثلاثين أمر بهدم قبر الحسين عليه السلام، و هدم ما حوله من الدور، و أن يعمل مزارع، و منع الناس من زيارته، و خرب و بقى صحراء، و كان المتوكل معروفا بالتعصب فتألّم المسلمون من ذلك، و كتب أهل بغداد شتمه على الحيطان، و هجاه الشعراء، و مما قيل فى ذلك:

باللّه إن كانت أميّة قد أتت قتل ابن بنت نبيّها مظلوما

فلقد أتاه بنو أبيه بمثله هذا لعمرى قبره مهدوما

أسفوا على ان لا يكونوا شاركوا فى قتله فتتبعوه رميما «۲»

و صرّح أيضا فيه بأن أصل الضلالات من الشيعة «۳».

و صرّح فى مسامرة الأبرار بأن الرجبيّين جماعة لهم رياضة، من آثارها أنّهم يرون الروافض بصورة الخنزير «۴».

و صرّح فى الفتوحات بعصمة ابن الخطاب «۵»، و غير ذلك ممّا هو نصّ على كونه من نواصبهم.

---

(۱) الفتوحات المكيّة: لم نعثر عليه فيه.

(۲) تاريخ الخلفاء: ۲۷۷.

(۳) تاریخ الخلفاء: ۶.

(۴) مسامرة الأبرار: غیر متوفر لدینا.

(۵) الفتوحات المکیة ۳: ۳۲۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۴۱

و تصریحه بکون المهدی الموعود صلوات اللّه علیه هو الحجة بن الحسن العسکری علیهما السلام، کما علیه الإمامیة، لا ینافی النصب فضلا عن التسنن، کما أوضحناه فی کتابنا النجم الثاقب «۱». و له فی هذا الاعتقاد شرکاء من علمائهم، ذکرنا أسامیهم فی الکتاب المذکور، و مع ذلک کلّه کیف یقول الإمامی فی حقّه: المحقّق العارف باللّه، و من لا یجازف فی القول. و أمثال ذلک فیه و فی أضرابه.

و من تصانیفه شرح أصول الکافی، شرحه علی مذاقه و عقائده و أصوله و مطالبه، فاستحسنه من استصوبها، و استحقره من استضعفها، بل فی الروضات: فمنهم من ذکر فی وصف شرحه علی الأصول:

شروح الکافی کثیرة جلیلة قدرا و أوّل من شرحه بالکفر صدرا

انتهی «۲».

و فیه منه أوهام عجیبة، بل فی کتاب التوحید منه و هم لم یسبقه إلی مثله أحد، و لم یلحقه أحد.

ففی أوّل باب جوامع التوحید: محمّد بن أبی عبد اللّه و محمّد بن یحیی جمیعا رفعا إلی أبی عبد اللّه علیه السلام، أن أمیر المؤمنین علیه السلام استنهض الناس فی حرب معاویة فی المرة الثانیة، فلمّا حشر «۳» الناس قام خطیبا فقال:

الحمد للّه الواحد الأحد، الصمد المتفرد، الذی لا من شیء کان، و لا من شیء خلق ما کان قدرة بان بها من الأشیاء، و بانت الأشیاء منه، فلیست له صفة تنال، و لا حدّ تضرب له فیه الأمثال. الخطبة «۴».

---

(۱) انظر النجم الثاقب آخر الباب الرابع و الباب الخامس.

(۲) روضات الجنات ۴: ۱۲۱/ ۳۵۶.

(۳) ظاهرا حشد. (منه قدس سره).

(۴) شرح الأصول من الکافی لملّا صدرا: ۳۲۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۴۲

و المضبوط فیما رأینا من النسخ الصحیحة، و علیه مبنی شروح الکافی من غیره: القدرة- بالقاف- بمعناها المعروف المناسب فی المقام.

قال تلمیذه فی الوافی فی البیان: (و لا من شیء خلق ما کان) تحقیق لمعنی الإبداع الذی هو تأییس الآیس من اللیس المطلق، لا من مادة و لا بمدّة، و هذا فی کل الوجود، أو علی ما هو التحقیق عند العارفین، و إن کان فی الکائنات تکوین من موادها المخلوقة إبداعا لا من شیء عند الجماهیر. قدرة- منصوب علی التمییز، أو نزع الخافض- یعنی و لکن خلق الأشیاء قدرة أو بقدرة، أو مرفوع، أی له قدرة أو هو قدرة فإنّ صفته عین ذاته «۱». انتهی.

و قال الحکیم المتألّه الآمیرزا رفیع الدین النائینی فی شرحه: و قوله علیه السلام: (قدرة بان بها من الأشیاء) أی: له قدرة بان بهذه القدرة من الأشیاء، فلا یحتاج أن یکون الصدور و الحدوث عنه فی مادّة، بأن یؤثر فی مادة فینقلها من حالة إلی حالة کغیره سبحانه، فإن التأثیر من غیره لا یکون إلّا فی مادة، بل إیجادا لا من شیء بأمر (کن). و بانت الأشیاء منه سبحانه بعجزها عن التأثیر لا فی مادّة، فلیست له صفة تنال «۲».

و قال المولی محمّد صالح الطبرسی فی شرحه: «و لا من شیء خلق ما کان قدرة» الظاهر أن کان تامّة، بمعنی: وجد، و قدرة بالنصب علی التمییز، أو بنزع الخافض و إن کان شاذّا فی مثله، و فی بعض نسخ هذا الکتاب و فی کتاب التوحید للصدوق (بقدرة) «۳» و هو یؤید الثانی، أی لم یخلق ما وجد من الممکنات بقدرته الکاملة من مثال سابق یکون أصلا له، و دلیلا علیه، لا من مادة أزلیّة

---

(۱) الوافی ۱: ۹۳.

(۲) شرح الکافی للنائینی: غیر موجود.

(۳) فی توحید الصدوق: ۴۱/ ۳: قدرته.

کما زعمت الفلاسفة من أن الأجسام لها أصل أزلی هی المادة، بل هو المخترع للممکنات بما فیها من المقادیر و الأشکال و النهایات، و المبتدع للمخلوقات بما لها من الهیئات و الآجال و الغایات بمحض القدرة علی وفق الإرادة و الحکمة.

و یحتمل أن یقرأ: قدرة- بالرفع علی الابتداء- أی له قدرة بان بها- أی بتلک القدرة الکاملة التی لا یتأبّی منها شیء- من الأشیاء، و بانت الأشیاء منه، لتحقّق تلک القدرة له لا لغیره. انتهی «۱».

و قال العلامة المجلسی (رحمه اللّه) فی مرآة العقول: قوله علیه السلام:

(قدرة)- أی له قدرة- أو هو عین القدرة، بناء علی عینیّة الصفاة. و قیل: نصب علی التمییز، أو علی أنّها منزوع الخافض، أی و لکن خلق الأشیاء قدرة أو بقدرة. و فی التوحید: قدرته، فهو مبتدأ، و بان بها خبره، أو خبره کافیة، فکانت جملة استئنافیة فکأنّ سائلا سأل و قال: کیف خلق لا من شیء؟

فأجاب: بأن قدرته کافیة «۲».

إلی غیر ذلک من کلماتهم التی یشبه بعضها بعضاً فی شرح الفقرة المذکورة، و اتفاقهم علی کون الکلمة قدرة- بالقاف-.

و أمّا المولی المذکور فقرأها فدرة- بالفاء- و هی- کما فی القاموس و غیره- قطعة من اللحم، و من اللیل، و من الجبل «۳»، و لم یقنع بذلک حتی جعلها أصلا، و رتّب علیه ما لا ربط له بالفقرة المذکورة، فقال بعد مدح الخطبة و توصیفها بما هی أهلها: فلنعقد لبیانها و شرحها عدّة فصول. إلی أن قال:

الفصل الثالث: فی نفی الترکیب عنه تعالی، قوله علیه السلام: (ما کان فدرة

---

(۱) شرح الکافی للطبرسی ۴: ۱۶۸.

(۲) مرآة العقول ۲: ۸۵.

(۳) القاموس المحیط- فدرة- ۲: ۱۰۸.

بان بها من الأشیاء و بانت الأشیاء منه) یعنی أنه بسیط الذات، أحدی الحقیقة بذاته، یمتاز عن الأشیاء، و تمتاز الأشیاء عنه بذواتها لا ببعض من الذات، و إنما یقع الامتیاز بفصل ذاتی بین الأمور التی کان اشتراکها بالذات، أو بأمر مقوّم للذات کالإنسان و الفرس، فإنّهما لمّا اشترکا فی أمر ذاتی کالحیوانیة فلا بد أن یفترقا أیضا بأمر ذاتی، و بعض من الذات سواء کان محسوسا أو معقولا.

ففی الإنسان بعض به امتاز عن الفرس و بان منه، و هو معنی الناطقیّة، و کذا الفرس بان من الإنسان ببعض منه کالصاهلیّة، أو بسلب النطق کالعجم.

و الخطّ الطویل و الخط الصغیر مثلا تقع البینونة بینهما بعد اشتراکهما فی طبیعة الخطیّة بقطعة من الخط بان بها الطویل من القصیر، و

بان القصير من الطويل بوجودها فى أحدهما، و عدمها فى الآخر.

فعبّر عن الفصل المميّز للشىء عمّا عداه من الأشياء بالفدرة و هى القطعة تمثيلا و تشبيها لمطلق الفصل الذاتى سواء كان فى المعانى و المعقولات أو فى الصور و المحسوسات، و سواء كان فى المقادير أو فى غيرها بالقطعة المتكمّمة التى تقع بها البينونة، و الاختلاف بينه و بين متكمّم آخر من جنسه، فالبارى جلّ اسمه إذ ليس فى ذاته تركيب بوجه من الوجوه سواء كان عقليّا أو خارجيا، و لا أيضا موصوف بالتقدير و الكمّية، فليس امتيازه عن الأشياء و امتياز الأشياء عنه إلّا بنفس ذاته المقدسة، و ليس كمثله شىء بوجه من الوجوه. انتهى «۱».

و أنت خبير بأنّ (ما) موصولة، و جملة (ما كان) متعلّقة بخلق، و (لا) نافية كما عليه بناء كلامه، و يكون ابتداء الجملة و يصير قوله عليه السلام: (خلق) بلا متعلّق، ثم إن استعمال هذه الكلمة الغريبة الوحشيّة الغير المعهودة فى كلماتهم (عليهم السلام) خصوصا فى هذه الخطبة البليغة التى صرّح بأنّها فى

---

(۱) شرح الكافى لملّا صدرا: ۳۳۱.

أعلى درجة الفصاحة، ما لا يخفى. مع أنّ فى التعبير عن الفصل المميّز بقطعة من اللحم من البرودة و البشاعة ما لا يحصى، بل على ما فسره فاللازم أن يكون الكلام هكذا: ما كان له فدرة أى فصل يميّزه عمّا عداه، و على ما ذكره فى آخر كلامه من أن امتيازه عن الأشياء و امتيازها عنه تعالى بنفس ذاته المقدسة، فالمناسب حينئذ أن يكون (ما كان) متعلقا بالسابق، أو يكون القدرة خبرا للمحذوف، أى هو تعالى فدرة بان بها من الأشياء و بانت الأشياء منه، و هذا أحسن من نفيها عنه، كما لا يخفى.

و قريب من هذا فى الغرابة ما ذكره فى كتاب الحجّة، فى شرح الخبر الرابع من باب الاضطرار إلى الحجّة.

ففيه بالإسناد عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال: إنى رجل صاحب كلام وفقه و فرائض، و قد جئت لمناظرة أصحابك. إلى أن قال: ثم قال (عليه السلام) لى: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلّمين فأدخله، قال: فأدخلت حمران بن أعين و كان يحسن الكلام، و أدخلت الأحول و كان يحسن الكلام، و أدخلت هشام بن سالم و كان يحسن الكلام، و أدخلت قيس بن الماصر و كان عندى أحسنهم كلاما، و كان قد تعلّم الكلام من على بن الحسين عليهما السلام. فلمّا استقر بنا المجلس و كان أبو عبد اللّه عليه السلام قبل الحج يستقر أياما فى جبل فى طرف الحرم فى فازة «۱» له مضروبة.

قال: فأخرج أبو عبد اللّه عليه السلام رأسه من فازته، فإذا هو ببعير يخب فقال: هشام و ربّ الكعبة.

قال: فظننت أن هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبّة له، قال:

---

(۱) فازة: مظلّة تمد بعمود. انظر (لسان العرب- فوز- ۵: ۳۹۳).

فورد هشام بن الحكم و هو أول ما اختطت لحيته، و ليس فينا إلّا من هو أكبر سنّا منه، قال: فوسع له أبو عبد اللّه عليه السلام و قال: ناصرنا بقلبه و لسانه و يده «۱»، انتهى موضع الحاجة.

و صريح هذا الخبر- الذى لا أظن أحدا يحتمل غيره- أن الإمام عليه السلام كان جالسا فى الفازة، و كان يونس عنده، و دخل عليه السلام فيها الشامى، و أمر عليه السلام حينئذ يونس بأن يدخل عليه من ذكرهم، و أنه عليه السلام بعد دخولهم عليه أخرج رأسه الشريف من الفازة، و أن هشام بن الحكم هو الذى كان يخب به البعير، و أنه عليه السلام لما رآه قال:

«هشام» أی جاء هشام، أو هو، أو هذا هشام، مستبشرا به، فظنّوا أنّه علیه السلام یبشرهم بهشام العقیلی لشدّة محبّته له، إذ ورد هشام بن الحکم، و هذا من الوضوح بمکان.

و قال المولی المذکور فی الشرح: کأنّه علیه السلام بعد ما لاقاه الرجل الشامی، و أمر یونس بإحضار جماعة من متکلّمی أصحابه، کان فی منزل آخر بعید عن منزل الفازة، فدخل إلی تلک الفازة لشغله من عبادة أو صحبة مع أهله، حتی إذا حضرت الجماعة و استقرّ بهم المجلس خرج علیه السلام من الفازة راکبا بعیره، جائیا إلیهم مخبّأ. فقال هشام: و ربّ الکعبة- أی أقسم باللّه أن الذی یجیء هو- هو علیه السلام.

و قوله: (فظننا أن هشاما رجل من ولد عقیل) أی لشدة محبّته إیاه، فعلّل ذلک الظنّ. بقوله: کان شدید المحبّة له، أی کما یحب قرابته من أولاد عقیل ابن أبی طالب، و المراد منه هشام بن سالم دون ابن الحکم، لأن وروده بعد ذلک، و کلا الهشامین کانا محبوبین له وجیهین عنده، بل الثانی أحبّ إلیه و أوجه

---

(۱) شرح الکافی لملّا صدرا: ۴۴۳، و انظر مرآة العقول ۲: ۲۶۸، و الکافی: ۱۳۰/ ۴.

عنده، لما ظهر من صنیعه لأجله من التوسیع له فی المجلس، و القول بأنّه ناصرنا بقلبه و لسانه و یده. انتهی «۱».

و عدد مواقع الأوهام فی هذه الکلمات غیر خفی علی الناظر.

و له فی شرح حال مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه عند قوله علیه السلام: «إذا قام قائمنا وضع اللّه یده علی رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم» کلام ینبئ عن اعتقاد له فیه علیه السلام غیر ما علیه معاشر الإمامیة. فراجع و تأمّل.

و من عادته فی مؤلفاته نقل مطالب القوم فی الحکمة و المعارف و الأخلاق بعباراتهم کثیرا من غیر نسبتها إلیهم، خصوصا من کتب الغزالی و ابن عربی.

و عندنا رسالة من الفخر الرازی فی تفسیر أربع سور، قال فی أوّلها: هذه رسالة عملتها فی التنبیه علی بعض الأسرار المودوعة فی بعض سور القرآن العظیم، و الفرقان الکریم، تنبیها علی أن أکثر المفسرین کانوا محرومین عن الفوز بالمقصد القویم، غیر واصلین إلی الصراط المستقیم «۲».

ثم رتّبها علی أربعة فصول:

الأول: فی الإلهیات، و فسر فیه سورة الإخلاص.

الثانی: فی تفسیر سورة مشتملة علی الإلهیات و النبوات و المعاد، و هی سورة سبّح اسم ربّک الأعلی «۳» و فسرها بترتیب لطیف.

و للمولی المتقدم رسالة فی تفسیر هذه السورة المبارکة، و لمّا عرضناها علی تفسیر الرازی لم نجد بینهما فرقا إلّا فی بعض کلمات زائدة لا یضرّ إسقاطها فی

---

(۱) شرح الکافی لملّا صدرا: ۴۴۳.

(۲) رسالة الفخر الرازی: غیر متوفر لدینا.

(۳) الأعلی ۸۷: ۱

أصل المطالب.

توفی بالبصرة و هو متوجّه إلی الحجّ سنة ۱۰۵۰، و هذا المولی یروی:

[فی ذکر مشجرة مشایخ الملإ صدرا الشیرازی]

[الأول الشیخ البهائی]

۱- عن شیخنا البهائی طاب ثراه.

[الثانی السید میر محمد باقر الملقب بالداماد]

اشارة

۲- و عن العالم المحقق النحریر السید السند النقاد الخبیر میر محمّد باقر ابن السید الفاضل الأمیر شمس الدین محمّد الحسینی الأسترآبادی الملقب بالداماد، لأنّ أباه کان صهرا للشیخ الأجلّ المحقق الثانی علی بنته، فافتخر بهذا اللقب، و ورثه منه ولده «۱».

ذکر الفاضل علی قلی خان الداغستانی، المعروف بشش انگشتی «۲»، المتخلّص بواله، فی ریاض الشعراء، علی ما نقله عنه الفاضل المعاصر الکشمیری فی کتاب نجوم السماء:

إن الشیخ الأجل علی بن عبد العالی رأی فی المنام أمیر المؤمنین علیه السلام، و أنه علیه السلام یقول له: تزوج بنتک من میر شمس الدین یخرج منها ولد یکون وارثا لعلوم الأنبیاء و الأوصیاء، فزوّج الشیخ بنته منه، و توفیت بعد مدّة قبل أن تلد ولدا، فتحیّر الشیخ من ذلک، و أنه لم یظهر لمنامه أثر، فرأی أمیر المؤمنین علیه السلام مرّة أخری فی المنام و هو علیه السلام یقول له: ما أردنا هذه الصبیّة بل البنت الفلانیة، فزوّجها إیّاه، فولدت السید المحقق المذکور.

انتهی «۳».

قال تلمیذه الفاضل العارف قطب الدین الاشکوری فی محبوب القلوب: السید السند المحقق فی المعقول و المحقق فی المنقول، سمّی خامس

---

(۱) انظر ریاض العلماء ۵: ۴۲.

(۲) أی: ذو الأصابع الستة.

(۳) نجوم السماء: ۴۷.

أجداده المعصومین، میر محمّد باقر الداماد، لا زال سعیه فی کشف معضلات المسائل مشکورا، و اسمه فی صدر جریدة أهل الفضل مسطورا:

علم عروس همه استاد شد فطرت أو بود که داماد شد

«۱» ثم ذکر وجه التسمیة و قال: و کان شکر اللّه سعیه، و رفع درجته، تصرّح النجابة بذکره، و تخطب المعارف بشکره، و لم یزل یطالع کتب الأوائل متفهّما، و یلقی الشیوخ متعلّما، حتی فاق فی أقصر مدة فی کل فن من فنون العلم علی أوحدی أخصّ، و صار فی کل مآثر کالواسطة فی النص:

عقلیش از قیاس عقل برون نقلیش از قیاس نقل فزون

«۲» یخبر عن معضلات المسائل فیصیب، و یضرب فی کل ما ینتحله من التعالیم بأوفی نصیب، توحّد بإبداع دقائق العلوم و العرفان، و تفرّد بفرائد أبکار لم یکشف قناع الإجمال عن جمال حقائقها إلی الآن، فلقد صدق ما أنشد بعض الشعراء فی شأنه:

بتخمیرش ید اللّه چون فروشد نم فیض آن چه بد در کار أو شد

«۳» انتهی «۴».

و نقل فی النجوم عن محمّد طاهر نصرآبادی أنّه ذکر فی ترجمته: أنّه (رحمه اللّه) کان مجدّا ساعیا فی تزکیته لنفسه النفیسة، و تصفیة باطنه الشریف، حتی

---

(۱) ترجمته:

العلم عروس لکلّ أستاذ علامة و لکن هو الوحید الذی صار عریسا لهذه العروس لکمال فطرته.

(۲) ترجمته:

معقولاته عن قیاس العقل خارجة و منقولاته عن قیاس النقل زائدة

(۳) ترجمته:

عند ما عجنت طینته الید الإلهیّة أفاض کلّ الفیض فی طینته.

(۴) محبوب القلوب: غیر موجود.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۰

اشتهر أنّه لم یضع جنبه علی فراشه باللیل فی مدة أربعین سنة، و لم تفته نوافل اللیل و النهار فی مدة عمره «۱».

و فی محبوب القلوب: و له برد اللّه مضجعه:

از خوان فلک قرص جوی بیش مخور انگشت عسل مخواه و صد نیش مخور

از نعمة ألوان شهان دست بدار خون دل صد هزار درویش مخور

«۲» قال فی الحاشیة: إن المشهور أنّ هذه الرباعیة تعریض منه بمعاصرة شیخنا البهائی طاب ثراه، و قد أنشد الشیخ فی جوابه هذه الرباعیة:

زاهد به تو تقوی و ریا ارزانی من دانم بی دینی و بی ایمانی

تو باش چنین و طعنه می‌زن بر من من کافر و من یهود و من نصرانی

«۳» «۴» و عن حدائق المقربین للأمیر محمّد صالح: إنّه کان متعبدا فی الغایة، مکثارا لتلاوة کتاب اللّه المجید، بحیث ذکر لی بعض الثقات أنه کان یقرأ کل لیلة خمسة عشر جزءا من القرآن، و کان مقرّبا عند السلطان شاه عباس الماضی الصفوی کثیرا، و کذلک من بعده عند خلیفته الشاه صفی.

و ذکر جماعة أنه ذهب فی آخر عمره الشریف من أصفهان بمرافقة السلطان شاه صفی المرحوم إلی زیارة العتبات العالیات، فمات هناک فی سنة إحدی و أربعین و ألف، کما نصّ علیه الخواتون‌آبادی، فی تاریخ وقائع

---

(۱) نجوم السماء: ۴۹.

(۲) ترجمته:

لا تأکل من مائدة الدهر أکثر من قرص شعیر، و لا تطلب العسل قدر إصبع فتلدغ مائة لدغة، ادفع یدک عن ألوان نعیم الملوک، حتی لا تشرب مهجة قلب مائة ألف فقیر.

(۳) و ترجمته:

أیها الزاهد لک التقدس و الریاء، و أنا أعلم بأنّک لست ذا دین و ایمان، کن أنت کذلک و تعرض لی، و أنا کافر بزعمک و یهودی و نصرانی.

(۴) محبوب القلوب: لم نعثر علیه فیه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۱

السنین «۱». و دفن فی النجف الأشرف، و العراق یومئذ کان فی تصرّف السلاطین الصفویة، و أخذه من یدهم السلطان مراد فی سنة ألف و ثمانیة و أربعین «۲».

و هذا السید الجلیل یروی عن جماعة من المشایخ «۳»:

[فی ذکر مشجرة مشایخ السید محمد باقر الداماد]

[الأول السید نور الدین علی بن أبی الحسن الموسوی العاملی]

أوّلهم: السید نور الدین علی بن أبی الحسن الموسوی العاملی، المتقدم «۴» ذکره.

[الثانی خاله الشیخ عبد العالی ابن المحقق الثانی]

ثانیهم: خاله المعظم العالم الجلیل الشیخ عبد العالی ابن المحقق الثانی، و هو کما فی الریاض: العالم الفاضل الجلیل، و قد کان ظهر الشیعة و ظهیرها بعد أبیه، و رأس الإمامیة أثر والده، قال: و کان معاصرا لا میرزا مخدوم الشریفی السنی، صاحب کتاب نواقض الروافض، و بینهما مناظرات و مباحثات فی الإمامة و غیرها.

و قال صاحب تاریخ عالم آرا ما معناه: إن الشیخ عبد العالی المجتهد کان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب، و بقی بعده أیضا، و کان فی العلوم العقلیة و النقلیة رئیس أهل عصره، و کان حسن النظر، جید المحاورة، و صاحب الأخلاق الحسنة، و جلس علی مسند الاجتهاد بالاستقلال، و کان أغلب إقامته بکاشان، و یشتغل فیها بالتدریس و إفادة العلوم، و یعیّن جماعة فیها لفصل القضایا الشرعیة، و الإصلاح بین الناس، و یتوجّه بنفسه أحیانا لذلک، و إذا جاء إلی معسکر الشاه طهماسب یبالغ فی تعظیمه و تکریمه، و کان بابه (قدّس سرّه) مرجعا للفضلاء و العلماء، و أکثر علماء عصره أذعن لاجتهاده،

---

(۱) وقائع السنین و الأعوام: ۵۱۰.

(۲) حدائق المقربین: غیر موجود.

(۳) ذکر هنا ثلاثة طرق، و فی المشجرة اثنین، و لم یتعرض إلی ذکر السید نور الدین علی العاملی، فراجع.

(۴) تقدم ذکره فی: ۸۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۲

و یعمل علی قوله فی الفروع و الأصول، و هو فی الحقیقة زینة لبلاد إیران «۱».

و ذکر فی الریاض له مؤلفات کثیرة.

و فی نقد التفریشی فی ترجمته: جلیل القدر، عظیم المنزلة، رفیع الشأن، نقی الکلام، کثیر الحفظ، من تلامذة أبیه، تشرّفت بخدمته «۲».

و فی أول المقابیس فی ذکر ما اصطلحه فیه: و منها العلائی لولده و تلمیذه الفاضل السدید، الفقیه العابد السعید، المحدث الحفظة الرشید، المحقق المدقق المتکلم المجید، صاحب المفاخر و المعالی، الشیخ عبد العالی، بلّغه اللّه فی الجنان إلی منتهی الأمانی و الأعالی، و قد أدرکه و نال صحبته، و أطری فی مدحه، و روی عنه السید السند المؤید المرتضی، صاحب نقد الرجال الأمیر مصطفی التفریشی، و أجاز لابن أخته المحقق الداماد، و روی عن أبیه و غیره من المشایخ الأمجاد. انتهی «۳».

و فی الریاض: و یروی عنه الشیخ یونس الجزائری، و القاضی معزّ الدین حسین الأصفهانی، و الشیخ البهائی.
قال: و لمّا توفی قیل بالفارسیة: (ابن مقتدای شیعة)، و قد کان تاریخ وفاة والده (مقتدای شیعة) «۴».
یروی عن والده الأجل الأکمل، المحقق الثانی (رحمه اللّه).

[الثالث عزّ الدین الحسین بن عبد الصمد الحارثی الهمدانی]

اشارة

ثالثهم: العالم الجلیل عزّ الدین الحسین بن عبد الصمد الحارثی الهمدانی.

[فی ذکر مشجرة مشایخ الحسین بن عبد الصمد الحارثی الهمدانی]

[الأول السید حسن بن السید جعفر]

أ- عن السید الأجل السید حسن بن السید جعفر المتقدم «۵» ذکره.

---

(۱) تاریخ عالم آرا ۱: ۱۵۴، ریاض العلماء ۳: ۱۳۱.
(۲) نقد الرجال: ۱۸۸، ریاض العلماء ۳: ۱۳۱.
(۳) مقابس الأنوار: ۱۴.
(۴) ریاض العلماء ۳: ۱۳۱.
(۵) تقدم فی: ۲۳۴.
خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۳

[الثانی الشیخ زین الدین الجبعی العاملی الملقب بالشهید الثانی]

ب- و عن أفضل المتأخرین، و أکمل المتبحرین، نادرة الخلف، و بقیّة السلف، مفتی طوائف الأمم، و المرشد إلی التی هی أحقّ و أقوم، قدوة الشیعة، و نور الشریعة، الجامع فی معارج الفضل و الکمال و السعادة، بین مراتب العلم و العمل و الجلالة و الکرامة و الشهادة، الشیخ زین الدین بن نور الدین علی بن أحمد بن محمّد بن جمال الدین بن تقی بن صالح بن مشرف الجبعی العاملی.
و کان والده الشیخ نور الدین علی المعروف بابن الحجة أو الحاجة، من کبار أفاضل عصره، و قد قرأ علیه ولده الشهید جملة من کتب العربیة و الفقه، و کان قد جعل له راتبا من الدراهم بإزاء ما کان یحفظه من العلم، و کذلک جمیع أجداده کانوا أفاضل أتقیاء، وجده الأعلی الشیخ صالح بن مشرف الطوسی العاملی کان من تلامذة العلامة.
تولد (رحمه اللّه) ثالث عشر شوال سنة ۹۱۱، و ختم القرآن و عمره تسع سنین، و قرأ علی والده العربیة، و توفی والده سنة ۹۲۵ و عمره إذ ذاک أربع عشرة سنة، و ارتحل إلی میس و هی أوّل رحلته، فقرأ علی الشیخ الجلیل علی بن عبد العالی المیسی الشرائع و الإرشاد و أکثر القواعد، و کان هذا الشیخ زوج خالته، و والد زوجته الکبری.
ثم ارتحل إلی کرک نوح و قرأ علی السید المعظم السید حسن بن السید جعفر الکرکی الموسوی- صاحب کتاب المحجّة البیضاء- قواعد میثم البحرانی، و التهذیب و العمدة کلاهما فی أصول الفقه من مصنّفات السید المذکور، و الکافیة فی النحو. و غیر ذلک.

ثم ارتحل إلى جبع سنة ۹۳۴، و أقام بها مشتغلا بمطالعة العلم و المذاكرة إلى سنة ۹۳۷.

ثم ارتحل إلى دمشق و قرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۴

محمّد بن مكّى «۱»، من كتب الطب: الموجز النفيسى، و غاية القصد فى معرفة الفصد من تصانيفه، و فصول الفرعاتى فى الهيئة، و بعض حكمة الإشراق.

و قرأ على الشيخ المرحوم أحمد بن جابر الشاطبية فى علم القراءات.

ثم رجع إلى جبع سنة ۹۳۸، ثم ارتحل إلى دمشق يريد مصر، و اجتمع فى تلك السفرة مع الشيخ الفاضل شمس الدين بن طولون الدمشقى، و قرأ عليه جملة من الصحيحين فى الصالحية بالمدرسة السليميّة و أجيز منه روايتهما.

و كان القائم بإمداده و تجهيزه فى هذه السفرة الحاج شمس الدين محمّد ابن هلال، و قام بكلّ ما احتاج إليه مضافا إلى ما أسدى إليه من المعروف، و أجرى عليه من الخيرات فى مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا. و أصبح هذا الحاج مقتولا فى بيته هو و زوجته و ولدان له أحدهما رضيع سنة ۹۵۲.

و سافر من دمشق إلى مصر يوم الأحد منتصف ربيع الأول سنة ۹۴۲، و اتفق له فى الطريق ألطاف خفيّة و كرامات جليّة.

منها: برواية تلميذه الشيخ محمّد بن على بن الحسن العودى العاملى عنه- و كان معه إلى دمشق- قال: أخبرنى ليلة الأربعاء عاشر ربيع الأول سنة ۹۵۰ أنّه فى منزل الرملة مضى إلى مسجدها المعروف بالجامع الأبيض لزيارة الأنبياء عليهم السلام الذين فى الغار وحده، فوجد الباب مقفولا و ليس فى المسجد أحد، فوضع يده على القفل و جذبه فانفتح، فنزل إلى الغار فاشتغل بالصلاة و الدعاء، و حصل له إقبال إلى اللّه بحيث ذهل عن انتقال القافلة و سيرها، ثم جلس طويلا و دخل المدينة بعد ذلك و مضى إلى مكان القافلة فوجدها قد ارتحلت و لم يبق منها أحد، فبقى متحيّرا فى أمره مع عجزه عن المشى، فأخذ يمشى على أثرها وحده، فمشى حتى أعياه التعب، فبينما هو فى هذا الضيق إذ

---

(۱) و هذا غير الشهيد الأوّل (قدس سره) و ان اتحد معه فى الاسم.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۵

أقبل عليه رجل لا- حق به و هو راكب بغلا- فلمّا وصل إليه قال له: اركب خلفى، فردفه و مضى كالبرق، فما كان إلّا قليلا حتى لحق بالقافلة و أنزله و قال له:

اذهب إلى رفقتك، و دخل هو فى القافلة، فتحريته مدّة الطريق أنى أراه ثانيا فما رأيته أصلا و لا قبل ذلك.

و منها: لمّا وصل إلى غزّة، و اجتمع بالشيخ محى الدين عبد القادر بن أبى الخير الغزىّ، و جرت بينه و بينه احتجاجات و مباحثات، و أجازه إجازة عامة، و صارت بينهما مودّة زائدة، و أدخله إلى خزانة كتبه فقلب الكتب، و تفرّج فى الخزانة، فلما أراد الخروج قال له: أختر لنفسك كتابا من هذه الكتب، فوضع يده على كتاب من غير تأمّل و لا انتخاب فظهر كتاب لا يحضرنى اسمه من كتب الشيعة من مصنفات المرحوم الشيخ جمال الدين بن المطهر «۱».

و دخل مصر بعد شهر من خروجه، و اشتغل على جماعة:

۱- الشيخ شهاب الدين أحمد الرملى الشافعى: قرأ عليه منهاج النّووى، و أكثر مختصر ابن الحاجب فى الأصول، و شرح العضدى، و سمع عنه كتبا كثيرة فى الفنون العربية و غيرها.

۲- المولى حسين الجرجانى: قرأ عليه شرح التجريد مع حاشية الدوانى، و شرح أشكال التأسيس فى الهندسة، و شرح الجغمينى، كلاهما للقاضى زاده.

۳- المولی محمّد الأسترآبادی: قرأ علیه جملة من المطوّل مع حاشیة المیر، و شرح الجامی علی الکافیة.

۴- المولی محمّد الگیلانی: قرأ علیه جملة من المعانی و المنطق.

۵- الشیخ شهاب الدین بن النجار الحنبلی: قرأ علیه جمیع شرح الشافیة للجاربردی، و جمیع شرح الخزرجیة فی العروض و القوافی.

---

(۱) الدر المنثور ۲: ۱۶۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۶

۶- الشیخ الجلیل أبو الحسن البکری، صاحب کتاب الأنوار فی مولد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و مقتل أمیر المؤمنین و فاطمة علیهما السلام: قرأ علیه جملة من الکتب فی الفقه و التفسیر، و بعض شرحه علی المنهاج.

۷- الشیخ زین الدین الجرمی المالکی: قرأ علیه الفیة ابن مالک.

۸- الشیخ ناصر الدین الملقانی المالکی: قال الشهید: لم أر فی الدیار المصریة أفضل منه فی العلوم العقلیة و النقلیة، قرأ علیه البیضاوی فی التفسیر، و غیره من الفنون.

۹- الشیخ ناصر الدین الطیلاوی الشافعی.

۱۰- الشیخ شمس الدین محمّد النّحاس.

۱۱- الشیخ عبد الحمید السمهودی.

۱۲- الشیخ شمس الدین محمّد بن عبد القادر العرضی.

۱۳- الشیخ عمیرة.

۱۴- الشیخ شهاب الدین بن عبد الحق ۱۵- الشیخ شهاب الدین البلقینی.

۱۶- الشیخ شمس الدین الدیروطی. و غیرهم.

ثم ارتحل إلی الحجاز فی شوال سنة ۹۴۳، و لما قضی مناسکه زار النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و قد وعده بالخیر فی المنام بمصر فلمّا رأی القبر الشریف خاطبه صلّی اللّه علیه و آله و أنشد:

صلاة و تسلیم علی أشرف الوری إلی آخر الأبیات، و فیها:

و من عادة العرب الکرام بوفدهم إعادته بالخیر و الحبر و الوفر

و ان یک وفد قد وفوا لنزیلهم فکیف و قد أوعدتنی الخیر فی مصر

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۷

و العجب ما فی أمل الآمل حیث قال: ما رأیت له شعرا إلّا بیتین رأیتهما بخطّه و نسبهما إلی نفسه:

لقد جاء فی القرآن آیة حکمة تدمّر آیات الضلال و من یجبر

و تخبر أنّ الاختیار بایدنا و من شاء فلیؤمن و من شاء فلیکفر

«۱» مع أن القطعة المذکورة موجودة فی رسالة ابن العودی، و کانت عنده.

ثم ارتحل إلی بلدة جبع فی صفر سنة ۹۴۴، و أقام بها إلی سنة ۹۴۶ و توشح ببرد الاجتهاد، إلّا أنه بالغ فی کتمان أمره.

ثم سافر إلی العراق لزیارة الأئمة علیهم السلام فی ربیع الآخر من السنة المذکورة، و رجع فی خامس شعبان منها، و أقام فی جبع إلی سنة ۹۴۸، ثم سافر إلی بیت المقدس فی ذی الحجة، و اجتمع بالشیخ شمس الدین بن أبی اللطیف المقدسی، و قرأ علیه بعض صحیح البخاری، و بعض صحیح مسلم، و أجازه إجازة عامة، ثم رجع إلی وطنه و اشتغل بمطالعة العلوم و مذاکرتها مستفرغا وسعه إلی أواخر سنة ۹۵۱، ثم جری القضاء و أبان من أمر اللّه و مشورته أن یسافر إلی جهة الروم، و یجتمع مع فضلائها، و یتعلّق بسلطان الوقت

السلطان سليمان بن عثمان، و كان ذلك على خلاف مقتضى طبعه، و لكن ليطيع من هو عالم بعواقب الأمور، فخرج فى ذى الحجة من السنة المذكورة و أقام بدمشق.

ثم ارتحل إلى حلب، و دخل فى ۱۶ محرّم، و خرج منها ۷ صفر سنة ۹۵۲، و دخل القسطنطينية ۱۷ ربيع الأول، و لم يجتمع مع أحد من الأعيان إلى ثمانية عشر يوما، و كتب فى خلالها رسالة فى عشرة مباحث من عشرة علوم و أوصلها إلى قاضى العسكر محمّد بن محمّد بن قاضى زاده الرومى، فوقعت منه موقعا حسنا، و كان رجلا فاضلا، و اتفق بينهما مباحثات فى مسائل كثيرة.

---

(۱) أمل الآمل ۱: ۸۹/ ۸۱.

و كان من قواعد الروم أن كلّ طالب علم منهم لا بدّ و أن يكون معه عرض من قاضى بلده، فيه جهة تعريفه، و أنه أهل لما طلب، إلّا الشهيد فإنّه حين الخروج استخار اللّه تعالى أن يأخذ من قاضى صيدا- و هو المعروف الشامى- عرضا فلم يظهر خيرة، و قد سأله بعض الفضلاء فى قسطنطنية هل معك عرض من القاضى؟ فقال: لا، فقال: إذن أمرك مشكل، فأخرج له الرسالة المذكورة، و قال: هذا عرضى، فقال: لا تحتاج معه شيئا.

ثم إن قاضى العسكر بعث إليه بعد اثنى عشر يوما من اجتماعه به الدفتر المشتمل على الوظائف و المدارس، و بذل له ما اختاره، و أكد كون ذلك فى الشام أو حلب، فاختار منه بعد الاستخارة المدرسة النوريّة ببعلبك التى وقفها السلطان نور الدين فأعرضها إلى السلطان، و كتب بها برأت «۱»، و جعل له فى كل شهر ما شرطه واقفها، و أقام بها بعد ذلك قليلا، و اجتمع فيها بالسيد عبد الرحيم العباسى صاحب معاهد التنصيص، و أخذ منه شطرا.

و خرج منها فى ۱۱ رجب متوجّها نحو العراق، و بعد زيارة أئمتها عليهم السلام رجع إلى جبع فى صفر سنة ۹۵۳، و قد تفأل بكتاب اللّه فى المشهد الغروى فى عاقبة أمره بعد هذه السفرة مع الأعداء و الحساد، فظهر فى أول الصفحة فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمّٰا خِفْتُكُمْ «۲»، الآية.

و أقام ببعلبك يدرس فى المذاهب الخمسة، و اشتهر أمره، و صار مرجع الأنام و مفتى كلّ فرقة بما يوافق مذهبها، و صار أهل البلد كلّهم فى انقياده، و رجعت إليه الفضلاء من أقاصى البلاد.

ثم انتقل بعد خمس سنين إلى بلده بتيّة المفارقة، و أقام فى بلده مشتغلا

---

(۱) مصطلح يراد به ما يقابل (المرسوم) فى هذا العصر عندنا و (الفرمان) سابقا. انظر لغتنامه دهخدا مادة برأت.

(۲) الشعراء ۲۶: ۲۱.

بالتدريس و التصنيف، و أوّل مصنفاته الروض و آخرها الروضة ألّفها فى ستة أشهر و ستة أيام، و كان غالب الأيام يكتب كرّاسا، و من عجيب أمره أنّه كان يكتب بغمسة واحدة فى الدواة عشرين أو ثلاثين سطرا، و خلّف ألفى كتاب، منها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته و غيرها.

مع أنه ذكر تلميذه الفاضل ابن العودى فى رسالة بغية المريد: و لقد شاهدت منه سنة ورودى إلى خدمته أنّه كان ينقل الحطب على حمار فى الليل لعياله، و يصلّى الصبح فى المسجد، و يشتغل بالتدريس بقيّة نهاره، فلما شعرت بذلك كنت أذهب معه بغير اختياره، و كان رحمه اللّه يصلى العشاء جماعة و يذهب لحفظ الكرم، و يصلّى الصبح فى المسجد، و يجلس للتدريس و البحث كالبحر الزاخر، و يأتى بمباحث غفل عنها الأوائل و الأواخر.

و لعمری لقد اشتمل علی فضیلة جمیلة، و منقبة جلیلة، تفرّد بها عن أبناء جنسه، و حباه اللّه بها تزکیة لنفسه، و هو أنه من المعلوم البیّن أنّ العلماء رحمهم اللّه لم یقدروا علی أن یروّجوا أمور العلم، و ینظموا أحواله، و یفرغوه فی قالب التصنیف و الترصیف حتی یتفق لهم من یقوم بجمیع المهمات و یکفیهم کلما یحتاجون من التعلّقات، و یقطع عنهم جمیع العلائق، و یزیل عنهم جمیع الموانع و العوائق، أمّا من ذی سلطان یسخّره اللّه لهم، أو من ذی مروّة و أهل خیر یلقی اللّه فی قلبه قضاء مهمّاتهم، و مع ذلک کانوا فی راحة من الخوف بالأمان، و فی دعة من حوادث الزمان، و لکلّ منهم و کلاء قوّامون بمصالح معیشتهم، و نظام دنیاهم، بحیث لا یعرفون إلّا العلم و ممارسته، و لم یبرز منهم من المصنّفات فی الزمان الطویل إلّا القلیل، و من التحقیقات إلّا الیسیر.

و کان شیخنا المذکور- روّح اللّه روحه- مع ما عرفت یتعاطی جمیع مهمّاته بقلبه و بدنه، حتی لو لم یکن إلّا مهمّات الواردین علیه، و مصالح الضیوف المترددین إلیه، مضافا إلی القیام بأحوال الأهل و العیال، و نظام المعیشة و إتقان

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۰

أسبابها، من غیر وکیل و لا مساعد یقوم بها، حتی أنه ما کان یعجبه تدبیر أحد من أموره، و لا یقع علی خاطره ترتیب مرتّب لقصوره عمّا فی ضمیره، و مع ذلک کلّه فقد کان غالب الزمان فی الخوف الموجب لإتلاف النفس، و التستر و الاختفاء الذی لا یسع الإنسان أن یفکّر معه فی مسألة من الضروریات البدیهیة، و لا یحسن أن یعلّق شیئا یقف علیه من بعده، و قد برز منه مع ذلک من التصنیفات، و الأبحاث و الکتابات و التحقیقات و التعلیقات ما هو ناش عن فکر صاف، و غارف من بحار علم واف «۱». إلی آخر ما ذکره.

ثم لمّا کان فی سنة خمس و ستین بعد التسعمائة و هو (رحمه اللّه) فی سن أربع و خمسین، ترافع إلیه رجلان فحکم لأحدهما علی الآخر، فذهب المحکوم علیه و ذهب إلی قاضی صیدا- اسمه معروف، و کان الشیخ مشغولا بتألیف شرح

---

(۱) بغیة المرید المطبوع ضمن الدر المنثور ۲: ۱۵۵.

و قد جاء فی هامش المخطوط ما یلی:

و ممّا أنعم اللّه علیّ من نعمائه الجلیّة الجلیلة المجلّد الثانی من شرح اللمعة الدمشقیة من کتاب الإجارة إلی آخر الکتاب بخطه الشریف (قدس سره) و لو کانت نسخته الاولی فغریب عجیب فی الغایة لقلّة المضروب فیها و الحواشی و کأنها نسخة مبیضّة من النسخة الاولی و لکنه خلاف الظاهر لکثرة مشاغله و عدم الفراغ إلی هذه الغایة، فالظاهر أنّها النسخة الأولی التی صدرت من قلمه الشریف حین التصنیف و هو غریب مع هذا العظم و الشأن و قلّة المضروب فیها و الحواشی الملحقة.

و تاریخه الذی بخط یده المبارکة هکذا: و فرغ من تسویده مؤلفه الفقیر إلی عفو اللّه تعالی و رحمته زین الدین بن علی بن أحمد الشامی العاملی عامله اللّه تعالی بفضله و نعمه و عفی عن سیئاته و زلّاته بجوده و کرمه علی ضیق المجال و تراکم الأهوال الموجبة لتشوش البال خاتمة لیلة السبت و هی الحادی و العشرون من شهر جمادی الأولی سنة سبع و خمسین و تسعمائة من الهجرة النبویّة حامدا مصلیّا مسلّما اللّهم صلی علی محمد و آل محمد و اختم بالخیر یا کریم. انتهی خط یده الشریفة المبارکة فی آخر المجلّد الثانی الذی أوّله کتاب الإجارة و الحمد للّه رب العالمین العالمین أوّلا و آخرا.

لمحرره یحیی بن محمد شفیع عفی عنهما.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۱

اللمعة- فأرسل القاضی إلی جبع من یطلبه، و کان مقیما فی کرم له مدّة منفردا عن البلد، متفرّغا للتألیف، فقال بعض أهل البلد: قد سافر عنّا منذ مدة.

قال: فخطر ببال الشیخ أن یسافر إلی الحج، و کان قد حج مرارا لکنه قصد الاختفاء، فسافر فی محمل مغطی، و کتب القاضی إلی السلطان: إنه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة، فأرسل السلطان سلیمان رستم باشا فی طلب الشیخ، و قال له:

ائتنی به حیّا حتی أجمع بینه و بین علماء بلادی فیبحثوا معه، و یطّلعوا علی مذهبه و یخبرونی، فأحکم علیه بما یقتضیه مذهبی.

فجاء الرجل فأخبر أن الشیخ توجه إلی مکّة المشرفة، فذهب فی طلبه، فاجتمع به فی طریق مکّة، فقال له: تکون معی حتی نحج بیت اللّه ثم افعل ما ترید، فرضی بذلک.

فلمّا فرغ من الحج سافر معه إلی بلاد الروم، فلمّا وصل إلیها رآه رجل فسأله عن الشیخ؟ فقال: هذا رجل من علماء الشیعة أرید أن أوصله إلی السلطان، فقال: أو ما تخاف أن یخبر السلطان بأنّک قد قصرت فی خدمته و آذیته، و له هناک أصحاب یساعدونه فیکون سببا لهلاکک؟ بل الرأی أن تقتله و تأخذ برأسه إلی السلطان، فقتله فی مکان من ساحل البحر.

و کان هناک جماعة من الترکمان، فرأوا فی تلک اللیلة أنوارا تنزل من السماء و تصعد، فدفنوه هناک و بنوا علیه قبّة، و أخذ الرجل رأسه إلی السلطان فأنکر علیه و قال: إنّی أمرتک أن تأتینی به حیّا فقتلته.

و سعی السید عبد الرحیم العباسی «۱» فی قتل ذلک الرجل، فقتله

---

(۱) عبد الرحیم بن عبد الرحمن بن أحمد أبو الفتح العباسی، له معاهد التنصیص علی شواهد التلخیص مطبوع، توفّی سنة ۹۶۳.

السلطان.

و فی روایة: أن القبض علیه کان فی المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، و أخرجوه إلی بعض دور مکّة، و بقی هناک محبوسا شهرا و عشرة أیّام، ثم ساروا به علی طریق البحر إلی قسطنطنیّة، و قتلوه بها فی تلک السنة، و بقی مطروحا ثلاثة أیّام، ثم ألقوا جسده الشریف فی البحر.

و حدث الشیخ البهائی قال: أخبرنی والدی قدس سره أنه دخل فی صبیحة بعض الأیام علی شیخنا الشهید المعظم فوجده متفکرا، فسأله عن سبب تفکّره، فقال: یا أخی، أظن أن أکون ثانی الشهیدین، و فی روایة: ثانی شیخنا الشهید فی الشهادة، لأنّی رأیت البارحة فی المنام أن السید المرتضی علم الهدی عمل ضیافة جمع فیها العلماء الإمامیة بأجمعهم فی بیت، فلمّا دخلت علیهم قام السید المرتضی و رحّب بی و قال لی: یا فلان، أجلس بجنب الشیخ الشهید، فجلست بجنبه، فلمّا استوی بنا المجلس انتبهت. و منامی هذا دلیل ظاهر علی أنّی أکون تالیا له فی الشهادة.

و فی الدرّ المنثور لسبطه الشیخ علی: و مما سمعت فی بلادنا مشهورا، و رأیته أیضا مشهورا فی غیرها: أنّه قدّس سرّه لمّا سافر السفر الأول إلی اسطنبول، و وصل الی المکان الذی قتل به تغیّر لونه، فسأله أصحابه عن ذلک، فقال ما معناه: إنه یقتل فی هذا المکان رجل کبیر أو عظیم الشأن، فلمّا أخذ قتل فی ذلک المکان.

و قال فی الحاشیة: وجدت بخطّ المرحوم المبرور الشیخ حسین بن عبد الصمد رحمه اللّه بعد سؤاله.

و صورة السؤال و الجواب: سئل الشیخ حسین بن عبد الصمد: ما یقول شیخ الإسلام فیما روی عن الشیخ المرحوم المبرور الشهید الثانی أنّه مرّ بموضع

فی اسطنبول، و مولانا الشیخ سلّمه اللّه معه فقال: یوشک أن یقتل فی هذا الموضع رجل له شأن، أو قال شیئا قریبا من ذلک، ثم إنّه رحمه اللّه استشهد فی ذلک الموضع، و لا ریب أن ذلک من کراماته رحمه اللّه، و أسکنه جنان الخلد؟!!.

[الجواب]: نعم هکذا وقع منه قدس سره، و کان الخطاب للفقیر، و بلغنا أنّه استشهد فی ذلک الموضع، و ذلک ممّا کشف لنفسه الزکیة حشره اللّه مع الأئمة الطاهرین علیهم السلام.

کتبه حسین بن عبد الصمد الحارثی، ثامن عشر ذی الحجة سنة ۹۸۳ فی مکّة المشرفة زادها اللّه شرفا و تعظیما «۱».

و کذا نقله السید نعمة اللّه فی کتاب المقامات قال: وجد بخطّ المرحوم الشیخ حسین. إلی آخره «۲».

و فیه و فی آخر المجلّد الثالث من شرح الشرائع، بخط السید علی الصائغ رحمه اللّه ما صورته: هذا آخر کلامه- بلّغه اللّه أعلی مرامه، و حشره مع نبیّه و إمامه، صلوات اللّه علیهم، و انتقم ممّن کان سببا فی سفک دمائه، و لا جعل له نصیبا فی ذمامه، فإنه (رحمه اللّه) کان قابضا بالحق آخذا بزمامه، و لم یعطفه عنه خوف ملامة، و ناهیک بکیفیّة شهادته دلالة علی فضله و إعظامه، و تبجیله و إکرامه- فإنه أسر و هو طائف حول البیت، و استشهد یوم الجمعة فی رجب، تالیا للقرآن علی محبّة أهل البیت علیهم السلام، و الحال أنّه غریب و مهاجر إلی اللّه سبحانه الذی هو علی کل شیء رقیب، و ختم له بحج بیت اللّه الحرام

---

(۱) الدر المنثور ۲: ۱۸۹.

(۲) المقامات: مخطوط.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۴

و زیارة النبیّ علیه أفضل الصلاة و السلام «۱». انتهی.

و هذا السید الجلیل من أفاضل تلامذته و الرواة عنه، کما تقدم «۲».

تنبیه: اعلم أنّه قد سبق الشهیدین جماعة من العلماء فازوا بدرجة الشهادة، و لحقهما- أو الأول منهما- جمع من الفقهاء نالوا فیض هذه السعادة، إلّا أنه لم یتیسر لهم التشرف بهذا اللقب الشریف، فی جمیع الآفاق و الأعصار، غیر بعضهم فی بعض البلاد فی بعض الأعصار، و ینبئک هذا عن کونه لقبا سماویا، و تشریفا إلهیا، کنظائره من القاب بعض الأعلام، کالصدوق، و المفید، و علم الهدی، و المحقق الأول، و الثانی، و العلامة. و غیرها لأربابها الذین بهم تدور رحی الشیعة، و قامت أعلام الشریعة.

فممن تقدمهما: فخر الدین أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعیل بن أحمد ابن محمّد الطبری الرویانی، شیخ الأجل السید فضل اللّه الراوندی، کما تقدم فی حال نوادره «۳».

و الشیخ الجلیل أبو علی محمّد بن أحمد بن علی الفتال النیسابوری الواعظ المعروف بابن الفارسی، صاحب کتاب روضة الواعظین، وصفه الشیخ منتجب الدین بالشهادة، قال: الشیخ الشهید محمّد بن أحمد. إلی آخره «۴».

و قال ابن داود: قتله أبو المحاسن عبد الرزاق رئیس نیسابور الملقب بشهاب الإسلام، لعنه اللّه «۵».

و الشیخ نصیر الدین أبو عبد اللّه الحسین ابن الشیخ الإمام قطب الدین

---

(۱) لم نعثر علیه.

(۲) تقدم فی صحیفة: ۸۶.

(۳) تقدم فی الجزء الأول صفحة: ۱۷۵.

(۴) فهرست منتجب الدین: ۱۹۱/ ۵۱۱.

(۵) رجال ابن داود: ۱۶۳/ ۱۲۹۸

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۵

أبو الحسین الراوندی. قال منتجب الدین: عالم صالح شهید «۱».

و قال: الشیخ الإمام جمال الدین أحمد بن الحسین بن محمّد بن حمدان الحمدانی، عالم ورع شهید «۲».

و فی الریاض فی ترجمة ابن بطریق فی ذکر من یروی عنه: و منهم الشهید النقیب مجد الدین أبو عبد اللّه أحمد بن أبی الحسین بن علی بن أبی الغنائم المعمّر ابن محمّد بن أحمد بن عبید اللّه الحسینی «۳».

و الجليل السيد تاج الدين الآوى الشهيد. فى الرياض: كان من أجلة علماء الإمامية، و كان معاصرا للعلامة، و لم أعلم اسمه «۴»، فلاحظ.

و قال القاضى نور اللّه فى مجالس المؤمنين: إن السيد تاج الدين الآوى كان سيّدا فاضلا عظيما، ذا همّة عالية، و اقتدار و أهبه وافية، و لمّا رجع السلطان أولجايتو «۵» من مذهب أهل السنة و صار شيعيا طلب هذا السيد إلى حضرته، و كان من مقرّبى مجلسه الخاص، و ظهر من هذا السيد آثار عظيمة فى تعصبه للدين المبين، و اغتاظ جماعة كثيرة من أمراء تلك الدولة و وزرائها- الذين كانوا من أهل السنة- من جهة إبطاله لمذهبهم، إلى أن مات السلطان و اغتنموا الفرصة و اتّهموا هذا السيد بمخالفته مع المخالفين لتلك الدولة فقصدوا قتله، و استشهدوه قدس اللّه روحه و كمّل فتوحه «۶». انتهى.

قلت: هو السيد تاج الدين أبو الفضل محمّد بن مجد الدين الحسين بن

---

(۱) فهرست منتجب الدين: ۵۶/ ۱۱۱.

(۲) فهرست منتجب الدين: ۲۰/ ۲۹.

(۳) رياض العلماء ۵: ۳۵۸، و فيه: مجد الدين أبو المكارم أحمد بن الحسين.

(۴) رياض العلماء (القسم الثانى المخطوط): ۴۴۸.

(۵) فى المصدر: السلطان خدابنده، و الظاهر هو نفسه.

(۶) مجالس المؤمنين ۱: ۵۱۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۶

على بن زيد بن الداعى، جدّ السيد رضى الدين الآوى الآتى «۱»، صديق على ابن طاوس، كان أوّل أمره واعظا، و اعتقده السلطان أو لجايتو محمّد و ولاه نقابة نقباء الممالك بأسرها: العراق، و الرى، و خراسان، و فارس و سائر ممالكه.

و عانده الوزير رشيد الدين الطبيب.

و ذكر فى عمدة الطالب شرحا طويلا فى كيفيّة معاندته، و ترتيبه مقدمات شهادته، إلا أنّه سلّم تاج الدين و ولديه شمس الدين حسين و شرف الدين على إلى من يقتلهم، فأخرجهم إلى شاطئ دجلة، و قدّم قتل ابنى السيد تاج الدين قبله، و كان ذلك فى ذى القعدة سنة ۷۱۱، و أظهر عوام بغداد و الحنابلة التشفّى بالسيد تاج الدين، و قطّعوه قطعا، و أكلوا لحمه، و نتفوا شعره، و بيعت الطاقة من شعر لحيته بدينار «۲» إلى آخر ما ذكره.

و من الشهداء: الشيخ الشهيد حسن بن محمّد بن أبى بكر بن أبى القاسم الهمدانى الدمشقى السكاكينى. كان هو و أبوه من أكابر علماء الشيعة، كما فى الرياض.

و قال ابن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة:

حسن بن محمّد بن أبى بكر السكاكينى، كان أبوه فاضلا فى عدّة علوم، متشيعا من غير سبّ و لا غلوّ- و ستأتى ترجمته- فنشأ ولده هذا غاليا فى الرفض، فثبت عليه ذلك عند القاضى شرف الدين المالكى بدمشق، و ثبت عليه أنه كفّر الشيخين، و قذف ابنتيهما، و نسب جبرئيل إلى الغلط فى الرسالة إلى غير ذلك، فحكم بزندقته و بضرب عنقه، فضرب بسوق الخيل حادى عشر من جمادى الأولى سنة أربع و أربعين و سبعمائة «۳». انتهى.

---

(۱) يأتى فى صفحة: ۳۳۳.

(۲) عمدة الطالب: ۳۴۱.

(۳) الدرر الکامنة ۲: ۳۴/ ۱۵۵۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۷

و لا یخفی أن نسبة القول بغلط جبرئیل إلی السکاکینی و غیره من مفتریات الشهود و أکاذیبهم الشائعة بینهم «۱».

و منهم: الشیخ زین الدین محمّد بن أبی جعفر بن الفقیه أمیرکا الصدری «۲» ببرخة من ولایة قزوین، قال فی المنتجب: فقیه صالح شهید «۳».

و فیه: الأمیر الشهید کیکاوس بن دشمن دیار بن کیکاوس الدیلمی الطبری، زاهد فاضل، له کتب فی النجوم، و کتاب فی الصلوات الخمس، لی عنه إجازة «۴».

و ممن قارب عصر هما أو تأخّر عنهما، المحقق الثانی، کما یأتی «۵».

و المولی الجلیل شهاب الدین عبد اللّه التستری.

و الأمیر محمّد مؤمن الأسترآبادی، الشهید فی المسجد الحرام، کما تقدم «۶».

و الحبر النبیل قاضی نور اللّه التستری، صاحب إحقاق الحق و المجالس.

و السید الشهید السید نصر اللّه الحائری المقتول فی قسطنطنیّة، کما مرّ «۷».

و الشیخ فضل اللّه، کان من خیار علماء دولة السلطان الشاه طهماسب الصفوی، و من صلحائهم و أتقیائهم، و کان یسکن بمشهد الرضا علیه

---

(۱) ریاض العلماء ۱: ۳۰۴.

(۲) فی المصدر: المصدری.

(۳) فهرست منتجب الدین: ۱۸۷/ ۴۸۸.

(۴) فهرست منتجب الدین: ۱۴۸/ ۳۴۵.

(۵) یأتی فی: ۲۶۹.

(۶) تقدم فی: ۶۹.

(۷) تقدم فی صفحة: ۵۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۸

السلام، و له وظائف من أوقاف الحضرة الشریفة، و کان فی غایة التقوی و الورع، و کان یؤمّ الناس فی المسجد الجامع بالمشهد المقدس الرضوی، و یأتم به خلق کثیر، و قد استشهد فی قضیّة غلبة الطائفة الأوزبکیّة علی تلک البلاد مع سائر أهل تلک الروضة المنورة فی أوائل دولة السلطان الشاه عباس الماضی، کذا فی الریاض نقلا عن تاریخ عالم‌آرا «۱» و السید العالم الجلیل الشهید خان میرزا ابن الوزیر الکبیر معصوم بیک الشهید، کان من مشاهیر علماء عصر السلطان شاه إسماعیل، و شاه طهماسب أیضا. و کان والده المذکور وزیر السلطان المذکور و أمیرا لدیوانه أیضا، و لمّا وقع الصلح بین السلطان المزبور و بین السلطان سلیم بن السلطان مراد ملک الروم- و کان یتردّد الحجاج من بلاد العجم إلی بلاد الروم- ترخّص الوزیر معصوم بیک من ملک العجم و ملک الروم المزبورین، و توجّه مع ولده خان میرزا هذا إلی بیت اللّه الحرام، فغدر به الرومیة فی حالة الإحرام، و أغاروا علیهم بزیّ أعراب البادیة فی اللیل، فقتلوا الوالد و الولد مع جماعة أخری من رفقائهم. کذا فی الریاض نقلا عن التاریخ المذکور «۲».

و الفقیه النبیه الشهید الآمیرزا إبراهیم بن الآمیرزا غیاث الدین محمّد الأصفهانی القاضی، من مشایخ العالم الجلیل آغا باقر الهزارجریبی، المتقدم «۳» ذکره.

و السید السند العلامة الآمیرزا محمّد مهدی ابن الآمیرزا هدایة اللّه الموسوی الأصبهانی، المجاور فی المشهد الرضوی الذی یروی عن الأستاذ الأکبر آغا باقر البهبهانی، و العالم الکامل الشیخ مهدی الفتونی. و غیرهما،

---

(۱) تاریخ عالم آرا ۱: ۱۵۸، ریاض العلماء ۴: ۳۶۲.

(۲) تاریخ عالم‌آرا ۱: ۱۶۱، ریاض العلماء ۲: ۲۳۴.

(۳) تقدم فی: ۱۴۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۹

صاحب المؤلفات الرائقة التی منها شرحه علی الدروس، و رسالة لطیفة فی صلاة اللیل و آدابها، کثیرة الفوائد، قتله الظالم نادر میرزا سبط السلطان الغازی نادر شاة، فی قصة مذکورة فی التواریخ، و کان ذلک فی سنة ۱۲۱۷، و له ذریة طیبة، فیها علماء فقهاء أدباء، ائمة للجمعة و الجماعة، و علیهم تدور رحی أغلب أمور الناس فی الدین و الدنیا، فی المشهد المقدس الرضوی علی مشرفه السلام.

و غیرهم.

قال فی الریاض فی باب الألقاب: الشهیدان هما الشیخ الشهید محمّد ابن مکی بن حامد العاملی الجزینی.

و الشیخ الشهید الثانی زین الدین بن علی بن أحمد العاملی الجبعی.

الشهید الثالث: هو المولی الجلیل شهاب الدین عبد اللّه بن محمود بن سعید التستری ثم المشهدی الخراسانی المعروف بالعقاب، المقتول بجور الطائفة الأوزبکیة ببخاری بعد غلبتهم علی مشهد الرضا علیه السلام فی أوائل دولة السلطان شاه عباس الماضی الصفوی.

و قال- بعد جملة من الألقاب-: الشهداء الثلاثة هم علی المشهور:

الشیخ محمّد بن مکی الشهید الأول.

و الشیخ زین الدین الشهید الثانی.

و المولی عبد اللّه الخراسانی الشهید ببخاری.

و باصطلاح الشیخ حسین بن عبد الصمد والد الشیخ البهائی: هما الأولان مع الشیخ علی بن عبد العالی الکرکی.

فالمولی عبد اللّه الخراسانی المذکور علی هذا یکون الشهید الرابع.

و القاضی نور اللّه التستری الشهید ببلاد الهند هو الشهید الخامس «۱»،

---

(۱) ریاض العلماء (القسم الثانی مخطوط): ۴۵۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۰

انتهی.

قلت: فی کثیر من الإجازات توصیف المولی المذکور بالشهید الثالث، إلّا أنّه مع ذلک لم یستقر الاصطلاح إلّا فیهما، و ما ذلک إلّا لما ذکرناه، مع أن المولی المذکور من أعلام العلماء، و فضل القاضی و ترویجه المذهب غیر خفی علی أحد، و قد قتلا قتلا فظیعا.

أما الأول «۱»، ففی الریاض بعد توصیفه بالعالم الفاضل المتکلم الفقیه الجامع، و أنه أقام برهة من الزمان فی المشهد الرضوی، و اشتغل بالإفادة و الهدایة، و إرشاد الخلائق، و ترویج الشریعة الغراء، و الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، و کان یعظ الناس به فی بعض الجمعات و یجتمع إلیه خلق کثیر، و هدی به جماعة غفیرة، و کانت أطواره محمودة عند الأکابر و الأصاغر، و کان یناصح السلطان شاه عباس الماضی الصفوی فی أکثر أوقات إقامة السلطان بتلک الروضة المقدسة فی أوائل جلوسه، و کان مکرّما عنده إلی أن غلبت الطائفة الاوزبکیّة علی ذلک المشهد، سنة سبع و تسعین و تسعمائة، فأخذوا المولی الجلیل المذکور فذهبوا به إلی عبد

المؤمن خان و قالوا: هـذا رئيس الرافضـة فأمنه الخان المـذكور، و أرسـله إلى والـده عبد اللّه خان ببخارى، و بعد ما وصل إلى بخارى باحث مع علماء بخارى فى المـذهب فعجزوا عن معارضـته، و قالوا لعبـد اللّه خان: إنه ليس لكم شكّ فى حقيّـة مذهبكم، فما الباعث على مباحثة هذا الرجل؟! و لا بدّ أن يقتل من كان مخالفا لمذهبنا!! و يجتنب عن مباحثته لئلا يصير باعثا على إخلال العوام! و قيل: إنه ادعى أنه شافعى فلم ينفع، و قالوا:

إنّه قال ذلك تقيّة، و إلّا فهو رافضـى، فاستشـهد بتعصب الحنفيّة و قتلوه بالخنجر و الألماس و نحوهما، و لم يكتفوا بذلك، بل أحرقوا جسده الشريف فى ميدان

---

(۱) المقصود هنا: المولى عبد اللّه الخراسانى.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۱

بخارى، هذا خلاصة ما فى الرياض «۱».

و أمّا القاضـى التسترى رحمه اللّه، ففى التـذكرة «۲» للفاضل الشـيخ على الملقب بحزين، المعاصـر للعلامة المجلسـى، و هو من علماء الهند، ما خلاصته:

إن السـيد الجليل المـذكور كان يخفى مـذهبه، و يتقى عن المخالفين و كان ماهرا فى المسائل الفقهيـة للمـذاهب الأربعة، و لهذا كان السـلطان أكبر شاه و أكثر الناس يعتقدون تسـننه، و لمّا رأى السـلطان علمه و فضله و لياقته جعله قاضى القضاة، و قبل السيد على شرط أن يقضـى فى الموارد على طبق أحـد المـذاهب الأربعـة بما يقتضـى اجتهاده و قال له: لمّا كان لى قوّة النظر و الاسـتدلال لست مقيّدا بأحدها و لا أخرج من جميعها، فقبل السلطان شرطه.

و كان يقضـى على مذهب الإمامية فإذا اعترض عليه فى مورد يلزمهم أنه على مذهب أحد الأربعة، و كان يقضى كذلك و يشتغل فى الخفية بتصانيفه إلى أن هلك السـلطان و قام بعده ابنه جهانكير شاه، و السيد على شغله، إلى أن تفطّن بعض علماء المخالفين المقربين عند السـلطان أنه على مذهب الإمامية، فسـعى إلى السلطان، و استشهد على إماميته بعدم التزامه بأحد المذاهب الأربعة، و فتواه فى كلّ مسألة بمذهب من كان فتواه مطابقا للإمامية، فأعرض السلطان عنه و قال: لا يثبت تشيّعه بهذا، فإنه اشترط ذلك فى أول قضاوته.

فـالتمسوا الحيلـة فى إثبـات تشـيّعه، و أخـذ حكم قتله من السـلطان، و رغّبـوا واحـدا فى أن يتلمّـذ عنـده، و يظهر تشـيّعه، و يقف على تصانيفه، فالتزمه مدّة و أظهر التشيع إلى أن اطمأن به، و وقف على كتابه مجالس المؤمنين، و بعد الإلحاح أخذه و استنسـخه و عرضـه على طواغيته، فجعلوه وسيلة لإثبات تشيّعه.

---

(۱) رياض العلماء ۳: ۲۵۰.

(۲) التذكرة: مخطوط.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۲

و قالوا للسـلطان: إنه ذكر فى كتابه كـذا و كـذا، و اسـتحق لإجراء الحد عليه. فقال: ما جزاؤه؟ فقالوا: أن يضـرب بالدرّة العدد الفلانى. فقال: الأمر إليكم فقاموا و أسرعوا فى إجراء هذه العقوبة عليه، فمات رحمه اللّه شهيدا، و كان ذلك فى أكبرآباد من أعاظم بلاد الهند و مرقده هناك يزار و يتبرك به، و كان عمره قريبا من سبعين.

[المرحلة الثالثة من الشهيد الثانى إلى المحقق الحلى]

[فى ذكر مشجرة مشايخ الشهيد الثانى]

اشارة

ثم إن شيخنا الأجلّ الربانى الشهيد الثانى، يروى عن جماعة:

[الأول السيد حسن بن السيد جعفر الأعرج الحسينى]

۱- أولهم: العالم الجليل السيد حسن بن السيد جعفر الأعرج الحسينى، و قد مرّ ذكره «۱».

[الثانى الشيخ أحمد بن محمّد بن خواتون العاملى العيناثى]

۲- ثانيهم: الشيخ النبيل أحمد بن محمّد بن خواتون العاملى العيناثى.
عن أبيه، بطريقه الآتى فى ترجمة المحقق الثانى «۲».

[الثالث الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الميسى العاملى]

اشارة

۳- ثالثهم: الشيخ الأجل الأعظم نور الدين على بن عبد العالى الميسى العاملى، زوج خالته، و والد زوجته الكبرى.
قال الشهيد الثانى (رحمه اللّه) فى إجازته الكبيرة- بعد عدّ مؤلّفات الشهيد الأول-: أرويها عن عدّة مشايخ بطرق عديدة، أعلاها سندا عن شيخنا الإمام الأعظم، بل الوالد المعظم، شيخ فضلاء الزمان، و مربّى العلماء الأعيان، الشيخ الجليل الواعظ، المحقق العابد الزاهد، الورع التقى، نور الدين على ابن عبد العالى الميسى «۳». إلى آخره.
و فى الأمل: له شرح رسالة صيغ العقود و الإيقاعات، و شرح الجعفرية، و رسائل متعددة «۴».

---

(۱) مرّ فى صفحة: ۲۳۴.

(۲) يأتى فى صفحة: ۲۹۱.

(۳) انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴۹.

(۴) أمل الآمل ۱: ۱۲۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۳

و فى الرياض: رأيت بهرات بخط الشيخ حسين بن عبد الصمد- والد الشيخ البهائى- فى مجموعة هكذا: توفى شيخنا الإمام العلامة، التقى الورع، الشيخ على بن عبد العالى الميسى، أعلى اللّه نفسه الزكيّة، ليلة الأربعاء عند انتصاف الليل، و دخل قبره الشريف بجبل صديق النبىّ ليلة الخميس الخامس- أو السادس- و العشرين من شهر جمادى الأولى سنة ثمان و ثلاثين و تسعمائة، و ظهر له كرامات كثيرة قبل موته و بعده، و هو ممّن عاصرته و شاهدته، و لم أقرأ عليه شيئا لانقطاعه و كبره «۱».
و فى الآمل نقل صورة إجازة المحقق الكركى له، أو فيها عند ذكره: سيدنا الشيخ الأجل العالم الفاضل الكامل، علامة العلماء، و

مرجع الفضلاء، جامع الكمالات النفسانية، حاوى محاسن الصفات الكاملة العليّة، متنسم ذرى المعالى بفضائله الباهرة، ممتطى صهوات المجد بمناقبه السنيّة الزاهرة، زين الملّة و الحق و الدين، أبى القاسم على ابن المبرور المرحوم المقدس المتوّج المحبور الشيخ الأجل العالم الكامل تاج الحق و الدين عبد العالى الميسى، أدام اللّه تعالى ميامن أنفاسه الزكية بين الأنام، و أعاد على المسلمين من بركات علومه الشافية. إلى آخره «۲».

[فى ذكر مشجرة مشايخ الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الميسى العاملى]

اشارة

و هذا الشيخ الجليل يروى عن جماعة من المشايخ العظام:

الأول: الشيخ محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود المؤذّن العاملى الجزينى

ابن عم الشهيد الأول: فى الأمل: كان عالما، فاضلا، جليلا، نبيلا، شاعرا «۳».

۱- عن الشيخ الجليل ضياء الدين على، الفاضل الفقيه الجليل

---

(۱) رياض العلماء ۴: ۱۲۱.

(۲) أمل الآمل ۱: ۱۲۳.

(۳) أمل الآمل ۱: ۱۷۹.

المعروف.

عن والده الأجل شمس الدين أبى عبد اللّه الشهيد الأول.

و عن شمس الدين ابن المؤذن الجزينى.

۲- عن السيد الأجل على بن دقماق «۱»، مؤلف كتاب نزهة العشّاق، فى الأدب. و فى بعض الإجازات: على بن محمّد، و فى الرياض: دقماق معرّب طخماق «۲».

عن الشيخ شمس الدين محمّد بن شجاع القطان الأنصارى الحلى، العالم العامل الكامل، صاحب كتاب معالم الدين فى فقه آل ياسين عليهم السلام، المعروف: بابن القطان، المنقول فتاويه فى كتب الأصحاب.

عن الشيخ الفاضل الفقيه، المتكلّم المحقق الوجيه، جمال الدين أبى عبد اللّه المقداد بن عبد اللّه بن محمّد بن الحسين بن محمّد السيورى الأسدى الحلى الغروى، صاحب التنقيح و كنز العرفان، و غيرهما.

عن شمس الفقهاء الشهيد.

و عن ابن المؤذن الجزينى.

۳- عن جدّه لأمّه أبى القاسم على بن على بن جمال الدين محمّد بن طىّ العاملى الفقعانى، العالم الفاضل، الأديب المعروف، صاحب الكتاب المعروف بمسائل ابن طىّ، المتوفى سنة ۸۵۵.

عن شمس الدين محمّد بن محمّد بن عبد اللّه العريضى.

فى الأمل: كان من العلماء الصلحاء «۳».

---

(۱) نسخة بدل: دقمان. (منه قدّس سرّه).

و قد ذکره فی المشجرة مع مشایخه و سماه: السید حسن بن بقاق الحسینی.

(۲) ریاض العلماء ۴: ۸۲.

(۳) أمل الآمل ۲: ۳۰۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۵

و الشیخ زین الدین «۱» جعفر بن الحسام العاملی العیناثی، الفاضل الزاهد.

عن السید عزّ الدین الحسن بن أیّوب بن نجم الدین الأعرج الحسینی الأطراوی العاملی.

کان کما فی الریاض من أجلّة العلماء، و أکابر الفقهاء «۲».

عن أربعة من أساطین الشریعة و هم:

۱- فخر المحققین.

۲- و السید عمید الدین.

۳- و أخوه السید ضیاء الدین.

۴- و الشهید الأول.

و عن شمس الدین ابن المؤذن الجزینی.

۴- عن عز الدین أبی المکارم الحسن بن احمد بن یوسف بن علی الکرکی، المعروف بابن العشرة.

هو الفقیه العالم الفاضل الکامل الزاهد، الذی یعبّر عنه تارة بعزّ الدین، و أخری بابن العشرة.

و فی مجموعة الشهید: و کان من العلماء العقلاء، و أولاد المشایخ الأجلاء، و حج بیت اللّه کثیرا نحو أربعین حجّة، و کان له علی الناس مبارّ و منافع، و قرأ علی السید حسن بن نجم الدین الأعرج- من تلامذة الشهید- و غیره، فی حدود سنة ۸۶۲، و مات بکرک نوح من قری جبل عامل بعد أن حفر

---

(۱) الروایة عن الشیخ جعفر بن الحسام- فی المشجرة- منحصرة بأحمد بن الحاج علی العاملی العیناثی.

(۲) ریاض العلماء ۱: ۱۶۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۶

لنفسه قبرا، و کان کثیر الورع و الدعاء «۱».

قال السید الفاضل فی الروضات- بعد نقل ما نقلناه- و فی الآمل: إنه کان فاضلا زاهدا فقیها، و کانت أمّه ولدت فی بطن واحد عشرة أولاد فی غشاء من جلد رقیق، فعاش منهم واحد و مات الباقی، فلذلک سمّی ابن العشرة، یروی عن ابن فهد «۲». انتهی.

و لم نجد ما نقله عن الأمل من قصّة أمّه فیه، و قد استنسخته من نسخة الأصل، و هی موجودة فی المشهد الرضوی فی هذا التاریخ، و لا نقله عنه فی اللؤلؤة، و لا صاحب الریاض المعاصر له، بل فیه فی آخر الترجمة: و اعلم أن الظاهر کون العشرة بکسر العین المهملة، ثم سکون الشین المعجمة، ثم الراء المهملة المفتوحة ثم الهاء «۳». انتهی، مع ما فی الحکایة من الغرابة ما لا یخفی.

عن جماعة من الأعلام.

۱- منهم: رضی الدین أبو طالب محمّد ابن الشهید الأول، الذی قال فی حقّه صاحب الأمل: کان عالما فاضلا جلیل القدر «۴».

عن والده المعظم.

و عن السید ابن معیّة، الآتی ذکره إن شاء اللّه تعالی «۵».

۲- و منهم العالم الزاهد ابن فهد الحلی، الآتی ذکره «۶».

۳- و منهم الشهید الأول، کما نص علیه ابن أبی جمهور فی أول عوالی

---

(۱) مجموعة الشهید (مخطوط): ۳۵۴.

(۲) روضات الجنات ۱: ۷۳. و فی الأمل ۲: ۷۵/ ۲۰۲ إلی قوله: فقیها.

(۳) ریاض العلماء ۱: ۲۶۶.

(۴) أمل الآمل ۱: ۱۷۹.

(۵) یأتی فی صفحة: ۳۱۲.

(۶) یأتی ذکره فی صفحة: ۲۹۲ و ۲۹۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۷

اللآلی «۱».

۴- و منهم الشیخ شمس الدین محمّد بن نجدة، الشهیر بابن عبد العالی- کما فی الریاض «۲»، و إجازة الشهید الثانی «۳» - أو ابن عبد العلی، کما فی الأمل «۴».

عن شیخه الشهید الأول «۵».

الثانی من مشایخه- المیسی-: الشیخ محمّد بن أحمد بن محمّد الصهیونی «۶» العاملی

، الفاضل، العالم، الورع، المحقق، کما فی الأمل «۷».

عن الشیخ عزّ الدین حسن بن العشرة، بطرقه المتقدمة «۸».

و عن أحمد بن الحاج علی العاملی العیناثی.

فی الأمل: من المشایخ الأجلاء، کان صالحا، عابدا، فاضلا، محدّثا «۹».

عن الشیخ زین الدین جعفر بن حسام العاملی، المتقدم ذکره «۱۰».

[الثالث نور الدین أبو الحسن علی بن الحسین بن عبد العالی العاملی الکرکی]

اشارة

الثالث من مشایخه: مروّج المذهب و الملّة، و شیخ المشایخ الأجلّة، محیی مراسم المذهب الأنور، و مروّض ریاض الدین الأزهر، مسهّل سبل النظر

---

(۱) عوالی اللآلی ۱: ۹، و فیه: تأمّل.

(۲) ریاض العلماء ۵: ۱۹۴، و فیه: ابن عبد العلی.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۰.

(۴) أمل الآمل ۲: ۳۰۹.

(۵) لم یعد فی المشجرة من الشیوخ أعلاه إلّا الشهید الأوّل.

(۶) فی المشجرة: محمد بن أحمد الصهبان.

(۷) أمل الآمل ۱: ۱۳۷.

(۸) تقدمت فی صفحة: ۲۷۵ و ۲۷۶.

(۹) أمل الآمل ۱: ۳۴.

(۱۰) تقدم فی صفحة: ۲۷۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۸

و التحقیق، و مفتح أبواب الفکر و التدقیق، شیخ الطائفة فی زمانه، و علامة عصره و أوانه، نور الدین أبو الحسن علی بن الحسین بن عبد العالی العاملی الکرکی، الفقیه المجتهد الکبیر، الملقب تارة بالشیخ العلائی، و اخری بالمحقق الثانی، الأجل من أن یوصف و یمدح.

و کان فقیه عصره صاحب جواهر الکلام یقول: من کان عنده جامع المقاصد و الوسائل و الجواهر- یعنی مؤلفه- لا یحتاج بعدها إلی کتاب آخر للخروج عن عهدة الفحص الواجب علی الفقیه فی آحاد المسائل الفرعیة «۱».

سافر فی أوائل أمره- کما تقدم فی فوائد الإجازة «۲» - إلی بلاد مصر، و أخذ من علمائها بعد الأخذ من علماء الشام، و سافر إلی عراق العرب و أقام بها زمانا طویلا، ثم سافر إلی بلاد العجم فی زمن سلطنة الشاه إسماعیل سنة غلبة السلطان علی شاه بیک خان- ملک الأوزبک- و ذلک بعد ظهور دولته بعشر سنین، و بعد دخوله هراة دخل علیه الشیخ بها، و اتصل بصحبته، و کان المولی سیف الدین أحمد بن یحیی بن محمّد بن المولی سعد الدین التفتازانی- المعروف- یومئذ شیخ الإسلام بها.

قال المیرزا بیک المنشئ الجنابذی المعاصر للشاة عباس الماضی فی تاریخه «۳» کما فی الریاض: إن المولی سیف الدین المذکور قد کان فی جملة علماء السنة الذین جمعوا فی دار الإمارة بهرات، لتعیین المنزل لحضرة الشاه إسماعیل الماضی الصفوی یوم وصل خبر فتحه إلی الهرات، و غلبته علی شاه بیک خان ملک الأوزبک، و قهره و قتله. ثم قال: إن السلطان شاه إسماعیل أمر بقتل المولی

---

(۱) جواهر الکلام ۱: ۱۴.

(۲) انظر صفحة: ۱۹.

(۳) فیما یختص بالتاریخ المذکور انظر الذریعة ۳: ۲۴۹/ ۹۲۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۹

سیف الدین أحمد بن یحیی المذکور لأجل تعصبه فی مذهب التسنّن فقتل.

و قد دخل علی الهرات خاتم المجتهدین الشیخ علی بن عبد العالی الکرکی، و اعترض علیهم فی قتلهم إیاه، و خطئهم فی ذلک، و قال: لو لم یقتل لأمکن أن یتم علیه بالحجج و البراهین العقلیة و النقلیة حقیّة مذهب الإمامیة، و بطلان مذهب أهل السنة و الجماعة، و یردع عن مذهبه الباطل، و یلزم بذلک و یسکت، و یذعن من إلزامه جمیع أهل ما وراء النهر و خراسان بحقّیة مذهب الشیعة الاثنی عشریة، و لذلک کان الشیخ المذکور متأسّفا دائما «۱». انتهی.

و بالجملة: و کان له عند السلطان المذکور و الشاه طهماسب منزلة عظیمة، و عیّن له وظائف و إدارات کثیرة ببلاد عراق العرب، و نصبه الشاه طهماسب حاکما فی الأمور الشرعیة لجمیع بلاد إیران، و أعطاه فی ذلک حکما و کتابا یقضی منه العجب «۲».

و فی الریاض- نقلا عن حسن بیک روملو المعاصر للشیخ فی تاریخه- أن بعد الخواجه نصیر الدین فی الحقیقة لم یسع أحد أزید مما سعی الشیخ علی الکرکی هذا فی إعلاء أعلام المذهب الحق الجعفری، و دین الأئمة الاثنی عشر، و کان له فی منع الفجرة و الفسقة و زجرهم، و قلع قوانین المبتدعة و قمعها، و فی إزالة الفجور و المنکرات، و إراقة الخمور و المسکرات، و إجراء الحدود و التعزیرات، و إقامة الفرائض و الواجبات، و المحافظة علی أوقات الجمعة و الجماعات، و بیان أحکام الصیام و الصلوات، و الفحص عن أحوال

الأئمة و المؤذنين، و دفع شرور المفسدين و المؤذين، و زجر مرتكبى الفسوق و الفجور، حسب المقدور، مساعى جميلة، و رغب عامة العوام فى تعليم الشرائع و أحكام

---

(۱) رياض العلماء (القسم الثانى مخطوط): ۱۲۲.

(۲) انظر رياض العلماء ۳: ۴۵۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۰

الإسلام، و كلّفهم بها.

قال: من جملة الكرامات التى ظهرت فى شأن الشيخ على أن محمود بيک مهردار- كان من ألدّ الخصام و أشدّ الأعداء للشيخ على- و كان يوما بتبريز فى ميدان صاحب‌آباد يلاعب بالصولجان بحضرة ذلک السلطان، يوم الجمعة وقت العصر، و كان الشيخ فى ذلک العصر- حيث أن الدعاء فيه مستجاب- يشتغل لدفع شرّه و فتنته و فساده بالدعاء السيفى، و دعاء انتصاف المظلوم من الظالم المنسوب إلى الحسين عليه السلام، و لم يتمّ الدعاء الثانى بعد و كان على لسانه قوله (عليه السلام): قرّب أجله و أيتم ولده حتى وقع محمود بيک المذكور عن فرسه فى أثناء ملاعبته بالصولجان، و اضمحل رأسه بعون اللّه تعالى «۱».

انتهى.

قال: و رأيت فى بعض التواريخ الفارسية المؤلّفة فى ذلک العصر أن محمود بيک المخذول المذكور، كان قد خمر فى خاطره الميشوم فى عصر ذلک اليوم أن يذهب إلى بيت الشيخ على بعد ما فرغ السلطان من لعب الصولجان، و يقتل الشيخ بسيفه فى ذلک الوقت بعينه، و واضع فى ذلک مع جماعة من الأمراء المعادين للشيخ، فاتفق بكرامة الشيخ أن ذهبت يد فرس محمود بيک فى بئر كانت فى عرض الطريق بعد الفراغ من تلک الملاعبة و التوجه إلى جانب بيت الشيخ، فطاح هو مع فرسه فى تلک البئر، و انكسر رأسه و عنقه و مات فى ساعته.

و نقل أيضا عن بعض التواريخ أنه رحمه اللّه كان أزهد عصره، و قد أوصى بجميع صلاته و صيامه، و بقضاء حجة الإسلام- أيضا- مع أنه قد حجّ.

---

(۱) لم نعثر عليها فى الرياض.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۱

و لما كان فى نشر الحكم الصادر من السلطان المذكور فوائد جميلة، تقرّبنا بنقله بتمامه:

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۲

بسم اللّه الرحمن الرحيم يا محمّد يا على فرمان همايون، شرف نفاذ يافت آن كه چون از بدو طلوع تباشير صبح دولت ابد پيوند و ظهور رايات سعادت آيات شوكت ارجمند، كه بدون توافق آن رقم سعادتمندى دست قضا بر صحيفه احوال سعداء نمى‌كشيد، اعلاء اعلام شريعت غرّاى نبوى را كه آثار ظلام جهالت از فضاى عالم و عالميان از ظهور خورشيد تأثير آن زوال پذير شود، از مستمدّات اركان سلطنت و قواعد كامكارى مى‌دانيم، و احياى مراسم شرع سيد المرسلين، و اظهار طريقة حقّة أئمة معصومين صلوات اللّه عليهم كه چون صبح صادق غبار ظلمت آثار بدع مخالفان مرتفع گرداند، از جملة مقدّمات ظهور آفتاب معدلت گسترى و دين پرورى صاحب الأمر عليه السلام مى‌شماريم، و بى شائبه منشأ حصول اين امنيّت، و مناط وصول بدين نيّت، متابعت و انقياد و پيروى علماى دين است، كه بدستيارى دانشورى و دين گسترى ايشان صيانت و حفظ شرع سيد المرسلين نموده، بواسطه هدايت و ارشاد شأن كافّه انام از مضيق ضلالت و گمراهى بساحت اهتداء توانند رسيد، و از يمن افادات كثير البركاتشان كدورت و

تیرگی جهل از صحائف خواطر اهل تقلید زدوده شود، سیّما در این زمان کثیر الفیضان عالی شأن که به رتبهٔ أئمه هدی علیهم السلام و الثناء اختصاص دارد، و متعالی رتبت، خاتم المجتهدین وارث علوم سیّد المرسلین، حارس دین امیر المؤمنین، قبلهٔ الأتقیاء المخلصین، قدوهٔ العلماء الراسخین، حجهٔ الإسلام و المسلمین هادی الخلائق إلی الطریق المستقیم المبین، ناصب اعلام الشرع المتین، متبوع أعاظم الولاهٔ فی الأوان، مقتدی کافّهٔ اهل

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۳

زمان، مبین الحلال و الحرام، نائب الإمام علیه السلام- لا زال کاسمه العالی علیا حالیا- که بقوّهٔ قدسیه ایضاح مشکلات قواعد ملّت و شرائع حقّه نموده، علمای رفیع المکان اقطار و امصار روی عجز بر آستانهٔ علوّش نهاده، باستفاده علوم از مقتبسان انوار مشکاهٔ فیض آثارش سر افرازند، و اکابر و اشراف روزگار سر اطاعت و انقیاد از اوامر و نواهی آن هدایت پناه نپیچیده، پیروی احکامش را موجب نجات می‌دانند، همگی همّت بلند و نیّت ارجمند مصروف اعتلاء شأن و ارتقاء مکان و ازدیاد مراتب آن عالی شأن است، مقرّر فرمودیم که سادات عظام و اکابر و اشراف فخام، و امراء و وزراء و سائر ارکان دولت قدسی صفات موصی الیه را مقتدا و پیشوای خود دانسته، در جمیع امور اطاعت و انقیاد بتقدیم رسانیده، آن چه امر نماید بدان مأمور، و آن چه نهی نماید منهیّ بوده، هر کس را از متصدیان امور شرعیه ممالک محروسه و عساکر منصوره عزل نماید معزول، و هر که را نصب نماید منصوب دانسته، در عزل و نصب مذکورین بسند دیگری محتاج ندانند.

و هر کس را عزل نماید ما دام که از جانب آن متعالی منقبت منصوب نشود نصب نکنند.

و همچنین مقرّر فرمودیم که چون مزرعهٔ کبیسه و دوالیب که در اراضی آنجا واقع است، در نهر نجف اشرف و نهر جدید موسوم براقبهٔ از شتوی و صیفی، و مزرعه شویحیات و لرم زیب از اعمال دار الزبید بحدودها المذکورهٔ فی الوثیقهٔ الملّیّهٔ، مع أراضی مزرعهٔ أم الغرمات، و أراضی کاهن الوعد رماحیهٔ، که احیا کردهٔ مومی الیه است بر مشار الیه وقف صحیح شرعی فرمودیم، و بعد از آن بر اولاد او ما تعاقبوا و تناسلوا به موجبی که در وقفیه مسطور است، و حکم جهانمطاع صادر شده که بر افاضت پناه مومی الیه مسلّم و مرفوع القلم دانسته، از حشو جمیع حوزهٔ عراق عرب بصیغه مفروزی وقفی افاضت دستگاه مومی الیه وضع نموده، داخل جمع و خرج حوزی می‌نمایند و در مفروزیات بلاـ مبلغ برقبه دانسته، و در نسبت مفروزی وقفی قدسی صفات مومی الیه شناسند، چنانچه اگر حکمی در

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۴

باب استرداد و افراد و تبدیل و تغییر سیور غالات و مسلمیات و مفروزیّات واقع شود آن را مستثنی شناسند، و مبلغ ده تومان تبریزی از دار الضرب حلّه که عوض قیرحار هیت و حله که مبلغ هشتصد تومان در وجه سیورغال عالی رتبت مشار الیه مقرّر بوده بواسطه تعذّر نقل برضا و رغبت ترک کرده در وجه سیور غال آن عالی منقبت مقرّر است، مذکورات را به همان دستور بر قرار دانسته اصلا تغییر و تبدیل بقواعد آن راه ندهند، و ما دام که وجه مذکور از دار الضرب بوکلاء مومی الیه واصل نشود یک دینار باحدی ندهند، و آن وجه را بر جمیع حوالات و مطالبات مقدم دارند، و چون در این ولا التماس نمود که موضع بهیلل «۱» که عوض؟ سعید برکه؟ مبلغ هفتاد و دو تومان در وجه سیورغال آن قدسی مرتبت مقرر بوده تغییر داده، عوض آن موضع برقانیّه و توابع سیّما حاجی دحیه که مالیت آن بمبلغ هفتاد تومان مقرر است بر آن افاضت دستگاه شفقت فرمائیم، ایجابا لمسؤوله فرمودیم که موضع برقانیه و توابع را در وجه سیورغال خاتم المجتهدین مومی الیه از ابتداء ئیلان ئیل مقرّر دانسته بتصرف وکلاء مشار الیه دهند، و تمامی محصولات آن را در سنهٔ مزبوره به گماشتگان او جواب گویند، و چیزی قاصر و منکسر نگردانند، و به هیچ عذر موقوف ندارند، و چون بموجب حکم فردوس مکان علّیین آشیان دوازده خانوار از طائفه زبید- که از رعایای شویحیات‌اند- مالا و وجوها تا بدان افاضت دستگاه مسلّم است به همان دستور مقرّر دانسته، مضمون حکم مزبور را که در این باب صادر شده معتبر شناخته، از آن تجاوز

ننمایند مستوفیان کرام و عمّال و دیوانیان باید که تمامی مزبورات را از بنیچهٔ اخراجات حکمی و غیر حکمی بهر اسم و رسم که باشد سیما ساوی روده یک و ده یک و نیم و چریک و رسم المهر و رسم الوزارهٔ و رسم الصداره و حق الکالح «۲» و حیازهٔ و امثال آن از مطالبات به همهٔ ابواب سوی و مستثنی دانند،

---

(۱) ورد فی الحجریهٔ فوق هذه الکلمهٔ: کذا.

(۲) وردت فوقها کلمهٔ: کذا.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۵

متصدیان اشغال دیوانی عراق عرب حسب المسطور مقرّر دانسته قلم و قدم کوتاه و کشیده داشته در ضرر و مساحت و باز دیدن از سرکار مدخل ننمایند، و به علّت تفاوت و قرض غلّه و رسول داروغگی و سائر شناقص اصلا طلب نکنند، و در یرغو و سور غوی آن سرکار مدخل نسازند، و جریمه نگیرند، و اگر جریمه صادر شود گذارند که گماشتگان مومی الیه رفع نمایند، و اگر بسهو از بابت اخراجات سیّما مذکورات فوق یا آن چه بعد از این سانح شود چیزی بر آن سر کار حواله ننمایند تحصیلداران نطلبند، و تن را بدیوان آورند که محسوبست، و چون الوس حورائی که مزارع و روامس برقانیه‌اند به زراعت و حواشی آنجا قیام نمایند، هیچ آفریده ایشانرا تکلیف بردن بمحل دیگر ننماید، و گذارند که به زراعت و حواشی آنجا قیام نمایند، مال وجهات «۱» الوس مزبوره را بر شیخ الإسلام مومی الیه مسلّم و حرّ و مرفوع القلم دانسته، به دستور سائر محال سیورغال مومی الیه عمل نمایند، و چون حکم جهانمطاع صادر شده که چنانچه از باب دوشلکات دیوان اعلی از گرفتن دوشلکات آن سر کار ممنوع‌اند، ارباب دوشلکات عراق عرب نیز خود را ممنوع شناسند، و به هیچ عذر و بهانه در آنجا مدخل نسازند.

چون هدایت پناه مومی الیه جهت هدایت خلائق احیانا از نجف أشرف متوجّه بعضی از ممالک محروسه می‌شوند سیما رماحیه و جوائز در ذهاب و ایاب کمال تعظیم بتقدیم رسانند، و سر کار مومی الیه و متعلّقان او را در غیبت به دستور حضور بر قرار دانسته از حوالات و مطالبات مستثنی شناسند، و چون در پایهٔ سریر فلک مصیر که مجمع اکابر و اشراف و امراء و حکّام و اعیان ممالک محروسه است کائنا من کان ملازمت مقتدی الأنام مومی الیه نموده، مشار الیه بدیدن احدی نرفته، حکام عراق عرب حفظ این قاعده مرعی داشته، وظائف ملازمت بتقدیم رسانیده

---

(۱) جاء فی حاشیهٔ الحجریّهٔ: نسخهٔ الأصل: مال و جهات الوس. إلی آخره.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۶

طمع استقبال و رفتن شیخ الإسلام موصی الیه بدیدن ایشان ننمایند، فکیف که تکلیف حضور مجلس خود نمایند، و در جمیع ابواب بنوعی رعایت ادب نمایند که مزیدی بر آن متصور نباشد، و مقرّر است که آن چه از مقرّری سنوات سابقه از دار الضرب باقی مانده باشد بلا تعلل رسانیده، و سکه مدینهٔ المؤمنین حلّه را نزد وکلاء عالی رتبت مومی الیه سپرده بی حضور ایشان سکه ننمایند، و از مخالفت محترز باشند، و چون حسب الحکم جمیع محصولات برقانیه و توابع عن حصّه ارباب و دیوان در وجه قدسی سمات مومی الیه مقرّر است، حسب المسطور مقرّر دانسته عوض تخم طلب نمایند، و در عهده دانند، و بسند بقبض بهر عبارت و تاریخ که باشد مستند نگردند، و تقدم و تأخّر تاریخ را اصلا معوّل علیه نشمرند، و افاضت پناه مومی الیه را در عدم تمکین حکم نقیض و تعزیر هر کس که مخالفت این حکم نماید مرخّص دانسته نهایت امداد نمایند، و از مخالفت که موجب مؤاخذه است اندیشه نمایند، أحکام مذکوره را به همان دستور مقرّر دانسته، از مضامین حکم جهانمطاع که بتاریخ شهر محرم سنهٔ ست و ثلاثین و تسعمائهٔ صادر شده در جمیع این ابواب به تمامی قیود در نگذرند، و از آن عدول نجویند و خلاف کننده را ملعون و مطرود دانسته به مقتضای آیه

کریمه أُولٰئِکَ عَلَیْهِمْ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَ الْمَلٰائِکَةِ وَ النّٰاسِ أَجْمَعِینَ «۱» از مردودان این دودمان شمرند، در این ابواب قدغن دانسته تقصیر ننمایند، و در عهده شناسند، و هر ساله در این باب پرداخته و شأن مجدّد نطلبند، و شکر و شکایت وکلاء و گماشتگان ایشانرا عظیم مؤثّر شمرند.

تحریرا فی سادس عشر شهر ذی الحجة الحرام سنة ۹۳۹.

در کنار این رقم نوّاب شاه طهماسب أنار اللّه برهانه بخطّ شریف خود، بطریق و آداب شهادت باین عبارت نوشته، که احکام مسطوره را و جمیع احکام

---

(۱) البقرة ۲: ۱۶۱

که در بارهٔ مقتدی الأنام مومی الیه صادر شده ممضی و منفذ دانسته، خلاف کننده را ملعون و مطرود دانند، کتبه طهماسب، انتهی [۱].

---

[۱] ریاض العلماء ۳: ۴۵۵.

و جاء هذا النص أیضا فی شهداء الفضیلة: ۱۱۰- ۱۱۳.

و یوجد بعض الاختلاف بینهما فلیلاحظ.

أمّا ترجمة النصّ الفارسی فقد سعینا جهد الإمکان نقله کما هو دون تصحیحه و ترتیبه و هو کما یلی:

بسم اللّه الرحمن الرحیم یا محمّد یا علی قد تشرف بإنفاذ الحکم المیمون من قبل جلالة الملک علی أنّه لمّا وجدنا- من بدایة طلوع صبح الدولة الدائمة المتصلة بالأبدیّة و من بدایة ظهور آیات الشوکة المنیفة التی لا ترقم ید القضاء رقم سعادة السعداء علی صحیفة أحوالهم دون توافقها- إعلاء اعلام الشریعة الغرّاء النبویّة- التی تزول آثار ظلام الجهالة عن أهل العالم من ظهورها کظهور الشمس- من مستمدات أرکان السلطنة و قواعد المملکة.

و لما وجدنا أیضا إحیاء مراسم شرع سید المرسلین و إظهار الطریقة الحقة للأئمّة المعصومین صلوات اللّه علیهم- التی ترفع غبار ظلمة بدع المخالفین کالفجر الصادق- من جملة مقدمات ظهور شمس المعدلة و احیاء الدین لصاحب الأمر علیه السلام.

و لا شک أن منشأ حصول هذه الامنیة و مناط الوصول بهذه النیّة المتابعة و الانقیاد لأوامر علماء الدین الذین صانوا و حفظوا شرع سید المرسلین بهمّتهم و علومهم. و الذین یتمکن الناس أن یخرجوا بهدایتهم و إرشادهم من مضیق الضلالة إلی ساحة الهدی. و تزول کدورة الجهل من صحائف خواطر أهل التقلید بیمن إفاداتهم المبارکة لا سیما فی زمان کثیر الفیض، العالم العظیم الذی یکاد یبلغ شأنه شأن الأئمّة الهداة. و متعالی الرتبة، خاتم المجتهدین، وارث علوم سید المرسلین، حارس دین أمیر المؤمنین قبلة الأتقیاء المخلصین، قدوة العلماء الراسخین حجة الإسلام و المسلمین، هادی الخلائق إلی الطریق المبین، ناصب اعلام الشرع المتین، متبوع أعاظم الولاة فی الأوان، مقتدی کافة أهل الزمان، مبین الحلال و الحرام نائب الإمام علیه السلام لا زال کاسمه العالی علیّا عالیا. الذی أوضح مشاکل

قواعد الملّة و الشرائع الحقة بالقوة القدسیّة، و الذی وضع علماء الأقطار و الأمصار ذووا المکانات الرفیعة وجوه العجز علی عتبته العالیة کی یستفیدوا من مقتبسات أنوار مشکاة فیضه مفتخرین بذلک. و لا یتمرد أکابر الزمان و إشرافه عن إطاعة أوامره و نواهیه و الانقیاد

له و يعتقدون اتباع أحكامه ذريعة النجاة.

و ليعلم أن غاية الجد و نهاية الهمّة العالية و النيّة الكريمة مصروفة لاعتلاء شأن ذلك العالم العظيم الشأن و الارتقاء مكانته و ازدياد مراتبه. فلذا قد قررنا أن يعلم السادة العظام و الأكابر و الأشراف الأفاخم و الأمراء و الوزراء و أركان الدولة أنّ المولى المومى إليه القدسي الصفات مقتداهم و إمامهم. فيقدموا الإطاعة و الانقياد له في جميع الأمور فيطيعوا ما يأمرهم و ينتهوا عمّا ينهاهم، و من يعزله هو من متصدّى الأمور الشرعيّة أو من الجيش و العساكر المنصورة فهو معزول بآمره و من ينصبه هو في منصب و مقام فليعتقدوه منصوبا كذلك. و لا يحتاج في عزل المذكورين و نصبهم إلى مستند آخر.

و كلّ من يعزل من قبل ذلك العالم الجليل القدر لا يحق لأحد أن ينصبه في مقامه إلّا أن ينصبه ذلك الشيخ الجليل.

و هكذا قد قررنا أن مزرعة كبيسة و دواليب التي وقعت في تلك الأراضي في نهر النجف الأشرف و النهر الجديد الموسوم براقبة من شتوى و صيفي و مزرعة شويحيات و لرم زيب من اعمال دار الزبيد بحدودها المذكورة في الوثيقة المليّة مع أراضي مزرعة أم الغرمات، و أراضي كاهن الوعد رماحيّة، محياة من المومى إليه فوقفناها على المشار إليه وقفا صحيحا شرعيّا و بعده على أولاده مهما تعاقبوا و تناسلوا بحسب ما سطر في الوقفيّة.

و قد صدر حكم جلالة الملك المطاع في العالم على أن تعلم الأراضي المذكورة سلما للمومى إليه و مرفوع القلم عنها له. و أن يجعلوها من بين جميع حوزة العراق العربيّة وقفا بصيغة مفروزة وقفية لذلك العالم الصاحب الإفاضات. بأن يعرّفوها داخلا في الجمع و النفقات و يحسبوها داخلا أيضا في المفروزيات بالرقبة التي لا يؤخذ مبلغ قبالها. فيثبتوها في النسبة المفروزة الوقفيّة للمومى إليه قدسي الصفاة. حتّى انّه لو وقع حكم في باب استرداد سائر المفروزيّات و تبديلها أو إفرادها- فليستثنوها منها فلا يستردوها بل يبقوها كما هي.

و قد قرر مبلغ عشرة توامين تبريزيّة من دار الضرب الحلة في وجه الحقوق المستمرة لذلك العالي المنقبة عوضا عن عوائد (قير حار هيت) و الحلّة التي كانت تبلغ ثمانمائة تومان و قد تركها برضاه و رغبته لأجل تعذر النقل. فليعلموا المذكورات مقرّرا كما قرّر و لا يجعلوا لأي تغيير و تبديل سبيلا بقواعدها، و لا يعطوا لأحد دينارا ما دام لم يصل الوجه المذكور من دار الضرب إلى وكلاء المومى إليه و ليقدموا ذلك الوجه (المبلغ) على جميع الحوالات و المطالبات، و لأجل أنّ في هذا

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۹

. التمس أن يغيّر موضع «بهيلل» الذي قد قرّر في وجه الحقوق المستمرة للقدسي المرتبة بالغا باثنين و سبعين تومانا عوضا عن سعيد بركة فيجعل مكانه موضع برقانيّة و توابعها سيّما حاجي دحية الذي قرر ماليّته سبعين تومانا. فأحببنا لمسؤوله شفقة لذلك العالم الكثير الفيض. و قد أمرنا أن يقرر موضع برقانيّة و توابعها من وجه الحقوق المستمرة لخاتم المجتهدين المومى إليه من ابتداء (ئيلان ئيل) (سنة الحيّة) فيسلموها في تصرّف وكلاء المشار إليه.

و أن يجيبوا لمنصوبيه في جميع محصولاتها في السنة المزبورة و أن لا يقصروا و لا يكسروا شيئا منها و أن لا يوقفوها بأي عذر كان. و لأنّ بموجب حكم الملك المطاع اثنا عشر أهل بيت من طائفة زبيد الذين هم من رعايا شويحيات مسلّمون لذلك العالم كثير الإفاضة من حيث الحال و الوجوه فيعلموا مقرّرا على هذا الحكم ما داموا كذلك و ليحسبوا مضمون الحكم المزبور الذي صدر في هذا الباب معتبرا و لا يتجاوزوا عنه و المستوفون الكرام و العمال و أهل الديوان لا بدّ ان يستثنوا هذه المزبورات من حق السلطان بأي عنوان و اسم و رسم كان سيّما أحد و عشر واحد و عشر و نصف و الإجارات و رسم المهر و رسم الوزارة و رسم الصدارة و حق الكالح و الحيازة و أمثالها من المطالبات فليعلموا تلك الأراضي مستثنى من جميع تلك المطالبات و المتصدون للاشغال الديوانيّة في العراق العربيّة فليعلموا مقرّرا حسب المسطور و ليقصروا أقلامهم و أقدامهم في مساحة تلك الأراضي و لا يتدخّلوا في تحقيق الأمور المربوطة

بتلک الأراضی و أن لا یطلبوا أبدا من هذه الأراضی أی تفاوت و ما ثبت و تعرض غلّة و سائر الشناقص و لا یتدخلوا فی المطالبة و المحاکمة لذلک العالم و لا یأخذوا أی جریمة منه و لو صدر جریمة فلیدعوا حتی یرفع منصوبی المومی إلیه و أن لا یحولوا إلیه شیئا وقع سهوا من باب الإخراجات سیّما المذکورات آنفا أو ما سنح بعد هذا. و لا یطلبوها المحصلون و لیأتوا الشخص نفسه إلی المحکمة حتی یحاسب و من حیث انّ الوس حورائی الذین هم الزارعون و الساکنون بالبرقانیّة فلیقوموا بزراعة تلک الأراضی و حواشیها و لا یحق لأحد أن یکلّفهم لیذهب بهم إلی مکان آخر بل یترکوهم لیقوموا بزراعة تلک الأراضی و حواشیها و لیعرفوا الوجوه و الأموال من آلوس المزبورة مسلّمة و متعلّقة لشیخ الإسلام المومی إلیه و یعملوا طبق سائر المحال الذی فی وجه الحقوق المستمرة للمومی إلیه و لأنّه صدر حکم الملک المطاع فی العالم علی أنّه کما أن أرباب دوشلکات الدیوان الأعلی ممنوعون من أخذ الدوشلکات من ذلک العالم العظیم کذلک أرباب الدوشلکات العراق العربیّة فلیعوفوا أنفسهم ممنوعین و لا یتدخلوا هناک بأی عذر و عنوان.

و من جهة انّ الهادی المومی إلیه یتوجّه من النجف الأشرف إلی بعض من الممالک المحروسة لهدایة الخلائق أحیانا سیّما الرماحیّة و الجوائز فیقدموا إلیه کمال التعظیم فی ذهابه و إیابه. و لیعلموا

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۹۰

و فی تاریخ وقائع السنین، للأمیر إسماعیل خاتون‌آبادی: إن فی سنة ۹۳۹ صدر الرقم، و أشار إلی الرقم المذکور قال: و إنی قرأته من أوّله إلی آخره قال: و فی سنة ۹۴۰ کان وفاة الشیخ المحقق المدقق، مروّج مذهب أهل البیت

الزعیم المومی إلیه و متعلقیه فی زمن الغیاب کزمن الحضور مستثنی من الحوالات و المطالبات و من حیث ان جانب السریر للعالم العظیم هو مجمع الأکابر و الاشراف و الأمراء و الحکام و أعیان الممالک المحروسة فلیلازم کلّ لمقتدی الأنام المومی إلیه کائنا من کان فإن المعظم المشار إلیه لم یذهب إلی زیارة أحد فلیراع حکام العراق العربیّة حفظ هذه القاعدة و لیقدموا وظائف الملازمة له. و لا یطمعوا فی الاستقبال و الذهاب إلی زیارتهم من الشیخ المومی إلیه. فکیف أن یکلفوه الحضور فی مجلسهم! و لیراعوا الأدب بنوع فی جمیع الأبواب حتی لا یتصور المزید علیه.

و قد قرّر أنّ ما کان باقیا من مقرّری السنوات السابقة من دار الضرب أن یوصلوا إلیه بلا تعلل و أن یودعوا سکّة الحلّة مدینة المؤمنین عند وکلاء العالی المرتبة المومی إلیه و لا یضربوا السکّة بدون حضورهم، و أن یحترزوا من المخالفة. و من حیث أنّه علی حسب الحکم جمیع محصولات البرقانیّة و توابعها من حصّة الأرباب و الدیوان قد قرر فی وجه القدسی السمات المومی إلیه، فلیقرروا حسب المسطور و لا یطلبوا عوض البذر و أن یعلموه فی عهدتهم و أن یقبضوه و إن کان سنده بأی عبارة و تاریخ و أن لا یعولوا علی تقدم تاریخه أو تأخره و أن یعلموا المومی إلیه مرکز الإفاضة مرخصا فی عدم تمکین حکم النقیض و تعزیر من یخالف هذا الحکم و یساعدوه فی ذلک مساعدة بالغة.

و أن یخافوا من المخالفة التی توجب المؤاخذة و لیعلموا الأحکام المذکورة مقرّرة علی ذلک الحکم، و أن لا یتجاوزوا من حکم الملک المطاع فی العالم الذی صدر من تاریخ الشهر المحرم سنة ست و ثلاثین و تسعمائة فی جمیع هذه الأبواب بتمام قیودها و أن لا یعدلوا عنها و أن یحسبوا المخالف معلونا و مطرودا بمقتضی الآیة الکریمة. و یعدوهم من مردودی هذا البیت الجلیل و أن یعلموا من هذه الأبواب ممنوعا و لا یقصروا و أن یعلموا فی ذمتهم و أن یؤدّوا کل سنة فی هذا الباب، و أن لا یطلبوا عنوانا مجدّدا و أن یعدوا الشکر و الشکوی من وکلاء ذلک العالم و منصوبیه عظیما و مؤثّرا.

تحریرا فی سادس عشر شهر ذی الحجّة الحرام سنة، ۹۳۹ و فی جانب هذا الرقم قد کتب نواب الملک طهماسب أنار اللّه برهانه بخطه الشریف بعنوان آداب الشهادة و طریقها بهذه العبارة: الاحکام المسطورة و جمیع الأحکام التی صدر فی حق مقتدی الأنام المومی إلیه فلیعلم ممضیا و منفّذا و لیعلم من یخالفها ملعونا و مطرودا، کتبه طهماسب. انتهی

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۹۱

علیهم السلام، الشیخ علی بن عبد العالی، فی یوم الاثنین الثامن عشر من ذی الحجة «۱».

فما فی أمل الآمل من أن الوفاة کانت فی سنة ۹۳۷ من سهو القلم «۲».

و فی الریاض عن تاریخ عالم‌آرا «۳»: إنّه قدّس سره مات فی مشهد علی علیه السلام، فی ثامن عشر شهر ذی الحجة، و هو یوم الغدیر، سنة أربعین و تسعمائة، فی زمن السلطان شاه طهماسب المذکور.

و قال فی موضع آخر: و قد صرّح الشیخ حسین بن عبد الصمد الحارثی، والد شیخنا البهائی، بأن الشیخ علی الکرکی قد قتل شهیدا «۴»، و الظاهر أنه قد کان بالسم المستند إلی بعض أمناء الدولة المذکورین.

[فی ذکر مشجرة مشایخ المحقق الکرکی]

اشارة

هذا و یروی هذا الشیخ العظیم الشأن:

[الأول محمّد بن خاتون]

عن العالم الجلیل شمس الدین محمّد بن خاتون، المتقدم ذکره فی مشایخ المولی عبد اللّه التستری «۵».

[الثانی الشیخ أحمد بن الحاج علی العاملی العیناثی]

عن الشیخ أحمد بن الحاج علی العاملی العیناثی.

عن زین الدین جعفر بن حسام العاملی.

إلی آخر ما تقدم فی مشایخ سمیّه المیسی «۶».

[الثالث زین الدین أبی الحسن علی بن هلال الجزائری]

و یروی «۷» أیضا عن الطود الأعظم، و البحر الخضم، زین الدین أبی الحسن علی بن هلال الجزائری، شیخ مشایخ الإمامیة فی عصره.

---

(۱) تاریخ وقائع السنین و الأعوام: ۴۶۱.

(۲) أمل الآمل ۱: ۱۲۲.

(۳) فی الریاض ۳: ۴۴۸ نقله عن تاریخ جهان آرا و هو غیر عالم آرا.

(۴) ریاض العلماء ۳: ۴۴۲.

(۵) تقدم فی: ۲۰۹.

(۶) تقدم فی: ۲۷۷.

(۷) أی: المحقق الکرکی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۹۲

قال تلمیذه المحقق الکرکی فی إجازته للقاضی صفی الدین بن عیسی الذی کان صدرا فی أیام بعض سلاطین المخالفین: فممّن قرأت علیه، و أخذت عنه، و اتصلت روایتی به، و لازمته دهرا طویلا، و أزمنة کثیرة، و هو أجلّ أشیاخی و أشهرهم، و هو شیخ الشیعة

الإمامیة فی زماننا غیر منازع، شیخنا الشیخ الإمام السعید، علّامة العلماء فی المعقول و المنقول، المعمّر الأوحد الفاضل، ملحق الأحفاد بالأجداد، قدوة أهل العصر قاطبة، زین الملّة و الحق و الدین، أبو الحسن علی بن هلال قدس اللّه نفسه الزکیة، و أفاض علی مرقده المراحم الربانیة. إلی أن قال: و کثیرا ما أقتصر علی ذکره فی أسانیدی- مع کثرة مشایخی- نظرا إلی جلالة قدره و إسناده «۱».

و قال ابن أبی جمهور الأحسائی فی أول عوالی اللآلی:

الطریق السادس عن شیخی- أیضا- و الأستاذ المرشد لی و لعامة الأصحاب إلی مناهج الصواب، أعنی الشیخ الفاضل الکامل، الزاهد العابد، العلامة الشائع ذکره فی جمیع الأقطار، و المعلوم فضله و علمه فی سائر الأمصار، زین الملّة و الحق و الدین، علی بن هلال الجزائری «۲». إلی آخره.

و قال المحدث الجزائری فی المقامات- فی کلام له فی تسبیح الزهراء علیها السلام-: و حکی لی من أثق به أن الشیخ العالم علی بن هلال الجزائری کان یتأنّی فی أذکار هذه التسبیحة أکثر من ساعة، لأن کل لفظة من أذکارها تجری علی لسانه تتقاطر دموعه معها.

عن صاحب المقامات العالیة فی العلم و العمل، و الخصال النفسانیة التی لا توجد إلّا فی الأقلّ، جمال الدین أبی العباس أحمد بن شمس الدین محمّد

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۰.

(۲) عوالی اللآلی ۱: ۹.

ابن فهد الأسدی الحلی «۱»، المتولد فی سنة ۷۵۷، المتوفی فی سنة ۸۴۱، المدفون فی البستان المتصل بالمکان المعروف بخیمکاه فی الحائر الحسینی، المتبرک بمزاره، صاحب التصانیف الرائقة الشائعة کالمهذب، و عدّة الداعی، و التحصین فی العزلة، و غیرها.

و قد تقدم فی ترجمة السید علی خان الحویزاوی ذکر رسالة له فیها کرامة باهرة له، فراجع «۲».

و قال النقاد الخبیر الشیخ عبد النبی الکاظمی فی ترجمته فی تکملة الرجال: کان زاهدا مرتاضا عابدا، یمیل إلی التصوف، و قد ناظر فی زمان میرزا اسبند «۳» الترکمان والی العراق من علماء المخالفین فأعجزهم، فصار ذلک سببا لتشیّع الوالی، و زین الخطبة و السکة بأسماء الأئمة المعصومین علیهم السلام.

و من تصانیفه المشهورة کتاب المهذب، و الموجز، و التحریر، و عدة الداعی، و التحصین، و رسالة اللمعة الجلیة فی معرفة النیّة.

و یروی أنه رأی فی الطیف أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه آخذا بید السید المرتضی رضی اللّه عنه یتماشیان فی الروضة المطهرة الغرویة، و ثیابهما من الحریر الأخضر، و تقدم الشیخ أحمد بن فهد و سلّم علیهما، فأجاباه. فقال السید له: أهلا بناصرنا أهل البیت. ثم سأله السید عن أسماء تصانیفه، فلمّا ذکرها له قال السید: صنّف کتابا مشتملا علی تحریر المسائل، و تسهیل الطرق و الدلائل، و اجعل مفتتح ذلک الکتاب: بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه

---

(۱) للمحقق الکرکی مشایخ عدة، ذکر هنا و فی المشجرة اثنین. و من الباقین الشیخ محمد بن داود، عن ابن الشهید، عن أبیه. و الشیخ أحمد العیناثی. و الشیخ جعفر بن حسام العاملی و غیرهم.

(۲) تقدم فی صفحة: ۱۷۲.

(۳) فی المخطوطة: سنبید، و فی الحجریّة: اسیند، و الذی أثبتناه من المصدر، انظر کذلک مجالس المؤمنین ۱: ۵۸۰.

المقدّس بکماله عن مشابهة المخلوقات. فلمّا انتبه الشیخ الأجل شرع فی تصنیف کتاب التحریر، و افتتحه بما ذکره السید «۱». إلی

آخره.

[الرابع جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدى الحلى]

اشارة

قال المحقق الكركى فى الإجازة السابقة، بعد ذكر شيخه على بن هلال:
و أجل أشياخه الذين قرأ عليهم و أخذ عنهم، و أفقههم و أزهدهم و أعبدهم و أتقاهم، الشيخ الأجل الزاهد العابد الورع، العلامة الأوحد، جمال الدين أبو العباس. إلى آخره «۲».

[فى ذكر مشجرة مشايخ ابن فهد الحلى]

اشارة

و هذا الشيخ «۳» الجليل يروى:
عن جماعة من الأساطين، من أجلاء تلامذة الشهيد الأول و فخر المحققين:

الأول: الشيخ مقداد السيورى

و قد مرّ ذكره «۴».

[الثانى الشيخ أبو الحسن على الخازن الحائرى، المعروف بعلى بن الخازن]

الثانى: الشيخ زين الدين أبو الحسن على بن أبى محمّد الحسن ابن الشيخ شمس الدين بن الحسن الخازن الحائرى، المعروف بعلى بن الخازن، الفقيه الفاضل العالم الكامل.
قال الشهيد فى إجازته له: و لما كان المولى الشيخ العالم التقى، المحصل الورع القائم بأعباء العلوم، الفائق أولى الفضائل و الفهوم، زين الدين أبى الحسن على بن المرحوم السعيد الصدر «۵» الكبير العالم عزّ الدين أبى محمّد الحسن ابن المرحوم المغفور سيّد الأمناء شمس الدين محمّد- الخازن بالحضرة الشريفة

---

(۱) تكملة الرجال ۱: ۱۴۴.
(۲) بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۰.
(۳) أى الشيخ جمال الدين أبى العباس أحمد ابن شمس الدين محمّد بن فهد الأسدى الحلى.
(۴) تقدم فى: ۲۷۴.
(۵) فى الحجريّة الصدق.

المقدسة المطهرة، مهبط ملائكة اللّه، و معدن رضوان اللّه، التى هى من أعظم رياض الجنة، المستقر بها سيد الإنس و الجنّة، إمام المتقين، و سيد الشهداء فى العالمين، ريحانة رسول اللّه و سبطه و ولده أبى عبد اللّه الحسين ابن سيد العالمين أمير المؤمنين أبى الحسن على بن أبى طالب، صلوات اللّه عليهم أجمعين- ممّن رغب فى اقتناء العلوم العقلية و النقلية، و الأدبية و الشرعية.

إلى أن قال: فليرو مولانا زين الدين على بن الخازن- أدام اللّه تعالى بركته- جميع ذلك إن شاء بهذه الطرق و غيرها مما يزيد على الألف، و الضابط أن يصحّ عنده السند فى ذلك- بعد الاحتياط التام- لى و له، و عليه أن يذكرنى فى حرم السبط الشهيد و حضرته المقدسة مدّة حياتى و بعد وفاتى، و يهدى إلىّ دعواته المبرورة فى الحضرة المشهورة الحائرية، صلوات اللّه على مشرفها و سلامه.

و كتب العبد الفقير إلى عفو ربّه و كرمه محمّد بن محمّد «۱» بن أبى حامد بن مكّى، بدمشق المحروسة، منتصف نهار الأربعاء المعرب عن ثانى عشر شهر رمضان المبارك عمّت بركته، سنة أربع و ثمانين و سبعمائة «۲». انتهى.

و هذه الإجازة طويلة، و قد ذكرها بتمامها الشيخ المجاز له أيضا فى إجازته لأبى العباس بن فهد و قال فى آخره: إلى هنا انتهى صورة ما حرّره و إجازة ما كتبه، عظّم اللّه أجره، و عوّضه عمّا وصله، بمحمّد و عترته، و المجاز له- على ابن الحسن الخازن المذكور- قد أجاز للشيخ الفقيه جمال الدين أحمد- المشار إليه- جميع ما أجازه الشيخ شمس الدين محمّد و ذكره، و صورة ما كتبه:

فلينعم مولانا الشيخ جمال الدين أحمد أدام اللّه بركاته، و ليرو جميع ذلك لمن شاء متى شاء بهذه «۳» الطرق بالشرائط المعتبرة بين أهل العلم قدس اللّه

---

(۱) نسخة بدل: محمد بن مكى بن محمد بن حامد بن. إلى آخره. (منه قدّس سرّه).

(۲) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۷.

(۳) كذا فى الحجرية، و فى المصدر: بهذا الطريق.

أرواح السلف و وقّف ما فيه رضاء الخلف، و ليمهد الناظر فى ذلك عذرى، فإنى لست من هذا المقام، و لا دونه و لا قريبا منه «۱». إلى آخره.

عن شيخه الشهيد كما عرفت.

الثالث «۲»: الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد اللّه بن سعيد بن المتوّج، المعروف بابن المتوّج البحرانى

صاحب المؤلفات الكثيرة التى منها النهاية فى تفسير خمسمائة آية (فى آيات الأحكام) «۳».

و فى الرياض فى ترجمة والده: فاضل عالم فقيه، جليل أديب شاعر نبيل، و كان من أكابر العلماء و الفقهاء المتأخرين، و هو يعرف أيضا: بابن المتوّج، و الأشهر بهذه الكنية ولده، أعنى الشيخ أحمد فخر الدين «۴»، انتهى.

و فى أول عوالى اللآلى، عند ذكر طرقه بعد ذكر الشيخ الجليل ابن فهد الأحسائى: عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاويه فى جميع العالمين فخر الدين أحمد «۵». إلى آخره.

عن شيخه الأجل فخر المحققين.

[الرابع السيد بهاء الدين على بن السيد غياث الدين]

اشارة

الرابع: السيد الأجل الأكمل، الأرشد المؤيّد، العلّامة النحرير، بهاء الدين على «۶» بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد بن عبد اللّه ابن أحمد بن حسن بن على بن محمّد بن على غياث الدين- الذى خرج عليه جماعة من العرب بشط سوراء بالعراق، و حملوا عليه و سلبوه، فمانعهم عن سلب

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۲۱۷.

(۲) من مشایخ أبو العباس بن فهد.

(۳) ما بین القوسین لم یرد فی الحجریة.

(۴) ریاض العلماء ۳: ۲۲۰.

(۵) عوالی اللآلی ۱: ۶.

(۶) فی المشجرة: نسبه إلی جدّه، و لقبه: النشلی، و عدّ مشایخه کما هنا، و عدّه من مشایخ ابن فهد و لکن نسب کتاب الأنوار المضیئة إلی ابن فخار شیخ ابن معیّة، لا ابن عبد الحمید.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۹۷

سراویله فضربه أحدهم فقتله. و کان عالما تقیا- ابن السید جلال الدین عبد الحمید، الذی یروی عنه محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الکبیر، و قال فیه:

أخبرنی السید الأجل العالم عبد الحمید بن التقی عبد اللّه بن أسامة العلوی الحسینی رضی اللّه عنه، فی ذی القعدة من سنة ثمانین و خمسمائة قراءة علیه بحلّة الجامعین «۱»، ابن عبد اللّه بن أسامة- المتولّی للنقابة بالعراق- ابن أحمد بن علی ابن محمّد بن عمر، الرئیس الجلیل الذی ردّ اللّه علی یده الحجر الأسود، لمّا نهبت القرامطة مکّة فی سنة ثلاث و عشرین و ثلاثمائة، و أخذوا الحجر، و أتوا به إلی الکوفة، و علّقوه فی الساریة السابعة من المسجد التی کان ذکرها أمیر المؤمنین علیه السلام، فإنه قال ذات یوم بالکوفة: لا بدّ أن یصلب فی هذه الساریة «۲»، و أومأ إلی الساریة السابعة. و القصة طویلة «۳». و بنی قبّة جده أمیر المؤمنین علیه السلام من خالص ماله، ابن یحیی القائم بالکوفة ابن الحسین النقیب الطاهر ابن أبی عانقة أحمد الشاعر المحدث بن أبی علی عمر بن أبی الحسین یحیی- من أصحاب الکاظم علیه السلام، المقتول سنة خمسین و مائتین، الذی حمل رأسه فی قوصرة إلی المستعین- بن أبی عبد اللّه الزاهد العابد الحسین الملقب بذی الدمعة، الذی ربّاه الصادق علیه السلام و أورثه علما جمّا، ابن زید الشهید بن السجاد علیه السلام النیلی النجفی النسابة.

و هو کما فی الریاض: الفقیه الشاعر الماهر، العالم الفاضل الکامل، صاحب المقامات و الکرامات العظیمة، قدس اللّه روحه الشریفة، کان من أفاضل عصره و أعالم دهره، و کذا جدّه السید عبد الحمید.

قال: و لعل السید عبد الحمید جدّ هذا السید، هو السید جلال الدین

(۱) المزار الکبیر (مخطوط): ۱۴۷، و انظر کذلک بحار الأنوار ۱۰۰: ۳۹۴/ ۲۷

(۲) انظر شرح ابن أبی الحدید علی النهج ۱۰: ۱۴.

(۳) راجع معجم البلدان ۲: ۲۲۳- ۲۲۴، و انظر کذلک البدایة و النهایة ۱۱: ۱۶۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۹۸

عبد الحمید بن عبد اللّه التقی الحسینی النسابة، الذی یروی عنه السید شمس الدین فخار بن معد بن فخار الموسوی النسابة «۱».

و بالجملة، فله مؤلفات شریفة قد أکثر من النقل عنها نقدة الأخبار و سدنة الآثار، أحسنها کتاب الأنوار المضیئة فی الحکمة الشرعیة فی مجلدات عدیدة، قیل انها خمسة، و قد عثرنا بحمد اللّه تعالی علی المجلّد الأول منه، و هو فی الأصول الخمسة، و فی ظهره فهرست جمیع ما فی هذه المجلّدات بترتیب بدیع، و أسلوب عجیب، بخطّ کاتب الکتاب، و قد سقط من آخر الکتاب أوراق، و تاریخ الفهرست یوم الأحد ۱۷ جمادی الأولی بالمشهد الشریف الغروی سلام اللّه علی مشرفه سنة ۷۷۷.

و یظهر من قرائن کثیرة أنّها نسخة الأصل، و یظهر من الفهرست أن فی هذه المجلدات ما تشتهیه الأنفس من الحکمة الشرعیة العلمیة و العملیة، و أبواب الفقه المحمدی، و الآداب و السنن و الأدعیة المستخرجة من القرآن المجید، و قد صرّح فی أوائله أنه أورد علی الکشاف ثمانمائة إیراد، و جمعها فی مجلّدین: أحدهما خاص سمّاه: تبیان انحراف صاحب الکشاف، و الآخر عام سمّاه: النکت اللطاف الواردة علی صاحب الکشاف.

و من بدیع ما صنعه فی هذا الکتاب ما ذکره فی أوّله قال: دقیقة لطیفة عجیبة نشیر إلیها لیطلع الناظر فیه علیها، و هی أن جمیع الآیات المذکورة فی کتابنا هذا عدا ما شذّ عن النظر منها، إن شئت قرأت الآیات المذکورة فی الکتاب بانفرادها من غیر توقّف علی شیء مما هو مذکور من الکلام فی أثنائها، و إن شئت قرأت الکلام بانفراده- کما بیّنا- تجده کما قلنا، و إن شئت فامزج الآیات و الکلام تجد المعنی علی النظام.

---

(۱) ریاض العلماء ۴: ۱۲۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۹۹

و من طرائفه ما ذکره فی أبواب معاجز النبی صلّی اللّه علیه و آله قال: و أنا أقول: أقسم باللّه ربی، لقد کنت فی أثناء کتابتی لهذه الفضائل العظیمة، و جمعی لهذه المعجزات الکریمة، عرض لی عارض لم أطق معه حمل رأسی، فکنت إذا رفعته صرعنی، و إذا قمت أقعدنی، و ضاق صدری، و خفت أن أغلب علی إتمام ما أنا بصدده، فألهمت أن قلت: اللهم بحق محمّد عبدک و نبیک صاحب هذه الفضائل، و بحقّ آله المعصومین، صلّ علیهم أجمعین، و اصرف عنّی ما بی من هذه العلّة. فو اللّه العظیم لم یستتم کلامی حتی ذهب ذلک العارض کأنّه لم یکن، و قمت (کأنّما نشطت من عقال).

و من عجیب ما أدرجه فیه فی أبواب فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام بمناسبة قال: حکایة عجیبة حکاها والدی رحمه اللّه و وافقه علیها جماعة من أصحابنا، أن رجلا کان یقال له: محمّد بن أبی أذینة، کان تولّی مسبحة قریة لنا تسمی قریة نیلة، انقطع یوما فی بیته فاستحضروه فلم یتمکن من الحضور، فسألوه عن السبب فکشف لهم عن بدنه، فإذا هو إلی وسطه ما عدا جانبی ورکیه إلی طرفی رکبته محرق بالنار، و قد أصابه من ذلک ألم شدید لا یمکنه معه القرار، فقالوا له: متی حصل لک ذلک؟.

قال: اعلموا أنّی رأیت فی نومی کأن الساعة قد قامت، و الناس فی حرج عظیم، و أکثرهم یساق إلی النار، و الأقل إلی الجنة، فکنت مع من سیق إلی الجنّة، فانتهی بنا المسیر إلی قنطرة عظیمة فی العرض و الطول فقیل: «هذا الصراط» فسرنا علیها، فإذا هی کلّ ما سلکنا فیها قل عرضها، و بعد طولها، فلم نبرح کذلک و نحن نسری علیها، حتی عادت کحدّ السیف، و إذا تحتها واد عظیم أوسع ما یکون من الأودیة تجری فیه نار سوداء یتقلقل فیها جمر کقلل الجبال، و الناس ما بین ناج و ساقط، فلم أزل أمیل من جهة إلی أخری حتی انتهیت إلی قریب من آخر القنطرة، فلم أتمالک حتی سقطت من علیها،

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۰۰

فخضت فی تلک النار حتی انتهیت إلی الجرف، فجعلت کلّما نتشبث به لم یتماسک منه شیء فی یدی، و النار تحدرنی بقوّة جریانها، و أنا أستغیث، و قد انذهلت و طار عقلی، و ذهب لبّی، فألهمت فقلت: یا علی بن أبی طالب، فنظرت فإذا رجل واقف علی شفیر الوادی، فوقع فی روعی أنه الإمام علی علیه السلام فقلت: یا سیدی یا أمیر المؤمنین. فقال: هات یدک، فمددت یدی، فقبض علیها و جذبنی و ألقانی علی الجرف، ثم أماط النار عن ورکی بیده الشریفة، فانتبهت مرعوبا، و أنا کما ترون.

فإذا هو لم یسلم من النار إلّا ما مسّه الإمام علیه السلام، ثم مکث فی منزله ثلاث أشهر یداوی ما أحرق منه بالمراهم حتی برء، و کان بعد ذلک قلّ أن یذکر هذه الحکایة لأحد إلّا أصابته الحمی.

و أعجب من ذلک ما ذکره فی البحث الأول من الباب الخامس، فی بیان حقیقة النفس و بقائها بعد الموت و تجردها- بعد ذکر نبذة

من الأدلّة العقلیة و النقلیة ما لفظه-: و یعضد صحّة هذا الخبر ما حکی لی أحد مشایخی عن شیخه، أنّه حکی له أحد طلبة العلم من العجم، أنه مات شخص من الأعاجم، و خرج الناس یصلّون علیه، و خرج معهم، فکشف له عن بصیرته فرأی مثالا علی قدر النعش من أوّله إلی آخره مرتفعا عنه یسیر بسیرة لا یفارقه، و هو یقول:

سألها جام جم به دست تو بود جون تو نشناختی کسی چه کند

برده بودی مرادت «۱» أمده بود جون تو کج بأختی کسی چه کند

معناه: إن قدح الملک کان بیدک مدّة، لکن أنت ما عرفته، فما حیلة الغیر؟ و قد کنت قاربت أن تغلب و تفوز بالغلبة، لکنک أفسدت ذلک بسوء

---

(۱) فی الحجریة: داوت، هذا و الظاهر أنّ معنی البیت یستقیم مع ما أثبتناه.

تدبیرک، فما حیلة الغیر «۱»؟ انتهی.

و قال رحمه اللّه فی ضمن أحوال الحجة علیه السلام، بعد نقل خبر علی ابن إبراهیم بن مهزیار و لقائه الإمام علیه السلام بقرب الطائف، ما لفظه: و أمّا الحمرة التی ذکرها صلّی اللّه علیه و علی آبائه الطاهرین، فقد ظهر لیلة الاثنین خامس جمادی الأولی سنة اثنتین و سبعین و سبعمائة بعد العشاء الآخرة حمرة عظیمة أضاءت لها أقطار السماء، و کان خروجها من المغرب، و انتشرت حتی ملکت نصف الأفق، و شاهدها کثیر من الناس بالمشهد الشریف الغروی سلام اللّه علی مشرّفه.

و حکی لی الشیخ الصالح حسن بن عبد اللّه أنّه کان تلک اللیلة بعذار زبید «۲» فلمّا ظهرت هذه الحمرة، و علا صوتها، توهم أهل العذار أنّ ذلک حریق عظیم وقع فی بعض جمایعهم، فقاموا فزعین یتعرّفون ذلک، فشاهدوا الحمرة و فیها أعمدة بیض، عدّها جماعة منهم فکانت خمسة و عشرین عمودا، و للّه عاقبة الأمور «۳».

[فی ذکر مشجرة مشایخ السید بهاء الدین علی بن السید غیاث الدین]

اشارة

هذا، و یروی هذا السید الجلیل الهمام عن أربعة من المشایخ العظام:

الأول: فخر المحققین.

الثانی: السید الأجل عمید الدین.

الثالث: أخوه الأرشد السید ضیاء الدین

قدس اللّه أرواحهم، بطرقهم الاتیة «۴».

---

(۱) الأنوار المضیئة:

(۲) عذار زبید: عذار: اسم موضع بین الکوفة و البصرة علی طریق الطفوف. انظر (معجم البلدان ۴: ۹۱).

(۳) الأنوار المضیئة: القسم المطبوع منه یخلو من هذا.

(۴) انظر طرقهم فی: ۳۹۹، ۴۰۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۰۲

[الرابع أبو عبد اللّه محمّد بن جمال الدین مکّی النبطی العاملی الجزینی الملقب بالشهید الأول]

اشارة

الرابع: تاج الشریعة، و فخر الشیعة، شمس الملة و الدین، أبو عبد اللّه محمّد ابن الشیخ جمال الدین مکّی ابن الشیخ شمس الدین محمّد بن حامد ابن أحمد النبطی العاملی الجزینی، أفقه الفقهاء عند جماعة من الأساتید، جامع فنون الفضائل، و حاوی صنوف المعالی، و صاحب النفس الزکیة القدسیّة القویة، التی ینبئ عنها ما ذکره السید الجلیل السید حسین القزوینی- المتقدم ذکره فی مشایخ بحر العلوم «۱» - فی مقدمات شرحه علی الشرائع قال: وجدت بخط الشیخ السید السعید صاحب حدائق الأبرار، من أحفاد الشارح الفاضل الشهید الثانی، قال: وجدت بخط الشیخ ناصر البویهی، و هو من الفقهاء المتبحرین، و العلماء المتقین، ما هذا لفظه: إنه رأی فی منامه کأنّه فی قریة جزین، التی هی قریة الشیخ شمس الدین محمّد بن مکی الشهیر بالشهید الأول، فی سنة خمس و خمسین و تسعمائة، قال: ذهبت إلی باب بیت الشیخ الشهید فطرقته فخرج الشیخ إلیّ، فطلبت منه الکتاب الذی صنفه الشیخ جمال الدین بن المطهر فی الاجتهاد، فدخل بیته و أتانی بالکتاب و معه کتاب آخر- و أظنّه فی الروایات- فناولنیهما و استیقظت و هما معی «۲» انتهی.

ولد رحمه اللّه سنة (۷۳۴) أربع و ثلاثین و سبعمائة و استشهد فی سنة ۷۸۶ «۳»، فکان عمره الشریف اثنتین و خمسین سنة.

و صرّح فی أربعینه، أن فخر المحققین أجازه فی داره بالحلة سنة ۷۵۱ «۴»، و کذا السید عمید الدین فی الحضرة «۵» الحائریة، و ابن نما بعد هذا التاریخ «۶»

---

(۱) تقدم فی: ۱۴۶.

(۲) شرح الشرائع: مخطوط.

(۳) فی المشجرة: ۷۹۵، و هو اشتباه.

(۴) الأربعون حدیثا للشهید الأول: ۲۱/ ۲.

(۵) الأربعون حدیثا للشهید الأول: ۱۷.

(۶) الأربعون حدیثا للشهید الأول: ۲۳/ ۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۰۳

بسنة، و کذا ابن معیّة بعده «۱» بسنة، و المطارآبادی بعده «۲» بسنة، فعلم أنه (رحمه اللّه) ارتحل إلی العراق و تلمّذ علی تلامذة العلامة رحمه اللّه أوائل بلوغه، و هم جماعة کثیرة نشیر إلی أسامیهم الشریفة.

و قال (رحمه اللّه) فی إجازته لابن الخازن: و أمّا مصنفات العامة و مرویّاتهم، فإنّی أروی عن نحو من أربعین شیخا من علمائهم، بمکة و المدینة و دار السلام بغداد و مصر و دمشق و بیت المقدس و مقام الخلیل إبراهیم علیه السلام «۳».

و من تأمل فی مدّة عمره الشریف، و مسافرته إلی تلک البلاد، و تصانیفه الرائقة فی الفنون الشرعیة، و إنظاره الدقیقة، و تبحّره فی الفنون العربیة و الأشعار و القصص النافعة- کما یظهر من مجامیعه- یعلم أنه من الذین اختارهم اللّه تعالی لتکمیل عباده و عمارة بلاده، و أن کلّ ما قیل أو یقال فی حقّه فهو دون مقامه و مرتبته.

قال المحقق الثانی فی إجازته للقاضی صفی الدین عیسی: و مرویّات شیخنا الشیخ الإمام شیخ الإسلام علامة المتقدمین، و رئیس

المتأخرين، حلّال المشكلات، و كشّاف المعضلات، صاحب التحقيقات الفائقة و التدقيقات الرائقة، حبر العلماء، و علم الفقهاء، شمس الملة و الحق و الدين، أبى عبد اللّه محمّد بن مكى الملقب بالشهيد، رفع اللّه درجته فى عليين، و حشره فى زمرة أئمته الطاهرين [صلوات اللّه عليهم أجمعين] «۴» ثم ساق سنده إليه و قال: و لنا إلى شيخنا هذا عدّة أسانيد أخر، و لنا به مزيد اختصاص، لأنّه شيخ

---

(۱) الأربعون حديثا للشهيد الأول: ۲۶/ ۵.

(۲) الأربعون حديثا للشهيد الأول: ۲۴/ ۴.

(۳) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۹۰.

(۴) ما بين المعقوفين من المصدر.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۰۴

أسلافنا، و اختصاصهم به أمر مشهور، إلّا أنّ هذا الإسناد أجلّها «۱».

و قال الشهيد الثانى فى إجازته الكبيرة: و أمّا مصنفات شيخنا الإمام الأعظم، محيى ما درس من سنن المرسلين، و محقق حقائق الأولين و الآخرين، الإمام السعيد أبى عبد اللّه الشهيد «۲».

و فى أول المقابيس: و منها الشهيد الشيخ الهمام، قدوة الأنام و فريدة الأيام، علامة العلماء العظام، مفتى طوائف الإسلام، ملاذ الفضلاء الكرام، خرّيت طريق التحقيق، مالك أزمّة الفضل بالنظر الدقيق، مهذّب مسائل الدين الوثيق، مقرّب مقاصد الشريعة من كلّ فج عميق، السارح فى مسارح العرفاء و المتألّهين، العارج إلى أعلا مراتب العلماء الفقهاء المتبحرين، و أقصى منازل الشهداء السعداء المنتجبين «۳». إلى آخره.

و قوله (رحمه اللّه): و أقصى منازل الشهداء، إشارة إلى كيفيّة شهادته، و أنه (رحمه اللّه) قتل بأفظع أقسام القتل و أشدّه، و أحرقه لقلوب المؤمنين.

قال العلامة المجلسى (رحمه اللّه) فى البحار: وجدت فى بعض المواضع ما هذه صورته: قال السيد عزّ الدين بن حمزة بن محسن الحسينى رحمه اللّه وجدت بخطّ شيخنا المرحوم المغفور، العالم العابد، أبى عبد اللّه المقداد السيورى ما هذا صورته: كانت وفاة شيخنا الأعظم، الشهيد الأكرم- أعنى شمس الدين محمّد بن مكّى قدّس فى حظيرة القدس سرّه- تاسع عشر «۴» جمادى الأولى سنة ست و ثمانين و سبعمائة، قتل بالسيف، ثم صلب، ثم رجم، ثم أحرق ببلدة دمشق، لعن اللّه الفاعلين لذلك، و الراضين به، فى دولة بيدمر

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۰.

(۲) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴۹.

(۳) مقابس الأنوار: ۱۳.

(۴) فى البحار: تاسع جمادى الأولى.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۰۵

و سلطنة برقوق، بفتوى المالكى يسمى: برهان الدين، و عباد بن جماعة الشافعى، و تعصّب عليه فى ذلك جماعة كثيرة بعد أن حبس فى القلعة الدمشقية سنة كاملة.

و كان سبب حبسه أن وشى به تقى الدين (الجبلى أو) «۱» الخيامى بعد ظهور أمارة الارتداد منه، و أنّه كان عاملا. ثم بعد وفاة هذا الواشى «۲» قام على طريقته شخص اسمه يوسف بن يحيى و ارتدّ عن مذهب الإمامية، و كتب محضرا شنّع فيه على الشيخ شمس

الدین محمّد بن مکی ما قالته الشیعة و معتقداتهم، و أنّه کان أفتی بها الشیخ ابن مکی، و کتب فی ذلک المحضر سبعون نفسا من أهل الجبل ممّن یقول بالإمامة و التشیّع، و ارتدوا عن ذلک، و کتبوا خطوطهم تعصبّا مع یوسف بن یحیی فی هذا الشأن، و کتب فی هذا ما یزید علی ألف من أهل السواحل من المتسنّین، و أثبتوا ذلک عند قاضی بیروت- و قیل: قاضی صیدا- و أتوا بالمحضر إلی القاضی ابن جماعة لعنه اللّه بدمشق فنفذه إلی القاضی المالکی و قال له: تحکم فیه بمذهبک و إلّا عزلتک.

فجمع الملک بیدمر الأمراء و القضاة و الشیوخ لعنهم اللّه جمیعا، و أحضروا الشیخ رحمه اللّه و أحضروا المحضر و قرئ علیه فأنکر ذلک، و ذکر أنّه غیر معتقد له- مراعیا للتقیة الواجبة- فلم یقبل ذلک منه، و قیل له:

قد ثبت ذلک شرعا، و لا ینتقض حکم القاضی.

فقال الشیخ للقاضی ابن جماعة: إنی شافعی المذهب، و أنت إمام المذهب و قاضیه، فاحکم فی بمذهبک. و إنّما قال الشیخ ذلک لأن الشافعی یجوّز توبة المرتد عنده.

---

(۱) ما بین القوسین لم یرد فی المصدر.

(۲) نسخة بدل: الفاجر (منه قدس سرّه).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۰۶

فقال ابن جماعة: علی مذهبی یجب حبسک سنة کاملة، ثم استتابتک، أمّا الحبس فقد حبست، و لکن أنت استغفر اللّه حتی أحکم بإسلامک. فقال الشیخ: ما فعلت ما یوجب الاستغفار، خوفا من أن یستغفر فیثبت علیه الذنب. فاستغلظه ابن جماعة لعنه اللّه و أکّد علیه، فأبی عن الاستغفار، فسارّه ساعة ثم قال: استغفرت، فثبت الذنب.

ثم قال- للمالکی- «۱»: الآن ما عاد الحکم إلیّ، غدرا «۲» منه و عنادا لأهل البیت علیهم السلام. ثم قال عباد: الحکم عاد إلی المالکی. فقام المالکی و توضأ و صلّی رکعتین ثم قال: حکمت بإهراق دمک، فألبسوه اللباس، و فعل به ما قلناه من القتل و الصلب و الرجم و الإحراق، و ساعد فی إحراقه شخص یقال له: محمّد بن الترمذی «۳»، و کان تاجرا فاجرا، لعنة اللّه علیهم أجمعین «۴». انتهی.

قال المجلسی (رحمه اللّه): وجد بخطّ ولد الشیخ الشهید علی، إجازة والده الشهید للشیخ ابن الخازن الحائری، التی کانت بخطّ أبیه. الشهید المجیز المذکور، ما هذه صورته: استشهد والدی الإمام العلامة کاتب الخط الشریف شمس الدین أبو عبد اللّه محمّد بن مکی بن محمّد بن حامد، شهیدا حریقا بعده بالنار، یوم الخمیس تاسع جمادی الأولی، سنة ست و ثمانین و سبعمائة، و کلّ ذلک فعل برحبة قلعة دمشق «۵». انتهی.

و اعلم أنه (رحمه اللّه) أوّل من لقب بالشهید، و أوّل من هذّب کتاب

---

(۱) لم یرد فی المصدر.

(۲) فی المخطوطة: عذرا، و ما أثبتناه من المصدر.

(۳) فی المصدر: الترمذی.

(۴) بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۵.

(۵) بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۰۷

الفقه عن نقل أقاویل المخالفین، و ذکر آراء المبدعین، و قد أکمل اللّه تعالی له النعمة، و جعل العلم و الفضل و التقوی فیه و فی ولده و أهل بیته.

أمّا زوجته ففی الأمل: أم علی زوجة الشیخ الشهید کانت فاضلة، تقیّة، فقیهة، عابدة، و کان الشهید (رحمه اللّه) یثنی علیها، و یأمر النساء بالرجوع إلیها «۱».

و أمّا ولده: فمن الذکور:

الشیخ رضی الدین أبو طالب محمّد.

و الشیخ ضیاء الدین أبو القاسم- أو أبو الحسن- علی، و قد مرّ «۲» ذکرهما، و أنّهما من الفقهاء المشایخ الأجلاء.

و الشیخ جمال الدین أبو منصور الحسن. فی الأمل: فاضل محقق فقیه، یروی عن أبیه. و قد أجاز له، و لأخیه رضی الدین أبی طالب محمّد، و لأخیه ضیاء الدین أبی القاسم علی «۳».

و من أحفاد الشیخ ضیاء الدین الشیخ خیر الدین بن عبد الرزاق بن مکّی بن عبد الرزاق بن ضیاء الدین علی.

فی الریاض: هو من أجلّة أحفاد شیخنا الشهید قدس سره فاضل عالم، فقیه متکلّم، محقق مدقق، جامع للعلوم العقلیة و النقلیة و الأدبیة و الریاضیة، و کان معاصرا للشیخ (البهائی و هو) «۴» قد سکن بشیراز مدة طویلة، و قد نقل أنه لمّا ألّف البهائی کتاب الحبل المتین أرسله إلیه بشیراز لیطالع فیه و یستحسنه، و کان البهائی یعتقده و یمدحه، و بعد ما طالعة کتب علیه التعلیقات، و حواشی

---

(۱) أمل الآمل ۱: ۱۹۳/ ۲۱۴.

(۲) تقدم ذکرهما- علی التوالی-: ۲۷۶، ۲۷۳.

(۳) أمل الآمل ۱: ۶۷/ ۵۸.

(۴) ما بین القوسین لم یرد فی المصدر.

و تحقیقات، بل مؤاخذات أیضا.

و لهذا الشیخ أولاد و أحفاد، و هم إلی الآن موجودون یسکنون فی بلدة طهران، و منهم الشیخ خیر الدین المعاصر لنا، و هو أیضا رجل مؤمن صالح فاضل خیر لا بأس به.

و بالجملة سلسلته خلف عن سلف کانوا أهل الخیر و البرکة اسما و رسما، و له من المؤلفات کتب فی الفقه و الریاضی، و غیرهما «۱». انتهی.

و من الإناث: أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشایخ، فی الأمل: إنّها قد کانت عالمة فاضلة فقیهة، صالحة عابدة، سمعت من المشایخ مدحها و الثناء علیها، تروی عن أبیها و عن ابن معیة شیخ والدها- إجازة- و کان أبوها یثنی علیها، و یأمر النساء بالاقتداء بها و الرجوع إلیها فی أحکام الحیض و الصلاة و نحوها «۲». انتهی.

قال الشهید الثانی فی إجازته الکبیرة: و رأیت خطّ هذا السیّد المعظم- یعنی تاج الدین بن معیّة- بالإجازة لشیخنا الشهید شمس الدین محمّد بن مکّی، و لولدیه محمّد و علی، و لأختهما أم الحسن فاطمة المدعوّة بست المشایخ «۳».

هذا، و أمّا والده، فقال المحقق الشیخ حسن صاحب المعالم فی إجازته الکبیرة:

و وجدت بخطّ شیخنا الشهید فی آخر الإجازة السابقة، تحت خط شیخ محمّد ابن صالح کاتبها، ما هذا لفظه: أروی جمیع هذه عن الشیخ العلامة الأدیب، رضی الحق و الدین، أبی الحسن علی ابن المرحوم المغفور العالم الشیخ السعید جمال الدین أحمد الحلی المعروف: بابن المزیدی، عن المجیز المرحوم بلا

---

(۱) ریاض العلماء ۲: ۲۶۰.

(۲) أمل الآمل ۱: ۱۹۳/ ۲۱۳.

(۳) انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۰۹

واسطة. فقد أجزت روایتها و روایة جمیع ما صنّفته و ألّفته و رویته لأولادی الثلاثة: رضی الدین أبی طالب محمّد، و ضیاء الدین أبی القاسم علی، و جمال الدین أبی منصور الحسن، أسأل اللّه جلّ جلاله أن یصلّی علی محمّد و آل محمّد، و أن یبلغنی فیهم أملی من کلّ خیر، و أن یجعلهم أولیاء للّه مطیعین له، و أن یجعل لهم ذریة صالحة عالمین عاملین، انه أرحم الراحمین.

و قد کان والدی جمال الدین أبو محمّد مکی رحمه اللّه من تلامذة المجاز له الشیخ العلامة الفاضل نجم الدین طومان، و المترددین إلیه إلی حین سفره إلی الحجاز الشریف، و وفاته بطیبة فی نحو سنة ثمان و عشرین و سبعمائة أو ما قاربها، رحمة اللّه علیهم أجمعین، انتهی «۱».

و مما ینبغی التنبیه علیه فی هذا المقام، أن کتابه الشریف المسمّی بالدروس غیر تام، لا یوجد فیه من أبواب الفقه: الضمان، العاریة، الودیعة، المضاربة، الإجارة، الوکالة، السبق و الرمایة، النکاح، الطلاق، الخلع، المبارأة، الإیلاء، الظهار، العهد، الحدود، القصاص، الدیات. و نهض لإکماله و إتمامه العالم الجلیل السید جعفر الملحوس، و ذکر فی آخره: أنه لما رآه حسرة بین العلماء ندبت نفسی علی قلّة البضاعة و عدم الفراغ و کؤد الزمان وجور أهله، أطمعت نفسی فی إکماله، فنفذ ما أطمعت نفسی فیه. إلی أن ذکر بعض الوصایا لولده.

منها: علیک- یا بنی- بإجلال العلماء العاملین الذین لم یتخذوا العلم بضاعة للدنیا، الذین شروا أنفسهم للّه، الذین مدحهم اللّه فی محکم کتابه بقوله سبحانه وَ الَّذِینَ جٰاهَدُوا فِینٰا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنٰا وَ إِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِینَ «۲».

---

(۱) انظر کذلک بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۰.

(۲) العنکبوت ۲۹. ۶۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۰

و تدبّر ما قلت لک، و تحفظ عنی ما أوصیتک به هنا، و فی کتابنا الموسوم بالمنتخب، تکن من الفائزین، فهناک قد بسطت لک قولی فیما أردتک به.

إلی أن قال: و وافق الفراغ من جمعه و کتابته آخر نهار العصر، سادس عشرین شهر رجب الأصبّ المبارک سنة ست و ثلاثین و ثمانمائة هجریة نبویّة، علی ید العبد الضعیف جعفر بن أحمد الملحوس الحسنی «۱» انتهی.

و هذا الکتاب الشریف موجود الآن فی مدرسة فاضل خان المتصلة بالحرم الشریف الرضوی علی مشرّفه السلام، و لم أجد للسید المذکور ترجمة فیما عندی من تراجم العلماء، إلّا أنّه یظهر من هذا الکتاب علوّ فهمه، و تبحّره و استقامته.

و فی آخر بلدة الحلّة صحن وسیع و قبّة عالیة تعرف هناک بقبّة الشیخ منتجب الدین یحیی بن سعید ابن عمّ المحقق.

و یقال: فی القبّة المذکورة قبر سیف الدولة ابن دبیس ممصرّ الحلّة، و لیس لهما أثر محرّر أو صخرة أو تاریخ، و علی الصخرة الکاشی المثبتة علی باب القبة منقوش بخط قدیم: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لٰا یَعْلَمُونَ إِنَّمٰا یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبٰابِ «۲». هذا قبر العالم العامل الفاضل الکامل قدوة العارفین، و عمدة العاملین، سرّ علوم أهل البیت، المنزّه فی فتواه عن عسی و لعل و لیت، مشیّد قواعد الإرشاد، و ممهد شرائع السداد، مالک أزمّة الفضل بتقریره، و سالک مسالک العدل بتهذیبه و تحریره، جامع ما تفرق من الأوصاف، حاوی ما تعجز عن شرح منهاجه ألسن الوصّاف، تذکرة الفقهاء، و تبصرة العلماء، و لمعة یستغنی بها لاقتباس العلوم، و ذکری یتوصّل بها إلی إثبات کلّ منطوق و مفهوم، کاشف مشکلات الدروس، شمس الملة و الحق

(۱) إکمال الدروس: مخطوط.

(۲) الزمر ۳۹: ۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۱

و الدنیا و الدین، السید محمّد جلال الدین بن جعفر ملحوس، أسکنه اللّه فسیح الجنان، و جاد علی ذلک الوجه الجمیل بالعارض الهتان. انتهی.

فهو ابن صاحب التکملة، و لعلّه مدفون مع والده، و اللّه العالم.

تنبیه: عدّ المجلسی من جملة کتب الشهید کتاب الاستدراک، فی الفصل الأول من أول بحاره «۱».

و قال فی الفصل الثانی: و مؤلّفات الشهید مشهورة کمؤلّفها العلامة، إلّا کتاب الاستدراک، فانّی لم أظفر بأصل الکتاب، و وجدت أخبارا مأخوذة منه بخطّ الشیخ الفاضل محمّد بن علی الجبعی، و ذکر أنّه نقلها من خطّ الشهید رفع اللّه درجته «۲» انتهی.

و هذه غفلة عجیبة منه، فإن الشهید ینقل عن الاستدراک فی المأخذ الذی ذکره و وصل إلینا بحمد اللّه تعالی، و صرّح بأنّه من القدماء.

قال فی موضع من تلک المجموعة: هذه من دعوات مولانا الإمام أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام فی دخلاته علی المنصور، و قد ذکر صاحب الاستدراک منها ثلاثا و عشرین، و هو یروی عن الشیخ أبی القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه و طبقته، و عن جماعة بمصر و خراسان «۳». انتهی، فعدّ الاستدراک من کتبه سهو ظاهر.

و اعلم أن طرق إجازات علمائنا علی کثرتها و تشتّتها تنتهی إلی هذا الشیخ العظیم الشأن، و لم أعثر علی طریق لا تمرّ علیه إلّا علی قلیل أشار إلیها صاحب المعالم فی إجازته «۴».

(۱) بحار الأنوار ۱: ۱۰.

(۲) بحار الأنوار ۱: ۲۹.

(۳) مجموعة الشهید: ۱۴۷.

(۴) بحار الأنوار ۱۰۹: ۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۲

[فی ذکر مشجرة مشایخ الشهید الأول]

اشارة

و یروی قدس اللّه سره: عن جم غفیر من حفّاظ الدین، و حرّاس الشرع المبین، جلّهم من تلامذة آیة اللّه فی العالمین «۱».

[الأول السید تاج الدین أبو عبد اللّه محمّد بن جلال الدین أبی جعفر القاسم العلوی الحسنی الدیباجی المعروف بابن معیة]

اشارة

أولهم: السید الجلیل العالم النسابة، تاج الدین أبو عبد اللّه محمّد ابن السید جلال الدین أبی جعفر القاسم بن الحسین بن القاسم بن

الحسن بن محمّد بن الحسن بن أحمد بن المحسن بن الحسين بن محمّد بن الحسين القصرى ابن أبى الطيب محمّد بن الحسين القيومى ابن أبى القاسم على ابن أبى عبد اللّه الحسين الخطيب بالكوفة ابن أبى القاسم على- المعروف بابن معيّة- بن الحسن (بن الحسن) «۲» بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى ابن الإمام السبط أبى محمّد الحسن عليه السلام، العلوى الحسنى الديباجى.

قال الشهيد (رحمه اللّه) فى مجموعته: مات السيد المذكور ثامن ربيع الآخر سنة ستّ و سبعين و سبعمائة بالحلة، و حمل إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه الصلاة و السلام.

قال (رحمه اللّه): قد أجاز لى هذا السيد مرارا، و أجاز لولدىّ أبى طالب محمّد و أبى القاسم على، فى سنة ست و سبعين و سبعمائة قبل موته، و خطّه عندى شاهدا «۳». انتهى.

و هذا السيد جليل القدر، عظيم الشأن، واسع الرواية، كثير المشايخ.

قال تلميذه فى كتاب عمدة الطالب، فى ترجمة والده: و له ابنان أحدهما:

زكى الدين مات عن بنت و انقرض، و الآخر: شيخى المولى السيد العالم، الفاضل الفقيه، الحاسب النسابة، المصنّف، اليه انتهى علم النسب فى زمانه،

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۶- ۲۰۱.

(۲) ما بين القوسين لم يرد فى المخطوطة، انظر عمدة الطالب: ۱۶۲.

(۳) مجموعة الشهيد: المجموعة التى بأيدينا لم يرد فيها ذلك.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۳

و له الإسناد العالية و السماعات الشريفة. إلى آخر ما قال «۱».

و فى الأمل: فاضل عالم، جليل القدر، شاعر أديب، يروى عنه الشهيد، و ذكر فى بعض إجازاته أنه أعجوبة الزمان فى جميع الفضائل و المآثر «۲».

انتهى.

قال الشهيد فى مجموعته- التى كلّها بخط الشيخ محمّد بن على الجباعى-:

قال القاضى تاج الدين: لمّا أذن لى والدى بالفتياء ناولنى رقعة، قال: اكتب عليها، فلمّا أمسكت القلم قبض على يدى و قال: أمسك فإنّك لا تدرى أين يؤدّيك قلمك، ثم قال: هكذا فعل معى شيخى لمّا أذن لى، و قال لى شيخى:

هكذا فعل معى شيخى «۳».

و من كلام القاضى تاج الدين دام ظلّه: إن القول فى الدين، و الإقدام على مخالفة ما استقرت عليه فتوى الأكثرين ليس بإلهين، إنّما هى دماء تسفك و تسفح، و أعراض تهتك و تفضح، و فروج تحلّل و تفتح، و صدور تضيق أو تشرح، و قلوب تكسر أو تجبر أو تفسح، و أموال تباذل بها و تسمح، و نظام وجود يفسد أو يصلح، و أمانات تنزع أو تودع، و مقادير ترفع أو توضع، و أعمال تشهد على اللّه أنّها صالحة أو طالحة، و كرة يحكم بأنها خاسرة أو رابحة، و إن ذلك فى الحقيقة منسوب إلى اللّه، إليه يعزوه، و عنه يقوله، و على نفسه ينادى بأنّه الشرع الذى جاء به عن اللّه و رسوله صلّى اللّه عليه و آله «۴». انتهى.

و قد مرّ فى أول هذه الفائدة «۵»، إنّ المحقق صاحب المعالم قال فى إجازته

---

(۱) عمدة الطالب: ۱۶۹.

(۲) أمل الآمل ۲: ۲۹۴.

(۳) مجموعة الشهید:

(۴) لم نعثر علیه.

(۵) مرّ فی صفحة. ۱۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۴

الکبیرة: إن السید الأجل، العلامة النسابة، تاج الدین أبا عبد اللّه محمّد بن السید أبی القاسم بن معیّة الدیباجی الحسنی، یروی عن جمّ غفیر من علمائنا الذین کانوا فی عصره، و أسماؤهم مسطورة بخطّه فی إجازته لشیخنا الشهید الأول و هی عندی «۱». ثم أوردها، و هم ثلاثون من أعاظم العلماء کما عرفت، إلّا أنّا عثرنا علی إسناد له عال إلی الإمام العسکری علیه السلام و هو من خصائصه.

ففی المجموعة المتقدمة قال الشیخ الجباعی: قال السید تاج الدین محمّد ابن معیّة الحسنی- أحسن اللّه إلیه- حدثنی والدی القاسم بن الحسین بن معیّة الحسنی- تجاوز اللّه عن سیئاته- إن المعمّر بن غوث السنبسی ورد إلی الحلة مرتین: إحداهما قدیمة لا أحقّق تاریخها، و الأخری قبل فتح بغداد بسنتین.

قال والدی: و کنت حینئذ ابن ثمان سنوات، و نزل علی الفقیه مفید بن جهم، و تردّد إلیه الناس، و زاره خالی السعید تاج الدین بن معیّة و أنا معه طفل ابن ثمان سنوات، و رأیته و کان شیخا طوالا من الرجال یعدّ فی الکهول، و کان ذراعه کأنّه الخشبة الملحدة، و یرکب الخیل العتاق، و أقام أیاما بالحلة، و کان یحکی أنه کان أحد غلمان الإمام أبی محمّد الحسن بن علی العسکری علیهما السلام، و أنه شاهد ولادة القائم علیه السلام.

قال والدی رحمه اللّه: و سمعت الشیخ مفید الدین بن جهم یحکی بعد مفارقته و سفره عن الحلة أنه قال: أخبرنا بشیء لا یمکننا الآن إشاعته، و کانوا یقولون أنه أخبره بزوال ملک بنی العباس، فلمّا مضی لذلک سنتان أو ما یقاربهما أخذت بغداد، و قتل المستعصم، و انقرض ملک بنی العباس، فسبحان من له الدوام و البقاء.

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۵

و کتب ذلک محمّد بن علی الجباعی، من خطّ السید تاج الدین، یوم الثلاثاء فی شعبان سنة تسع و خمسین و ثمانمائة «۱».

و نقل الجباعی من خطّ السید خبرین بهذا الإسناد:

أحدهما: بالإسناد عن المعمّر بن غوث السنبسی، عن أبی الحسن الراعی، عن نوفل السلمی قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:

إن اللّه خلق خلقا من رحمته لرحمته برحمته، و هم الذین یقضون الحوائج للناس، فمن استطاع منکم أن یکون منهم فلیکن «۲».

و الثانی: بالإسناد عنه، عن الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام، أنه قال: أحسن ظنّک و لو بحجر یطرح اللّه شرّه فیه فتتناول حظّک منه، فقلت: أیّدک اللّه، حتی بحجر؟ قال: أ فلا تری الحجر الأسود «۳»؟

انتهی.

قال ابن أبی جمهور فی أوائل عوالی اللآلی: و حدثنی المولی العالم الواعظ وجیه الدین عبد اللّه ابن المولی علاء الدین فتح اللّه بن عبد الملک بن فتحان الواعظ- القمی الأصل القاشانی المسکن- عن جدّه عبد الملک، عن الشیخ الکامل العلامة خاتمة المجتهدین أبی العباس احمد بن فهد قال: حدثنی المولی السید العلامة أبو العز جلال الدین عبد اللّه بن سعید المرحوم شرف شاه الحسینی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی شیخی الإمام العلامة مولانا نصیر الدین علی بن محمّد القاشانی قدس اللّه نفسه قال: حدثنی السید جلال

الدین بن دار الصخر قال: حدثنی الشیخ الفقیه نجم الدین أبو القاسم بن سعید قال:

حدثنی الشیخ الفقیه مفید الدین محمّد بن الجهم قال: حدثنی المعمر السنبسی

---

(۱) مجموعة الشهید: لم نعثر علی ذلک فی ما بأیدینا.

(۲) مجموعة الشهید: لم نعثر علی ذلک فی ما بأیدینا.

(۳) مجموعة الشهید: لم نعثر علی ذلک فی ما بأیدینا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۶

قال: سمعت من مولای أبی محمّد الحسن العسکری علیه و علی آبائه و ولده أفضل الصلاة و السلام یقول: أحسن ظنّک. إلی آخره، و فیه: یطرح اللّه فیه سرّه- بالسین المهملة «۱» -.

و لا یخفی أن روایة مثل المحقق هذا الخبر بهذا السند من الشواهد الجزمیّة علی صحّة الحکایة المذکورة، و العجب أن السید المحدث السید نعمة اللّه الجزائری فی شرحه «۲» علی العوالی أشار إلی المتن و لم یلتفت إلی سنده، و أن ابن جهم الفقیه کیف یروی عن الإمام العسکری علیه السلام بواسطة واحدة و بینهما قریب من أربعمائة سنة: فهو إما مرسل یبعّده قوله: حدثنی و سمعت، أو مشتمل علی أمر غریب لا بدّ من الإشارة إلیه، و قد أوضحناه بحمد اللّه تعالی.

و اعلم أنّ الشهید (رحمه اللّه) یشارک شیخه هذا فی الروایة عن کثیر من مشایخه، فإنّهما متقاربا العصر، إذ بین وفاتیهما عشر سنین، فلذا أعرضنا عن ذکرهم و طرقهم حذرا من التکرار، و بقی جمع لم نعثر علی روایة الشهید عنهم، فلا بد من الإشارة إلی بعضهم:

[فی ذکر مشجرة مشایخ السید تاج الدین الدیباجی ابن معیة]

[الأول السید علم الدین المرتضی علی بن جلال الدین عبد الحمید بن فخار بن معد]

الأول: العالم الجلیل السید علم الدین المرتضی علی ابن السید النسابة جلال الدین عبد الحمید ابن السید النسابة شیخ الشرف فخار بن معد ابن فخار بن أحمد بن محمّد بن أبی الغنائم محمّد بن الحسین بن محمّد الحائری ابن إبراهیم المجاب بن محمّد العابد بن الإمام موسی بن جعفر علیهما السلام.

قال صاحب عمدة الطالب- فی ذکر أبی الغنائم محمّد-: فمن عقب أبی

---

(۱) عوالی اللآلی ۱: ۲۴.

(۲) شرح عوالی اللآلی: غیر متوفر لدینا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۷

الغنائم: آل شتی، و آل فخار، منهم شیخنا علم الدین المرتضی علی ابن شیخنا جلال الدین عبد الحمید بن شیخنا شمس الدین فخار بن معد «۱».

إلی آخره.

و السید تاج الدین لم یعبر عن أحد مشایخه الذین ذکر أسامیهم بقوله:

شیخی، إلّا هذا السید فقال: و شیخی السعید المرحوم علم الدین المرتضی علی بن عبد الحمید بن فخار الموسوی. و منه یعلم مزید اختصاصه به و أخذه عنه.

و فی الأمل- بعد الترجمة-: فاضل فقیه، یروی ابن معیّة، عنه [عن أبیه] «۲» عن جده فخّار. له کتاب الأنوار المضیئة فی أحوال المهدی علیه السلام «۳»، انتهی.

و فیه و هم من جهتین، فإنّ الأنوار المضیئة «۴» - کما مرّ- لسمیّه النیلی المتأخّر عنه و لیس فی أحوال المهدی علیه السلام و إن ذکر حاله فیه.

و لصاحب الریاض و الروضات «۵» هنا أوهام و اختلاط لم نر فائدة فی التعرّض لها.

عن والده السید النسابة. و زین مسند النقابة، جلال الدین عبد الحمید.

فی الأمل: کان فاضلا محدّثا راویا عن تلامذة ابن شهرآشوب، عنه.

له کتاب ینقل عنه الحسن بن سلیمان بن خالد الحلّی فی مختصر البصائر «۶»،

---

(۱) عمدة الطالب: ۲۱۶.

(۲) ما بین المعقوفین أثبتناه من المصدر، و کذلک انظر ریاض العلماء ۴: ۹۰.

(۳) أمل الآمل ۲: ۱۹۱.

(۴) نسب الوهم للآخرین، و هو قد و هم فی المشجرة فی نسبته.

(۵) انظر ریاض العلماء ۴: ۹۰ و روضات الجنات ۵: ۳۴۸.

(۶) أمل الآمل ۲: ۱۴۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۸

انتهی.

و فیه أوهام:

الأول: إنه لا یروی عن تلامذة السروی، و هو ظاهر لمن عرف طبقاتهم.

الثانی: أن الحسن بن سلیمان لم یذکر له کتابا، و إنّما قال فی المختصر هکذا: و ممّا رواه لی و رویته عنه «۱». إلی آخره. و هو أعمّ من نقله عن کتابه أو جعله شیخا لإجازة الروایة عن کتب من تقدم علیه.

الثالث: أن المذکور فی المختصر هکذا: و مما رواه لی، و رویته عن السید الجلیل السعید بهاء الدین علی بن السید عبد الکریم بن عبد الحمید الحسینی «۲». إلی آخره. و أنت خبیر بأن المراد منه السید علی صاحب الأنوار المضیئة، الذی یروی عن الشهید، الراوی عن السید تاج الدین، الراوی (عن السید علی الراوی) «۳» عن أبیه عبد الحمید. فکیف یروی عنه صاحب المختصر و هو متأخر عنه بطبقات؟

الرابع: أن الموجود فی المختصر الابن لا الأب، فلا ربط له بالترجمة.

عن والده الأرشد الأسعد فخار بن معد، الآتی فی مشایخ المحقق الحلی (رحمه اللّه) «۴».

الثانی: ظهیر الدین محمّد بن فخر المحققین «۵»

فی الأمل: کان

---

(۱) مختصر بصائر الدرجات: ۵۰.

(۲) مختصر بصائر الدرجات: ۵۰.

(۳) ما بين القوسين لم يرد فی المخطوطة.

(۴) يأتی فی: ۴۰۹ و ۴۱۹.

(۵) ذكره فی المشجرة، و هو من مشايخ ابن معيّة، هذا و يروی عن والده فخر المحققين، عن جدّه العلامة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۹

فاضلا فقيها وجيها، يروی عنه ابن معيّة، و يروی عن أبيه، عن جدّه العلامة «۱».

الثالث: السيّد السعيد مجد الدين محمّد بن علی الأعرج الحسينی «۲»

العالم الفاضل الفقيه، والد السيدين الجليلين: ضياء الدين عبد اللّه، و عميد الدين عبد المطلب. يروی عن العلامة (رحمه اللّه).

الرابع: السيد أبو القاسم علی «۳» ابن السيد غياث الدين عبد الكريم ابن طاوس

فی الأمل: كان فاضلا صدوقا «۴».

و فی الرياض: رأيت بخطّ ابن داود علی آخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم لثعلب، نظم ابن أبی الحديد المعتزلی، بهذه العبارة: بلغت المعارضة بخطّ المصنّف مع مولانا النقيب الطاهر العلّامة مالك الرق رضی الملّة و الحق و الدين، جلال الإسلام و المسلمين، أبی القاسم علی ابن مولانا الطاهر السعيد الإمام غياث الحق و الدين عبد الكريم ابن الطاوس العلوی الحسنی، عزّ نصره، و زيدت فضائله.

كتبه مملوكه حقّا حسن بن علی بن داود- غفر اللّه له- فی ثالث عشر من شهر رمضان المبارک من سنة إحدی و سبعمائة حامدا مصليا مستغفرا «۵».

۱- عن السيد عبد الحميد «۶» بن فخار، المتقدم «۷» - ذكره.

---

(۱) أمل الآمل ۲: ۳۰۰.

(۲) ذكره فی المشجرة و قال: السيد مجد الدين أبی الفوارس محمد، و يروی الشهيد الأول عنه بواسطة ولده السيد عميد الدين بن أبی الفوارس صاحب منية اللبيب.

(۳) أورده فی المشجرة ضمن مشايخ ابن معيّة، و هو يروی عن والده.

(۴) أمل الآمل ۲: ۱۹۳/ ۵۷۸.

(۵) رياض العلماء ۴: ۱۲۳.

(۶) يبدو أنّ طريق السيد علی بن طاوس منحصرة بأبيه السيد عبد الكريم. و لم يورد فی المشجرة روايته عن السيد عبد الحميد.

(۷) تقدم فی: ۳۱۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۰

قال فی الرياض: رأيت علی ظهر نسخة من كتاب المجدی فی أنساب الطالبيين، تأليف الشريف أبی الحسن علی بن محمّد بن علی العلوی «۱» العمری النسابة، صورة إجازة من السيد عبد الحميد بن فخار الموسوی لوالد هذا السيد، أعنی عبد الكريم- المذكور- و له أيضا، و هذه صورتها: قرأ علیّ السيد الإمام العلّامة البارع القدوة المحقق المدقق، الحسيب النسيب، الفقيه الكامل، النقيب الطاهر، غياث الدين، جلال الملة، ملك السادة، مفتی الفرق، علم الهدی، ذو الحسبين و النسبين، أبو المظفر عبد الكريم بن المولی السيد السعيد، الإمام العلّامة، فقيه أهل البيت عليهم السلام جمال الدين أبی الفضائل أحمد بن موسی بن جعفر بن محمّد بن محمّد طاوس

«۲» العلوی الحسنی- زاد اللّه فی شرفه، و أحیی بفضائله ذکر سلفه- هذا الکتاب المجدی من أوّله إلی آخره، قراءة مهذّبة مؤذنة بعزیز فضائله، دالّة علی ما خصّه اللّه به ممّا هو غنی عن دلائله، و نقب من مشکلاته، و استشرح عن دقائق محسناته أیضا.

و کان فی جملته هذه العبارة: و أجزت له و لولده السید المطهر المبارک المعظم رضی الدین أبی القاسم علیّ، أمتعة اللّه بطول حیاته «۳».

۲- و عن والده الجلیل غیاث الدین عبد الکریم بن جلال الدین أحمد ابن طاوس، نادرة الزمان، و أعجوبة الدهر الخوّان، صاحب المقامات و الکرامات، کما أشار إلیه الشهید الثانی فی إجازته الکبیرة «۴».

قال تلمیذه الأرشد تقی الدین الحسن بن داود فی رجاله: سیّدنا الإمام

---

(۱) ورد لفظ العلوی فی الحجریّة فوق لفظ العمری.

(۲) فی الریاض: محمد بن طاوس.

(۳) ریاض العلماء ۴: ۱۲۳ و ۳: ۱۶۶.

(۴) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۹.

المعظّم غیاث الدین الفقیه، النسابة النحوی العروضی، الزاهد العابد، أبو المظفر قدّس اللّه روحه انتهت رئاسة السادات و ذوی النوامیس إلیه، و کان أوحد زمانه، حائری المولد، حلّی المنشأ، بغدادی التحصیل، کاظمی الخاتمة، ولد فی شعبان سنة ۶۴۸، و توفی فی شوّال سنة ۶۹۳، و کان عمره خمسا و أربعین سنة «۱» و أیاما، کنت قرینه طفلین إلی أن توفی، ما رأیت قبله و لا بعده بخلقه، و جمیل قاعدته، و حلو معاشرته ثانیا، و لا لذکائه و قوّة حافظته مماثلا، ما دخل ذهنه شیء قطّ فکاد ینساه، حفظ القرآن فی مدّة یسیرة و له إحدی عشرة سنة، اشتغل بالکتابة و استغنی عن المعلم فی أربعین یوما و عمره إذ ذاک أربع سنین، و لا تحصی مناقبه و فضائله، و له کتب.

منها: الشمل المنظوم فی مصنفی العلوم، ما لأصحابنا مثله.

و منها کتاب: فرحة الغری بصرحة الغری، و غیر ذلک «۲».

و فی الریاض: و قد لخّص بعض العلماء کتابه هذا- یعنی الفرحة- و سمّاه: الدلائل البرهانیة فی تصحیح الحضرة الغرویة رأیته بطهران و لم أعرف مؤلّفه «۳».

قلت: و ترجمة العلامة المجلسی (رحمه اللّه) بالفارسیة.

و هو کتاب حسن کثیر الفوائد.

و یظهر من قول ابن داود: کاظمی الخاتمة، أنه (رحمه اللّه) توفی فی بلد الکاظم علیه السلام. و فی الحلّة السیفیة مزار شریف ینسب إلیه، یزار و یتبرّک به، و نقله منها إلیها بعید فی الغایة، و مثل هذا الإشکال یأتی فی ترجمة عمّه

---

(۱) ورد هنا زیادة: و شهرین.

(۲) رجال ابن داود: ۱۳۰.

(۳) ریاض العلماء ۳: ۱۶۶.

الأجل رضی الدین علی ابن طاوس (رحمه اللّه).

و هذا السيد الجليل يروى عن جماعة من المشايخ الأجلّة:

الأول: نجم الدين المحقق، صاحب الشرائع «۱».

الثانى: والده الأجل، أبو الفضائل أحمد «۲».

الثالث: عمه الأكمل، رضى الدين على «۳».

الرابع: الوزير الأعظم، الخواجه نصير الملّة و الدين «۴».

الخامس: الشيخ مفيد الدين بن جهم «۵».

السادس: ابن عم المحقق، نجيب الدين يحيى بن سعيد «۶».

السابع: السيد عبد الحميد بن فخار، المتقدم «۷» ذكره.

الثامن: الحكيم المحقق الشيخ ميثم شارح النهج «۸»، و تأتى إن شاء اللّه تعالى ترجمتهم و طرقهم فى طىّ ذكر مشايخ العلامة.

و فى روضات السيد الفاضل المعاصر- فى ذكر مشايخه بعد عدّ أكثر ما عددناه-: و الشريف أبى الحسن على بن محمد بن على العلوى العمرى،

---

(۱) تأتى ترجمته فى: ۴۶۶.

(۲) ورد فى المشجرة رواية تقى الدين حسين بن داود عنه و عن ابنه السيد عبد الكريم.

تأتى ترجمته فى: ۴۳۲.

(۳) تأتى ترجمته فى: ۴۳۹.

(۴) تأتى ترجمته فى: ۴۲۲.

(۵) يأتى فى: ۴۰۹.

(۶) يأتى فى: ۴۱۴.

(۷) تقدم فى: ۳۱۷.

(۸) يأتى فى: ۴۰۹.

هذا و فى المشجرة ذكر منهم: الثالث و الرابع و السابع و الثامن فقط، و ليس له طريق لأبيه حتى مع الواسطة، فلا حظ.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۳

النسابة مؤلف كتاب المجدى فى أنساب الطالبيين «۱». و نسب كلّ ذلك إلى كتاب الرياض، و ليس فيه منه أثر، و كيف يذكره من مشايخه و هذا الشريف صاحب المجدى كان من معاصرى السيد المرتضى و أضرابه، و لو كان فيه لكان عليه أن يستدركه عليه، فإنّه من الأوهام الظاهرة.

و الظاهر أنه اشتبه عليه صورة الإجازة، التى كتبها السيد عبد الحميد لغياث الدين السيد عبد الكريم، على ظهر كتاب المجدى، الذى قرأه عليه كما نقلناه «۲» فلا حظ، و اللّه العاصم.

[الخامس السيد جلال الدين جعفر بن على]

الخامس «۳»: السيد الجليل جلال الدين جعفر بن على ابن صاحب دار الصخر الحسينى.

عن المحقق «۴».

السادس: نصير الدين على بن محمّد بن على القاشى

العالم المدقق الفهامة. فى الرياض: هو من أجلّة متأخرى متكلّمى أصحابنا، و كبار فقهائهم.

و فى مجالس القاضى: كان مولد هذا المولى بكاشان، و قد نشأ بالحلّة، و كان معاصرا للقطب الراوندى، و كان معروفا بدقّة الطبع و حدّة الفهم، وفاق على حكماء عصره و فقهاء دهره، و كان دائما يشتغل بالحلّة و بغداد بإفادة العلوم الدينية، و المعارف اليقينية.

ثم عدّ بعض مؤلّفاته، قال: و قال السيد حيدر الآملى فى كتاب منبع

---

(۱) روضات الجنات ۴: ۲۲۳.

(۲) تقدم فى: ۴۲۰.

(۳) من مشايخ السيد أبى عبد اللّه ابن معيّة الحسنى، شيخ الشهيد الأول، بطرقه التى لم يثبت رواية الشهيد عنها كما مرّ.

(۴) لم يذكر هذا الطريق فى المشجرة.

الأنوار «۱» فى مقام نقل اعتراضات أرباب الاستدلال بعجزهم عن الوصول إلى مرتبة تحقيق الحال: إنى سمعت هذا الكلام مرارا من العليم العامل، و الحكيم الفاضل، نصير الدين الكاشى، و كان يقول: غاية ما علمت فى مدّة ثمانين سنة من عمرى أن هذا المصنوع يحتاج إلى صانع، و مع هذا يقين عجائز أهل الكوفة أكثر من يقينى. فعليكم بالأعمال الصالحة، و لا تفارقوا طريقة الأئمة المعصومين عليهم السلام، فإنّ كل ما سواه فهو هوى و وسوسة، و مآله الحسرة و الندامة، و التوفيق من الصمد المعبود «۲». انتهى.

و فى مجموعة الشهيد: توفى الشيخ الإمام العلامة المحقق، أستاذ الفضلاء، نصير الدين على بن محمّد القاشى، بالمشهد المقدس الغروى سنة خمس و خمسين و سبعمائة «۳». انتهى.

و لم أعثر على مشايخه إلّا على السيد جلال الدين- المتقدم «۴» - كما فى أول عوالى اللآلى «۵».

هذا و معرفة طرق سائر مشايخ السيد تاج الدين «۶» موقوفة إلى مزيد تتبّع و تدبّر، لا أجد إليهما سبيلا، فلنرجع إلى ذكر مشايخ شيخنا الشهيد.

---

(۱) منبع الأنوار: مخطوط.

(۲) مجالس المؤمنين ۲: ۲۱۶، رياض العلماء ۴: ۱۸۱.

(۳) مجموعة الشهيد: ۱۳۷.

(۴) تقدم فى صفحة: ۳۲۳.

(۵) عوالى اللآلى ۱: ۲۴/ ۷.

(۶) ذكر للشيخ ابن معيّة هنا ستة طرق، و قد أورد فى المشجرة الأربعة الأول منهم بالإضافة إلى ثلاثة هم:

۱- العلامة الحلّى.

۲- السيد ضياء الدين بن أبى الفوارس.

۳- السيد عميد الدين بن أبى الفوارس و عليه فيكون المجموع تسعة مشايخ.

ثانيهم «۱»: رضى الدين أبو الحسن على ابن الشيخ السعيد جمال الدين أحمد بن يحيى المزيدى الحلّى

الفقيه المعروف.

قال الشهيد فى أربعينه: أخبرنا الشيخ الفقيه العلامة رضى الدين أبو الحسن على بن أحمد المزيدى «۲». إلى آخره.

و قال فى إجازته لابن الخازن: و أرويها مع مرويات ابنى سعيد، عن الشيخ الإمام ملك الأدباء و العلماء رضى الدين. إلى آخره.

و وصفه فى إجازته لتاج الدين أبى محمّد عبد العلى بن نجدة بقوله:

الشيخ الإمام العلامة ملك الأدباء، عين الفضلاء، رضى الدين «۳». إلى آخره.

توفى- كما فى مجموعة الشهيد (رحمه اللّه)- غروب عرفة سنة سبع و خمسين و سبعمائة، و دفن بالغرى «۴».

و هذا الشيخ يروى عن ثمانية من المشايخ:

الأول: آية اللّه العلامة الحلى «۵» (رحمه اللّه).

الثانى: العالم الفاضل الأديب، تقى الدين الحسن «۶» بن على بن داود الحلى، المعروف بابن داود، المتولّد فى سنة ۶۴۷، صاحب التصانيف الكثيرة التى منها كتاب الرجال الذى هو أول كتاب رتّب فيه الآباء و الأبناء على ترتيب الحروف، و أوّل من جعل لأصول الكتب الرجالية و الحجج عليهم السلام رموزا تلقاها الأصحاب بالأخذ و العمل بهما فى كتبهم الرجالية، إلّا أنّهم

---

(۱) أولهم السيد ابن معيّة.

(۲) أربعين الشهيد: ۱۹/ ۲۸.

(۳) انظر لهما بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۹ و ۱۹۶.

(۴) مجموعة الشهيد: ۱۳۷.

(۵) تبدأ طرق العلّامة من صفحة ۴۰۹.

(۶) تأتى طرقه فى: ۳۲۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۶

فى الاعتماد و المراجعة إلى كتابه هذا بين غال و مفرّط و مقتصد.

فمن الأول: العالم الصمدانى الشيخ حسين- والد شيخنا البهائى- فقال فى درايته الموسومة بوصول الأخيار: و كتاب ابن داود (رحمه اللّه) فى الرجال مغن لنا عن جميع ما صنّف فى هذا الفن، و إنّما اعتمادنا الآن فى ذلك عليه «۱».

و من الثانى: شيخنا الأجل المولى عبد اللّه التسترى، فقال فى شرحه على التهذيب، فى شرح سند الحديث الأول منه فى جملة كلام له: و لا يعتمد على ما ذكره ابن داود فى باب محمّد بن أورمة «۲»، لأن كتاب ابن داود ممّا لم أجده صالحا للاعتماد، لما ظفرنا عليه من الخلل الكثير، فى النقل عن المتقدمين، و فى تنقيد الرجال و التمييز بينهم، و يظهر ذلك بأدنى تتبّع للموارد التى نقل ما فى كتابه منها «۳».

و من الثالث: جلّ الأصحاب، فتراهم يسلكون بكتابه سلوكهم بنظائره، و وصفوا مؤلّفه بمدائح جليلة، فقال المحقق الكركى- فى إجازته للقاضى الصفى الحلى-: و عن الشيخ الإمام سلطان الأدباء و البلغاء، تاج المحدثين و الفقهاء، تقى الدين «۴». إلى آخره.

و قال الشهيد فى إجازته الكبيرة: الشيخ الفقيه الأديب النحوى العروضى، ملك العلماء و الأدباء و الشعراء، تقى الدين الحسن بن على بن داود الحلّى، صاحب التصانيف الغزيرة، و التحقيقات الكثيرة، التى من جملتها كتاب الرجال، سلك فيه مسلكا لم يسبقه أحد من الأصحاب، و من وقف عليه علم جليّة الحال فيما أشرنا إليه. و له من التصانيف فى الفقه- نظما و نثرا، مختصرا

---

(۱) وصول الأخيار: ۱۱۷.

(۲) رجال ابن داود: ۲۷۰/ ۴۳۱.

(۳) شرح التهذیب: مخطوط.

(۴) حکاه فی البحار ۱۰۸: ۷۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۷

و مطوّلا- و فی المنطق، و العربیة، و العروض، نحو من ثلاثین مصنّفا کلّها فی غایة الجودة «۱»، انتهی.

و عندی کتاب نقض العثمانیة للسید الأجل أحمد بن طاوس، بخطّ هذا الشیخ، و خطّه کاسمه حسن جیّد، و قد قرأ علیه، و تاریخ الکتابة ۶۶۵.

و هذا الشیخ یروی عن السید الأجل المذکور.

و ولده- المتقدم ذکره- عبد الکریم ابن طاوس.

و الشیخ نجم الدین المحقق الحلّی- رحمهم اللّه- بطرقهم الآتیة «۲».

الثالث: نجیب الدین محمّد بن جعفر بن محمّد بن نما الحلی، الفقیه الجلیل، شیخ المحقق الآتی ذکره فی جملة مشایخه «۳».

الرابع: الشیخ شمس الدین محمّد بن أحمد بن صالح، الآتی ذکره عن قریب «۴».

الخامس: الشیخ العالم صفی الدین محمّد بن نجیب الدین یحیی ابن سعید صاحب الجامع «۵».

السادس: الشیخ الإمام الأعلم، شیخ الطائفة و ملاذها شمس الدین محمّد بن جعفر بن نماء الحلّی، المعروف: بابن الابریسمی، کذا فی إجازة الشهید الثانی «۶».

السابع: السید رضی الدین بن معیّة الحسنی.

---

(۱) الإجازة الکبیرة للشهید الثانی، ضمن بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۲.

(۲) انظر طرقهم فی: ۴۳۲ و ۳۲۰ و ۴۶۶.

(۳) یأتی ذکره فی: الجزء الثالث: ۱۸.

(۴) یأتی ذکره فی: ۳۳۲.

(۵) یأتی فی: ۳۲۸.

(۶) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۸

الثامن: والده السعید جمال الدین أحمد بن یحیی المزیدی «۱». و طرق هؤلاء مرّ بعضها، و یأتی باقیها.

[ثالثهم أبو الحسن علی بن أحمد بن طراد المطارآبادی]

ثالثهم: - أی: مشایخ الشهید- الشیخ الفاضل الفقیه المحقق زین الملة و الدین، أبی الحسن علی بن أحمد بن طراد المطارآبادی «۲».

قال الشهید فی أربعینه: الحدیث الرابع: ما أخبرنی به الشیخ الإمام العلّامة المحقّق، زین الملّة و الدین، أبو الحسن علی بن أحمد بن طراد المطارآبادی، فی سادس شهر ربیع الآخر سنة أربع و خمسین و سبعمائة بالحلّة. إلی آخره.

و فی مجموعته: توفی شیخنا زین الدین علی بن أحمد بن طراد، یوم الجمعة أوّل رجب سنة اثنتین و ستین و سبعمائة بالحلّة (رحمه اللّه) «۳».

و یظهر من أربعینه- و غیرها- أنّه یروی عن جماعة.

الأول: العلامة الحلی (رحمه اللّه).

الثانی: تقی الدین الحسن بن داود «۴».

الثالث: الشیخ صفی الدین محمّد.

قال الشهید فی الأربعین: الحدیث الثالث و الثلاثون: أخبرنا الشیخ زین الدین فی تاریخه قال: أخبرنا الشیخ الفقیه أبو عبد اللّه محمّد ابن الشیخ الامام شیخ الطائفة نجیب الدین أبی أحمد یحیی بن أحمد بن سعید الحلی. إلی آخره «۵».

---

(۱) ذکر فی المشجرة لعلی بن أحمد المزیدی أربعة مشایخ، و هم الأربعة الأول، و لم یتعرّض للأربعة الآخرین، فراجع.

(۲) سماه فی المشجرة:. طراز المطارآبادی.

(۳) مجموعة الشهید: ۱۳۷.

(۴) اقتصر فی المشجرة علیها فقط.

(۵) أربعین الشهید: ۲۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۹

عن والده نجیب الدین «۱»، و هو ابن عمّ المحقق، و یأتی فی مشایخ العلامة إن شاء اللّه «۲».

[رابعهم الشیخ جلال الدین أبو محمّد الحسن بن نظام الدین أحمد الملقب بابن نما]

رابعهم «۳»: الشیخ الأجل الأکمل، جلال الدین أبو محمّد الحسن ابن الشیخ نظام الدین أحمد ابن الشیخ نجیب الدین أبی إبراهیم- أو أبی عبد اللّه- محمد بن نما، العالم الفاضل، الفقیه الکامل، أحد الفقهاء المعروفین بابن نما.

قال الشهید فی الأربعین: الحدیث الثالث: ما أخبرنی به الشیخ الفقیه العالم الصالح الدین، جلال الدین أبو محمّد الحسن بن أحمد ابن الشیخ السعید شیخ الشیعة و رئیسهم فی زمانه نجیب الدین أبی عبد اللّه محمّد بن نما الحلی الربعی، فی شهر ربیع الآخر سنة اثنتین و خمسین و سبعمائة بالحلة. إلی آخره «۴».

و هذا الشیخ یروی:

أ- عن المزیدی، و قد تقدم «۵».

ب- و عن نجیب الدین یحیی بن سعید، ابن عمّ المحقق، و یأتی «۶».

ج- و عن والده نظام الدین أحمد.

۱- عن والده نجیب الدین أبی عبد اللّه محمّد بن نما، الآتی ذکره فی

---

(۱) ورد فی المشجرة هکذا: نجیب الدین یحیی بن سعید صاحب الجامع و سنة وفاته ۶۸۹، و لکن بروایة الشیخ حسن بن أحمد بن نما، و کذلک العلّامة عنه فقط، و لم یرد لابنه ذکر فیها.

(۲) یأتی فی: ۴۱۴.

(۳) أی: مشایخ الشهید الأول.

(۴) أربعین الشهید: ۳.

(۵) تقدم فی: ۳۲۵.

(۶) یأتی فی: ۴۱۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۰

مشایخ المحقق (رحمه اللّه) «۱» ۲- و عن أخیه نجم الملّة و الدین، جعفر بن محمّد «۲»، العالم الفاضل، صاحب کتاب مثیر الأحزان فی مصائب یوم الطف، و شرح الثأر فی أحوال المختار.

عن والده نجیب الدین محمّد.

خامسهم «۳»: السید علاء الدین أبو الحسن علی بن محمّد بن الحسن ابن زهرة الحسینی الحلبی «۴»

فی الریاض: هو من أجلّاء العلماء و الفقهاء «۵».

و فی الأمل: فاضل، فقیه، جلیل القدر «۶».

و قال العلامة (رحمه اللّه) فی إجازته الکبیرة التی کتبها له و لولده و لأخیه:

و بلغنا فی هذا العصر ورود الأمر الصادر من المولی الکبیر، و السید الجلیل الحسیب النسیب، نسل العترة الطاهرة، و سلالة الأنجم الزاهرة، المخصوص بالنفس القدسیّة، و الرئاسة الإنسیّة، الجامع بین مکارم الأخلاق و طیب الأعراق، أفضل أهل عصره علی الإطلاق، علاء الملّة و الحقّ و الدین، أبی

---

(۱) یأتی ذکره فی: الجزء الثالث: ۱۸، و کنّاه فیه بأبی إبراهیم، أو أبی جعفر. و هنا و قبل أسطر بأبی عبد اللّه.

(۲) وصفه فی المشجرة بالأب- أی: جعفر بن محمد والد أحمد بن محمد- و هو خطأ، و الصحیح وصفه بأخیه إذ أنّ أحمد و جعفر ولدا محمد بن نما، و أحمد یروی عن أخیه جعفر، عن والدهما محمد بن نما.

(۳) أی من مشایخ الشهید الأول.

(۴) فی المخطوط و الحجری: الحسنی الحلّی، و ما أثبتناه من الریاض و الأمل، و أمّا فی البحار فنسبه یرجع إلی السبط الشهید الإمام الحسین علیه السلام.

(۵) ریاض العلماء ۴: ۱۹۵.

(۶) أمل الآمل ۲: ۲۰۰/ ۶۰۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۱

الحسن علیّ بن أبی إبراهیم محمّد بن أبی علی الحسن بن أبی المحاسن زهرة بن أبی المواهب علیّ بن أبی سالم محمّد بن أبی إبراهیم محمّد النقیب بن أبی علی أحمد ابن أبی جعفر محمّد بن أبی عبد اللّه الحسین بن أبی إبراهیم إسحاق المؤتمن بن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام «۱». إلی آخره.

۱- عن آیة اللّه العلامة.

۲- و عن العالم الجلیل الشیخ نجم الدین طومان «۲» بن أحمد العاملی.

قال صاحب المعالم فی إجازته الکبیرة: إنّ عندی بخطّ الشیخ شمس الدین محمّد بن صالح إجازة للشیخ الفاضل نجم الدین طومان «۳»، بن أحمد.

إلی أن قال: و فی کلام الشیخ محمّد بن صالح دلالة علی جلالة قدر الشیخ طمان «۴»، و صورة لفظه فی إجازته له هکذا: قرأ علیّ الشیخ الأجل، العالم الفاضل، الفقیه المجتهد، نجم الدین، طمان «۵» بن أحمد الشامّی العاملی، کتاب النهایة فی الفقه، تألیف شیخنا أبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسی قراءة حسنة تدلّ علی فضله و معرفته.

قال: و وجدت فی عدّة مواضع غیر هذه الإجازة ثناء علی هذا الرجل، و مدحا له.

و قال فی الحاشیة: وجدت بخطّ شیخنا الشهید فی غیر موضع: طومان.

و فی خطّ الشیخ شمس الدین محمّد بن أحمد بن صالح: طمان، مکرّرا. و کذا فی خطّ جماعة من العلماء. ثم رأیت علی ظهر کتاب ما هذه صورته: یثق باللّه

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۱.

(۲) نسخة بدل: طامان. (منه قدّس سرّه)، هذا و فی المشجرة: ظمّان.

(۳) نسخة بدل: طامان. (منه قدّس سرّه).

(۴) نسخة بدل: طامان. (منه قدّس سرّه).

(۵) نسخة بدل: طامان. (منه قدّس سرّه).

الصمد طومان بن أحمد، و هو یقتضی ترجیح ما ذکره الشهید «۱». انتهی.

و قد تقدم عن الشهید أنّه قال: و قد کان والدی جمال الدین أبو محمّد مکی رحمه اللّه من تلامذة المجاز له الشیخ العلامة الفاضل نجم الدین طومان، و المترددین إلیه إلی حین سفره إلی الحجاز الشریف، و وفاته بطیبة فی نحو سنة ثمان و عشرین و سبعمائة أو ما قاربها «۲».

عن العالم الجلیل شمس الدین أبی جعفر محمّد بن أحمد بن صالح السیبی القسینی «۳»، الفقیه، الفاضل المعروف الذی یروی عن جماعة کثیرة:

الأول: العالم الجلیل السید فخار بن معد الموسوی.

الثانی: نجیب الدین محمّد بن نما.

الثالث: المحقّق نجم الدین صاحب الشرائع.

الرابع: السید رضی الدین علی بن طاوس.

الخامس: أبی الفضائل أحمد بن طاوس «۴».

الآتی ذکر طرقهم «۵» عند ذکر مشایخ العلامة، و المحقق رحمه اللّه.

و نقل صاحب المعالم عن خطّ الشیخ محمّد بن صالح أنه قال: أذن لی

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۱۷- ۲۱.

(۲) بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۰.

(۳) السیبی: - بالکسر و السکون- کورة من سواد الکوفة، و هما سیبان، أعلی و أسفل.

و القسین: - بالضم ثم الکسر و التشدید و آخره نون- کورة فی نواحی الکوفة- مراصد [۲: ۷۶۳، ۳: ۱۰۹۳] (منه قدس سره).

(۴) ذکر فی المشجرة للشیخ شمس الدین ثمانیة مشایخ و هنا أورد له تسعة مشایخ، إذ أسقط فی المشجرة من مشایخه هذا أی: أبو الفضائل أحمد بن طاوس، فلا حظ.

(۵) تأتی طرقهم علی التوالی فی: الجزء الثالث: ۳۲ و ۱۸، هذا الجزء: ۴۶۶ و ۴۳۹ و ۴۳۲.

السید شمس الدین فخار «۱» بن معدّ الموسوی رضی اللّه عنه فی الروایة عنه سنة ثلاثین و ستمائة، لأنّه رضی اللّه عنه جاء إلی بلادنا و خدمناه، و کنت- و انا صبی- أتولّی خدمته.

قال: و لمّا أجاز لی قال لی: ستعلم فیما بعد حلاوة ما خصصتک به «۲».

السادس: السیّد الجلیل صاحب المقامات العالیة، و الکرامات الباهرة، رضیّ الدین محمّد بن محمّد بن محمّد بن زید بن الداعی الحسینی الأفطسی الآوی، النقیب، الصدیق لعدیله فی الدرجات السامیة السید رضی الدین علی بن طاوس، و یعبّر عنه کثیرا فی کتبه: بالأخ الصالح.

قال فی المهج: دعاء حدّثنی به صدیقی، و المؤاخی لی، محمّد بن محمّد بن محمّد القاضی الآوی، ضاعف اللّه جلّ جلاله سعادته، و شرّف خاتمته. و ذکر له حدیثا عجیبا، و سببا غریبا، و هو أنّه کان قد حدثت له حادثة فوجد هذا الدعاء فی أوراق لم یجعله فیها بین کتبه، فنسخ منه نسخة فلمّا نسخه فقد الأصل الذی کان وجده «۳». إلی آخره.

و قال فی رسالة المواسعة و المضایقة: کنت قد توجّهت أنا و أخی الصالح محمّد بن محمّد بن محمّد القاضی الآوی- ضاعف اللّه سعادته، و شرف خاتمته- من الحلّة إلی مشهد مولانا أمیر المؤمنین صلوات اللّه و سلامه علیه. إلی أن قال: و تجدّدت لی فی تلک الزیارة مکاشفات جلیلة، و بشارات جمیلة، و حدّثنی

---

(۱) فی المخطوط و الحجری: شمس الدین بن فخار. و هو خطأ، و الصحیح المثبت، علما أن ذریته محصورة فقط بولده عبد الحمید. هذا و قد ذکر فی المشجرة سنة وفاته عام ۶۰۰. و الأعیان (۸: ۳۹۳): ۶۰۳ فهو اشتباه واضح، و الصحیح هو: سنة ۶۳۰.

(۲) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۰.

(۳) مهج الدعوات: ۳۳۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۴

أخی الصالح محمّد بن محمّد الآوی القاضی- ضاعف اللّه سعادته- بعدّة بشارات رآها لی «۱». و ساق بعضها، و الحکایة طویلة ذکرناها فی دار السلام «۲».

و قال العلامة فی منهاج الصلاح: نوع آخر من الاستخارة، رویته عن والدی الفقیه سدید الدین یوسف بن علی بن المطهر رحمه اللّه، عن السید رضی الدین محمّد الآوی الحسینی، عن صاحب الأمر علیه السلام، و هو أن یقرأ «۳». إلی آخر ما مرّ فی کتاب الصلاة «۴».

و قال الشهید فی الذکری: و منها الاستخارة بالعدد، و لم تکن هذه مشهورة فی العصور الماضیة، قبل زمان السید الکبیر العابد، رضی اللّه الدین محمّد ابن محمّد بن محمّد الآوی الحسینی، المجاور بالمشهد المقدس الغروی رضی اللّه عنه و قد رویناها، و جمیع مروایاته عن عدّة من مشایخنا، عن الشیخ الکبیر الفاضل جمال الدین بن المطهّر، عن والده رضی اللّه عنه عن السید رضیّ الدین، عن صاحب الأمر علیه السلام «۵». إلی آخره.

و ظاهر الکتابین الشریفین أن السید (رحمه اللّه) تلقّاها من الحجة علیه السلام مشافهة بلا واسطة، و هذه فی الغیبة الکبری منقبة عظیمة لا تحوم حولها فضیلة.

و فی مجموعة الشهید: توفی السید رضی الدین محمّد الآوی لیلة الجمعة رابع صفر سنة أربع و خمسین و ستمائة «۶».

---

(۱) رسالة المواسعة و المضایقة: لم نجدها.

(۲) دار السلام ۱: ۳۲۵.

(۳) منهاج الصلاح: مخطوط.

(۴) مرّ فی: الجزء السادس: ۲۶۳ حدیث ۱.

(۵) ذکری الشیعة: ۲۵۲.

(۶) مجموعة الشهید: ۲۰۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۵

۱- عن أخیه الروحانی علی بن طاوس «۱».

۲- و عن والده فخر الدین محمّد.

عن والده رضیّ الدین محمّد.

عن والده زید «۲».

عن والده الداعی «۳» ابن زید بن علی بن الحسین بن الحسن بن أبی الحسن علی بن أبی محمّد الحسن النقیب الرئیس ابن علی بن محمّد بن علی بن علی المعروف بالجزری «۴» - الذی قتله الرشید- ابن أبی محمّد الحسن الأفطس- صاحب رایة محمّد بن عبد اللّه بن الحسن حین خرج فی المدینة- ابن أبی الحسن علیّ الأصغر ابن الإمام السجاد علیه السلام.

و نقل صاحب المعالم فی إجازته عن رضیّ الدین الآوی، إن جدّه الداعی عمّر عمرا طویلا «۵».

عن السید المرتضی، و الشیخ أبی جعفر الطوسی، و سلّار، و ابن البراج، و أبی الصلاح التقی «۶» الحلبی، جمیع ما صنفوه و رووه، و أجیز لهم روایته و سمعوه «۷».

و قد أغرب الفاضل المعاصر فی الروضات، فقال فی ترجمة السید رضی

---

(۱) لم یذکر فی المشجرة روایته عن علی بن طاوس و ذکر طریقه الآخر بجمیع طرقه الآتیة.

(۲) فی المشجرة: یزید، و هو غیر صحیح.

(۳) سماه فی المشجرة: الداعی الحسن.

(۴) نسخة بدل: بالحوری. (منه قدس سره).

(۵) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۴۷.

(۶) فی المخطوط و الحجریّة: و التقی، و الواو زائدة حیث إنّ أبی الصلاح هو: التقی الحلبی.

(۷) هذا و فی المشجرة ذکر روایته عن السید الرضی و لم یذکر السید المرتضی، و فی اجازة صاحب المعالم المحکیّة فی البحار ۱۰۹: ۲۹ هکذا: عن الشیخ أبی الصلاح و القاضی عبد العزیز بن البراج، و الشیخ سلّار، و أمّا ما فی اللؤلؤة: ۳۱۰ فهو مطابق لما نقله المحدّث النوری.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۶

الدین: کان من أجلّاء العلماء و السادات، و أفاضل المحدّثین الثقات، و أعاظم مشایخ الإجازات، و کذلک ولده العظیم الشأن، و والده و جدّه المحمدان المتقدّمان، بل جدّ أبیه الملقب بزین الفرید- و المصحف فی بعض المواضع بمزید- و جدّ جده المشتهر بالسید داعی الحسینی «۱».

و کأنّه المترجم فی فهرست الشیخ منتجب الدین القمی بعنوان: السید أبی الخیر داعی بن الرضا بن محمّد العلوی الحسنی «۲» مع قوله فی وصفه:

فاضل، محدّث، واعظ، له کتاب آثار الأبرار و أنوار الأخیار فی الأحادیث.

أخبرنا به السید الأصیل المرتضی بن المجتبی بن العلوی العمری عنه. إلی آخر ما ذکره «۳».

و نقله من الأمل «۴» و اللؤلؤة «۵» من نسخة سقيمة، و فيه مواقع للنظر للاشتباه.

فان نسب السيد رضى الدين مضبوط فى كتب الأنساب من غير اختلاف، و صرّحوا جميعا بأنه حسينى من ولد على الأصغر بن الإمام السجاد عليه السلام، و ساقوا نسبه كما أوردناه. و المذكور فى المنتجب حسنى «۶»، فلا حظ و المقام لا يقتضى أكثر من هذا.

السابع: من مشايخ شمس الدين محمّد: أبوه العالم أحمد بن صالح،

---

(۱) فى الروضات: الداعى الحسنى.

(۲) فى الروضات و بعض نسخ فهرست منتجب الدين: الحسينى.

(۳) فهرست منتجب الدين: ۷۱/ ۱۵۳، روضات الجنات ۶: ۳۲۰/ ۵۸۹.

(۴) أمل الآمل ۲: ۱۱۳/ ۳۱۵.

(۵) انظر لؤلؤة البحرين: ۳۱۰.

(۶) كذا، و فى بعض نسخ المنتجب: حسينى كما أشرنا سابقا.

أجازه فى سنة ۶۳۵، و هو يروى عن ثلاثة «۱» من المشايخ:

أ- نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البحرانى.

الذى وصفه الشهيد فى أربعينه بقوله: الفقيه العالم المتكلم الأديب اللغوى «۲».

و فى المنتجب: فقيه ديّن، قرأها هنا على مشايخ العراق، و اقام مدّة «۳».

و فى إجازة صاحب المعالم أنه أجاز أحمد سنة ۵۸۸ «۴».

و فى إجازة المحقق الشيخ يوسف للعلامة الطباطبائى: و كان هذا الشيخ فقيها، أديبا، متكلّما، لغويّا، قرأ على مشايخ العراق، و أقام بها مدة، و قبره إلى الآن معروف فى جزيرة النبى الصالح عليه السلام، من قرى البحرين، مع قبر الشيخ أحمد بن المتوج.

عن القاضى أبى الحسن على بن عبد الجبار بن عبد اللّه بن على المقرى، الرازى الفقيه الصالح.

عن والده القاضى عبد الجبار الملقّب بالمفيد، الآتى «۵» ذكره فى مشايخ جماعة.

و عن العالمين الجليلين السيد فضل اللّه الراوندى، و القطب «۶»

---

(۱) فى المشجرة: اثنين.

(۲) أربعين الشهيد: ۵/ ۶.

(۳) فهرست منتجب الدين: ۷۷/ ۱۶۶.

(۴) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۱۹، و فيه: و ذكر- أى: شمس الدين محمد- أن الفقيه راشد ابن إبراهيم روى لوالده- أى: أحمد بن صالح- فى سنة خمس و ستمائة قبل وفاته بشهور قليلة، و انّ قوام الدين روى له- أى: لأحمد بن صالح- فى سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة.

فلاحظ.

(۵) يأتى فى: ۴۶۲ و الجزء الثالث: ۱۱ و ۶۲ و ۷۰ و ۷۴ و ۱۱۶.

(۶) فى المشجرة لم يذكر القطب الراوندى ضمن مشايخه.

الراوندی.

و یروی الفقیه الراشد «۱» عن السید الراوندی، بلا واسطة أیضا.

ب- الشیخ الفقیه قوام الدین محمّد بن محمّد البحرانی.

عن السید فضل اللّه الراوندی «۲».

ج- الشیخ الفقیه الفاضل علی بن محمّد بن فرج السوراوی «۳».

عن العالم الجلیل الحسین بن رطبة، الآتی ذکر طرقه إن شاء اللّه تعالی «۴».

الثامن: من مشایخ الشیخ شمس الدین: علی بن ثابت بن عصیدة السوراوی، الفاضل الفقیه، الجلیل.

عن الشیخ عربی بن مسافر، الآتی فی ذکر مشایخ المحقق «۵».

التاسع: الشیخ محمّد بن أبی البرکات الصنعانی الیمانی، أجازه فی سنة ۶۳۶.

عن الشیخ عربی بن مسافر، بطرقه.

سادسهم «۶»: السید الجلیل أبو طالب أحمد بن أبی إبراهیم محمّد بن زهرة الحسینی

---

(۱) أی: نصیر الدین راشد بن إبراهیم البحرانی.

(۲) لم یرد فی المشجرة روایته عن السید فضل اللّه الراوندی، بل فیه: انّ شیخوخته محصورة بمحمّد بن أبی القاسم الطبری صاحب بشارة المصطفی.

(۳) لم یرد له ذکر فی المشجرة، نعم ورد الشیخ نجیب الدین محمد السوراوی الذی یروی عن ابن رطبة و الظاهر أنّه والده، و لکنّه لیس من مشایخ أحمد بن صالح، فلاحظ.

(۴) تأتی طرقه فی: ۴۲۱، و الجزء الثالث: ۷، ۱۹، ۲۶، ۴۶، ۵۵.

(۵) یأتی فی: الجزء الثالث: ۶.

(۶) أی: سادس مشایخ الشهید الأول. علما أنه لم یرد له أیّ ذکر فی المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۹

عن العلامة الحلی.

و عن عمّه علاء الملّة و الدین أبی الحسن علی بن زهرة، المتقدم ذکره «۱».

[سابعهم السید مهنّا بن سنان بن عبد الوهاب]

سابعهم: السید العالم الجلیل الکبیر العظیم الشأن، مهنّا ابن الجلیل سنان القاضی بالمدینة ابن عبد الوهاب قاضیها ابن غیلة قاضیها ابن محمّد قاضیها ابن إبراهیم قاضیها ابن عبد الوهاب قاضیها ابن الأمیر أبی غمارة المهنّا الأکبر ابن الأمیر أبی هاشم داود ابن الأمیر شمس الدین أبی أحمد القاسم ابن أبی علی عبید اللّه «۲» ابن أبی الحسن طاهر.

الذی «۳» قالوا فی حقّه: کان عالما عاملا، فاضلا کاملا، حاویا جامعا، ورعا زاهدا، صالحا عابدا، تقیّا نقیّا میمونا، جلیل القدر، عظیم الشأن، رفیع المنزلة، عالی الهمة، بحیث أن بنی إخوته یعرف کلّ منهم بابن أخی طاهر، و أحدهم ممدوح المتنبی «۴».

قال السید الأجل العالم السید ضامن ابن العالم السید شدقم المدنی فی کتاب تحفة الأزهار: کان بینه و بین رجل من أهل خراسان صحبة و محبّة و مودة، و کان الخراسانی یحج و یزور النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کل زمن، و یأتیه بمائتی دینار، و هذه معینة له من

عنده كلّ سنة، فاعترض الخراسانی رجل من الناس و قال: يا هذا، إنک لقد ضيّعت مالک فی غير محلّه، فإن طاهرا يصرفه فی غير طاعة اللّه و رسوله. فأثر عليه الكلام، فانصرف الخراسانی، و صرف المال علی غيره و لم يواجهه، و كذا فی السنة الثانية.

فلما آن وقت السفر للحج فی السنة الثالثة رأی النبی صلّی اللّه عليه و آله

---

(۱) تقدم ذكره فی: ۳۳۰.

(۲) فی المخطوطة: عبد اللّه، و ما فی الحجرية موافق لما فی العمدة.

(۳) من هنا بداية الجملة المعترضة.

(۴) عمدة الطالب: ۳۳۴.

فی منامه و هو يقول له: يا فلان ويحک! قبلت فی ولدی طاهر كلام الأعداء، و قطعت عنه صلتک و ما كنت تبرّه به! لا تقطع صلتک عنه و برّک، أعطه جميع ما فاته منک ما استطعت.

فانتبه من منامه فرحا مسرورا بهذا المنام، و تجهّز للحج و أخذ معه المبلغ كما أمره النبی صلّی اللّه عليه و آله، و كذا الهدايا، فلمّا حجّ و زار النبی صلّی اللّه عليه و آله مضی إلی طاهر، و دخل عليه، و قبّل يديه و قدميه، و جلس فی المجلس مع السادة الأشراف و الفضلاء و الأعيان.

فقال طاهر له ابتداء: يا فلان، سمعت فينا كلام الأعداء، فرأيت جدی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله فی المنام فأمرک بإيصال الستمائة دينار المنقطعة ثلاث سنين مع الهدايا، فلو لم يأمرک ما جئت بها، و قد عزلتها عن مالک من بلادک، ناشدتک هل كان ذلک كذلک؟

قال: هكذا القصة- و اللّه- يا ابن رسول اللّه، لم يعلم بذلک أحد إلّا اللّه عزّ و جل.

قال: إنّ معی خبرک من السنة الأولی، و الثانية، و فی الثالثة ضاق صدری فرأيت جدّی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله فی منامی و هو يقول لی: لا تغتم فإنّی أتيت فلان من قبلک، و أمرته أن يعطيک ما فاتک، و أن لا يقطع عنک صلته ما استطاع، فحمدت اللّه عزّ و جلّ، و شكرته علی نعمه و إحسانه، فلمّا رأيتک علمت ما جاء بک إلّا ما رأيت فی منامک.

فقام الخراسانی ثانيا و قبّل يديه و قدميه، ملتمسا منه أن يبرئ ذمته فيما صغی به لكلام ذلک العدو، و قد دفع إليه المال «۱».

ابن أبی «۲» الحسين يحيی النسّابة، المتولّد فی المدينة سنة ۲۱۴، المتوفی

---

(۱) تحفة الأزهار: غير متوفر لدينا.

(۲) ای طاهر ابن أبی الحسين.

بمكة سنة ۲۷۷.

قال فی تحفة الأزهار: كان عالما فاضلا، ورعا زاهدا. إلی أن قال: عارفا بأصول العرب و فروعها و قصصها، حافظا لأنسابها و وقائع الحرمين و أخبارها، و لهذا لقّب بالنسّابة «۱».

ابن أبی محمّد الحسن بن أبی الحسن جعفر الحجّة.

قال فی التحفة: قال جدی حسن- المؤلف طاب ثراه «۲» -: إنه كان سيّدا شريفا عفيفا، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جليل القدر، عالی الهمة، عالما عاملا. إلی أن قال: قائما ليله، صائما نهاره، و كان أبو القاسم طباطبا يعظّمه و يجلّه و يقول: جعفر هو الحجة من آل محمّد

علیهم السلام، فلقّب بذلک، فعظّمه الناس، و مالوا إلیه، فبلغ خبره إلی وهب بن وهب البختری والی المدینة من قبل هارون الرشید فحبسه ثمانیة عشر شهرا، و لم یزل بالحبس إلی أن مات «۳»، و هو صائم نهاره، قائم لیله لم یفطر غیر عیده، و فی ولده الإمرة بالمدینة إلی عامنا هذا سنة ۹۹۲.

قلت: بل الحق إمارتهم إلی عامنا هذا سنة ۱۰۸۸ «۴». انتهی.

ابن أبی علی عبید اللّه الأعرج- لنقص بأحد رجلیه- و کان سیدا جلیلا، وصفوه فی الکتب بکلّ جمیل، تخلّف عن بیعة النفس الزکیة محمّد بن عبد اللّه فأتی به إلیه فغمض عینیه عنه فحبسه، فلم یزل به إلی أن قتل محمّد فوفد علی السفاح فأقطعه بالمدائن ضیعة تغل فی السنة ثمانین ألف «۵» أو مائة ألف أو مائتی

---

(۱) تحفة الأزهار: غیر متوفر لدینا.

(۲) کذا، و لا یخفی أن تحفة الأزهار هو للسید ضامن بن زین الدین علی بن السید حسن النقیب.، فالمراد أن القائل هو السید حسن النقیب جد المؤلف.

(۳) وضع المحدث النوری (رحمه اللّه) علامة الاستظهار هنا.

(۴) تحفة الأزهار: غیر متوفر لدینا.

(۵) المجدی: ۱۹۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۲

ألف دینار، ثم رحل إلی خراسان «۱». و توفی فی ضیعة ذی أمران- أو ذی أمان- فی حیاة أبیه، و عمره سبع و ثلاثون سنة، و قیل: ست و أربعون «۲».

ابن أبی عبد اللّه الحسین الأصغر المحدّث، الزاهد العفیف، الفاضل الجواد، الراوی عن أبیه السّجاد علیه السلام، و عن أخیه- لأبیه و امّه- أبی جعفر الباقر علیه السلام «۳»، و عن عمّته فاطمة و کانت تحدث بفضله، و کان الصادق علیه السلام یقول: عمّی الحسین من الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً «۴».

و روی المفید فی الإرشاد و غیره له فضائل جلیلة «۵».

توفی بالمدینة سنة ۱۵۷ «۶» و له سبع و خمسون سنة، و قیل: سنة ۶۴، و قیل: سنة ۷۶ «۷».

هذا، و السید مهنّا هو صاحب المسائل عن العلامة، و وصفه فی الأجوبة عنها بقوله: السید الکبیر، النقیب الحسیب النسیب المرتضی، مفخر السادة، و زین السیادة، معدن المجد و الفخار، و الحکم و الآثار، الجامع للقسط «۸» الأوفی من فضائل الأخلاق، الفاضل بالسهم المعلّی من طیب الأعراق، مزیّن دیوان القضاء بإظهار الحق علی المحجة البیضاء عند ترافع

---

(۱) أعیان الشیعة ۸: ۱۳۶.

(۲) عمدة الطالب: ۳۱۸.

(۳) رجال الشیخ: ۸۶/ ۵ و ۱۱۳/ ۸ و ۱۶۸/ ۵۴ و فیه روایته عن الإمام الصادق علیه السلام أیضا.

(۴) الفرقان ۲۵: ۶۳.

(۵) إرشاد المفید: ۲۶۹.

(۶) عمدة الطالب: ۳۱۱.

(۷) أی: سنة ۱۶۴ و سنة ۱۷۶.

(۸) فی الأعیان: للحظ.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۳

الخصماء، نجم الملّة و الحق و الدین، مهنّا بن سنان الحسینی القاطن بمدینة جدّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، الساکن مهبط وحی اللّه، سیّد القضاة و الحکام بین «۱» الخاص و العام، شرّف أصغر خدمه و أقلّ خدّامه برسائل فی ضمنها مسائل. إلی آخره، و قال فی آخر أجوبة جملة من المسائل: لمّا کان امتثال أمر من تجب طاعته و تحرم مخالفته من الأمور الواجبة، و التکالیف اللازمة، سارع العبد الضعیف حسن بن یوسف بن مطهّر الحلی إلی إجابة التماس مولانا السید الکبیر، الحسیب النسیب، المرتضی الأعظم، الکامل المعظّم، مفخر العترة العلویة، سیّد الأسرة الهاشمیة، أوحد الدهر و أفضل العصر، الجامع لکمالات النفس، و المولی بنظره الثاقب إلی حظیرة القدس، نجم الملّة و الحق و الدین، أعاد اللّه علی المستعدین «۲» برکة أنفاسه الشریفة، و أدام علیهم نتائج مباحثه الدقیقة «۳». إلی آخره.

و یعبّر عنه فی کثیر من الأسئلة بقوله: قال سیدنا الإمام العلامة «۴».

هذا، و قال السید الجلیل فی تحفة الأزهار: کان (رحمه اللّه) سیدا جلیل القدر، عظیم الشأن، رفیع المنزلة، حسن الشمائل، جمّ الفضائل، کریم الأخلاق، زکی الأعراق، عالی الهمّة، وافر الحرمة، تقیّا نقیّا، میمونا عالما، عاملا فاضلا، کاملا فصیحا بلیغا، أدیبا جامعا، حاویا محقّقا مدقّقا، یعرف بصاحب المسائل المدنیات «۵».

---

(۱) فی الأعیان: زین.

(۲) فی الأعیان: المسلمین المستعدین.

(۳) أجوبة المسائل المهنائیة: غیر متوفرة لدینا.

(۴) أعیان الشیعة ۱۰: ۱۶۸.

(۵) جاء فی هامش المخطوطة:

و الرسائل الثلاث کان فی مجموعة عند المصنّف کلّها بخط السید الجلیل السید حیدر الآملی و قرأها علی فخر المحققین و أجازها بخط نفسه و قد استنسخته بخط یدی لنفسی و هی حاضرة عندی بحمد اللّه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۴

و ناهیک بفضله تعریف العلامة (قدّس سرّه) له «۱».

قال السید علی بن داود الحسینی السمهودی فی جواهر العقدین، بسنده المتصل إلی الشیخ شهاب الدین أحمد بن یونس القسطینی المغربی، عن بعض مشایخه قال: إن رجلا من أعیان المغاربة عزم من بلاده الحج و الزیارة، فدفع إلیه رجل من أهل الخیر و الصلاح مائة دینار، و قال له: خذ هذا المبلغ و أوصله إلی المدینة المنورة، ثم أدفعه لأحد السادة الأشراف بنی الحسین صحیحی النسب، فیکون لی به صلة بجدّهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یوم الفزع الأکبر یَوْمَ لا یَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ. إِلَّا مَنْ أَتَی اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ «۲».

فأخذ المال، فلمّا ورد المدینة سأل عن السادة بنی حسین و صحّة نسبهم، فقیل له: لا شبهة فی صحة نسبهم، غیر أنّهم من الشیعة الرافضة حمیر الیهود یبغضون أهل السنة، و یتظاهرون بالسب علانیة، و القاضی و الخطیب و إمام المسلمین منهم، و أمر البلاد بیدهم، لیس لأحد فی ذلک مدخل أبدا.

قال: فکرهت دفع المال إلیهم، فمکثت مفکرا فی أمری و ما أوصانی به صاحب المال، فاجتمعت بأحدهم و سألته عن مذهبه فقال: نعم صدق القائل، و کنّا شیعة علی مذهب آبائنا و أجدادنا عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

قال: فتیقن ذلک عندی، فبقیت واقفا باهتا متفکّرا، فقلت له:

یا سیدی لو کنت من أهل السنة لدفعت إلیک ما معی من المبلغ، و قدره کذا و کذا. فشکا إلیّ شدّة فاقته، و کثرة اضطراره، و التمس منّی بعضه، فقلت:

حاشا.

---

(۱) تحفة الأزهار: غیر متوفرة لدینا.

(۲) الشعراء ۲۶: ۸۸- ۸۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۵

قال: کلا لن أبیع مذهبی- و الحق لی- بدنیا دنیّة، ولی ربّ غنی یکفینی.

فمضیت عنه فرأیت فی منامی تلک اللیلة کأنّ القیامة قد قامت، و الناس یجوزون علی الصراط، فأردت الجواز فأمرت سیّدة النساء فاطمة الزهراء علیها السلام بمنعی فمنعت، و استغثت فلم أجد لی مغیثا، فرأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله مقبلا فاستغثت به و قلت: یا رسول اللّه، إنّی من أمتک و بنتک منعتنی من الجواز.

فقال صلّی اللّه علیه و آله: لم منعته؟

قالت: لأنّه منع ابنی رزقه.

فالتفت إلیّ و قال صلّی اللّه علیه و آله: لم منعت ابنها رزقه.

قلت: لأنه شیعی المذهب، مبغض لأهل سنتک، متظاهر بسب أصحابک.

قال صلّی اللّه علیه و آله: و ما أدخلک بین ولدی و أصحابی؟

فانتبهت من نومی فزعا مرعوبا، فأخذت جمیع المبلغ الموضوع عندی و أضفت إلیه من مالی مائة دینار، و مضیت بذلک کلّه إلی سیّدی و مولای مهنّا ابن سنان، فقبّلت یدیه، فحمد اللّه عزّ و جلّ و شکره و أثنی علیه بما هو أهله ثم قال لی: یا هذا، العجب منک، إنی قد التمست منک بالأمس منه یسیرا فأصررت بالمنع، و الآن أتیتنی بالجمیع و زیادة علیه، إن هذا لشیء عجیب، ناشدتک هل رأیت فی منامک جدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و جدتی فاطمة الزهراء علیها السلام؟! فأمراک بدفعه إلیّ بعد أن منعاک من الجواز علی الصراط؟

فقلت: نعم و اللّه هکذا یا بن رسول اللّه.

فقال مهنّا: لو لم ترهما لما أتیتنی، و لو لم تأتنی لشککت فی صحة نسبی

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۶

بهما، و مذهبی کمذهبهما «۱».

و فی أمل الآمل فی ترجمته: فاضل، فقیه، محقق. قال: و له کتاب المعجزات، جمعه، و هو قریب من الخرائج و الجرائح للراوندی، و فیه زیادات کثیرة علیه «۲». انتهی.

و هذا السید الجلیل یروی عن آیة اللّه العلامة الحلّی طاب ثراه.

و عن ولده فخر المحققین.

ثامنهم «۳»: السید جلال الدین «۴» عبد الحمید بن فخار الموسوی

المتقدم ذکره فی مشایخ ابن معیة «۵».

تاسعهم: السيد الأجل شمس الدين أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد ابن أبى المعالى العلوى الموسوى

و فى مجموعة الشهيد: توفى السيد الفقيه شمس الدين محمّد بن أحمد بن

---

(۱) جواهر العقدين: غير متوفر لدينا.

(۲) أمل الآمل ۲: ۳۲۹/ ۱۰۲۰.

(۳) أى: من مشايخ الشهيد الأوّل.

(۴) ظاهر السياق أنّه ثامن مشايخ الشيخ الشهيد المتوفى فى سنة ۷۸۶، و جلال الدين عبد الحميد بن فخار المذكور ليس إلّا والد السيد علم الدين المرتضى على الذى هو من مشايخ السيد ابن معيّة أستاذ الشهيد، فكيف روى الشهيد عن والد علم الدين الذى هو شيخ شيخه؟! فلعل فى المقام سهو القلم الذى هو لازم الإنسان. (آقا بزرك الطهرانى).

أقول: و يؤيد ما ذكره شيخنا الطهرانى (رحمه اللّه) ما نص عليه المصنّف (طاب ثراه) فى مشجرته (مواقع النجوم) حيث ذكر للشهيد الأوّل طريقين للسيد عبد الحميد بن فخار الموسوى و هما:

الأوّل: ما ذكره شيخنا صاحب الذريعة.

الثانى: السيد عميد الدين بن أبى الفوارس، عن جدّه السيد على، عنه.

(۵) تقدم ذكره فى ۳۱۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۷

أبى المعالى الموسوى، فى شهر رمضان سنة تسع و ستين و سبعمائة «۱»، و هو يروى:

۱- عن السيد الجليل محمّد بن الحسن بن محمّد بن أبى الرضا العلوى، قال فى إجازته له- و هى كبيرة-: استخرت اللّه تعالى و أجزت للسيد الكبير المعظم الفاضل الفقيه، الحامل لكتاب اللّه، شرف العترة الطاهرة مفخر الأسرة النبوية، شمس الدين محمّد ابن السيد الكريم المعظم الحسيب النسيب جمال الدين أحمد ابن أبى المعالى جعفر «۲» بن على أبى القاسم بن على أبى الحسن بن على أبى القاسم ابن محمّد أبى النجم ابن على أبى القاسم ابن على أبى الحسن «۳» الحائرى ابن محمّد أبى جعفر الحائرى ابن إبراهيم المجاب الصهر العمرى ابن محمّد الصالح ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام «۴». إلى آخره.

عن نجيب الدين يحيى بن سعيد- ابن عمّ المحقق- بطرقه «۵».

۲- و عن الشيخ الإمام العلامة الزاهد الورع الحافظ، كمال الدين «۶» على ابن الشيخ شرف الدين الحسين بن حماد الواسطى.

قال الشهيد فى أربعينه: الحديث السادس: ما أخبرنى به السيد الفقيه المحقق، الأديب الأريب، الصالح الحافظ المتقن، شمس الدين أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن أبى المعالى الموسوى، قراءة عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه الصدوق الزاهد، كمال الدين أبو الحسن على بن الحسين بن حمّاد الليثى

---

(۱) مجموعة الشهيد: ۱۳۷، و هذا السيد لم يرد فى المشجرة.

(۲) فى البحار: ابن جعفر.

(۳) فى البحار زيادة: بن الحسن.

(۴) بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۵۳.

(۵) انظر طرقه فى ص ۳۴۸ و ۴۱۴، هذا و قد ذكر فى المشجرة روايته عن السيّد محيى الدين الحسينى صاحب الأربعين فقط.

(۶) لم یرد فی المشجرة للشیخ کمال الدین علی الواسطی ذکر و لا لطرقه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۸

الواسطی «۱». إلی آخره.

و قال السید غیاث الدین عبد الکریم ابن طاوس فی إجازته- علی ما نقله صاحب المعالم-: استخرت اللّه و أجزت للأخ فی اللّه تعالی، العالم الفاضل، الصالح الأوحد، الحافظ المتقن، الفقیه المحقق، البارع المرتضی، کمال الدین فخر الطائفة علی ابن الشیخ الإمام الزاهد بقیّة المشیخة شرف الدین الحسین ابن حماد بن أبی الخیر اللیثی نسبا الواسطی مولدا «۲». إلی آخره.

و هذا الشیخ یروی عن جماعة:

أ- السید عبد الکریم ابن طاوس، کما عرفت.

ب- الشیخ شمس الدین أبو جعفر محمّد بن أحمد بن صالح، الذی مرّ ذکره و طرقه «۳».

ج- الشیخ نجیب الدین یحیی بن سعید- ابن عمّ المحقق- و یأتی ذکره «۴».

د- نجم الدین جعفر بن محمّد بن نما، صاحب کتاب مثیر الأحزان، و قد مرّ ذکره «۵».

ه- الشیخ کمال الدین میثم البحرانی، شارح النهج، و یأتی فی مشایخ العلامة «۶».

و- الشیخ شمس الدین أبی محمّد محفوظ بن وشاح بن محمّد.

---

(۱) أربعین الشهید: ۵/ ۶.

(۲) بحار الأنوار ۱۰۹: ۱۳.

(۳) تقدم فی: ۳۲۷، ۳۳۲.

(۴) یأتی فی: ۴۱۴.

(۵) مرّ فی: ۳۳۰.

(۶) یأتی فی: ۴۰۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۹

قال صاحب المعالم فی إجازته: و کان هذا الشیخ من أعیان علماء عصره، و رأیت بخط شیخنا الشهید الأول، فی بعض مجامیعه، حکایة أمور تتعلّق بهذا الشیخ، و فیها تنبیه علی ما قلنا، فمنها: أنّه کتب إلی الشیخ المحقق نجم الدین ابن سعید أبیاتا من جملتها:

أغیب عنک و أشواقی تجاذبنی. الأبیات فأجابه المحقق بهذه الأبیات:

لقد وافت فضائلک العوالی. إلی آخره.

و کتب بعدها نثرا من جملته: و لست أدری کیف سوّغ لنفسه الکریمة- مع حنوه علی إخوانه، و شفقته علی أولیائه و خلّانه- إثقال کاهلی بما لا یطیق الرجال حمله، بل تضعف الجبال أن تقلّه، حتی صیرنی بالعجز عن مجازاته أسیرا، و وقفنی فی میدان محاوراته حسیرا «۱». إلی آخره.

و قال شارح القصائد السبع العلویات- لابن أبی الحدید، المسمّی شرحه بغرر الدلائل- فی أوّل الشرح: و کنت قرأت هذه القصائد علی شیخی الإمام العالم الفقیه المحقق، شمس الدین أبی محمّد محفوظ بن وشاح قدس اللّه روحه و ذلک بداره بالحلّة، فی صفر من سنة ثمانین و ستمائة، و رواها لی عن ناظمها و راقم علمها «۲».

عن المحقق نجم الدین جعفر بن سعید.

ز- المحدّث الجلیل الشیخ محمّد بن جعفر بن علی بن جعفر المشهدی الحائری، صاحب المزار الکبیر، بطرقه الآتیة «۳».

(۱) بحار الأنوار ۱۰۹: ۱۴- ۱۶.

(۲) غرر الدلائل: مخطوط.

(۳) تأتی طرقه فی الجزء الثالث: ۱۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵۰

هذا و یروی السید شمس الدین محمّد بن أحمد بن أبی المعالی أیضا:

۳- عن خاله السید السعید صفی الدین العلامة أبی عبد اللّه محمّد بن الحسن بن أبی الرضا العلوی، کذا فی إجازة صاحب المعالم «۱».

و فی الأمل: السید الجلیل صفی الدین محمّد بن الحسن بن أبی الرضا العلوی البغدادی، کان من الفضلاء الفقهاء الأدباء الصلحاء الشعراء، یروی عنه ابن معیة و الشهید، و من شعره قوله فی قصیدة یرثی بها الشیخ محفوظ ابن وشاح:

مصاب أصاب القلب منه وجیب. الأبیات «۲».

عن السید شمس الدین فخار بن معد الموسوی «۳».

[عاشرهم الشیخ جلال الدین محمّد بن شمس الدین محمد بن أحمد الکوفی الهاشمی الحائری]

عاشرهم «۴»: الشیخ الإمام البلیغ جلال الدین محمّد ابن الشیخ الإمام ملک الأدباء شمس الدین محمد بن أحمد الکوفی الهاشمی الحائری، کذا ترجمه صاحب المعالم «۵».

و فی الأمل ذکره تارة بعنوان: الشیخ جلال الدین محمّد بن محمّد بن أحمد الکوفی الهاشمی الحارثی، کان عالما صالحا فاضلا، من تلامذة المحقق، یروی عنه ابن معیّة «۶». و تارة بعنوان: الشیخ جلال الدین محمّد بن الشیخ شمس الدین محمّد ابن الکوفی، عالم جلیل، یروی الشهید عنه عن المحقق «۷».

انتهی.

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۹.

(۲) أمل الآمل ۲: ۲۵۴.

(۳) الطریق التاسع هذا مع کل تفرعاته لم یرد فی المشجرة.

(۴) من مشایخ الشهید الأوّل.

(۵) حکاه فی بحار الأنوار ۱۰۹: ۱۶.

(۶) أمل الآمل ۲: ۲۹۸.

(۷) أمل الآمل ۲: ۳۰۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵۱

و الظاهر أنّهما واحد، و ذکر أنّه یروی عن المحقق (رحمه اللّه).

حادی عشرهم: الشیخ قطب الدین أبو جعفر محمّد بن محمّد الرازی البویهی

الحکیم الفقیه، المتألّه المشهور، صاحب شرح الشمسیة و المطالع، و غیرهما.

قال الشیخ محمّد بن علی الجباعی فی مجموعته المنقولة عن خطّ شیخنا الشهید رحمه اللّه ما لفظه: وجدت بخط الشیخ شمس الدین محمّد بن مکی علی کتاب قواعد جمال الدین ما صورته: من خطّ مصنف الکتاب إجازة للعلامة قطب الدین محمّد بن محمّد الرازی، صاحب شرح المطالع و الشمسیة، و شرح الشرح، علی ظهر القواعد بخط قطب الدین و علیها البلاغ إلی حساب الوصایا من الجزء الأول، و البلاغ- علی بعض کتاب النکاح «۱» من الثانی-:

قرأ علی هذا الکتاب الشیخ العالم الکبیر، الفقیه الفاضل، المحقق المدقق، ملک العلماء و الأفاضل، قطب الملّة و الدین، محمّد بن محمّد الرازی- أدام اللّه أیامه- قراءة بحث و تدقیق، و تحریر و تحقیق، و سأل عن مشکلاته، و استوضح معظم مشتبهاته، فبینت له ذلک بیانا شافیا، و قد أجزت له روایة هذا الکتاب بأجمعه، و روایة جمیع مصنفاتی و روایاتی، و ما أجیز لی روایته، و جمیع کتب أصحابنا السالفین- رضوان اللّه تعالی علیهم أجمعین- بالطرق المتصلة منّی إلیهم، فلیرو ذلک لمن شاء و أحبّ علی الشروط المعتبرة فی الإجازة، فهو أهل لذلک، أحسن اللّه عاقبته. و کتب العبد الفقیر إلی اللّه تعالی حسن بن یوسف بن المطهّر الحلی مصنف الکتاب، فی ثالث شعبان المبارک من سنة ثلاث عشرة و سبعمائة بناحیة ورامین، و الحمد للّه وحده و صلّی اللّه علی محمّد النبیّ و آله الطاهرین.

---

(۱) ورد فی الحجریّة هنا رمز الاستظهار: ظ.

و بخط قطب الدین فی آخر الجزء الأول:

انتظم الجزء الأول من هذا الکتاب فی سلک التحریر، بعون الملک المعین القدیر، و بیوم الجمعة کاد أن ینطوی نشره، و شهر شوال ضوّع نشره، و تمام سبعمائة انظمّ إلیه عشرة انتظاما أحدب أطرافه، و نوع أصنافه، العبد المحتاج إلی الصمد محمّد بن محمّد الرازی، سهل اللّه مآربه، و حصّل مطالبه بمحمّد و آله الطاهرین الأخیار «۱».

قال الشیخ ابن مکی: اتفق اجتماعی به بدمشق أخریات شعبان سنة ست و سبعین و سبعمائة «۲»، فإذا [هو] «۳» بحر لا ینزف، و أجازنی جمیع ما تجوز عنه روایته، ثم توفی فی ثانی عشر ذی القعدة من السنة المذکورة بدمشق، و دفن بالصالحیة، ثم نقل إلی موضع آخر، و صلّی علیه برحبة القلعة، و حضر الأکثر من معتبری دمشق للصلاة علیه رحمه اللّه و قدس روحه.

و کان إمامی المذهب بغیر شکّ و ریبة، صرّح بذلک و سمعته منه، و انقطاعه إلی بقیّة أهل البیت علیهم السلام معلوم.

قال ابن مکّی: و قد نقلت عن هذا الکتاب شیئا من خطه من حواشی الکتاب الذی قرأه علی المصنف، و فیه حزاز «۴» بخطه أیام اشتغاله علیه علامتها: قط «۵».

---

(۱) مجموعة الشهید: ۳۹۹.

(۲) التاریخ هذا هنا و فیما سیأتی بعد أسطر لا یتفق مع ما اتفقت المصادر التالیة علیه و ما سیأتی أیضا من أنّ وفاته کانت سنة ۷۶۶.

انظر: لؤلؤة البحرین: ۱۹۸، مجالس المؤمنین ۲: ۲۱۲، بغیة الوعاة ۲: ۲۸۱/ ۱۹۸۱، و مجموعة الشهید: ۳۹۹، و الحقائق الراهنة (فی أعیان المائة الثامنة): ۲۰۰ و غیرها.

(۳) ما بین المعقوفین أثبتناه من المصدر.

(۴) ورد فی الحجریة هنا: کذا، و الحزة: القطعة، یعنی فیه أماکن مقطعة متفرّقة بخطه، انظر (الصحاح- حزاز- ۳: ۸۷۳).

(۵) أی: إنّه قرأ علیه کتاب فیه حواشی، و ذلک الکتاب بخط مصنفه، و قد حشاه أیام اشتغاله و رمز علیه برمز قط.

و بخط ابن مکّی، و حکایة خطّه فی آخره: فرغ من تحریر هذا الکتاب بعون الملک الوهاب، العبد الضعیف المحتاج إلی رحمة اللّه تعالی، محمّد بن محمّد بن أبی جعفر بابویه، فی خامس ذی القعدة سنة ثمان و سبعمائة، قال الشیخ محمّد بن مکی: و هذا یشعر انّه من ذریة الصدوق ابن بابویه رحمهم اللّه تعالی «۱». انتهی ما فی المجموعة.

و قال الشهید أیضا فی إجازته لابن الخازن: و منهم الإمام العلامة سلطان العلماء، و ملک الفضلاء، الحبر البحر، قطب الدین محمّد بن محمّد الرازی البویهی، فإنّی حضرت فی خدمته- قدس اللّه لطیفته- بدمشق عام ثمانیة و ستین و سبعمائة، و استفدت من أنفاسه، و أجاز لی جمیع مصنّفاته فی المعقول و المنقول، أن أرویها عنه و جمیع مرویّاته، و کان تلمیذا خاصّا للشیخ الإمام جمال الدین المشار إلیه «۲». انتهی.

و قال المحقق الثانی فی إجازته للقاضی صفی الدین: و یرویها شیخنا السعید الشهید، عن الإمام المحقق المتبحر، جامع المعقول و المنقول، قطب الملّة و الحق و الدین، أبی جعفر البویهی الرازی، شارح الشمسیة و المطالع فی المنطق، عن الإمام جمال الدین بلا واسطة، فإنّه من أجلّ تلامذته، و من أعیان أصحابنا الإمامیّة، قدس اللّه أرواحهم و رضی عنهم أجمعین «۳».

و فی إجازة الشهید الثانی للشیخ حسین والد البهائی، عند تعداد تلامذة العلامة الذین روی عنهم الشهید: و الشیخ الإمام العلامة ملک العلماء، سلطان المحققین، و أکمل المدققین، قطب الملّة و الدین، محمّد بن محمّد

---

(۱) مجموعة الشهید: ۳۹۹.

(۲) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵۴

الرازی «۱». إلی آخره.

و قال شیخنا البهائی فی حاشیة الأربعین- عند ذکر اسمه فی سنده إلی العلامة-: هو صاحب المحاکمات، و شرح المطالع، و هو من تلامذة شیخنا العلامة، و قرأ عنده کتاب قواعد الأحکام، و له علیه قیود و حواش نقلها والدی طاب ثراه فی قواعده من قواعد شیخنا الشهید قدس اللّه روحه «۲». انتهی.

و قال الآمیرزا عبد اللّه فی الریاض فی باب الألقاب: الشیخ قطب الدین یطلق علی جماعة کثیرة، و من هذه الحیثیّة قد یشتبه فی کثیر من الأوقات بعضهم ببعض:

الأول: علی الشیخ المتقدم قطب الدین أبی الحسن سعید بن هبة اللّه بن الحسن الراوندی، صاحب کتاب الخرائج و الجرائح و غیره.

الثانی: علی الشیخ أبی الحسن قطب الدین محمّد بن الحسن بن الحسین الکیدری السبزواری، صاحب مناهج النهج بالفارسیة و غیره.

الثالث: علی المولی قطب الدین محمّد بن محمّد الرازی البویهی، صاحب شرح المطالع و المحاکمات و غیرهما، الفاضل المعروف الذی هو من أولاد ابن بابویه القمی.

الرابع: علی قطب الدین محمود بن مسعود الکازرونی، المعروف بالعلّامة الشیرازی، تلمیذ الخواجه نصیر الدین الطوسی، و شارح القسم الثالث من المفتاح، و شارح المختصر الحاجبی و غیرهما.

الخامس: علی قطب الدین- المشهور بقطب المحیی- أستاذ مولانا جلال الدوانی، و هو أحد مشایخ الصوفیة، و صاحب المکاتبات المعروفة بمکاتبات

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴ و ۱۵۲.

(۲) الأربعین حدیث: لم ترد هذه الحاشیة فیه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵۵

القطب المحیی بالفارسیة- المشهورة- و هو قطب الدین محمّد بن الکوشکناری.

و الثلاثة الأول من علماء الخاصة، و الاثنان الأخیران من علماء أهل السنة و الجماعة «۱». انتهی.

إلی غیر ذلک من العبارات الصریحة فی کونه من أصحابنا الإمامیة.

و قد ذکره القاضی فی المجالس «۲»، و الشیخ الحرّ فی الأمل «۳»، و لم نقف علی من احتمل فیه غیر ذلک، و کفی بشیخنا الشهید الناص علی إمامیته بالمعاشرة و المصاحبة و السماع منه صریحا شاهدا.

و لم یکن لإظهاره الإمامیة بالقول و الفعل داع غیر الصدق و کشف الحقّ، فإن بلدة الشام قاعدة بلاد المخالفین، و سلطانها و والیها و قضاتها و مفتیها منهم، و الأرزاق و المناصب و الحکم و الحدود بیدهم، فکیف یظهر للشهید المقهور فی تحت سلطانهم إمامیته و هو منهم، مع ما هو علیه من العزّة و الرفعة و الأبهة و الجلالة، مع حرمة التقیّة عندهم.

و بالجملة لم نجد لاحتمال غیر الإمامیة فیه سبیلا، و لم نقف علی من أشار إلیه إلی أن وصلت النوبة إلی السید الفاضل المعاصر طاب ثراه فأدرجه فی کتاب الروضات- أوّلا- فی سلک علماء المخالفین، و أصرّ- ثانیا- بکونه منهم، متشبّثا بقرائن أوهن من بیت العنکبوت، و نحن نتقرّب إلی اللّه تعالی فی نصرة هذا المظلوم، و کشف فساد ما أوقعه فی هذا المکان السحیق، فنقول و باللّه التوفیق: قال فی الروضات- فی باب القاف-: الشیخ العالم الأمین، و الحبر الفاضل المتین، أبو جعفر قطب الدین الرازی البویهی، الحکیم الإلهی،

---

(۱) ریاض العلماء (القسم الثانی): ۴۴۲ مخطوط.

(۲) مجالس المؤمنین ۲: ۲۱۳.

(۳) أمل الآمل ۲: ۳۰۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵۶

الفهیم المنطقی، المتقدم المشهور بین علماء الدهور، و فضلاء الجمهور، اسمه محمّد بن محمّد، و نسبته إلی ورامین الری من جهة المولد و البلد.

و ینتهی نسبه إلی آل بویه الذین هم سلاطین الدیالمة المشهورون، کما عن تصریح الشیخ علی بن عبد العالی. أو إلی بابویه القمی الذی هو جدّ شیخنا الصدوق المحدّث، کما عن بعض إجازات شیخنا الشهید الثانی. (أ) «۱» و کأنه من جهة ظهور هذه النسبة فی الشیعیّة زعمه جماعة من القاصرین الناظرین إلی ظواهر کلمات الأشخاص من جملة علمائنا الخواص، مع أنه کان أرضی فضلاء زمانه فی أرض المخالفین. (ب) و أکثرهم حرمة عند المصاحبین له منهم و المؤالفین. (ج) و انتهت إلیه رئاستهم فی دمشق الشام. (د) و الحال أنه کان من علماء الأعجام. (ه) و لم تنقل رئاسته علی أحد من خواص هذه الطائفة و لا العوام، مثل سائر علمائنا الأعلام. (و) بل و لم یعهد منه کلام تام و لا غیر التام فی الثناء علی أهل بیت العصمة. (ز) و لا عرفت منه مقالة فی أصول هذا المذهب و لا فروعه سواء کان من مقولة مقولة أو مسموعة.

(ح) و لم یشک أحد من المتعرضین لأحوال علمائهم فی کونه من کبرائهم، مع أنهم کثیرا ما یظهرون الشبهة بالنسبة إلی کثیر من علمائهم «۲» و شعرائهم.

(ط) مضافا إلی أن کتب إجازات أولئک مشحونة بذکر محامد صفاته، و بیان طرق روایاته عنهم، و الطرق منهم إلی روایاته. (ی) بخلاف کتب هذه الطائفة فإنّها خالیة عن ذکره. (یا) فضلا عن ذکر جلالة قدره.

(یب) و یمکن أن یکون مرجع هذا التوهم المنتهی إلی مرتبة التحکم،

---

(۱) الرموز الابجدیّة وضعت من قبل المؤلف للدلالة علی مواقع النظر و الردّ علیها فیها بعد صفحة: ۳۶۳.

(۲) فی المخطوط و الحجریّة: علمائنا، و ما أثبتناه من المصدر.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵۷

تصریح شیخنا الشهید «۱» به فیما وجد بخطه الشریف علی ظهر کتاب قواعد العلامة أعلی اللّه مقامه، رعایة بذلک لغایة مصلحة التقیة، أو (یج) استصلاحا لحال علمائنا الإمامیة، و إظهارا لبراءتهم عن شیمة النفاق، و السلوک بعصبیات الجاهلیة. (ید) و ذلک لغایة مطبوعیته و متبوعیته عند سائر الطوائف الإسلامیة. (یه) و کذلک تصریح شیخنا المحقق الثانی علی بن عبد العالی الکرکی العاملی فی بعض إجازاته حیث «۲» یقول- و ساق ما نقلناه عنه- ثم قال: و الظاهر أن ما ذکره منوط بتصریح الشهید المرحوم. (یو) و إلّا فهو غیر متمهر فی أمثال هذه الرسوم، و قد عرفت الوجه فی تصریح الشهید- أیضا- و لو فرضنا کون ذلک من جهة إجازة العلامة له، و أنّه لو کان من غیر الثقات المرضیین لما أجازه لروایة أحادیث الطاهرین؟ فکیف به إن کان من علماء المخالفین؟ ففیه منع الملازمة أولا، و منع بطلان التالی ثانیا. (یز) لعدم ثبوت نقل هذه الإجازة إلّا من کلام صاحب مجالس المؤمنین، و هو فی أمثال هذه المراحل من المتهمین.

(یح) و لو سلّم، فإنه قد کان ذلک فی مبدأ أمر الرجل، و زمانه کونه فی دیار العجم، و انعکاس أمر التقیة هناک، و غایة ارتفاع أمر الشیعة الإمامیة باعتبار شیوع تشیّع سلطانهم السلطان محمّد شاه خدابنده، و أخذه بأنفاس جماعة العامة کما یشعر بهذه الدقیقة.

أولا: عدم إشعار کلمات العلامة فی تلک الإجازة بشیء من التمجید لغیر فهمه و فضیلته، فضلا عن التصریح بعدله و وثاقته. (یط) و ثانیا: دعاؤه له فی آخر الإجازة بأن یحسن اللّه عاقبته، مع أنه یجوز لنا مثل هذا الدعاء فی حق

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۴۰.

(۲) راجع بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵۸

جمیع الأشقیاء و الأقسیاء، بل لو سلّم کون الرجل یومئذ من الشیعة حقیقة- أیضا-. (ک) لا ینافی أخذ حبّ رئاسته العامة بعد ذلک بنور بصیرته. (کا) و تأثیر معاشرة نصاب دمشق الشام فی تقلب قلبه و فطرته، و تبدّل نیته و سریرته، کما أنّ ذلک غیر عزیز بالنسبة إلی کثیر (کب) من أمثال ذلک. أمثال: الکاتبی القزوینی، و المیرزا مخدوم الشریفی، و المولی رفیع الدین الجیلانی- فیما یقال- و غیرهم [من] المذکورین فی تضاعیف کتابنا هذا، فلیلاحظ.

مع أنه (کج) لو سلّم شهادة الرجلین الجلیلین ببقاء شیعیة الرجل إلی زمان رحلته، فلا یخفی أن مرجع هذه الشهادة بالأمور الباطنیة- التی لا یعلمها إلّا علّام الغیوب- إلی نفی عروض سبب من أسباب الانحراف عن مذهب الحق طول هذه المدة علیه، فهو غیر مسموع جدّا.

(کد) و لو سلّم فهی معارضة بتصریحات من هو أضبط لهذه الأمور، و أنظم و أبصر بهذه الشؤون و أعلم، و لا أقل (که) من عدم حصول ظن حینئذ بمؤداها، بل حصول الظن بخلافها، کما لا یخفی، فلا تبقی لها بعد ذلک حجّیة أصلا (کو) و تبقی أصالة عدم استبصار الرجل بحالته الأولی، کما بقیت بالنسبة إلی غیر هذا من الذین اشتبه أمرهم علی صاحب المجالس، بطریق أولی. فلیست هذه الماجرا بأول قارورة کسرت فی الإسلام، بل اتفق مثل هذا الاشتباه من کثیر من علمائنا الأعلام بالنسبة إلی من هو أرجس من الأنصاب و الأزلام، و من الناصبین للعداوة- بلا کلام- مع أهل بیت العصمة علیهم السلام.

و إذا فليست شهادة الشهيد، و المحقق الشيخ علىّ، بسعادة مولانا المحقق القطبى، بأعجب من شهادة مولانا المجلسى بسعادة عبد الرحمن

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵۹

الجامى، بل العلامة الشيرازى «۱»، (کز) و شهادة شيخنا الحرّ بشيعيّة أبى الفرج الأموى الأصفهانى، و شهادة كثير من الإمامية بإمامية أمثال السعدى و النظامى و الشيخ العطار و الشبسترى و المولوى الرومى، و شهادة صاحب المجالس بحقيّة كثير من العامة و أساطين مذهبهم، و رؤساء بلادهم، و المصنفين فى أصولهم و فروعهم، بمحض أن كان يرون فى كتبهم أو يسمعون من قبلهم شيئا من مدائح أهل البيت عليهم السلام، أو إطراء فى الثناء على الأئمة المعصومين عليهم السلام، مع أن هذه الشيمة كانت قديمة فيهم، و منقولة عن أئمتهم الأربعة، و لم تكن فضائل ساداتنا الأبرار الأطهار إلّا مثل الشمس فى رابعة النهار غير قابلة للإغماض و الإنكار.

و أنى هو من الدلالة على حقيّة الرجل فى باب الاعتقاد، و موافقته للإمامية الحقة فى أمور المبدأ و المعاد؟ و هل هو إلّا قصور فى النظر، أو تقصير فى تحصيل علوم الأخبار و السّير؟ مع عدم الأمن فيه من الضرر، و الكون فيه على موضع الخطر. (کح) فإيّاك و الركون إلى الظالمين، و السكون إلى تقليد السالفين، و ان تحسن الظن بالموافقين مع المخالفين، و المداهنين مع المنافقين، و لا تتبع غير الحق حتى يأتيك اليقين.

ثم ليعلم أن هذا (کط) الرجل مذكور فى تراجم كثير من علماء الجمهور، (ل) من الذين لا يذكرون أبدا أحدا من علمائنا الصدور، (لا) و منهم السيوطى فى كتابه الموسوم فى طبقات النحاة الموسوم «۲»: ببغية الوعاة، إلّا (لب) انه ذكره فى باب المحمودين دون المحمّدين، و هو أبصر بالمشاركين له فى الدين.

قال (لج): و إن شئت عين عبارة البغية فهى هكذا: قطب الدين محمود

---

(۱) فى الروضات: الزمخشرى.

(۲) نسخة بدل: المرسوم. (منه قدس سره).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۰

بن محمّد الرازى، المعروف بالقطب التحتانى، تمييزا له عن قطب آخر كان ساكنا معه بأعلى مدرسة الظاهرية، كان أحد أئمة المعقول، أخذ عن العضد «۱»، و قدم دمشق، و شرح الحاوى و المطالع و الإشارات، و كتب على الكشّاف حاشية، و شرح الشمسية فى المنطق، و كان لطيف العبارة.

سأل السبكى عن حديث «كلّ مولود يولد على الفطرة» فأجابه السبكى، فنقض هو ذلك الجواب و بالغ فى التحقيق، فأجابه السبكى، و أطلق لسانه فيه، و نسبه إلى عدم فهم مقاصد الشرع و الوقوف مع ظواهر قواعد المنطق.

و سبق فى ترجمة السيد عن شيخنا الكافيجى أنه قال: السيد و القطب التحتانى لم يذوقا علم العربية، بل كانا حكيمين، و مات القطب الرازى فى ذى القعدة سنة ۷۶۶ «۲»، انتهى «۳».

و ذكره أيضا جماعة من علمائنا الرجاليين فى ذيل تراجمهم للإماميين، باعتبار ذكر الرجلين المتقدمين إياه فى ذلك العداد، و شهادتيهما الصريحتين على كونه من علمائنا الأمجاد، مثل شيخنا الحرّ العاملى عليه الرضوان، حيث ذكره فى أمل الآمل بهذا العنوان: قطب الدين محمّد بن محمّد الرازى البويهى، فاضل جليل محقق، من تلامذة العلامة، روى عنه الشهيد، و هو من أولاد أبى جعفر بن بابويه، كما ذكره الشهيد الثانى فى بعض إجازاته «۴» و غيره. و قد نقل القاضى نور اللّه فى مجالس المؤمنين صورة إجازة العلامة له، و ذكر أنّها كانت على ظهر كتاب القواعد، فقال «۵» فيها. إلى آخر ما نقلناه سابقا.

---

(۱) یعنی به: القاضی عضد الإیجی.

(۲) ذکرنا فی صفحة ۳۵۲ أنّ فی سنة وفاته اضطراب، و إن کان الأرجح ما ذکر و کذا فیما سیأتی.

(۳) بغیة الوعاة ۲: ۲۸۱/ ۹۸۱.

(۴) انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴۸.

(۵) مجالس المؤمنین ۲: ۲۱۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۱

و قال السید مصطفی فی رجاله: محمّد بن محمّد بن أبی جعفر الرازی، قطب الدین، وجه من وجوه الطائفة، جلیل القدر، عظیم المنزلة، من تلامذة الإمام العلامة الحلی. یروی عنه شیخنا الشهید، له کتب منها کتاب المحاکمات، و هو دلیل و برهان قاطع علی کمال فضله و وفور علمه «۱». انتهی.

و قال الشیخ حسن عند الروایة عنه: الشیخ الإمام العلامة، ملک العلماء المحققین، قطب الملة و الدین، محمّد بن محمّد الرازی، صاحب شرحی المطالع و الشمسیة. انتهی.

و من مؤلفاته أیضا: حاشیة الکشّاف، و حاشیة أخری للکشّاف، و شرح القواعد، و شرح المفتاح، و رسالة فی تحقیق الکلیات، و رسالة فی تحقیق التصور و التصدیق، و قد تقدم محمّد البویهی. انتهی کلام صاحب الأمل «۲».

و قال صاحب اللؤلؤة- بعد عدّه من جملة مشایخ الشهید، و الإشارة إلی أحوال جملة منهم-: و أمّا الشیخ قطب الدین- المذکور- ففضله و جلالته و عظم منزلته أشهر من أن ینکر، و أظهر من أن تعثر به الغیر. إلی أن قال: و قال فی کتاب مجالس المؤمنین: المحقق العلامة قطب الدین محمّد بن محمّد البویهی الرازی، ثم قال- ما هذه ترجمته- بعد أن أثنی علیه ثناء جمیلا جلیلا، و نسبه علی ما ذکره عمدة المجتهدین الشیخ علی بن عبد العالی قدس سره فی إجازة کتبها لعمی یشعر بأنه ینتهی إلی السلسلة الشریفة سلاطین آل بویه، و منشؤه و مولده فی دار المؤمنین ورامین من أعمال الری، و هو بعد تلمّذه لجمع من العلماء تشرّف بتلمّذه علی علّامة الزمان الشیخ جمال الدین حسن بن مطهّر الحلی، و کتب بیده قواعد العلامة و قرأ علیه قدس سره، و علی ظهر تلک النسخة

---

(۱) نقد الرجال: ۳۳۵/ ۶۸۷.

(۲) أمل الآمل ۲: ۳۰۰/ ۹۰۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۲

الموجودة الآن فی بلاد الشام عند بعض الفضلاء صورة الإجازة بخطّ العلامة لتلمیذه القطب رحمهما اللّه: قرأ علیّ أکثر هذا الکتاب الشیخ العالم الفقیه.

إلی آخر ما مرّ «۱».

ثم قال: ثم إن العلامة القطب بعد أن توفی السلطان أبو سعید- أنار اللّه برهانه- و استشهد خواجه غیاث الدین و غیره من الوزراء انتقل إلی بلاد الشام، و علی ما ذکره صاحب طبقات النحاة: أن تقی الدین السبکی- من فقهاء الشافعیة- نازعه فی العلوم، و قابله بالمعارضة فی الرسوم «۲» ثم ساق الکلام إلی أن قال: و کتب الشهید قدس سره بخطّه علی ظهر کتاب القواعد، ما معناه: إنّی تشرّفت فی دمشق برؤیة العلامة القطبی فوجدته بحرا زاخرا، فاستجزت منه فأجاز لی، و لیس عندی شبهة فی کونه من العلماء الإمامیة، و کفی تلمّذه و انقطاعه إلی العلامة الذی هو من فقهاء أهل البیت علیهم السلام، و خلوص عقیدته و تشیّعه شاهدا.

توفی سنة ست و ستین و سبعمائة فی دمشق، و صلّی علیه فی الحصن، و حضر صلاته أکثر أعیان البلد، و دفن فی الصالحیة، ثم نقل إلی مکان آخر.

و من تصانیفه المشهورة: شرح الشمسیة، و شرح المطالع، صنّفهما بإشارة خواجه غیاث الدین المذکور آنفا، فإنه کان مربّی أهل الفضل فی ذلک الزمان.

و منها المحاکمات بین شارحی الإشارات، و رسالة فی تحقیق التصور و التصدیق، و حاشیة علی القواعد الذی قرأه علی مصنفه العلامة- أنار اللّه برهانه- کتب علی حاشیة- الکتاب، و دوّنه بعض فضلاء الإمامیة فی الشام، و سمّاها بالحواشی القطبیة «۳»، انتهی.

---

(۱) تقدم فی: ۳۵۱.

(۲) بغیة الوعاة ۲: ۲۸۲/ ۱۹۸۱.

(۳) مجالس المؤمنین ۲: ۲۱۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۳

و أقول: ما نقلته هنا عن الشهید (رحمه اللّه) من قوله: و لیس عندی شبهة فی کونه من العلماء الإمامیة، لا- یخلو عن غرابة کما لا یخفی، و الحمل علی رفع توهم کونه لیس کذلک باعتبار إظهاره مذهب أهل السنة فی الشام بعید غایة البعد، فإن الشام مملوة من فضلاء الإمامیة المظهرین للتقیة «۱». انتهی کلام شیخنا صاحب اللؤلؤة.

و أقول: إن ما ذکره من الاستغراب لنفی الشهید (رحمه اللّه) عنه شبهة السنیة فی غایة الغرابة، إذ قد (لد) عرفت من تضاعیف ما سبق و بیان غایة اشتهاره فی زمانه بکونه منهم، بل (له) ظهور عدم خلاف ذلک من کلمات الفریقین، أن الغرابة إن کانت فی کلام الشهید، فإنّما هی من جهة کونه فی مقام دفع هذه التهمة عنه، لا من جهة کون کلامه موهما لکون الرجل من أهل هذه التهمة. (لو) و حسب الدلالة علی کون الرجل من کبار السنّیة ذکرهم إیّاه مع تمام الاحترام و الاسترحام، حیث یذکرونه، و لیس ذلک من عملهم بالنسبة إلی أحد من علماء الشیعة، لغایة ما وجد فیهم من شیمة العصبیة، کما تری أن التفتازانی یقول فی مفتتح شرحه علی الشمسیة: و بعد فقد سألنی فرقة من خلانی. إلی أن قال: و أجیل النظر فی شرح الفاضل المحقق، و النحریر المدقق، قطب الملّة و الدین، شکر اللّه مساعیه، و قرن بالإفاضة أیّامه و لیالیه «۲». إلی آخر ما ذکره.

(لز) مع ان القطب المذکور لم یهمل أیضا فی شیء من مؤلفاته الصلاة علی الصحابة فی ضمن إهداء الصلاة علی النبی و آله الطاهرین، کما هو شأن المتعصبین من هذه الطائفة «۳».

---

(۱) لؤلؤة البحرین: ۱۹۴/ ۷۴.

(۲) شرح الشمسیّة: غیر متوفر لدینا.

(۳) روضات الجنات ۶: ۴۱- ۴۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۴

انتهی کلام صاحب الروضات بطوله، الذی لا یوجد فیه بعد إسقاط ما هو من غیره کلمة حقّ و قول صدق أصلا، و لو لا انتشار کتابه، و خوف دخول شبهة فی قلوب بعض غیر المتمهرین فی هذه الصناعة، لأعرضنا عنه و أخذنا فیما هو الأهم، و لکن اللّه تعالی أوجب نصرة المظلومین من المؤمنین حیّهم و میّتهم، و أیّ ظلم أشنع و أفظع من هذا الافتراء العظیم علی هذا العالم الجلیل؟! فنقول مستمدا من آل الرسول علیهم السلام:

فی کلماته مواقع للنظر:

أ- قوله: و کان من جهة ظهور هذه النسبة. إلی آخره، مراده ان القاصرین، کالشهید الأول، و المحقق الثانی، و الشهید الثانی، و ولده صاحب المعالم، و صاحبی الأمل و اللؤلؤة، و القاضی، و أستاذ هذا الفن صاحب الریاض، و غیرهم ممّن عدوه من علمائنا الإمامیة؛

لیس لهم مستند لذلک سوی کونه من أحفاد الصدوق، و شیوع التشیع فی بنی بویه، فإنّهم ممّن یحکمون بمجرّد بعض الظواهر من غیر تأمّل و تفحص. و هذا افتراء علی هؤلاء النوامیس، و نسبة سوء إلیهم تکاد السموات یتفطرن منها، فإنّهم شکر اللّه تعالی سعیهم لا یحکمون فی کتبهم الرجالیة بإمامیة أولاد الأئمة علیهم السلام لمجرد کونه ولد إمام، فضلا عن تعدیله و تبجیله، إلّا بعد تصریح أئمة الفن أو قرائن اخری، فکیف یحکمون بإمامیة من هو من أحفاد الصدوق لمجرد الانتساب؟! و لیس فی کلام أحد منهم ما یوهم ذلک، أمّا غیر الشهید فذکروه فی إجازاتهم و فهارسهم کغیره من أصحابنا، و أمّا الشهید فصرح بإمامیّته بالمعاشرة و التلمّذ عنده «۱». و تصریح القطب بذلک- أیضا- کما عرفت.

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۵

وَ لٰا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقیٰ إِلَیْکُمُ السَّلٰامَ لَسْتَ مُؤْمِناً «۱».

ب- قوله: و أکثرهم حرمة عند المصاحبین. إلی آخره، دعوی لم یذکر لها شاهدا و لا قرینة.

ج- قوله: و انتهت إلیه رئاستهم. إلی آخره، کذب صریح «۲»، فإنه لم یکن قاضیا و لا مفتیا فی الشام لأحد من المذاهب الأربعة فضلا عن کونه قاضی القضاة، و إنّما ذکر السیوطی أنه کان ساکنا فی المدرسة الظاهریة «۳»، و هذا حال ضعفاء أهل العلم، و إنّما کان قاضی القضاة فی عصره تقی الدین السبکی، کما صرّح هو فی ترجمته و ولده عبد الوهاب «۴».

قال ابن حجر فی الدرر الکامنة فی ترجمته: و انتهت إلیه رئاسة القضاء و المناصب بالشام، و حصل له بسبب القضاء محنة شدیدة «۵». إلی آخره.

و مثله ما فی طبقات الشافعیة لابن القاضی و فیهما: أنّه توفی سنة ۷۷۱ «۶»، و قد مرّ فی کلام السیوطی ما فعل السبکی بالقطب من الإهانة الکاشفة عن عدم قدر و منزلة له عندهم.

د- قوله: و الحال إلی آخره، و هو فرع الکذب السابق.

ه- قوله: و لم تنقل رئاسته الی آخره، رئاسة علمائنا فی بلاد المخالفین منحصرة فی التدریس مع نهایة التحفظ، و أخذ بعض الحقوق سرّا، و غیرها من

---

(۱) النساء ۴: ۹۴.

(۲) هذا التعبیر یورده المحدث النوری قدس اللّه سرّه الشریف فیما بعد أیضا، و لا یخلو عن غرابة من مثله لمثل صاحب الروضات عصمنا اللّه من الزلل فی القول و العمل.

(۳) بغیة الوعاة ۲: ۲۸۱/ ۱۹۸۱.

(۴) بغیة الوعاة ۲: ۱۷۷.

(۵) الدرر الکامنة ۱: ۲۱۰/ ۵۴۴.

(۶) طبقات الشافعیة ۳: ۷۹، هذا و فی الدرر و الطبقات ذکر تاریخ وفاته سنة ۷۷۳، فلاحظ.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۶

الأمور الجزئیة غیر القابلة للذکر فی الکتب، و لم یکن لهم حظّ فی القضاوة و الحکم و إجراء الحدود و أخذ الحقوق قهرا و غیرها من آثار الرئاسة الظاهرة التی یذکر بعض نوادرها فی التراجم، و کان له (رحمه اللّه) ما کان لأقرانه، و کفی بتلمّذ الشهید الکاشف عن تلمّذ أهل عصره عنده رئاسة، بل و فخرا و ذکرا.

و- قوله: بل لم يعهد. إلى آخره، أكذب كسابقه، فإن كتبه الشائعة، كشرحى الشمسية و المطالع، و المحاكمات، غير موضوعة لذلك، و امّا ما صنفه فى المنقول الموضوع لذلك الذى صرح الشهيد فى إجازة ابن الخازن انه أجازه «۱» له فليس بأيدينا. فكيف ينفيه عنه؟! و قد مرّ فى كلام الشهيد قوله فى حقّه:

و انقطاعه إلى بقيّة أهل البيت عليهم السلام معلوم. و كذا ما نقله عن خطّه فى آخر الجزء الأول من القواعد: العبد المحتاج إلى الصمد محمّد بن محمّد الرازى، سهّل اللّه مآربه، و حصّل مطالبه، بمحمّد و آله الطاهرين الأخيار.

انتهى.

و هذا كلام لا يصدر من أحد من المخالفين.

و نسب الفاضل المتبحر قطب الدين الإشكورى فى محبوب القلوب هذا الرباعى إليه:

روز حبّ «۲» طلب ساقى كوثر كش وز كوثر كثرت مى‌وحدت دركش

لا يظمأ أصلا أبدا شاربها رمزيست در اين مى‌ار توانى دركش

«۳»

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

(۲) فى المخطوطة: روز جزا.

(۳) محبوب القلوب: غير متوفر لدينا.

و اما ترجمته:

اذهب و اطلب من ساقى الكوثر كأس الحب، و تناول من كوثر الكثرة خمرة الوحدة، لا يظمأ أصلا أبدا شاربها، رمز هذه الخمرة إن استطعت فتناولها.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۷

ز- قوله: و لا عرفت. إلى آخره، فيه:

أوّلا: النقض بكثير من العلماء الأجلاء المذكورين فى الفهارست و الإجازات، ليس لهم ذكر و مقالة فى الكتب العلمية، أصولا و فروعا.

و ثانيا: إن عدم النقل عنه فى الأصول، فلعلّه لم يكن له مقالة خاصّة قابلة للنقل كأكثر علمائنا، و أمّا فى الفروع فمع أنّه لم يكن من فرسانها، فكثيرا ما ينقل فقهاؤنا عنه، و الظاهر أنه من حواشيه على القواعد المعروفة بالحواشى القطبية.

قال الشهيد الثانى فى روض الجنان، فى مسألة كفاية الحجر ذى الجهات الثلاث فى الاستجمار، بعد اختيار العدم ما لفظه: و الفرق بين استجمار كل واحد بالحجر، و استجمار الواحد به واضح، لصدق العدد فى كلّ واحد. فأمتثل الأمر الوارد بالثلاثة المقتضى للإجزاء، بخلاف الواحد لعدم صدق العدد عليه، كما قال العلامة قطب الدين الرازى تلميذ المصنف: أىّ عاقل يحكم على الحجر الواحد أنه ثلاثة «۱».

و قال الشيخ الأعظم الأنصارى فى المكاسب: و لكن الذى يظهر من جماعة منهم قطب الدين، و الشهيد فى باب بيع الغاصب، أن تسليط المشترى للبائع الغاصب على الثمن، و الإذن فى إتلافه، يوجب جواز شراء الغاصب به شيئا، و أنه يملك بدفعه إليه، فليس للمالك إجازة هذا الشراء «۲». انتهى.

و فى رسالة الاستصحاب فى فروع مسائل أصالة الصحة- بعد نقل كلام جماعة فيما لو ادّعى الضامن الصغر عند الضمان- و قال: و حكى عن قطب الدين أنّه اعترض على شيخه العلامة- فى مسألة الضامن- بأصالة الصحة،

(۱) روض الجنان: ۲۴.

(۲) المکاسب: ۱۳۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۸

فعارضها بأصالة عدم البلوغ، و بقیت أصالة البراءة سلیمة عن المعارض «۱».

و قال الشهید الثانی فی روض الجنان: و أورد العلامة قطب الدین الرازی علی المصنّف، أن قوله: و لصوم الجنب، یدل علی أنّ غسل الجنابة واجب لغیره و هو لا یقول به، و أجاب المصنف بأن المراد تضییق الوجوب، و معناه أن الصوم لیس موجبا للغسل بل یتضیّق وجوبه بسببه، و إنّما الموجب له الجنابة، فذکره لبیان کیفیّة الوجوب لا لبیان ماهیّته «۲»، کذا قرّره الشهید و أقرّه. إلی آخره.

و فی المسالک، فی مسألة ما یندرج فی المبیع: و قد حقّق العلامة قطب الدین الرازی رحمه اللّه بأنّ المراد تناول اللفظ بالدلالة المطابقیة و التضمنیة لا الالتزامیة، فلا یدخل الحائط لو باع السقف. و هو حسن «۳».

ح- قوله: و لم یشکّ أحد. إلی آخره، کذب واضح، و الشاهد علی ذلک أنّه لم ینقل کلام أحد منهم فی حقّه، مع شدّة حرصه علی إثبات هذه الدعوی الباطلة، و لم یقف علی ترجمته فی کتبهم إلّا علی ما ذکره السیوطی فی الطبقات، و یأتی إن شاء اللّه تعالی عدم دلالته علی مطلوبه، بل دلالته علی عکس مراده.

ط- قوله: مضافا إلی أن کتب إجازات أولئک. إلی آخره، لا أصل له، و لو کان صادقا لأشار إلی بعضها و لو بالإجمال و الاختصار، بأن فلانا ذکره فی إجازته، و لیس بناؤه فی هذا الکتاب علی الإیجاز و الاختصار، فإنه ذکر فی تراجم جماعة من العامة من الحکایات المضحکة، و کرامات أولیائهم المجعولة، و الأشعار الباطلة فی المدائح و المراثی، ممّا هو إزهاق للحق، و ترویج للباطل، ما لا یحصی. فکیف یعرض عمّا یثبت دعواه فی قبال کلّ من تقدمه من العلماء.

(۱) فرائد الأصول: ۴۱۸.

(۲) روض الجنان: ۱۷.

(۳) مسالک الافهام ۱: ۱۴۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۹

هذا، و قد ذکر السیوطی فی آخر الطبقات أخبارا کثیرة معنعنة متصلة مسلسلة منه إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله بطرق مختلفة، و لیس للقطب فیها ذکر أصلا، مع أنه بزعمه من کبارهم.

ی- قوله: بخلاف کتب هذه الطائفة إلی آخره، کذب عجیب، یوضحه ما ذکره هو فیما یأتی من کلامه، مضافا إلی ما لم یذکره فنقول:

أما الکتب الموضوعة لتراجم العلماء ممّا ألف بعده، فهو مذکور فی جمیعها، کالأمل «۱»، و الریاض «۲»، و مجالس المؤمنین «۳»، و محبوب القلوب لقطب الدین الاشکوری «۴»، و اللؤلؤة «۵». و کذا فی جملة من الکتب الرجالیة التی لا یذکرون فیها من العلماء المتأخرین عن الشیخ إلّا بعض کبرائهم، فذکره السید مصطفی فی نقد الرجال «۶»، و المولی حاج محمّد فی جامع الرواة «۷»، و أبو علی فی منتهی المقال «۸».

و أمّا الإجازات:

فمنها ما کان غرض المجیز مجرّد اتصال السند، یقتصر فیها علی طریق واحد، فهی خالیة عن ذکر جلّ العلماء، فلا دلالة فیها علی شیء.

و منها: ما بنی علی البسط و التفصیل، بل الاستقصاء علی حسب وسع صاحبها، و القطب مذکور فی جمیعها، کإجازة شیخنا الشهید الثانی لعزّ الدین

---

(۱) أمل الآمل ۲: ۲۵۰ و ۳۰۱.

(۲) ریاض العلماء ۵: ۱۶۸.

(۳) مجالس المؤمنین ۲: ۲۱۲.

(۴) محبوب القلوب: غیر متوفر لدینا.

(۵) لؤلؤة البحرین: ۱۹۴.

(۶) نقد الرجال: ۳۳۰/ ۶۸۷.

(۷) جامع الرواة ۲: ۱۸۷.

(۸) منتهی المقال: ۲۹۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۰

الشیخ حسین بن عبد الصمد «۱»، و إجازة ولده المحقق صاحب المعالم للسید نجم الدین «۲» و لولدیه، و إجازة الشهید الأول لأبی الحسن علی ابن الخازن «۳»، و إجازة المحقق الثانی لصفی الدین الحلی «۴»، و إجازة الجلیل الأمیر شرف الدین الشولستانی للمولی محمّد تقی المجلسی «۵» و روایة المجلسی الأول للصحیفة الکاملة الموجودة فی إجازات البحار «۶»، و إجازته لآمیرزا إبراهیم بن کاشف الدین الیزدی «۷»، و إجازته للمولی محمّد صادق الکرباسی «۸»، و إجازة العلامة آغا حسین الخوانساری لتلمیذه الأمیر ذو الفقار «۹»، و إجازة المجلسی الأول لولده العلامة المجلسی «۱۰» (رحمه اللّه)، و إجازة صاحب اللؤلؤة لبحر العلوم «۱۱»، و إجازة المحقق الثانی لسمیّه الشیخ علی بن عبد العالی المیسی «۱۲»، هذا ما عثرت علیه وقتئذ، و ما لم نعثر علیه أکثر.

یا- قوله: فضلا عن ذکر جلالة قدره، أعجب من سابقه، فإنّه مذکور فیها بالجلالة و العظمة، و بما یوصف به أعاظم العلماء، و قد ذکر هو

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴۸.

(۲) بحار الأنوار ۱۰۹: ۸.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

(۴) بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۱.

(۵) بحار الأنوار ۱۱۰: ۳۶.

(۶) بحار الأنوار ۱۱۰: ۴۳.

(۷) بحار الأنوار ۱۱۰: ۶۹.

(۸) بحار الأنوار ۱۱۰: ۸۱، هذا و فی المخطوط و الحجریة سمّاه: الکرمانی، و الظاهر کونه اشتباها.

انظر المصدر و الذریعة ۱: ۱۶۳/ ۸۱۰.

(۹) بحار الأنوار ۱۱۰: ۸۸.

(۱۰) لم نعثر علیه.

(۱۱) لم نعثر علیه.

(۱۲) بحار الأنوار ۱۰۸: ۴۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۱

بعض ما قالوا فیه بعد صفحة، فکیف ینفیه هنا؟!! و لنعم ما قیل: حبّ الشیء یعمی و یصمّ، و لنذکر بعض ما قالوا فیه، غیر ما قدمناه، و یأتی فی کلامه.

ففی إجازة الشولستانی: و المولی الفاضل ملک العلماء قطب الدین محمّد الرازی «۱».

و فی سند الصحیفة للمجلسی (رحمه اللّه): و الشیخ العلامة قطب الدین محمّد الرازی «۲».

و فی إجازته للفاضل الیزدی: و الشیخ الأجلّ العلامة مولانا قطب الدین «۳».

و فی إجازته للکرباسی «۴»: و الشیخ العلامة الفهامة مولانا قطب الدین «۵». إلی آخره.

و قال السید الجلیل بدر الدین الحسن بن علی بن الحسن الحسینی المدنی، فی کتاب الجواهر النظامیة من کلام خیر البریّة، علی ما نقله عنه فی الریاض، فی ذکر مشایخ الشهید: منهم السادة الفضلاء و الأشراف النبلاء. فذکر السادة ثم قال: و الشیخ العلامة سلطان المحققین، قطب الملّة و الدین، محمّد الرازی «۶». إلی آخره.

و فی إجازة العلامة الخوانساری: و الشیخ العلامة قطب المحققین، و إمام

---

(۱) بحار الأنوار ۱۱۰: ۳۶.

(۲) بحار الأنوار ۱۱۰: ۵۲.

(۳) بحار الأنوار ۱۱۰: ۶۹.

(۴) فی المخطوطة و الحجریّة: للکرمانی، و هو تصحیف کما أشرنا إلیه سابقا.

(۵) بحار الأنوار ۱۱۰: ۸۱.

(۶) ریاض العلماء ۱: ۲۴۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۲

المدققین، قطب الملّة و الدین محمد بن محمّد الرازی «۱».

و فی إجازة التقی المجلسی لولده: عن الشهید (رحمه اللّه) عن جمّ کثیر من الفضلاء الأخیار، و العلماء الأبرار، و منهم الشیخ الأعظم. إلی أن قال:

و الشیخ المحقق العلامة، قطب العلماء و الفضلاء، مولانا قطب الدین «۲». إلی آخره.

و فی إجازة المحقق الکرکی لسمیه المیسی (رحمه اللّه): و یرویها- أی مصنفات العلامة- أیضا: شیخنا الإمام السعید الشهید عن جماعة منهم. إلی أن قال: و منهم سلطان العلماء، و ملک الفضلاء، بحر التحقیق و طوده، قطب الدین محمّد بن محمّد الرازی البویهی «۳». إلی آخره.

و هذه الإجازات کلّها موجودة فی إجازات البحار، و کانت موجودة عند صاحب الروضات، و مع ذلک یقول: کتب الطائفة خالیة عن ذکره فضلا عن ذکر جلالة قدره «۴»، فهل تجد فی کتبهم- بعد معدود من الرؤساء کالشیخ، و العلامة، و المحقق، و أضرابهم- أکثر ذکرا و أعظم قدرا و أجلّ رتبة، و أرفع مقاما منه؟! و قد تقدم قول الشهید فی حقّه فی إجازته لابن الخازن: الإمام العلامة سلطان العلماء، و ملک الفضلاء، الحبر البحر، قطب الدین «۵». إلی آخره.

و قد قال صاحب الروضات: فی ترجمة فخر المحققین مضافا إلی ما رفع

---

(۱) بحار الأنوار ۱۱۰: ۸۸.

(۲) لم نعثر على هذه الإجازة.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۸: ۴۳.

(۴) روضات الجنات ۶: ۳۹.

(۵) تقدم فی: ۳۵۳، و انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۳

فی وصفه شیخنا الشهید، و تلمیذه الرشید، من القصر المشید، و القول السدید، مع عدم معهودیة المبالغة منه و التأکید، فی مقام التزکیة و التمجید، إلی أن ذکر ما وصفه به و هو قوله: و منهم الشیخ الإمام سلطان العلماء، و منتهی الفضلاء و النبلاء، خاتمة المجتهدین، فخر الملّة و الدین، أبو طالب محمد «۱». إلی آخره.

و لک أن تتأمّل فی المنقبتین، و التفاضل المشاهد فی البین، ممّن نزّه کلامه عن الکذب و المین.

و فی محبوب القلوب: المولی العلامة البهیّ الألمعی، قطب الدین محمّد الرازی، شمس فضله عن مطلع شرح المطالع طالع، و محکمات حکمیة عن أفق المحاکمات ساطع «۲». إلی آخره.

و أنت بعد ملاحظة هذه، و ما نقلناه سابقا و مرّ فی کلامه، تعلم بصدق کذب ما ادّعاه.

یب- قوله: و یمکن أن یکون مرجع هذا التوهم- إلی قوله- رعایة لغایة مصلحة التقیة.

لا یخفی ما فی نسبة التوهم و التحکم إلی هؤلاء الأعلام من إساءة الأدب، و إن رعایة التقیة تقتضی عد الإمامی مخالفا لا عدّ العالم الرئیس منهم علی ما زعمه فی بلد رئاسته موافقا. هذا إن کان مراده الشهید فی تصریحه بإمامیته، کما یظهر من کلامه بعد ذلک، و قد عرفت الوجه إلی آخره.

و إن کان المراد العلامة (رحمه اللّه) فی إجازته له، فهو من السخافة بمکان، و أیّ طلبة عامی فضلا عن عالمهم یقرأ کتاب القواعد الذی فیه ممّا یخالف

---

(۱) روضات الجنات ۶: ۳۳۰.

(۲) محبوب القلوب: غیر متوفر لدینا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۴

مذهبهم ما لا یحصی، و یکتبه بخطّه و یجیزه من مؤلّفه، و کیف یبیّن العلامة له تلک المسائل المخالفة لضروری مذهبهم، ثم یجیزه رعایة للتقیة؟ هذا مما تضحک منه الثکلی.

و من ذلک یظهر ما فی (یج) قوله: استصلاحا. إلی آخره.

ید- قوله: و ذلک لغایة مطبوعیته إلی آخره، إن کان المراد سبب إجازة العلامة، ففیه أنه لم یکن له هذا الاشتهار فی وقت الإجازة، فإنه بقی بعد الإجازة- علی ما یظهر من تاریخها و تاریخ وفاته بنص الشهید- خمسة و خمسین سنة، فکیف یتصوّر أنّه وقت الإجازة کان متبوعا عند سائر الطوائف الإسلامیة؟! و إن کان الغرض علّة تصریح الشهید، ففیه ما تقدم من أنّها تقتضی عکس مراده.

یه- قوله: و کذلک تصریح شیخنا إلی آخره، فإنه تخرّص من غیر أدنی مستند، و لیس فی کلامه- هنا و فی غیر المقام- إشارة إلی ذلک، و لا یزال علماؤنا الأعلام یوثّقون و یضعّفون و یقدحون و یمدحون، بنصّ أحد منهم علی أحد، من غیر استناد إلی غیره، من غیر فحص و سؤال عن مأخذه و مستنده. هذا المحقق صاحب المعالم یقول فی حقّ والده الشهید- لمّا رآه وثق عمر بن حنظلة لروایة له فی الوقت-: إنه لو لم یذکر مستند التوثیق لأخذنا منه توثیقه إیاه، و لکن الخبر لا دلالة فیه علی مراده «۱». و علی ما ذکره لا بدّ من

سدّ هذه الأبواب التی فتحها الأصحاب، و لا یبالی بذلک من نسبهم کافّة إلی القصور و التوهم.

یو- قوله: و إلّا فهو. إلی آخره.

قال المحقق الثانی فی إجازته لصفی الدین: و قد اتفق لی فی الأزمنة السابقة بذل الجهد، و استفراغ الوسع، مدّة طویلة، فی تتبع مشاهیر مصنفاتهم

---

(۱) منتقی الجمان ۱: ۱۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۵

فی الفنون، خصوصا العلوم النقلیّة من الفقه و الحدیث و ما یتبعه، و التفسیر و ما جری مجراه کاللغة و فنون العربیة، فثبت لی حقّ الروایة القراءة لجملة کثیرة من المصنفات الجلیلة المعتبرة، و کذا ثبت لی حقّ الروایة لجملة أخری، و کذا فی المناولة. و أمّا الإجازة فقد ثبت لی بها حقّ الروایة لما لا یکاد یحصی و لا یحصر من مصنفاتهم فی العلوم الإسلامیة، إجازة خاصة و عامة من علمائنا رضوان اللّه علیهم، و من علمائهم الذین عاصرتهم و أدرکت زمانهم، فأخذت عنهم، و أکثرت الملازمة لهم، و التردد إلیهم، بدمشق و بیت المقدس شرّفه اللّه تعالی و عظّمه، و بمصر و بمکة زادها اللّه شرفا و تعظیما. و صرفت فی ذلک سنین متعددة، و أزمنة متطاولة. و جمعت أسانید ذلک و أثبته فی مواضع «۱». إلی أخر ما مرّ فی «۲» أوائل هذه الفائدة.

فلینظر المنصف إلی من نسب هذا الشخص المعظم مع هذا الجد و الجهد فی هذا الفن فی بلد القطب و حوالیه إلی عدم التمهر، و إخفاء حال القطب علیه، مع قرب عصره إلیه، و یزعم لنفسه التمهر فیه بعد قرون و أعصار، و لما خرج عن مقرّه، و لم یلق أساتیذ قرنه، و مشایخ عصره، و لم یذق مرارة سیره و سفره، و لذا هوت به الریح إلی مکان سحیق.

یز- قوله: لعدم ثبوت نقل هذه الإجازة- إلی قوله- من المتهمین.

فیه:

أولا: أن القاضی- نور اللّه قبره- من علمائنا الأبرار المجاهدین فی سبیل اللّه، المرابطین فی ثغور دیار المخالفین، الباذلین أنفسهم فی تدمیغ أباطیل الضالین، و هو الثقة الثبت الصادق الصالح عند کافة أصحابنا، غیر متهم فی

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۹.

(۲) تقدم فی صفحة: ۲۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۶

منقولاته، و إنّما اتهمه الأصحاب فی بعض درایاته و استنباطاته من کلام أحد- فی منظومة أو منثوره- ما یدلّ أو یشیر إلی کونه من أهل الحق، مع عدم دلالته أو إشارة فیه، أو معارضته بما هو أقوی منه من وجوه، و حاشاه أن یکذب فی نقله، و یتهم فی روایته.

و ثانیا: أن سند إجازة العلامة للقطب غیر منحصر بالقاضی.

قال العلامة المجلسی- فی الفائدة الثالثة «۱» عشر من الجزء الأول من إجازات البحار-: فائدة فی ذکر إجازة العلامة للمولی قطب الدین الرازی علی ظهر القواعد للعلامة المذکور، و غیر ذلک من الفوائد المتعلّقة بالقطب المذکور:

و وجدت بخط الشیخ محمّد بن علی الجباعی قال: وجدت بخط الشیخ شمس الدین محمّد بن مکی رحمه اللّه علی کتاب قواعد الأحکام ما صورته «۲». إلی آخر ما نقلناه «۳» عن هذه المجموعة الشریفة التی عثرنا علیها بحمد اللّه تعالی من غیر زیادة و لا نقصان.

و کانت وفاة هذا الشیخ سنة ۸۸۶، فالظاهر أنه قبل ولادة والد القاضی فلاحظ.

و ثالثا: أن نصّ الشهید غیر منحصر فی المقام المذکور، بل صرّح بأحسن منه فی إجازته لابن الخازن کما مرّ «۴»، و هی من الإجازات

المعروفة الموجودة فی البحار و مواضع اخری، و نقل هو عنها أیضا فی ترجمة الشهید (رحمه اللّه) و غیره.

یح- قوله: و لو سلّم فإنه قد کان ذلک. إلی آخره، یعنی أن القطب کان عامّیا، و لکن کان یتقی و یظهر التشیع لکون السلطان مروّجا للشیعة.

---

(۱) فی المخطوطة و الحجریّة: التاسعة عشر.

(۲) بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۳۸.

(۳) انظر صفحة: ۳۵۱.

(۴) مرّ فی صفحة: ۳۵۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۷

و أنت خبیر بأن علماء العامة لا یجوزون التقیة، و ینکرون علی الشیعة قولهم بها، حتی قال رازیهم فی المحصّل حاکیا عن سلیمان بن جریر: إن أئمة الرافضة وضعوا مقالتین لشیعتهم، لا یظفر معهما أحد علیهم: الاولی: القول بالبداء. إلی أن قال: الثانیة: القول بالتقیة «۱». إلی آخره.

یط- قوله: و ثانیا: دعاؤه له فی آخر الإجازة. إلی آخره، تمویه عجیب، فإن العلامة قال- بعد ذکر اسمه-: أدام اللّه أیامه «۲»، و کان قاهرا علی القطب الذی کان یتقی منه علی ما زعمه، فکیف یدعو له بطول بقاء من لا یحبّ اللّه و رسوله و خلفاءه علیهم السلام بقاءه من غیر ضرورة؟! و قد قال الکاظم علیه السلام لصفوان الجمال- کما رواه الکشّی-: کلّ شیء منک حسن جمیل ما خلا شیئا واحدا.

قال: قلت: جعلت فداک أی شیء؟

قال: إکراؤک جمالک من هذا الرجل- یعنی هارون-.

قلت: و اللّه ما أکریته أشرا و لا بطرا و لا للصید و لا للهو، و لکن أکریته لهذا لطریق- یعنی طریق مکّة- و لا أتولاه بنفسی، و لکن أبعث معه غلمانی.

فقال: یا صفوان، أ یقع کراک علیهم؟

قلت: نعم، جعلت فداک.

فقال لی: أ تحب بقاءهم حتی یخرج کراک؟

قلت: نعم. قال: فمن أحب بقاءهم فهو منهم، و من کان منهم کان ورد النار «۳». الخبر.

---

(۱) المحصل: ۳۶۵.

(۲) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۴۰.

(۳) رجال الکشی ۲: ۷۲۰/ ۸۲۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۸

هذا حکم حبّ بقائهم، فکیف بدعاء بقائهم؟! و هذا حکم خلیفتهم، فکیف بعلمائهم الذین هم أضرّ من جیش یزید علی الحسین علیه السلام و أصحابه کما نصّ علیه الإمام العسکری علیه السلام «۱».

ثم نقول: إن فی کلام الشهید فی إجازته لابن الخازن- و قد کتبها بعد وفاة القطب بثمان سنین کما یظهر من تاریخها- ما هو صریح فی جلالة قدره کقوله- بعد ذکر اسمه-: قدس اللّه لطیفته «۲».

و هذا دعاء لا یجوز لغیر أهل الحق، بل لم یعهد منهم إلّا للعلماء خاصة.

و قوله: و استفدت من أنفاسه «۳». و هذا نص على كونه صاحب مقامات عالية نفسانية، و درجات رفيعة روحانية، بعد طى مرحلتى الإيمان و العلم، كما هو ظاهر على من له أدنى ذوق و دربة.

ك- قوله: لا ينافى أخذ حبّ الرئاسة. إلى آخره. فيه:

أولا: أنه ما عهدنا أحدا من علمائنا بعد وصولهم إلى الدرجات العالية من العلم خرج من النور إلى الظلمات، لمجرد جلب الحطام، و حبّ رئاسة العوام، نعم قد يتفق منهم ممّن لم يستحكم أساس التقوى قد صدر منهم بعض ما هو من ثمرة شجرة حبّ الدنيا، و أين هذا من التمسك بعرى اللات و العزى؟! و ثانيا: أى رئاسة كانت له فى الشام؟ فى أى كتاب ذكر ذلك؟ و أى مؤرخ و مترجم نقلها؟ ما هذا شبيه بفعال أهل العلم، يبنى الكلام على مالا أصل له أصلا، ثم يتفرّع عليه ما يريده و يهواه، و يعارض به أساطين العلماء، و أبطال الصفا.

---

(۱) انظر الاحتجاج: ۴۵۸، و التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السلام: ۳۰۱/ ۱۴۳.

(۲) راجع بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

(۳) راجع بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۹

و مما يوضح لک کذب هذه الدعوى مضافا إلى عدم ذكرها فى مقام، أن محمّد بن شاكر بن أحمد الكتبى المتوفى سنة ۷۶۴- كما فى كشف الظنون- لم يذكر القطب أصلا فى كتاب فوات الوفيات- أى وفيات ابن خلكان التاريخ المعروف- و قد جمع فيه خمسمائة و اثنين و سبعين ترجمة من الذين فأتوا عن ابن خلكان أو كانوا بعده إلى تاريخ سنة ۷۵۴، و أغلب ما فيه علماء مصر و الشام، و قضاتهم و أدبائهم و أمرائهم «۱»، و كان هو فى تلك البلاد.

و كذا لم يذكره- أيضا- ابن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، و لا معاصره قاضى القضاة بالشام تاج الدين السبكى فى كتاب طبقات الشافعية، و لم نعثر على الكتابين، لكن لو كان له ترجمة فى أحدهما لذكره السيوطى فى الطبقات، كما هو دأبه فى سائر التراجم.

و لا ذكره الصفدى الشامى فى كتاب الوافى بالوفيات، الذى جمع فيه تراجم أعيان الصحابة و التابعين، و الملوک و الأمراء و القضاة و العمال، و القراء و المحدثين و الفقهاء، و المشايخ و الأولياء و الصلحاء، و النحاة و الأدباء و الشعراء، و الأطباء و الحكماء، و أعيان كل فنّ، إلى سنة ۷۶۰ قبل وفاته بأربع سنين، و قبل وفاة القطب بست أو ثمان سنين، و إلّا لنقل عنه لوجود النسخة عنده على ما يظهر من تراجم جماعة، و مع هذا الخمول عندهم كيف يجوز نسبة الرئاسة فيهم إليه؟! كا- قوله: و تأثير معاشرة نصاب الشام. إلى آخره، هو الوجه الثانى الخيالى لخروج القطب من مذهبه، و أنت خبير بأن الشام حينئذ- كما صرّح به فى اللؤلؤة- كانت مملوءة من فضلاء الإمامية «۲»، و هذا ظاهر لمن راجع الإجازات

---

(۱) كشف الظنون ۲: ۲۰۱۹.

(۲) لؤلؤة البحرين: ۱۹۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۸۰

و الفهارس، خصوصا الأمل، فإن كانت معاشرة النصاب مزلّة للقدم، كانت مخالطة أهل الحق تمسكا بالعروة التى لا تنفصم.

كب- قوله: من أمثال الكاتبى. إلى آخره. لم يحتمل أحد فى الكاتبى و هو من مشاهير أئمة الشافعية- و ميرزا مخدوم، ما نسبه إليهما، نعم يوجد فى الرياض نقلا عن بعضهم: نسبة الأخير إلى عكس مراده، و أنه فى آخر عمره أظهر الحق، و شهد أن ما قاله و كتبه كان

لحبّ الدنيا «۱». و اللّه العالم.

و أما المولى رفيع الدين الجيلانى- شيخ صاحب الحدائق و صهر المجلسى على بعض أقربائه- فقد مرّ «۲» ذكره، فلا حظ و تأمل فيما صنعه جناب السيد الجارح بعلمائنا الأعلام.

كج- قوله: مع أنه لو سلّم شهادة الرجلين إلى آخره. كلام من لا عهد له أصلا بكتب الفقه و الأصول و الرجال، و طريقة الأصحاب فى الجرح و التعديل، فإنهم- كثّر اللّه تعالى أمثالهم- كافّة على اختلاف مشاربهم إذا اشترطوا فى حجية قول الراوى اتصافه بالعدالة أو الإمامية أو الصلاح و الحسن، ثم وجدوا أحد أئمة الفن- كالشيخ، و النجاشى و أمثالهما- شهدوا بما فيه، تلقوه بالقبول من غير نكير.

و على ما أسسه ينسد باب القبول مطلقا، إذ ما من أحد شهد عليه بالتشيع- مثلا- إلّا و يأتى عليه ما احتمله، مع ان استصحاب ما علم منه يقينا من المذهب أو الحالة أو الصفة كاف لنفى احتمال عروض ما ينافيه.

و على ما ذكره ينسد- أيضا- باب جواز الطعن و السب و اللعن على من شهدوا عليه بالنصب و الخلاف، و ما به يستحق ذلك، لأن جوازه متوقف على

---

(۱) رياض العلماء (القسم الثانى المخطوط): ۳۹۱.

(۲) تقدم فى صفحة: ۱۰۴.

عدم عروض سبب من أسباب الرجوع إلى مذهب الحق إلى قبيل خروج روحه، و المعهود من الأصحاب كافة عدم الاعتناء بالاحتمال فى المقامين، و ترتيب الآثار فيهما إلى أن يعلم أو تقوم البينة على خلافه.

ثم نقول: إن الشهيد صرّح بأنه تشرف بخدمة القطب فى أخريات شعبان، و استفاد منه، و أخذ منه الإجازة، و توفى القطب بعد ذلك بأقلّ من ثلاثة أشهر، و كان حاضرا فى جنازته- كما تقدم «۱» فى صريح كلامه- فإذا بنى تفضلا على قبول شهادته فأىّ عاقل يحتمل أنّه عرض له فى هذه المدة القليلة سبب صار به سيّا من غير أن يقف عليه الشهيد (رحمه اللّه) مع حضوره عنده، و حشره معه، و استفادته من أنفاسه، و قوله بعد ذكر الصلاة عليه: رحمه اللّه و قدس روحه.

كد- قوله: و لو سلّم. فهى معارضة بتصريحات من هو أضبط لهذه الأمور، و أنظم و أبصر بهذه الشؤون و أعلم.

هذا مقام العائذ باللّه و رسوله و خلفائه صلوات اللّه عليهم، و الاستغاثة بخلفائهم رضوان اللّه عليهم.

فنقول: يا عصابة حملة الدين، و يا معاشر سدنة شريعة سيّد المرسلين صلّى اللّه عليه و آله، هلموا إلى مأتم أبى عبد اللّه المظلوم الشهيد، فقد استشهد قديما بالسيف و السنان، و استشهد حديثا بالقلم و البنان، و تأمّلوا فى مفاد هذا الكلام، فإن حاصله أن الشهيد و إن شهد بإمامية القطب بالمعاشرة و السماع، و كان معه فى بلده إلى حين الوفاة، لكن شهد بتسننه من هو أعلم و أنظم و أضبط و أبصر فى هذه الأمور منه، بل و من المحقق الثانى- كما هو صريح قوله-: و لو سلّم شهادة الرجلين. إلى آخره. فلا بد من طرح قولهما و الأخذ بقول هذا

---

(۱) تقدم فى صفحة: ۳۵۲.

الأعلم الأبصر الأنظم، الذى هو كالعنقاء فى هذا العالم. أو ليس هذا الكلام بالنسبة إليهما رزيّة هائلة تحرق بها القلوب فى الصدور، و تسيل بها الدموع من العيون؟! ثم نقول: هذا الأعلم المقدّم قوله على الشهيد و المحقق من أصحابنا أو من العامة، أمّا من الأصحاب، فلم نجد من احتمل فيه غير الإمامية فضلا عن التصريح به، و كلّ من تأخر عنهما تلقوا قولهما فيه بالقبول كما عرفت، و لا ادّعاه هذا

الجارح أيضا، و لو فرض وجوده فى كلام أحد، و فرض أعلميته فى هذا الفن على الشهيد (رحمه اللّه) فالواجب تقديم قوله أيضا، لأنه (رحمه اللّه) شهد بإماميّته بالحس و العيان، و سمع منه ذلك أيضا، و صاحبه بعد ذلك إلى حين وفاته، و كلّ من نسب إليه غير ذلك فإنّما استظهره من بعض أفعاله و أقواله و كلماته، ممّا هو مشابه لمذاهبهم، و كثيرا ما يصدر من أعاظم العلماء تقيّة و مماشاة و تحببا مثل ذلك.

و من هنا قلنا فى مسألة تقديم الجرح على التعديل المعنونة فى الأصول و كتاب القضاء فى الفقه: إن ما ذكروه فى وجه تقديم الجرح على التعديل فى غير صورة التكاذب من أنّ الإخبار بالعدالة- من حيث هو مع قطع النظر عن فرض بعض الخصوصيات- إخبار بأمر وجودى، هو: الملكة و عدمى، هو:

عدم صدور الكبيرة مثلا، و لا ريب أن الإخبار بالأمر العدمى مستنده عدم العلم أو الأصل، فلا يعارض به ما هو بمنزلة الدليل بالنسبة إليه- أعنى أخبار الجارح بالموجود- فالجارح مقدّم على المعدّل لعدم المعارضة بينهما كالأصل و الدليل، فلا يلزم به تكذيب المعدّل، بخلاف تقديم المعدّل، فإن لازمه تكذيب الجارح، و مقتضى وجوب تصديق العادل هو الجمع.

و من هنا قال فى الشرائع: و لو اختلف الشهود بالجرح و التعديل قدّم

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۸۳

الجرح، لأنه شهادة بما يخفى «۱».

فقلنا: إن هذا الوجه لا يأتى فى الجرح بالمذهب إذا كان بناء مذهب الحق على السرّ و الخفاء، و الباطل على الإذاعة و الإفشاء، كما هو كذلك بالنسبة إلى الإمامية و العامّية فى غالب الأعصار، خصوصا فى سالف الزمان، فإن الوجه المذكور ينعكس حينئذ فإن الأخبار بالعامية إخبار بأمر أو أمور وجودية من الأفعال و الأقوال المطابقة لمذهبهم، و تولّى القضاء من قبلهم و غيرها. و أمر عدمى، هو عدم صدور فعل أو قول فى الباطن يدلّ على خلاف ذلك، و أن ما صدر منه فى الظاهر صدر تقيّة أو تحببا لا اعتقادا و ديانة، و المزكى المخبر بإماميّته يخبر عن صدور قول أو فعل عنه فى السرّ يدل على اعتقاده الحق و إنكاره ما يخالفه، و لذا لم ينقل من عالم أنه كان إماميا فى الظاهر عاميّا فى الباطن و الاعتقاد، و أمّا العكس فكثير، و صرّح به العلامة (رحمه اللّه) فى بعض كتبه.

و أما العامّة، فلم نجد أيضا من أشار إلى تسننه، و لا نقله هو، مع ولوعه به و حرصه عليه، فضلا عن التصريح و التصريحات من أصاغر علمائهم فضلا عن أكابرهم فضلا عمّن هو أعلم و أبصر من الشهيد (رحمه اللّه).

نعم، هو فى طول تعبه، و طول كلامه، ذكر لإثبات دعواه فى قبال هؤلاء الأعلام ثلاثة قرائن:

ذكره السيوطى فى طبقات النحاة من غير تعرض لمذهبه «۲».

و مدحه التفتازانى فى أول شرحه على الشمسية بقوله: الفاضل المحقق، و النحرير المدقق، قطب الملّة و الدين، شكر اللّه مساعيه، و قرن بالإفاضة أيامه و لياليه «۳».

---

(۱) شرائع الإسلام ۴: ۷۷.

(۲) بغية الوعاة ۲: ۲۸۱.

(۳) شرح الشمسيّة: غير متوفر لدينا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۸۴

و رواية السيد شريف الجرجانى، و القاضى بدر الدين محمّد بن أحمد الحنفى، على ما حكاه ميرزا محمّد الاخبارى المقتول، المعلوم حاله و منقولاته عند العلماء فى كتاب رجاله المتروك عند الأصحاب كافّة.

فلينظر المنصف و يتأمّل: أن القاصر الناظر إلى ظواهر كلمات الأشخاص هو أو الشهيد و المحقق و أتباعهما، على ما نسبه إليهم فى

صدر كلامه.

كه- قوله: و لا أقلّ من عدم حصول الظن. إلى آخره، يعنى ذكره [من قبل] السيوطى، و مدحه [من قبل] التفتازانى، يوجب عدم حصول الظن بشهادة الشهيد بإماميّته، و بإخباره عن إقراره بها.

و فيه- بعد الإعراض عن جواب هذا التجرّى- أنّه لا يشترط فى حجية البينة و الخبر حصول الظن الفعلى بمفادهما، كما هو المحقق عند المحققين.

كو- قوله: و تبقى أصالة عدم استبصار الرجل بحالته الاولى.

كلام غريب فإنه سلّم بعد الإغماض بتشيّعه فى العجم، و ادعى تبديله مذهبه بعد توطّنه فى الشام لحبّ الرئاسة. فشهادة الشهيد و المحقق مطابق للأصل، و لم يعلم منه حالة عدم استبصار بعد ذلك حتى تستصحب، و إن رجع إلى زعمه الأول من عدم استبصاره من أول الأمر و حين ما أجازه العلامة تقيّة منه.

ففيه: أنّه دعوى تفرّد هو بها لا شاهد لها و لا مستند، بل كاذبة، على ما ذهب إليه أصحابنا كافّة، و لا أقلّ من الشك و الجهل بحاله، فكيف يتمسك بالأصل المحتاج إلى يقين سابق؟!.

كز- قوله: و شهادة شيخنا الحرّ بشيعية أبى الفرج «۱». إلى آخره.

---

(۱) أمل الآمل ۲: ۱۸۱/ ۵۴۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۸۵

عجيب، فإنه شيعى باتفاق كلّ من تعرّض لترجمته، و كفى فى هذا المقام كلام العلامة فى الخلاصة «۱»، و كأنه زعم ترادف الشيعى و الإمامى، و لم يفرق بينهما، فأنكر ذلك، و هذا أعجب؟!.

كح- قوله: فإيّاك و الركون إلى الظالمين و السكون إلى تقليد السالفين.

إلى آخره.

أعجب من سابقه، فإن طريقة الأصحاب قد استقرت قديما و حديثا على مراجعة كتب أئمة هذا الفن، و تعيين عدالة الرجل و فسقه و حسنه و ذمّه و مذهبه و دينه، و غير ذلك من الحالات و الصفات، بكلماتهم و تصريحاتهم و إشاراتهم، سواء كان المزكى و المجروح من القدماء أو المتأخرين.

نعم اختلفوا فى وجه المراجعة، و قبول قولهم، هل هو من باب حجيّة البينة أو حجية خبر العادل، أو لحصول الظن بالعدالة و الفسق فيهم بقولهم، و حجيّته لسد باب العلم بأوصافهم، أو لحصول الظن بصدور الخبر و عدمه بتزكيتهم و جرحهم، فيكون حجّة لحجية الخبر المظنون الصدور أو لغير ذلك من الوجوه المذكورة فى محلّها، و ليس ذلك من باب التقليد الذى نهى عنه.

ثم نقول بعد الغض عن ذلك: إن تقليد الشهيد، و المحقق و الشهيد الثانيين، و صاحب المعالم و الرياض، و غيرهم، مع تصريحهم، أحسن من تقليد السيوطى توهما، لما ستعرف من عدم دلالة كلامه على ما يدّعيه، و تقليد التفتازانى تخيلا، لأنه مدحه ففيه إشارة إلى تسننه، و كلامه حجّة، و هو كما ترى، و لنعم ما قيل:

---

(۱) رجال العلّامة: ۲۶۷/ ۱۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۸۶

ببين تفاوت ره از كجاست تا به كجا «۱».

كط- قوله: هذا الرجل مذكور فى تراجم كثير. إلى آخره. كذب صريح، أو حدس غير صائب، و لا شاهد أقوى من عدم نقله

کلماتهم، و لو وجده فی تراجمهم لنقله یقینا، لما تری من تشبّثه لإثبات دعواه بأوهام لا منشأ لها.

ل- قوله: من الذین لا یذکرون أبدا أحدا من علمائنا الصدور. من غرائب الکلام، فإنّ کتبهم فی تراجم العلماء علی أصناف.

منها: ما وضعوه لعلماء مذاهبهم، کطبقات الشافعیة و الحنفیة و اخویهما، ففیها لا یذکرون غیر الذین وضع الکتاب لأجلهم، و لو کان من أعاظم غیرهم.

و منها: ما وضعوه لعلماء القرون، کالدرر الکامنة لأعیان المائة الثامنة لابن حجر، و الضوء اللامع لأهل القرن التاسع «۲» لشمس الدین السخاوی، و النور السافر عن أخبار القرن العاشر للشیخ عبد القادر بن الشیخ عبد اللّه، و خلاصة الأثر فی علماء القرن الحادی عشر، و سلک الدرر فی أعیان القرن الثانی عشر لأبی الفضل محمّد خلیل المرادی، و هکذا.

أو لصنف من العلماء کالنحاة و اللغویین، أو لعلماء بلد مخصوص، أو لمطلق الأعیان من العلماء و غیرهم کتاریخ ابن خلّکان و تذییلاته، و وافی الصفدی و أمثالهما. ففی هذه الکتب کثیرا ما یذکرون أعیان علمائنا فراجع و لا حظ یظهر لک صدق ما ادعیناه.

و العجب أنه نقل فی ترجمة علم الهدی السید المرتضی ترجمته و مدحه عن

---

(۱) و ترجمته:

انظر البون الشاسع من أین إلی أین.

(۲) فی المخطوطة و الحجریة: السابع.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۸۷

ابن الأثیر الجزری فی مختصر ابن خلّکان، و عن الصفدی فی الوافی بمقدار خمسین بیتا مع إسقاطه جملة من عباراته، ثم یقول هذا الکلام فی هذا المقام، و لو لا خوف الإطالة لأشرت إلی ما عثرت علیه من هذا الباب.

لا- و منهم السیوطی فی کتابه «۱». إلی أخره.

یعنی هو من الذین ترجموا القطب، و ممن لا یذکرون أبدا أحدا من علمائنا، و هذا أغرب من سابقه، فإن فی الطبقات ترجمة جماعة من أصحابنا و مدحهم و الثناء علیهم لا بدّ لنا من ذکر بعضهم، و بعض ما قال فیهم:

فقال فیها: أبان بن تغلب بن رباح الجریری أبو سعید البکری، مولی ابن جریر بن عباد، قال یاقوت: کان قارئا فقیها لغویّا إمامیا، ثقة عظیم المنزلة، جلیل القدر، روی عن علی بن الحسین، و أبی جعفر، و أبی عبد اللّه علیهم السلام، و سمع العرب، و صنّف غریب القرآن و غیره «۲». إلی آخره.

و قال: علی بن الحسین بن موسی- إلی آخر النسب- نقیب العلویین، أبو القاسم الملقب بالمرتضی علم الهدی أخو الرضی. قال یاقوت: قال أبو جعفر «۳» الطوسی: توحّد فی علوم کثیرة، مجمع علی فضله مثل الکلام و الفقه و أصول الفقه، و الأدب من النحو و الشعر و معانیه و اللغة، و غیر ذلک، و له تصانیف «۴». إلی آخره.

---

(۱) بغیة الوعاة ۲: ۲۸۱.

(۲) بغیة الوعاة ۱: ۴۰۴، و معجم الأدباء ۱: ۱۰۸، هذا و لفظ: إمامیا لم یرد فی المعجم، فلاحظ.

(۳) فی المخطوط و الحجریة: أبو القاسم، و ما أثبتناه من المصدر. و هو الشیخ الطوسی فی الفهرست: ۹۸/ ۴۳۱.

(۴) بغیة الوعاة ۲: ۱۶۲/ ۱۶۹۹، و معجم الأدباء ۱۳/ ۱۴۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۸۸

و قال: محمّد بن علی بن شهرآشوب، أبو جعفر السروی المازندرانی رشید الدین الشیعی، قال الصفدی: کان متقدما فی علم القرآن،

و الغريب، و النحو، واسع العلم، كثير العبادة و الخشوع، ألّف الفصول فى النحو، أسباب نزول القرآن، متشابه القرآن، مناقب آل أبى طالب، المكنون، المائدة و الفائدة فى النوادر و الفوائد. مات سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة «۱».

و قال: على بن محمّد بن على أبو الحسن بن أبى زيد الأسترآبادى الفصيحى- لتكراره على فصيح تغلب- قرأ النحو على عبد القاهر الجرجانى، و قرأ عليه ملك النحاة، و درّس النحو بالنظامية بعد الخطيب التبريزى، ثم اتهم بالتشيع فقيل له فى ذلك فقال: لا أجحد، أنا متشيع من الفرق إلى القدم «۲».

إلى آخره.

و قال: على بن محمّد بن محمّد بن على بن السكون الحلبى «۳» أبو الحسن قال ياقوت: كان عارفا بالنحو و اللغة، حسن الفهم، جيد النقل، حريصا على تصحيح الكتب، لم يضع قط فى طرسه «۴» إلّا ما وعاه قلبه، و فهمه لبّه «۵»، و له تصانيف، مات فى حدود سنة ۶۰۶، و تفقه على مذهب الشيعة و برع فيه و درسه، و كان متدينا مصليا بالليل، سخيا ذا مروّة، ثم سافر إلى مدينة النبى صلّى اللّه عليه و آله و أقام بها، و صار كاتبا لأميرها، ثم قدم الشام «۶».

و قال: معاذ بن مسلم الهرّاء أبو مسلم، و قيل: أبو على، مولى محمّد بن

---

(۱) بغية الوعاة ۱: ۱۸۱/ ۳۰۴، و الوافى بالوفيات ۴: ۱۶۴/ ۱۷۰۲.

(۲) بغية الوعاة ۲: ۱۹۷/ ۱۷۷۸.

(۳) فى المصدر: الحلّى.

(۴) طرسه: أى: فى صحائفه. انظر (لسان العرب ۶: ۱۲۱).

(۵) هنا زيادة فى المصدر: و كان يجيد قول الشعر، و كان نصرانيّا.

(۶) بغية الوعاة ۲: ۱۹۹/ ۱۷۸۴، و انظر معجم الأدباء ۱۵: ۷۵/ ۱۵ و فيه: مات فى حدود سنة ۶۰۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۸۹

كعب القرظى، من قدماء النحويين. إلى أن ذكر أنه أول من وضع علم الصرف، قال: و كان معاذ شيعيا، مات سنة ۱۸۷.

و فى تذكرة اليغمورى: معاذ بن مسلم بن رجاء، روى عن جعفر الصادق عليه السلام، و له كتب فى النحو «۱».

و نقل مثله عن تاريخ بغداد لابن النجّار.

و قال: هبة اللّه بن على بن محمّد- إلى آخر النسب- أبو السعادات المعروف: بابن الشجرى. إلى أن قال: كان أوحد زمانه، و فرد أوانه فى علم العربية و معرفة اللغة و أشعار العربية و أيامها و أحوالها، متضلعا من الأدب، كامل الفضل. إلى أن قال: مات سنة ۵۴۲ «۲».

قلت: قال فى الرياض: هو من أكابر علماء الإمامية، و من جملة مشاهير مشايخ أصحابنا «۳». و بسط فى ترجمته، و ذكره صاحب المنتجب «۴»، و يروى عنه القطب الراوندى و غيره.

و قال: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون النديم أبو عبد اللّه، قال ياقوت: ذكره أبو جعفر الطوسى فى مصنفى الإمامية، و قال: هو شيخ هل اللغة و وجههم، و أستاذ أبى العباس ثعلب «۵». إلى آخره.

و قال: الحسن بن أحمد بن نجار الإربلى النحوى، عزّ الدين الضرير الفيلسوف الرافضى، قال الذهبى: كان بارعا فى العربية و الأدب، رأسا فى علوم الأوائل، و كان فى منزله بدمشق يقرى المسلمين و أهل الذمة و الفلاسفة،

---

(۱) بغية الوعاة ۲: ۲۹۰.

(۲) بغية الوعاة ۲: ۳۲۴.

(۳) ریاض العلماء ۵: ۳۱۸.

(۴) فهرس منتجب الدین: ۱۹۷/ ۵۲۹.

(۵) بغیه الوعاة ۱: ۲۹۱/ ۵۳۱، و معجم الأدباء ۲: ۲۰۴/ ۲۲، و الفهرست: ۲۷/ ۸۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۰

و له حرمة وافرة إلّا أنه کان رافضیا «۱». إلی آخره.

و قال: الرضی، الإمام المشهور، صاحب شرح الکافیة لابن الحاجب، الذی لم یؤلف [مثلها] «۲» بل و لا فی غالب کتب النحو مثله جمعا و تحقیقا، و حسن تعلیل، و قد أکب الناس علیه و تداولوه، و اعتمده شیوخ هذا العصر فمن قبلهم فی مصنفاتهم و دروسهم، و له فیه أبحاث کثیرة مع النحاة، و اختیارات و مذاهب تفرّد بها، و لقبه نجم الأئمة «۳». إلی آخره.

و قال: زید الموصلی النحوی، قال الصفدی: کان نحویا شاعرا «۴» أدیبا رافضیا «۵». إلی آخره.

و قال: سلار- بالتشدید و بالراء- ابن عبد العزیز أبو یعلی النحوی، صاحب المرتضی أبی القاسم الموسوی «۶». إلی آخره.

و قال- أیضا- یحیی بن أحمد بن سعید الفاضل نجیب الدین الهذلی الحلی الشیعی، قال الذهبی: لغوی أدیب، حافظ للأحادیث، بصیر باللغة و الأدب، من کبار الرافضة، سمع من ابن الأخضر، ولد بالکوفة سنة إحدی و ستمائة، و مات لیلة عرفة سنة تسع و ثمانین «۷». انتهی.

و هذا هو الشیخ نجیب الدین ابن عمّ المحقق، و صاحب الجامع فی الفقه.

و هذا المقدار کاف فی تزییف قوله: لا یذکرون أحدا من علمائنا أبدا.

---

(۱) بغیة الوعاة ۱: ۵۱۸/ ۱۰۷۴.

(۲) فی الأصل: علیها، و ما أثبتناه بین المعقوفتین هو الصحیح لموافقته المعنی.

(۳) بغیة الوعاة ۱: ۵۶۷/ ۱۱۸۸.

(۴) فی المخطوطة و الحجریّة: شاکرا.

(۵) بغیة الوعاة ۱: ۵۷۴/ ۱۱۹۹، و الوافی بالوفیات ۱۵: ۵۸/ ۶۶.

(۶) بغیة الوعاة ۱: ۵۹۴/ ۱۲۵۵.

(۷) بغیة الوعاة ۲: ۳۳۱/ ۲۱۰۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۱

و ذکر السیوطی فی هذا الکتاب أیضا جماعة أخری معدودین فی الإمامیة، مذکورین فی الرجال و تراجم العلماء، کالخلیل «۱»، و المازنی «۲»، و ابن السکیت «۳»، و ابن جنّی «۴».

لب- قوله: إلّا أنه ذکره فی باب المحمودین، و هو أبصر بالمشارکین له فی الدین.

کلام یورث فی العین قذی، و فی القلب شجی، فسبحان اللّه، ما أوحشه عن علمائنا الصادقین، و آنسه بأعدائهم المبتدعین، فلو سلّمنا أن القطب کان سنیا جزما، لکنه قرأ علی العلامة مدّة مدیدة، و صرّح فی إجازته له بأن اسمه محمّد، و الشهید کان فی بلده، و قرأ علیه و صاحبه و صرّح فی مواضع بان اسمه محمّد، و هکذا سائر مشایخنا. و السیوطی کان من أهل أندلس مقیما بالدیار المصریة، بعد القطب بأزید من مائة و خمسین سنة، متفرّدا فی هذا القول.

فکان الواجب نسبة الاشتباه إلی السیوطی، و تقدیم قول أصحابنا بحسب الصناعة من غیر نظر إلی علو مقامهم، و مع ذلک یقول: هو أبصر.

بل هو أعمى و اشرّ. هذا صاحب كشف الظنون، المتبحر فى هذا الفن، ذكره فى مواضع عديدة منها فيما يتعلّق بإشارات ابن سينا قال: و المحاكمة بين الشارحين الفاضلين للمحقق قطب الدين محمّد بن محمّد الرازى المعروف:

بالتحتانى، المتوفى سنة ۷۶۶ «۵»، و هكذا فى ذكر المطالع و الشمسية «۶».

---

(۱) بغية الوعاة ۱: ۵۵۷/ ۱۱۷۲.

(۲) بغية الوعاة ۱: ۴۶۳/ ۹۵۳.

(۳) بغية الوعاة ۲: ۳۴۹/ ۲۱۵۹.

(۴) بغية الوعاة ۲: ۱۳۲/ ۱۶۲۵.

(۵) كشف الظنون ۱: ۹۵.

(۶) كشف الظنون ۲: ۱۰۶۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۲

لج- قوله: و إن شئت عين عبارة صاحب البغية فهى هكذا: إلى آخره.

لا يخفى على الناظر المتأمّل فى تمام كلامه، أن عمدة ما أوقعه فى هذه المهالک العظيمة، و بعثه لمخالفة كافّة علماء الإمامية هذه الترجمة، و أنت خبير بأنّه ما أشار فيه إلى مذهبه، و مجرّد ذكره فى هذا الكتاب لا يدلّ بل و لا إشارة فيه و لو ضعيفة على مطلوبه، بعد ما عرفت أن غرضه جمع النحاة من أى مذهب كانوا، و لذا ذكر فيه الذين أشرنا إليهم من أصحابنا، بل المتأمل يجد قرائن تورث الظن بأنّه لم يكن معتقدا لتسنّنه.

منها: أنه غالبا يتعرض فى التراجم لذكر المذهب، و إنّما يهمله فى المعروفين غالبا، و قد نص على القطب الشيرازى- المعاصر له المذكور بعده بفاصلة ترجمة- أنه كان شافعيا «۱»، و عدم تعرضه فى هذه الترجمة لعدم اعتقاده فيه ذلک، و قد أهمل ذكر مذهب التشيع فى ترجمة الرضى و سلّار، بل و المازنى و أضرابه.

و منها: ما عرفت من اشتباهه فى اسمه، الكاشف عن عدم استيناسهم به، و عدم اهتمامهم بمعرفة حاله، كما هو سيرتهم بالنسبة إلى علمائنا، و قد صرّح السيوطى فى ترجمة الرضى النحوى، بأنى لم أقف على اسمه و لا على شىء من ترجمته «۲». إلى آخره.

و هذا ابن حجر العسقلانى، ذكر العلامة فى كتاب الدرر الكامنة، مرّة فى أثناء أسامى الحسن- مكبرا- فقال: الحسن بن يوسف بن المطهّر جمال الدين الشهير: بابن المطهّر الأسدى، يأتى فى الحسين. ثم فى باب الحسين قال:

الحسين بن يوسف بن المطهّر «۳». إلى آخر الترجمة.

---

(۱) بغية الوعاة ۲: ۲۸۲/ ۱۹۸۳.

(۲) بغية الوعاة ۱: ۵۶۷/ ۱۱۸۸.

(۳) الدرر الكامنة ۲: ۷۱/ ۱۶۱۸ و ۴۹/ ۱۵۷۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۳

و لهم فى هذا الباب أوهام كثيرة لا منشأ لها إلّا عدم اعتنائهم بمعرفة حال أصحابنا إلّا فى وقت الحاجة، أو لإظهار الفضيلة كالسيوطى فى هذا الكتاب الموضوع لجمع النحاة، فذكر فيه من يعانده إظهارا لطول الباع و كثرة الاطلاع.

و مما يقلع أساس ما بناه أن متبحر أهل السنة فى هذا الفن، ملّا كاتب چلبى، طريقته فى كشف الظنون فى ذكر صاحب كلّ كتاب خصوصا المعروفين غالبا التعرض لمذهبه، و تاريخ وفاته، و قد ذكر هذا القطب فى مواضع عديدة، و لم يتعرض لمذهبه، كما لم

یتعرض لمذهب الخواجه نصیر الدین الطوسی «۱» (رحمه اللّه).

لد- قوله: إذ قد عرفت من تضاعیف ما سبق. إلی قوله: بکونه منهم.

و نحن کلما نظرنا فی طول کلامه لم نجد شاهدا ضعیفا لجواز احتمال ذلک، فضلا عن غایة الاشتهار.

له- قوله: بل ظهور عدم احتمال خلاف فی ذلک من کلمات الفریقین.

سبحان اللّه، ما أجرأه علی هذا الکذب الواضح الصریح، و الافتراء علی المحق البریء الصحیح، انظروا- یا معاشر أهل العلم- من أول الترجمة إلی هنا من کتابه، فهل تجدون فیه نقل احتمال تسنّنه عن متعلم فضلا عن عالم فضلا عن جمیعهم، فضلا عن نصّهم علیه من فریقنا أو فریقهم.

نعم یوجد فیه نقل النص علی إمامیته عن الشهیدین، و المحقق الثانی، و صاحب المعالم، و القاضی نور اللّه، و المحدّث البحرانی، و السید مصطفی التفریشی. و مع ذلک یدّعی ظهور عدم احتمال خلاف ذلک من کلمات الفریقین، إن هو إلّا إفک افتراه، لا تکاد تجده فی مؤلفات إحدی الطائفتین.

---

(۱) کشف الظنون ۱: ۳۴۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۴

لو- قوله: و حسب الدلالة علی کونه من کبار الستیّة. إلی آخره.

هو کسابقه، هذا المولی علی القوشجی یقول فی مفتتح شرحه علی التجرید: و إن کتاب التجرید الذی صنفه فی هذا الفن المولی الأعظم، و الحبر المعظم، قدوة العلماء الراسخین، أسوة الحکماء المتألّهین، نصیر الحق و الدین، محمّد بن محمّد الطوسی قدس اللّه نفسه، و روّح رمسه، تصنیف مخزون بالعجائب، و تألیف مشحون بالغرائب «۱».

و أنت خبیر بأن القوشجی من المتعصبین المعروفین، و المولی الأولی نصیر الدین أبغض العلماء فی قلوبهم، و أشدّهم علیهم، و أضرّهم بهم علما و عملا- و قتلا- و نهبا، و به قطع اللّه تعالی دابر خلفائهم العباسیین، و مع ذلک یمدحه بما تری، و یترحم علیه، و القطب فی الغرب فی بلد المخالفین، مشتغل بالعلوم العقلیة، و التفتازانی المعاصر له فی الشرق لم یظهر له منه ما یوجب تنفره منه، ففعل به ما یعامل به أهل کلّ فن بمشارکیهم فیه، و إن سرحت برید الطرف فی مسارح الصحف رأیت للقوشجی فیما فعله نظائر کثیرة.

لز- قوله: مع أن القطب المذکور. إلی آخره.

أمّا کتبه فی المنقول فما عثر علیها، و أمّا فی المعقول فقال فی أوّل شرح المطالع: و الصلاة علی خیر بریّته، و خلیفته فی خلیفته، محمّد و آله خیر آل ما ظهر لا مع آل، و خطر معنی ببال «۲».

و عثرت علی جلد الإلهیات من المحاکمات لیس لأوّلها خطبة، و قال فی آخره: وفقنا اللّه و جمیع طالبی الحکمة لدرک الحقّ، و وقفنا علی مقامات الصدق، إنه علی کل شیء قدیر، و بالإجابة جدیر، و صلی اللّه علی سیّدنا محمّد

---

(۱) شرح تجدید العقائد: ۲.

(۲) شرح الشمسیة: غیر متوفر لدینا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۵

أشرف الأخیار و آله المعصومین الأئمة الأبرار، و شیعته المنتجبین الأبرار، و سلّم تسلیما «۱».

و لا یخفی علی البصیر اختصاص هذه الکلمات بمؤلّفی الإمامیة. نعم فی خطبة شرح الشمسیة عطف أصحابه المنتجبین بالآل علیهم

السلام، و هذا الموضع الواحد كيف صار سببا لحكمه بأنّه لم يهمل أيضا فى شىء من مؤلّفاته؟

و هل هذا إلّا إغراق، و لا ينبغى صدوره عن العالم؟ مع أن القيد احترازى، و الصلاة على المنتجبين منهم جائز وارد فى جملة من الأدعية، خصوصا الدعاء الرابع من الصحيفة الكاملة «۲» مع أن هذا المقدار من التجنب فى بلاد المخالفين لمن كان مدرسا فى مدرستهم مطلوب محبوب.

و لذا قال الشهيد الثانى فى أول رسالة منية المريد: و على آله و أصحابه المتأدّبين بآدابه «۳».

و فى أول رسالة أسرار الصلاة: و على آله الأئمة الأبرار و صحبه الأخيار صلاة دائمة بدوام الليل و النهار «۴».

و فى أول شرح النفليّة: و على أصحابه و أزواجه و أتباعه المرضية «۵».

و فى أول شرح اللمعة: و على آله الأئمة النجباء، و أصحابه الأجلّة الأتقياء، خير آل و أصحاب «۶».

و فى أول شرح الدراية: و على آله الأطهار و أصحابه الأخيار «۷».

---

(۱) المحاكمات: غير موجود لدينا.

(۲) الدعاء الرابع من الصحيفة الكاملة السجادية: فى الصلاة.

(۳) منية المريد: ۱۷.

(۴) أسرار الصلاة: ۱، ضمن مجموعة رسائل: ۱۰۱.

(۵) شرح النفليّة: ۱، و التسلسل العام: ۲۲۲.

(۶) الروضة البهيّة: ۴.

(۷) الدراية: ۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۶

و نظائره كثيرة يوجب نقل عبائرهم الملالة.

ثم إنه بعد كلماته السابقة نقل ترجمة القطب عن رجال ميرزا محمّد الاخبارى المعروف، و ليس فيها شىء قابل للذكر إلّا أنه ذكر أنّه يروى عنه جماعة منهم الشهيد الأول، و السيد الشريف الجرجانى، و القاضى بدر الدين محمّد بن أحمد الحنفى. إلى آخره.

فوقع نظره على حشيش كالمرعى الوبيل، فتشبّث به بيديه، و قام مبتهجا كأنّه وحى أوحى إليه فقال:

لح- و منه ظهر أيضا حقيّة ما حققناه فى حقّ الرجل، حيث لم نر أحدا من أهل السنة من نهاية تعصبهم فى أمر المذهب يروى عن أحد من علماء الشيعة، و يدخلهم فى جريدة مشايخه فضلا عن مثل هذين المتعصبين فى مذهبهما: السيد الشريف الجرجانى، و القاضى بدر الدين الحنفى. انتهى.

و أنت خبير- بعد الغضّ عن صحة نقل هذا الرجل المطعون فى نقله و رأيه و عقائده و أعماله، عند كافّة أصحابنا المعاصرين له. و المتأخرين عنه- أنه يكفى فى تكذيب قوله: لم نره. إلى آخره. ما ذكره هو بنفسه فى ترجمة الحموئى حيث قال: الإمام الهمام، و شيخ المسلمين و الإسلام، إبراهيم بن الشيخ سعد الدين محمّد بن المؤيّد أبى بكر ابن الشيخ الإمام العارف جمال السنة أبى عبد اللّه محمّد بن حمويه بن محمّد الجوينى المعروف: بالحموئى، و ابن حمويه جميعا، كان من عظماء علماء العامة و محدثيهم الحفّاظ، و كذا أبوه وجده.

إلى أن قال: و لهذا الشيخ من الكتب المشهورة بين الفريقين كتابه المسمى: بفرائد السمطين.

إلى أن قال: و كان فى طبقة العلامة و من عاصره من أجلّاء علمائنا رضوان اللّه تعالى عليهم، بل و له الرواية فى ذلك الكتاب- و غيره أيضا- عن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهّر والد العلامة، و عن المحقق الحلّى، و ابن عمه

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۷

یحیی بن سعید، و عن ابنی طاوس، و الشیخ مفید الدین بن جهم، من کبراء أصحابنا الحلیین. و کذا عن الخواجه نصیر الدین الطوسی، و السید عبد الحمید ابن فخار بن معد الموسوی، بحق روایاتهم جمیعا عن مشایخهم الثقات الأجلّة من فقهاء الشیعة.

و لهذا اشتبه الأمر علی صاحب الریاض حیث ذهب إلی تشیعه، أو لما ظفر به فی تضاعیف کتابه من أحادیث الوصیّة و التفضیل و سائر أخبار الارتفاع التی قلّ ما یوجد مثلها فی شیء من کتب العامة، غافلا عمّا اشتمل علیه و تضمنه أیضا من النص علی خلافة الثلاثة، و الإشارة إلی فضائلهم. هذا و له الروایة أیضا- أو لأبیه الشیخ سعد الدین- عن الشیخ منتجب الدین صاحب الفهرست «۱». انتهی.

و قال العالم الجلیل السید جواد فی إجازته للمولی آغا محمّد علی الهزارجریبی ما لفظه: و ناهیک بما ینقل عن أحمد بن حنبل، فإنه لم یسمع منه فی بغداد و لم یقبل حتی رحل إلی الکوفة و استجاز من علمائنا، مع أن حالته فی التعصب معروفة «۲». انتهی.

و قد روی السمعانی، و الحافظ محمّد بن أبی الفوارس عن السید فضل اللّه الراوندی «۳»، و الرافعی عن الشیخ منتجب الدین «۴».

و صرّح السیوطی فی الطبقات أنه یروی عن ابان بن تغلب: شعبة، و سفیان بن عیینة، و حماد بن زید، و هارون بن موسی «۵».

---

(۱) روضات الجنات ۱: ۱۷۶.

(۲) لم نعثر علی هذه الإجازة.

(۳) أنساب السمعانی ۱۰: ۱۸.

(۴) التدوین فی اخبار قزوین ۳: ۳۷۲.

(۵) بغیة الوعاة ۱: ۴۰۴/ ۸۰۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۸

و صرّح ابن الأثیر الجزری فی جامع الأصول: أن الخطیب التبریزی یروی عن السید المرتضی «۱».

و هذا ما حضرنی عاجلا، و المتتبع یجد من هذا الباب نظائر کثیرة.

طریفة: قال الفاضل المذکور- فی باب السین فی ترجمة سعد التفتازانی-:

قال ابن الحجر العسقلانی- کما فی بغیة الوعاة-: إنه ولد سنة اثنتی عشرة و سبعمائة و أخذ عن القطب «۲». و الظاهر أنّ المراد هو قطب الدین الرازی الإمامی دون الشیرازی العامی «۳». انتهی.

فکأنی بالمولی المحقق قطب الملّة و الدین یوم العرصات یخاطب معاتبا صاحب الروضات، الذی أتعب نفسه فی إخراجه من النور إلی الظلمات، و افتری علیه بما هو أثقل من الجبال الراسیات، فیقول له: عرفتنی فی باب السین و أنکرتنی فی باب القاف؟ فما عدا مما بدا؟ و ما دعاک إلی شقّ العصا، و مجانبة العلماء، و محوی عن دفتر السعداء، و عدی فی عداد الأعداء؟! فهل رأیتنی أتوضأ بالمسکر من الشراب، أو أسجد علی خرء الکلاب، أو أسقط من السور التسمیة، أو اکتفی من القراءة بالترجمة، أو نقلت هجر نبیّنا عند الأجل، أو رویت توبة أصحاب الجمل؟ فهلا فعلت بی ما فعلت بطاوس الیمن فنظمته فی سلک فقهاء الزمن، و اکتفیت منه بأدنی الوهم الذی أورثک حسن الظن، من غیر شهادة أحد بحسن حاله، و ظهور جملة من النصوص بسوء اعتقاده و قبح فعاله، و شیوع فتاویه المنکرة، و انقطاعه عن الأئمة الغرّ البررة؟! فإن کان إثبات الإیمان لأحد بالإقرار، فقد اعترفت لشمس الفقهاء

---

(۱) جامع الأصول: لم نعثر علیه فیه.

(۲) بغیة الوعاة ۲: ۲۸۵/ ۱۹۹۲، و الدرر الکامنة ۴: ۳۵۰/ ۹۵۳.

(۳) روضات الجنات ۴: ۳۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۹

الشهید الأول و إن کان بالشهادة، فقد شهد لی بالإیمان جمّ غفیر لا یدانی أحد منهم فی العلم و العمل. و إن کان بالشهرة، فما ذکرنی أحد من الأعلام إلّا و وصفنی بالإیمان.

فما هذه الغمیضة عن حقّی الواضح لمن کان له عینان؟! و إنک و إن فضحتنی فی الدنیا بعد طول السنین بین العلماء الراسخین، و افتریت علیّ بما هو أثقل من السموات و الأرضین، لکنی لا اؤاخذک بحقّی فی هذا المشهد العظیم، و أعفو عنک رجاء أن یصفح عنا ربّنا بعفوه الجسیم.

هذا آخر ما وعدنا من نصرة قطب الملّة و الدین، فخذه و کن من الشاکرین، و الحمد للّه ربّ العالمین.

[ثانی عشرهم السید عمید الدین عبد المطلب بن مجد الدین أبی الفوارس محمّد بن أبی الحسن علی فخر الدین]

ثانی عشرهم- یعنی مشایخ الشهید الأول-: السید العالم الجلیل المرتضی عمید الدین عبد المطلب ابن السید الأجل مجد الدین أبی الفوارس محمّد بن أبی الحسن علی فخر الدین، العالم الفاضل. الأدیب الشاعر، النسابة ابن محمّد بن أحمد بن علی الأعرج بن سالم بن برکات بن أبی البرکات محمّد بن أبی الأعزّ محمد ابن أبی عبد اللّه الحسین النقیب بالحائر بن علی بن أبی محمد الحسن ابن محمّد الأعزّ ابن أبی محمّد أحمد الزائر بن أبی أحمد علی بن أبی الحسین یحیی النسابة. إلی آخر ما تقدم «۱» فی نسب السید مهنّا المدنی. و أمّه بنت الشیخ سدید الدین والد العلامة.

قال السید ضامن فی تحفة الأزهار: کان سیّدا جلیل القدر، رفیع المنزلة، عظیم الشأن، حسن الشمائل، جمّ الفضائل، عالی الهمة، وافر الحرمة، کریم الأخلاق، زکی الأعراق، عمدة السادة الأشراف بالعراق، عالما عاملا فاضلا کاملا، فقیها محدّثا مدرسا بتحقیق و تدقیق، فصیحا بلیغا أدیبا مهذبا «۲».

---

(۱) تقدم فی صفحة: ۳۴۰ و ۳۴۱.

(۲) تحفة الأزهار: غیر موجود لدینا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۰

انتهی.

و مصنفاته مشهورة معروفة، ولد لیلة النصف من شعبان سنة ۶۸۱ و توفی لیلة الاثنین عاشر شعبان سنة ۷۵۴.

و فی مجموعة الشهید بخط الشیخ الجبعی: أجاز عمید الدین لابن مکّی لمّا قرأ علیه الجزء الأول من تذکرة الفقهاء، و أجاز له باقی الأجزاء سنة اثنتین و خمسین و سبعمائة بالحلة السیفیة، و ولد عمید الدین عبد المطلب، و ذکر تاریخ الولادة و الوفاة، و أنه (رحمه اللّه) توفی ببغداد، و حمل إلی المشهد المقدس الغروی بعد أن صلّی علیه بالحلة فی یوم الثلاثاء بمقام أمیر المؤمنین علیه السلام «۱»، انتهی.

و هو یروی عن جماعة:

الأول: والده: مجد الدین أبو الفوارس محمّد، العالم الجلیل، و قد بالغ فی الثناء علیه فی تحفة الأزهار، قال: و اسمه مرقوم فی حائر الحسین علیه السلام، و مساجد الحلّة، و یقال لولده بنو الفوارس «۲».

عن آیة اللّه العلامة.

الثانی: جدّه: فخر الدین علی المتوفی سنة اثنتین و سبعمائة، کما فی مجموعة الشهید «۳».

عن السيد الجليل عبد الحميد بن فخار.

الثالث: آية اللّه العلامة.

الرابع: الشيخ مفيد الدين جهم «۴»، الآتى ذكره «۵».

---

(۱) مجموعة الشهيد: لم نعثر عليه فيه.

(۲) تحفة الأزهار: غير متوفر لدينا.

(۳) مجموعة الشهيد: لم نعثر عليه فيه.

(۴) فى المخطوطة و الحجريّة: جهيم، و المراد به: محمد بن جهم.

(۵) يأتى ذكره فى صفحة: ۴۰۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۱

الخامس: العالم الفاضل، رضى الدين على بن الشيخ سديد الدين يوسف- أخو العلامة- صاحب كتاب العدد القوية، الذى قد أكثر فى البحار النقل عن المجلد الثانى منه الذى وصل إليه، و يظهر منه أنه كتاب نافع جامع، توفى فى حياة والده.

عن والده سديد الدين يوسف «۱».

و عن المحقق نجم الدين «۲»، و يأتى ذكر طرقهما «۳».

[ثالث عشرهم السيد ضياء الدين عبد اللّه بن أبى الفوارس]

ثالث عشرهم: العالم الجليل السيد ضياء الدين عبد اللّه بن أبى الفوارس، أخو السيد عميد الدين صاحب منية اللبيب فى شرح التهذيب.

و فى الرياض: هو الفقيه الجليل، الأعظم الأكمل الأعلم الأفضل، الكامل المعروف بالسيد ضياء الدين الأعرج الحسينى «۴».

عن خاله الأعظم و الطود الأشم العلامة (رحمه اللّه)

[رابع عشرهم أبو طالب محمّد العلامة الحلى الملقب بفخر المحققين]

اشارة

رابع عشرهم: أجلّ مشايخه «۵» و أعظم أساتيذه، العالم المحقق، النقاد الفقيه، فخر الملّة و الدين، أبو طالب محمّد ابن آية اللّه العلامة، المعبّر عنه فى الكتب الفقهية: بفخر الدين، و فخر الإسلام، و فخر المحققين،

---

(۱) يأتى فى صفحة: ۴۱۷.

(۲) أورد جميع هذه الطرق الخمس فى المشجرة.

(۳) يأتى فى صفحة: ۴۱۶ و ۴۶۶.

(۴) رياض العلماء ۳: ۲۴۰.

(۵) إلى هنا انتهى تعداد مشايخ الشهيد الأول. و قد أضاف لهم فى المشجرة الخامس عشر و هو الشيخ شهاب الدين و هو من علماء العامة. و ترک ذكر ثلاثة و هم:

۱- السید أبو طالب أحمد بن محمد بن زهرة الحلبی.

۲- السید عبد الحمید بن فخار الموسوی.

۳- أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن أبی المعالی العلوی الموسوی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۲

و الفخر. المتولد فی لیلة الاثنین العشرین من جمادی الأولی سنة ۶۸۲ المتوفی لیلة الجمعة الخامس و العشرین من جمادی الآخرة سنة ۷۷۱ صاحب التحقیقات الشائعة، و التصانیف الرائقة، و منها المسائل الحیدریة، و هی مسائل سأله عنها تلمیذه الأجل السید حیدر الآملی- صاحب: الکشکول، و منبع الاسرار- و هی موجودة عندی بخط السید و الأجوبة بخط الفخر، بین السطور و بعضها فی الحاشیة.

قال السید بعد الحمد و الصلاة: هذه مسائل سألتها عن جناب الشیخ الأعظم سلطان العلماء فی العالم، مفخر العرب و العجم، قدوة المحققین، مقتدی الخلائق أجمعین، أفضل المتأخرین و المتقدمین، المخصوص بعنایة ربّ العالمین، الإمام العلامة فی الملّة و الحق و الدین، ابن المطهّر مدّ اللّه ظلال إفضاله، و شیّد أرکان الدین ببقائه، مشافهة فی مجالس متفرقة علی سبیل الفتوی. و کان ابتداء ذلک فی سلخ رجب المرجب سنة تسع و خمسین و سبعمائة هجریة نبویّة هلالیة، ببلدة الحلة السیفیة حماها اللّه عن الحدثان، و أنا العبد الفقیر حیدر بن علی بن حیدر العلوی العلوی الحسینی الآملی، أصلح اللّه حاله، و جعل الجنّة مآله، ما یقول شیخنا. إلی آخره. و بخطه الشریف فی الحاشیة متصلا بقوله هذه مسائل: هذا صحیح «۱»، قرأ علیّ أطال اللّه عمره، و رزقنا برکته و شفاعته عند أجداده الطاهرین، و أجزت له روایة الأجوبة عنّی، و کتب محمّد بن المطهّر.

و تقدم فی أول الفائدة ما یناسب المقام «۲».

---

(۱) فی الحاشیة کتب المصنف: ظاهرا، و الکلمة مشتبهة جدّا. (منه قدّس سرّه).

(۲) تقدم فی صفحة ۱۷- ۱۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۳

[فی ذکر مشجرة مشایخ فخر المحققین ولد العلامة]

[الأول رضی الدین علی بن سدید الدین یوسف أخ العلامة]

عن عمه «۱» الأجل المتقدم ذکره «۲».

[الثانی والده العلامة الشیخ جمال الدین أبی منصور الحسن بن سدید الدین یوسف بن زین الدین علی بن مطهّر الحلیّ]

اشارة

و عن والده: الشیخ الأجل الأعظم، بحر العلوم و الفضائل و الحکم، حافظ ناموس الهدایة، کاسر ناقوس الغوایة، حامی بیضة الدین، ماحی آثار المفسدین، الذی هو بین علمائنا الأصفیاء کالبدر بین النجوم، و علی المعاندین الأشقیاء أشد من عذاب السموم، و أحدّ من الصارم المسموم، صاحب المقامات الفاخرة، و الکرامات الباهرة، و العبادات الزاهرة، و السعادات الظاهرة، لسان الفقهاء و المتکلمین، و المحدثین و المفسرین، ترجمان الحکماء و العارفین، و السالکین المتبحرین، الناطق عن مشکاة الحق المبین، الکاشف عن أسرار

الدين المتين، آية اللّه التامة العامة، و حجة الخاصة على العامة، علامة المشارق و المغارب، و شمس سماء المفاخر و المناقب، و المكارم و المآرب، الشيخ جمال الدين أبى منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن زين الدين على بن مطهّر الحلىّ، أفاض اللّه تعالى على مرقده شآبيب الرحمة و الرضوان، و أسكنه أعلى غرف الجنان.

أمه أخت نجم الدين أبى القاسم جعفر بن سعيد المحقق.

تولّد فى التاسع و العشرين من شهر رمضان المبارک سنة ۶۴۸، و توفى فى يوم السبت الحادى و العشرين من محرم الحرام سنة ۷۲۶.

و كان آية اللّه لأهل الأرض، و له حقوق عظيمة على زمرة الإمامية، و الطائفة الحقة الاثنى عشرية، لسانا و بيانا، تدريسا و تأليفا، و كفاه فخرا على من سبقه و لحقه مقامه المحمود فى اليوم المشهود الذى ناظر فيه علماء المخالفين فأفحمهم، و صار سببا لتشيع السلطان محمّد الملقب بشاة خدابنده الجايتوخان

---

(۱) من هنا بدأ بتعداد مشايخ فخر المحققين، و عمه هو: رضى الدين على بن سديد الدين يوسف أخ العلّامة.

(۲) تقدم فى صفحة: ۴۰۱

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۴

ابن ارغون خان بن اباقا خان بن هولاكو خان بن تولى خان بن چنگيزخان، و صارت السكة و الخطب فى البلاد بأسامى الأئمة عليهم السلام.

فإن السلطان غازان خان فى سنة اثنتين و سبعمائة كان فى بغداد، فاتفق أن سيدا علويا صلّى الجمعة فى يوم الجمعة فى الجامع ببغداد مع أهل السنة، ثم قام و صلّى الظهر منفردا، فتفطنوا منه ذلک، فقتلوه فشكا أقاربه إلى السلطان، فانكسر خاطره و أظهر الملالة من أنّه لمجرّد إعادة الصلاة يقتل رجلا من أولاد الرسول صلى اللّه عليه و آله، و لم يكن له علم بالمذاهب الإسلامية، فقام يتفحص عنها.

و كان فى أمرائه جماعة متشيّعون منهم: أمير طرمطار بن مانجوبخشى بخشى، و كان فى خدمة السلطان من صغره، و كان له وجه عنده، و كان يستنصر مذهب التشيع، و لمّا رآه مغضبا على أهل السنة، انتهز الفرصة و رغّبه فى مذهب التشيع، فمال إليه، و قام فى تربية السادة، و عمارة مشاهد الأئمة عليهم السلام إلى أن توفى.

و قام بالسلطنة أخوه السلطان محمّد، و صار مائلا إلى الحنفية بإغواء جمع من علمائهم، فكان يكرمهم و يوقّرهم، فكانوا يتعصبون لمذهبهم، و كان وزيره خواجه رشيد الدين الشافعى ملولا من ذلک، و لكن لم يكن قادرا على التكلم بشىء من جهة السلطان، إلى أن جاء القاضى نظام الدين عبد الملک من مراغة إلى خدمة السلطان، و كان ماهرا فى المعقول و المنقول، فجعله قاضى القضاة لتمام ممالكه، فجعل يناظر مع علماء الحنفية فى محضر السلطان فى مجالس عديدة فيعجزهم، فمال السلطان إلى مذهب الشافعية، و الحكاية المشهورة فى الصلاة وقعت فى محضره، فسأل العلامة قطب الدين الشيرازى إن أراد الحنفى أن يصير شافعيا فماله أن يفعل؟ فقال: هذا سهل يقول: لا إله إلّا اللّه محمّد رسول اللّه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۵

و فى سنة تسع و سبعمائة أتى ابن صدرجهان الحنفى من بخارى إلى خدمة السلطان، فشكا إليه الحنفية من القاضى نظام الدين، و أنه أذلّنا عند السلطان و أمرائه، فألطف بهم و وعدهم إلى أن كان فى يوم الجمعة فى محضر السلطان، سأل القاضى مستهزئا عن جواز نكاح البنت المخلوقة من ماء الزنا على مذهب الشافعى فقرره القاضى، و قال: هو معارض بمسألة نكاح الأخت و الأم فى مذهب الحنفية، فطال بحثهما و آل إلى الافتضاح، و أنكر ابن صدر الحنفى ذلک، فقرأ القاضى من منظومة أبى حنيفة:

و ليس فى لواطة من حدّ و لا بوطء الأخت بعد عقد

فأفحموا و سكتوا و ملّ السلطان و أمراؤه، و ندموا على أخذهم مذهب الإسلامية «۱»، و قام السلطان مغضبا، و كانت الأمراء يقول

بعضهم لبعض: ما فعلنا بأنفسنا؟! تركنا مذهب آبائنا و أخذنا دين العرب المنشعب إلى مذاهب، و فيها نكاح الأم و الأخت و البنت، فكان لنا أن نرجع إلى دين أسلافنا. و انتشر الخبر فى ممالك السلطان، و كانوا إذا رأوا عالما أو مشتغلا يسخرون منهم و يستهزئون بهم، و يسألونهم عن هذه المسائل.

و فى هذه الأيام وصل السلطان فى مراجعته إلى كلستانى، و كان فيه قصر بناه أخوه السلطان غازان خان فنزل السلطان مع خاصته فيه.

فلمّا كان الليل أخذهم رعد و برق و مطر عظيم فى غير وقته بغتة، و هلك جماعة من مقرّبى السلطان بالصاعقة، ففزع السلطان و أمراؤه و خافوا، فرحلوا منه على سرعة. فقال له بعض أمرائه: إنّ على قاعدة المغول لا بدّ أن يمرّ السلطان على النار، فأمر بإحضار أساتيذ هذا الفن فقالوا: إنّ هذه الواقعة من

---

(۱) كذا، و لعل الصحيح: بالمذاهب الإسلامية.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۶

شؤم الإسلام، فلو تركه السلطان تصلح الأمور.

فبقى السلطان و أمراؤه متذبذبين فى مدّة ثلاثة أشهر فى تركهم دين الإسلام، و كان السلطان متحيرا متفكرا و يقول: أنا نشأت مدّة فى دين الإسلام، و تكلّفت بالطاعات و العبادات فكيف أترك دين الإسلام؟

فلما رأى أمير طرمطار تحيّره فى أمره قال له: إن السلطان غازان خان كان أعقل الناس و أكملهم، و لمّا وقف على قبائح أهل السنة مال إلى مذهب التشيّع، و لا بدّ أن يختاره السلطان.

فقال: ما مذهب الشيعة؟

قال أمير طرمطار: المذهب المشهور بالرفض.

فصاح عليه السلطان: يا شقى، تريد أن تجعلنى رافضيا. فأقبل الأمير يزين مذهب الشيعة و يذكر محاسنه له.

و قال: تقول الشيعة: إن الملك يصير بعد السلطان إلى ولده، و تقول أهل السنة: إنه ينتقل إلى الأمراء. فمال السلطان إلى التشيع.

و فى هذه الأيام ورد على السلطان السيد تاج الدين الآوى الإمامى مع جماعة من الشيعة، و كانوا يناظرون مع القاضى نظام الدين فى محضر السلطان فى مباحث كثيرة، فعزم السلطان الرواح إلى بغداد و زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، فلمّا ورد رأى بعض ما قوى به دين الشيعة، فعرض السلطان صورة الواقعة على الأمراء، فحرّضه عليه من كان منهم فى مذهب الشيعة، فصدر الأمر بإحضار أئمة الشيعة. فطلبوا جمال الدين العلامة، و ولده فخر المحققين، و كان مع العلامة من تأليفاته كتاب نهج الحق و كشف الصدق، و كتاب منهاج الكرامة، فأهداهما إلى السلطان، و صار موردا للإلطاف و المراحم.

فأمر السلطان قاضى القضاة نظام الدين عبد الملك- و هو أفضل علماء

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۷

زمانهم- أن يناظر مع آية اللّه العلامة، و هيّأ مجلسا عظيما مشحونا بالعلماء و الفضلاء، فأثبت العلامة- رفع اللّه تعالى أعلامه- بالبراهين القاطعة، و الدلائل الساطعة، خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بلا فصل، و أبطل خلافة الثلاثة، بحيث لم يبق للقاضى مجال مدافعة و إنكار، بل شرع فى مدح العلامة و استحسن أدلّته.

قال: غير أنّه لمّا سلك السلف سبيلا فاللازم على الخلف أن يسلكوا سبيلهم، لإلجام العوام، و دفع تفرّق كلمة الإسلام، و يستر زلّاتهم، و يسكت فى الظاهر عن الطعن عليهم. و دخل السلطان و أكثر أمرائه فى ذلك المجلس فى مذهب الإمامية- كثرهم اللّه تعالى- و تابوا من البدع التى كانوا عليها، و أمر السلطان فى تمام ممالكه بتغيير الخطبة، و إسقاط أسامى الثلاثة عنها، و بذكر أسامى أمير المؤمنين و سائر الأئمة عليهم السلام على المنابر، و بذكر (حى على خير العمل) فى الأذان، و بتغيير السكة و نقش الأسامى المباركة

علیها.

و لمّا انقضی مجلس المناظرة خطب العلامة خطبة بلیغة شافیة، و حمد اللّه تعالی و أثنی علیه، و صلّی علی النبی صلّی اللّه علیه و علی آله.

فقال السید رکن الدین الموصلی الذی کان ینتظر عثرة منه- و لم یعثر علیها-:

ما الدلیل علی جواز الصلاة علی غیر الأنبیاء علیهم السلام. فقرأ العلامة (رحمه اللّه) قوله تعالی: الَّذِینَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مُصِیبَةٌ قٰالُوا إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَیْهِ رٰاجِعُونَ.

أُولٰئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَوٰاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ «۱».

فقال الموصلی: ما الذی أصاب علیا و أولاده علیهم السلام من المصیبة حتی استوجبوا الصلاة علیهم؟

فعدّ الشیخ بعض مصائبهم، ثم قال: أیّ مصیبة أعظم علیهم من أن

---

(۱) البقرة ۲: ۱۵۶- ۱۵۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۸

یکون مثلک تدّعی أنّک من أولادهم ثم تسلک سبیل مخالفیهم، و تفضل بعض المنافقین علیهم، و تزعم الکمال فی شرذمة من الجهال؟! فاستحسنه الحاضرون، و ضحکوا علی السید المطعون، فأنشد بعض من حضر:

إذا العلوی تابع ناصبیا لمذهبه فما هو من أبیه

و کان الکلب خیرا منه طبعا لأن الکلب طبع أبیه فیه

و جعل السلطان بعد ذلک السید تاج الدین محمّد الآوی- المتقدم ذکره «۱» - و هو من أقارب السید الجلیل رضیّ الدین محمّد بن محمد الآوی، نقیب الممالک، و له و لأولاده شرح یطول.

هذا، و لآیة اللّه العلامة بعد ذلک من المناقب و الفضائل ما لا یحصی.

أمّا درجاته فی العلوم و مؤلّفاته فیها فقد ملأت الصحف، و ضاق عنها الدفتر، و کلّما أتعب نفسی فحالی کناقل التمر إلی هجر، فالأولی تبعا لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام.

و فی الریاض: إنه کان من أزهد الناس و أتقاهم، و من زهده ما حکاه السید حسین المجتهد فی رسالة النفحات القدسیة عنه، أنه قدس سره أوصی بجمیع صلواته و صیامه مدّة عمره و بالحج عنه- مع أنه کان قد حجّ- کما نقله فی شأن الشیخ علی الکرکی أیضا «۲».

و ذکر القاضی فی المجالس و بعض فضلاء عصر شیخنا البهائی «۳» حکایة له (رحمه اللّه) مع اختلاف یسیر بینهما، و نحن نسوقها بلفظ الثانی، قال:

---

(۱) تقدم فی صفحة: ۴۰۶.

(۲) ریاض العلماء ۱: ۳۶۵.

(۳) فی الحجری زیادة: فی کشکوله. و لا مورد لها.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۹

و قیل: إنه کان یطلب من بعض الأفاضل کتابا لینسخه، و کان یأبی علیه، و کان کتابا کبیرا جدّا، فاتفق أنه أخذه منه مشترطا بأنه لا یبقی عنده غیر لیلة واحدة، و هذا کتاب لا یمکن نسخة إلّا فی سنة أو أکثر، فأتی به الشیخ رحمه اللّه و شرع فی کتابته فی تلک اللیلة،

فکتب منه صفحات و ملّ، و إذا برجل دخل علیه من الباب بصفة أهل الحجاز، فسلّم و جلس ثم قال: أیّها الشیخ، تمسطر لی الأوراق و أنا أکتب، فکان الشیخ یمسطر له الورق و ذلک الرجل یکتب، و کان لا یلحق المسطر بسرعة کتابته، فلمّا نقر دیک الصباح و صاح، و إذا الکتاب بأسره مکتوب تماما.

و قد قیل: إن الشیخ لمّا ملّ الکتابة نام، فانتبه فرأی الکتاب مکتوبا، و صرّح فی المجالس بأنه کان هو الحجة علیه السلام «۱».

و هذا الشیخ الجلیل یروی عن جماعة من النوامیس العظام، و حفّاظ شریعة خیر الأنام علیه و آله الصلاة و السلام.

[فی ذکر مشجرة مشایخ العلامة الحلیّ]

الأول: الشیخ الجلیل مفید الدین محمّد بن علی بن محمد بن جهم الأسدی

أحد المشایخ الفقهاء الأجلّة، و هو الذی لمّا سأل الشیخ الأعظم الخواجه نصیر الدین عن المحقق نجم الدین، لمّا حضر عنده بالحلة، و اجتمع عنده فقهاؤها: من أعلم الجماعة بالأصولین؟ فأشار فی الجواب إلیه و إلی والد العلامة، و قال: هذان أعلم الجماعة بعلم الکلام و أصول الفقه.

عن السید المؤید فخار بن معد.

[الثانی کمال الدین میثم بن علی بن میثم البحرانی]

الثانی: الحکیم المتألّه کمال الدین میثم بن علی بن میثم البحرانی، صاحب الشروح الثلاثة علی نهج البلاغة، و شارح مائة کلمة من کلمات أمیر المؤمنین علیه السلام، قد أفرد فی شرح حاله بالتألیف المحقق البحرانی الشیخ

---

(۱) مجالس المؤمنین ۱: ۵۷۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۰

سلیمان و سمّاه: السلافة البهیة.

و قال- أیضا- فی الفصل الذی ألحقه ببلغته فی الرجال فی ذکر علماء البحرین: و منهم العالم الربانی، و العارف الصمدانی، کمال الدین میثم بن علی ابن میثم البحرانی، و هو المشهور فی لسان الأصحاب بالعالم الربانی، و المشار إلیه فی تحقیق الحقائق، و تشیید المبانی.

ثم ذکر بعض مناقبه و فضائله و مؤلفاته. إلی أن قال: و قبره متردد بین بقعتین کلتاهما مشهورة بأنها مشهده، إحداهما: فی صیانة الدویخ، و الأخری:

فی هلتا «۱» من الماحوز، و أنا أزوره فیهما احتیاطا، و إن کان الغالب علی الظن أنه فی هلتا، لوفور القرائن علی ذلک من ظهور آثار الدعوات، و توافر المنامات.

و من غریب ما اتفق من المنامات فی ذلک أن بعض المؤمنین من أهل الماحوز ممّن لا سواد له، و هو متمسک بظاهر الخبر، رأی فی المنام أن الشیخ کمال الدین مضطجع فوق ساجة قبره الذی فی هلتا، مسجی بثوب، و قد کشف الثوب عن وجهه قال: فشکوت إلیه ما نلقی من الأعراب، فأجابنی بقوله تعالی: وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ «۲» ثم سألته عن قوله تعالی: انْطَلِقُوا إِلی ما کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ. انْطَلِقُوا إِلی ظِلٍّ ذِی ثَلاثِ شُعَبٍ «۳» الآیة.

فقال: إن النواصب و من یشاکلهم فی عقائدهم الفاسدة ینطلقون إلی الرسول صلّی اللّه علیه و آله و قد کطمهم العطش و الحرّ،

فیطلبون منه السقیا و الاستظلال، فیقول لهم: انطلقوا إلی ما کنتم به تکذّبون- یعنی علیا علیه السلام- فینطلقون إلی علی علیه السلام فیقول لهم: انطلقوا إلی ظلّ ذی ثلاث

---

(۱) الدویخ و الهلتا: قریتین من قری البحرین.

(۲) الشعراء ۲۶: ۲۲۷.

(۳) المرسلات ۷۷: ۲۹- ۳۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۱

شعب، یعنی به الثلاثة المتلصصة خذلهم اللّه. و کان ذلک فی سنة ۱۱۰۲.

ثم إن الرجل سألنی عن هذه الآیة، و لم یکن یحضرنی ما ورد من أهل البیت علیهم السلام فیها، فأخبرته بتفاسیر، فقال: أ لها تفسیر غیر هذا؟ ففتشنا تفسیر الشیخ الثقة الجلیل أبی الحسن علی بن إبراهیم بن هاشم، فوجدت التفسیر الذی حکاه عن منامه مرویّا فیه عنهم علیهم السلام، و هو من أغرب المنامات «۱».

قلت: الظاهر أن قوله: أبی الحسن إلی آخره من سهو قلمه الشریف، إذ لیس فی تفسیر القمی ما نسبه إلیه، و لا نقله أحد عنه، و الذی فیه ما رواه فی ذلک تفسیر الثقة محمّد بن العباس بن الماهیار، رواه فیه مسندا عن الصادق علیه السلام، علی ما نقله عنه الشیخ شرف الدین فی کتاب تأویل الآیات «۲».

توفی رحمه اللّه تعالی سنة ۶۷۹.

و قد ذکرنا فی الفائدة السابقة «۳» شرح حال کتاب الاستغاثة، و أن نسبته إلیه من الأغلاط الظاهرة، فلاحظ.

و هذا الشیخ یروی عن جماعة عثرنا علی اثنین منهم.

الأول: الفیلسوف الأعظم الخواجه نصیر الدین، الآتی ذکره «۴».

و قال الشیخ فخر الدین الطریحی فی مجمع البحرین، فی ترجمته فی مادة مثم: إنه شیخ نصیر الدین فی الفقه «۵».

و فی اللؤلؤة، عن الرسالة المسمّاة بالسلافة البهیّة، للشیخ سلیمان

---

(۱) بلغة الرجال. غیر متوفر لدینا.

(۲) تأویل الایات ۲: ۷۵۵.

(۳) تقدم فی الجزء الأول: ۱۶۹- ۱۷۱.

(۴) یأتی فی صفحة: ۴۲۲.

(۵) مجمع البحرین ۶: ۱۷۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۲

البحرانی: وجدت بخط بعض الأفاضل المعتمدین أن الخواجه تلمذ علی الشیخ کمال الدین میثم فی الفقه، و الشیخ کمال الدین تلمّذ علی الخواجه فی الحکمة «۱».

الثانی: الشیخ الجلیل جمال الدین- أو کمال الدین- علی بن سلیمان البحرانی «۲»، الفاضل الجلیل الصمدانی، الحکیم العالم الربانی.

فی الخلاصة: کان عالما بالعلوم العقلیة و النقلیة، عارفا بقواعد الحکماء، له مصنفات حسنة «۳».

و قال صاحب المعالم: رأیت منها کتاب مفتاح الخیر فی شرح رسالة الطیر للشیخ أبی علی ابن سینا، و شرح قصیدة ابن سینا فی النفس، و فیها دلالة واضحة علی ما وصفه به العلامة و زیادة «۴». انتهی.

و هو الذی أرسل إلی الخواجه نصیر الدین رسالة العلم و توابعها لأستاذه الشیخ کمال الدین أبی جعفر أحمد بن علی بن سعید بن سعادة البحرانی، و التمس منه شرح تلک الرسالة، فقال الخواجه فی أوّل شرحه علیها:

أتانی کتاب فی البلاغة منته إلی غایة لیست تقارب بالوصف

و ذکر أبیاتا ثم قال: وردت رسالة شریفة، و مقالة لطیفة، مشحونة بفرائد الفوائد، مشتملة علی صحائف اللطائف، مستجمعة لعرائس النفائس، مملوّة

---

(۱) لؤلؤة البحرین: ۲۴۷.

(۲) اقتصر فی المشجرة علی ذکر هذا الطریق و لم یورد الأول.

(۳) لم یرد له ذکر فی المطبوعة من الخلاصة و لا المخطوطة التی علیها تعلیقات الشهید.

و لکن صاحب الریاض ۴: ۱۰۱ نسب ذلک للخلاصة و تابعه الشیخ المصنّف قدس سرهم. و لدی التتبع عثر علی هذا النص فی إجازة العلّامة لبنی زهرة المطبوعة ضمن البحار ۱۰۷: ۶۵.

(۴) بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۶، کذلک انظر أمل الآمل ۲: ۱۸۹/ ۵۶۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۳

من زواهر الجواهر، من الجناب الکریم السید السندی، العالمی العاملی، الفاضلی المفضلی، المحققی المدققی، الجمالی الکمالی، أدام اللّه جماله، و حرس کماله، إلی الداعی الضعیف، المحروم اللهیف، محمّد الطوسی. إلی آخره.

و هو موجود عندی بخط العالم المتألّه السید حیدر الآملی.

و فی اللؤلؤة: و قبره الآن فی قریة سترة من قرایا بلادنا البحرین، إلی جنب قبر شیخه ابن سعادة «۱».

عن الشیخ المحقق المتکلم النحریر، کمال الدین أبی جعفر أحمد بن علی ابن سعید بن سعادة.

قال المحقق الشیخ سلیمان: له رسالة العلم التی شرحها سلطان المحققین خواجة نصیر الملة و الدین الطوسی، و هی رسالة جیدة تشعر بفضل غزیر، و قد أثنی علیه الخواجه فی دیباجة شرحه ثناء عظیما.

قلت: قال بعد قوله المتقدم و شطر من وصف الرسالة: و هی أوراق مشتملة علی رسائل فی ضمنها مسائل، أرسلها و سأل عنها من کان أفضل زمانه، و أوحد أقرانه، الذی نطق الحق علی لسانه، و لوح الحقیقة فی بیانه، و رأیت المولی أدام اللّه فضائله قد سألنی الکلام فیها، و کشف القناع عن مطاویها، و أین أنا من المبارزة مع فرسان الکلام، و المعارضة مع البدر التمام؟

و کیف یصل الأعرج إلی قلة الجبل المنیع، و أنی یدرک الظالع شأو الضلیع «۲». إلی آخره.

عن الشیخ نجیب الدین محمّد السوراوی الآتی ذکره فی مشایخ ابنی طاوس «۳».

---

(۱) لؤلؤة البحرین: ۲۶۵.

(۲) فهرست آل بابویه و علماء البحرین: ۶۸ و ۹۲.

(۳) یأتی فی صفحة: ۴۶۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۴

[الثالث الحسن بن الشیخ کمال الدین علی بن سلیمان]

الثالث- من مشایخ آیة اللّه العلّامة-: العالم الفاضل الحسن «۱» بن الشیخ کمال الدین علی بن سلیمان، المتقدم ذکره «۲».

عن والده، صرّح بذلک فی إجازته الکبیرة «۳».

الرابع: الشیخ نجیب الدین أبو أحمد- أو أبو زکریا- یحیی بن أحمد ابن یحیی بن الحسن بن سعید الحلی الهذلی

الفاضل العالم الفقیه، الأدیب النحوی، المعروف: بالشیخ نجیب الدین، ابن عم المحقق، و صاحب کتاب الجامع، و کتاب نزهة الناظر فی الجمع بین الأشباه و النظائر.

المتولّد سنة ۶۰۱، و امه بنت الفقیه محمّد بن إدریس صاحب السرائر.

قال ابن داود فی ترجمته: شیخنا الإمام العلامة الورع القدوة، کان جامعا لفنون العلوم الأدبیة و الفقهیة و الأصولیة، کان أورع الفضلاء و أزهدهم.

إلی أن قال: مات فی ذی الحجة سنة ۶۹۰ «۴».

و فی الریاض، عن الکفعمی فی حواشی فرج الکرب، بعد ذکره، و ذکر بعض مؤلفاته. و مدحه بعض الفضلاء:

لیس فی الناس فقیه مثل یحیی بن سعید.

صنّف الجامع فقها قد حوی کلّ شرید.

و مدحه بعض الفضلاء بقوله:

یا سعید الجدود یا بن سعید أنت یحیی و العلم باسمک یحیی

---

(۱) هذا و فی أمل الآمل ۲: ۹۹/ ۲۶۸ و ۱۸۹/ ۵۶۰، و بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۵، و لؤلؤة البحرین: ۲۶۴/ ۹۱: الحسین.

(۲) أی ذکر الشیخ کمال الدین الذی تقدم فی صفحة: ۴۱۲.

(۳) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۵.

(۴) رجال ابن داود: ۲۰۲، و قد ذکر وفاته فی المشجرة سنة ۶۸۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۵

ما رأینا کمثل بحثک بحثا ظنّه العالم المحقق وحیا

و ذکر فی الریاض: أنه رأی خطّ غیاث الدین عبد الکریم بن طاوس، علی هامش معالم العلماء، هکذا: بلغ قراءة علی شیخنا العلامة بقیّة المشیخة نجیب الدین یحیی بن سعید أدام اللّه تعالی برکته «۱» إلی آخره.

و بالجملة فهو من الفقهاء المعروفین المنقول فتاویه فی کتب الأصحاب، صاحب التصانیف الکثیرة التی أهمل ذکرها المترجمون سوی خرّیت هذه الصناعة صاحب الریاض، فرأیت ذکرها أداء لبعض حقوقه، و إن بنینا علی عدم ذکر المؤلفات فی التراجم، لوجودها فی أغلب الفهارس، و هذه صورتها:

کتاب الجامع للشرائع فی الفقه.

کتاب نزهة الناظر فی الفقه.

کتاب المدخل فی أصول الفقه.

کتاب الفحص و البیان عن أسرار القرآن، نسبه إلیه الشیخ زین الدین البیاضی فی کتابه الصراط المستقیم، و قال: إنه قد قابل ذلک الکتاب الآیات الدالة علی اختیار العبد بالآیات الدالّة علی الجبر، فوجد آیات العدل تزید علی آیات الجبر بسبعین آیة «۲».

کتاب معالم الدین فی الفقه، نسبه إلیه سبط الشیخ علی الکرکی فی رسالة اللمعة فی مسألة صلاة الجمعة.

و کتاب کشف الالتباس عن نجاسة الأرجاس «۳»، نسبه إلیه الکفعمی فی بعض مجامیعه.

(۱) ریاض العلماء ۵: ۳۳۷.

(۲) الصراط المستقیم ۱: ۲۳.

(۳) فی الحجریّة: کشف الالتباس عن مجانبة الأرجاس.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۶

مسألة فی نجاسة المشرکین.

کتاب فی السفر، نسبه إلیه الشهید فی الذکری «۱».

مسألة فی البحث عن قضاء الصلوات الفائتة، نسبها إلیه الشهید فی شرح الإرشاد «۲».

فمن الغریب- بعد ذلک- ما فی الروضات، فی ترجمة المحقق، بعد ذکر اسم الشیخ المذکور فی سلک تلامذة المحقق، ما لفظه: و ظنی أن معظم تسلّط الشیخ نجیب الدین المذکور کان فی فنون العربیة و الأخبار، لما نقله صاحب البغیة- یعنی السیوطی- بعد الترجمة له بعنوان: یحیی بن أحمد بن یحیی بن سعید، الفاضل نجیب الدین الهذلی الشیعی، عن الفاضل الذهبی إنه لغوی أدیب، حافظ للأحادیث، بصیر باللغة و الأدب، من کبار الرافضة «۳». إلی آخره.

و هذا الذهبی من النصاب المعروفین عند أصحابنا، فکیف ظن بقوله و لم یظن بقول تلمیذه الأجل ابن داود، و غیره من مترجمی أصحابنا، أنه من کبار فقهائنا؟! و یروی هذا الشیخ عن جماعة:

(أ)- أبو حامد السید محیی الدین الحسینی، الآتی ذکره فی مشایخ المحقق «۴».

(ب)- نجم الدین ابن عمه المحقق، صرّح بذلک الشیخ حسین بن علی ابن حماد اللیثی فی إجازته للشیخ نجم الدین خضر بن محمّد.

(۱) ذکری الشیعة: ۲۵۶.

(۲) غایة المراد و نکت الإرشاد: مخطوط.

(۳) بغیة الوعاة ۲: ۳۳۱/ ۲۱۰۸، روضات الجنات ۲: ۱۸۷.

(۴) یأتی فی الجزء الثالث: ۷، أورده فی المشجرة و ترک الباقی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۷

(ج)- نجیب الدین أبو إبراهیم محمّد بن نما، و یأتی فی مشایخ المحقق أیضا «۱».

(د)- شمس الدین أبو علی فخار بن معد، شیخ المحقق.

(ه)- الشیخ محمّد بن أبی البرکات، و قد تقدم ذکره «۲».

[الخامس والده سدید الدین یوسف بن زین الدین علی بن المطهّر الحلی]

الخامس- من مشایخه-: والده الأجل الأکمل سدید الدین أبو یعقوب- و یقال أبو المظفر- یوسف بن زین الدین علی بن المطهّر الحلی، الفقیه المتکلم الأصولی.

قال الشهید فی إجازته لابن الخازن، فی أثناء ذکر العلامة: و منهم:

الحسن ابن الإمام الأعظم الحجة أفضل المجتهدین، السعید الفقیه سدید الدین أبو المظفر ابن الإمام المرحوم زین الدین علی بن المطهّر، أفاض اللّه علی ضرائحهم المراحم الربانیة، و حباهم بالنعم الهنیئة «۳»، انتهی.

و منه یظهر أن زین الدین علی- جدّ العلامة- کان أیضا من العلماء المبرزین.

و قال العلامة (رحمه اللّه) فی کشف الیقین، فی باب أخبار مغیبات أمیر المؤمنین علیه السلام: و من ذلک إخباره علیه السلام بعمارة بغداد، و ملک بنی العباس و أحوالهم، و أخذ المغول الملک منهم، رواه والدی (رحمه اللّه) و کان ذلک سبب سلامة أهل الکوفة و الحلة و المشهدین الشریفین من القتل. لانه لمّا وصل السلطان هولاکو إلی بغداد قبل أن یفتحها هرب أکثر الحلة إلی البطائح إلا القلیل، فکان من جملة القلیل والدی (رحمه اللّه) و السید مجد الدین بن

---

(۱) یأتی فی الجزء الثالث: ۱۸.

(۲) تقدم فی صفحة: ۳۳۸.

(۳) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸، و ریاض العلماء ۵: ۳۹۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۸

طاوس «۱»، و الفقیه بن أبی الغزّ، فأجمع رأیهم علی مکاتبة السلطان بأنّهم مطیعون داخلون تحت الإیلیّة، و أنفذوا به شخصا أعجمیا.

فأنفذ السلطان إلیهم فرمانا مع شخصین أحدهما یقال له: نکله، و الآخر یقال له: علاء الدین، و قال لهما: قولا لهم: إن کانت قلوبکم کما وردت به کتبکم تحضرون إلینا.

فجاء الأمیران، فخافوا لعدم معرفتهم بما ینتهی الحال إلیه، فقال والدی (رحمه اللّه): إن جئت وحدی کفی؟ فقالا: نعم، فأصعد معهما.

فلمّا حضر بین یدیه، و کان ذلک قبل فتح بغداد، و قبل قتل الخلیفة، قال له: کیف قدمتم علی مکاتبتی و الحضور عندی قبل أن تعلموا بما ینتهی إلیه أمری و أمر صاحبکم؟! و کیف تأمنون أن یصالحنی و رحلت عنه؟! فقال والدی (رحمه اللّه): إنّما أقدمنا علی ذلک لأنّا روینا عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام أنه قال فی خطبة:

الزوراء و ما أدراک ما الزوراء! أرض ذات أثل، یشیّد فیها البنیان، و تکثر فیها السکان، و یکون فیها محارم و خزّان، یتخذها ولد العباس موطنا، و لزخرفهم مسکنا، تکون لهم دار لهو و لعب، یکون بها الجور الجائر، و الخوف المخیف، و الأئمة الفجرة، و الأمراء الفسقة، و الوزراء الخونة، تخدمهم أبناء فارس و الروم، لا یأتمرون بمعروف إذا عرفوه، و لا یتناهون عن منکر إذا نکروه،

---

(۱) قال صاحب عمدة الطالب: [۱۹۰] إن السید الزاهد موسی بن جعفر من آل طاوس کان له أربع بنین: شرف الدین محمد، و عز الدین الحسن، و جمال الدین أبو الفضائل أحمد العالم الزاهد، و رضی الدین أبو القاسم علی السید الزاهد صاحب الکرامات نقیب النقباء بالعراق.

أمّا شرف الدین محمد فدرج، و أمّا عزّ الدین الحسن فاعقب مجد الدین محمد السید الجلیل، خرج إلی السلطان هولاکو خان، و صنف له کتاب البشارة، و سلم الحلة و النیل و المشهدین الشریفین من القتل و النهب، ورد إلیه النقابة بالبلاد و الفراتیة. إلی آخره (منه قدّس سرّه)، هامش الحجری.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۹

تکتفی الرجال منهم بالرجال، و النساء بالنساء. فعند ذلک الغمّ العمیم، و البکاء الطویل، و الویل و العویل لأهل الزوراء من سطوات الترک، و هم قوم صغار الحدق، وجوههم کالمجان المطرقة، لباسهم الحدید، جرد مرد، یقدمهم ملک یأتی من حیث بدأ ملکهم، جهوری الصوت، قوی الصولة، عالی الهمة، لا یمر بمدینة إلّا فتحها، و لا ترفع علیه رأیه إلّا نکسها، الویل الویل لمن ناواه، فلا یزال کذلک حتی یظفر «۱».

فلما وصف لنا ذلک، و وجدنا الصفات فیکم، رجوناک فقصدناک.

فطیّب قلوبهم، و کتب لهم فرمانا باسم والدی (رحمه اللّه) یطیب فیه قلوب أهل الحلة و أعمالها «۲». انتهی.

و هذا الشيخ يروى عن جماعة:

أ- المحقق خواجة نصير الدين الطوسى، كما يظهر من إجازة الشيخ محمّد بن احمد الصهيونى للشيخ على بن عبد العالى الميسى «۳».

ب- السيد العلامة النسابة فخار بن معد الموسوى، صرح بذلك الشهيد الثانى فى أخر كشف الريبة، و المحقق الثانى فى إجازته لسميّه «۴».

ج- نجيب الدين أبى إبراهيم محمّد بن نما، كما يظهر من الإجازة المذكورة. «۵»

د- الشيخ الإمام مهذب الدين الحسين «۶» بن أبى الفرج ابن ردة النيلى،

---

(۱) نهج السعادة ۳: ۴۳۳/ ۱۱۵.

(۲) كشف اليقين: ۱۰.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۸: ۳۸.

(۴) كشف الريبة: ۱۱۹/ ۷، و بحار الأنوار ۱۰۸: ۴۴.

(۵) انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۴۴.

(۶) عبّر عنه فى المشجرة: بالشيخ حسن بن ردة و هو اشتباه، انظر رياض العلماء ۲: ۸، و أمل الآمل ۲: ۹۲/ ۲۵۰، و كذلك أعيان الشيعة ۵: ۴۱۷ و ۶: ۱۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۰

العالم المحقق الجليل.

۱- عن رضى الدين أبى نصر الحسن ابن أمين الدين أبى على الفضل ابن الحسن الطبرسى، الفاضل الكامل، الفقيه النبيه، المحدث الجليل، صاحب كتاب مكارم الأخلاق، الجامع لمحاسن الأفعال و الآداب، الشائع بين الأصحاب.

عن والده «۱» الجليل صاحب مجمع البيان، الاتى «۲» ذكره إن شاء اللّه تعالى.

و يروى مهذب الدين الحسين بن ردة أيضا:

۲- عن الشيخ الجليل أحمد بن على بن عبد الجبار الطبرسى القاضى.

فى الأمل: كان عالما فاضلا فقيها «۳».

عن الإمام قطب الدين سعيد بن هبة اللّه الراوندى، الآتى ذكره فى مشايخ ابن شهرآشوب «۴».

ه- الفاضل الفقيه الصالح السيد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضى العلوى الحسينى.

عن برهان الدين محمّد بن محمّد بن على الحمدانى القزوينى، الآتى فى مشايخ الخواجه نصير الدين «۵».

و- الشيخ راشد بن إبراهيم البحرانى، المتقدم ذكره فى مشايخ شمس الدين محمّد بن أحمد بن صالح السيبى «۶».

---

(۱) لم يرد فى المشجرة طريق لرواية الابن عن والده.

(۲) يأتى فى الجزء الثالث: ۳۲، ۶۹.

(۳) أمل الآمل ۲: ۱۹/ ۴۳.

(۴) يأتى فى الجزء الثالث: ۷۹.

(۵) يأتى فى صفحة: ۴۲۸.

(۶) تقدم فى صفحة: ۳۳۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۱

ز- الشیخ یحیی بن محمّد بن یحیی بن الفرج السوراوی، الفاضل الصالح.

عن رشید الدین ابن شهرآشوب «۱».

و عن الحسین بن هبة اللّه بن رطبة، و یأتی ذکر طرقهما «۲».

ح- السید عزّ الدین بن أبی الحارث محمّد الحسینی، عدّه فی الریاض من مشایخ إجازته «۳»، و لم أقف علی طریقه.

ط- السید صفی الدین أبو جعفر محمّد بن معد «۴» بن علی بن رافع بن أبی الفضائل معد بن علی بن حمزة بن أحمد بن حمزة بن علی بن أحمد بن موسی ابن إبراهیم بن موسی الکاظم علیه السلام، العالم، الفاضل، المحدّث.

عن برهان الدین محمّد بن محمّد القزوینی، الآتی ذکره «۵».

و عن الشیخ أبی الحسن «۶» علی بن یحیی الخیّاط، الآتی ذکره فی مشایخ السید علی بن طاوس «۷».

ی- الشیخ الجلیل علی بن ثابت السورائی «۸»، و قد تقدم فی مشایخ شمس الدین السیبی «۹».

یا- السید رضیّ الدین علی بن طاوس، کما صرّح به الشهید فی الحدیث

---

(۱) یأتی فی الجزء الثالث: ۸، ۲۹، ۵۷.

(۲) یأتی فی الجزء الثالث: ۷، ۱۹.

(۳) ریاض العلماء ۵: ۳۹۵.

(۴) فی المشجرة: محمد بن سعد الموسوی.

(۵) یأتی فی صفحة: ۴۲۸.

(۶) اقتصر فی المشجّرة علی الأوّل و لم یذکر هذا فی عداد مشایخ السید محمد الموسوی.

(۷) یأتی فی صفحة: ۴۶۰.

(۸) فی المشجرة: السورادی، و هو خطأ لأنّ نسبه إلی بلدة سوراء.

(۹) تقدم فی صفحة: ۳۳۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۲

التاسع و الثلاثین من أربعینه «۱».

یب- الشیخ سدید الدین سالم بن محفوظ، الآتی ذکره «۲»، ذکر ذلک صاحب المعالم فی إجازته الکبیرة «۳» «۴».

[السادس الخواجه نصیر الدین محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسی]

السادس «۵»: ناموس دهره، و فیلسوف عصره، و عزیز مصره، سلطان المحققین الخواجه نصیر الملة و الدین، الوزیر الأعظم، محمّد بن محمّد ابن الحسن الطوسی، الحکیم المحقق الجلیل، الذی شهد بعلوّ مقامه فی مراتب العلوم المخالف فضلا عن المؤالف.

قال الفاضل المتبحر الچلبی، فی مقدمات کشف الظنون: اعلم أن المؤلفین المعتبرة تصانیفهم فریقان:

الأول: من له فی العلم ملکة تامّة، و دربة کافیة، و تجارب وثیقة، و حدس صائب، و فهم ثاقب، فتصانیفهم عن قوة تبصرة، و نفاذ فکر، و سداد رأی، کالنصیر، و العضد، و السید «۶». إلی آخره.

و قال محمّد بن شاکر فی فوات الوفیات: محمّد بن محمّد بن الحسن نصیر الدین الطوسی، الفیلسوف، صاحب علم الریاضی، کان رأسا فی علم

(۱) أربعین الشهید: ۲۶.

(۲) یأتی فی صفحة: ۴۶۴.

(۳) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۵.

(۴) ذکر للشیخ سدید الدین أبی یعقوب یوسف الحلّی- والد العلامة- هنا اثنی عشر شیخا، إلّا أنّه فی المشجرة لم یتعرض إلا لأربعة منهم و هم:

۱- علی بن ثابت السورائی.

۲- محمد بن سعد الموسوی.

۳- سید أحمد العریفی.

۴- الشیخ حسن بن ردّه.

(۵) من مشایخ العلّامة الحلّی.

(۶) کشف الظنون ۱: تسلسل ۳۸ من المقدمة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۳

الأوائل، لا سیما فی الإرصاد و المجسطی، فإنه فاق الکبار، قرأ علی المعین سالم ابن بدران المعتزلی الرافضی و غیره. و کان ذا حرمة وافرة عند هولاکو، و کان یطیعه فیما یشیر به علیه، و الأموال فی تصرفه، و ابتنی بمراغة قبّة و رصدا عظیما، و اتخذ فی ذلک خزانة عظیمة فسیحة الإرجاء، و ملأها من الکتب التی نهبت من بغداد و الشام و الجزیرة، حتی تجمع فیها زیادة علی أربعمائة ألف مجلّد. و قرر بالرصد المنجمین و الفلاسفة، و جعل له الأوقاف و کان حسن الصورة، سمحا کریما جوادا حلیما، حسن العشرة، عزیز الفضل.

إلی أن قال: و ممّا وقف له علیه أن ورقة حضرت إلیه من شخص من جملة ما فیها: یا کلب بن کلب.

فکان الجواب: أمّا قولک (یا کذا) فلیس بصحیح، لأن الکلب من ذوات الأربع، و هو نابح طویل الأظفار، و أمّا أنا فمنتصب القامة بادی البشرة عریض الأظفار ناطق ضاحک، فهذه الفصول و الخواص غیر تلک الفصول و الخواص. و أطال فی نقض کلما قاله. هکذا ردّ علیه بحسن طویّة و تأنّ غیر منزعج، و لم یقل فی الجواب کلمة قبیحة.

إلی أن قال: و کان للمسلمین به نفع خصوصا الشیعة و العلویین و الحکماء و غیرهم، و کان یبرهم و یقضی أشغالهم، و یحمی أوقافهم، و کان مع هذا کلّه فیه تواضع و حسن ملتقی. إلی أخر ما قال «۱».

هذا و قال الفاضل النقاد قطب الدین الاشکوری اللاهیجی، فی کتاب محبوب القلوب، فی ترجمته: کان فاضلا محققا، ذلّت رقاب الأفاضل من المخالف و المؤالف فی خدمته لدرک المطالب المعقولة و المنقولة، و خضعت جباه الفحول فی عتبته لأخذ المسائل الفروعیة و الأصولیة، و صنّف کتبا و رسائل نافعة

(۱) فوات الوفیات ۳: ۲۴۶/ ۴۱۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۴

نفیسة فی فنون العلم خصوصا قد بذل مجهوده لهدم بنیان الشبهات الفخریة فی شرحه للإشارات:

تا طلسم سحرهای شبهه را باطل کند از عصای کلک او آثار ثعبان آمده

«۱» قال: و کان مولده بمشهد طوس، فی یوم السبت الحادی عشر من شهر جمادی الاولی، وقت طلوع الشمس بطالع الحوت، سنة سبع و تسعین و خمسمائة. و نشأ بها.

و اشتغل بالتحصيل فی العلوم المعقولة عند خاله، ثم انتقل إلی نيشابور و بحث مع فريد الدين الداماد و قطب الدين المصری، و غيرهما من الأفاضل الأماجد.

و فی المنقول: تلميذ والده، و والده تلميذ السيد فضل اللّه الراوندی، و هو تلميذ السيد المرتضی علم الهدی رضی اللّه عنه.

ثم اختلج فی خاطره الخطير ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام، فلمّا انزجر خاطره بسبب خروج المخالفين فی بلاد الخراسان و العراق توارى فی الأطراف متفكرا متحزّنا، حتی استطلبه ناصر الدين محتشم حاكم قوهستان من قبل علاء الدين ملك الإسماعيلية، فاتصل المحقق به فاغتنم المحتشم صحبته، و استفاد منه عدّة فوائد، و صنّف المحقق الأخلاق الناصری باسمه، و مكث عنده زمانا.

فلما كان مؤيّد الدين العلقمی القمی الذی هو من أكابر فضلاء الشيعة فی ذلك الزمان وزير المستعصم الخليفة العباسی فی بغداد، أراد المحقق دخول

---

(۱) و ترجمته:

ليبطل سحر الشبهات، ظهر من قلمه آثار الثعبان.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۵

بغداد بمعاونته حتی يوفّق بما اختلج فی خاطره من ترويج المذهب الحق بمعاونة الوزير المذكور، فأنشد قصيدة باللسان العربی فی مدح الخليفة المستعصم، و كتب كتابا إلی العلقمی الوزير و أرسل إلی بغداد حتی يعرض الوزير القصيدة علی الخليفة و يستطلبه.

و لمّا علم العلقمی فضله و نبله و رشده خاف انكسار سوقه لقربه بالخليفة، فكتب سرّا عند «۱» المحتشم أن نصير الدين الطوسی قد ابتدأ بإرسال المراسلات و المكاتبات عند «۲» الخليفة، و أنشد قصيدة فی مدحه، و أرسل إلیّ حتی أعرضها علی الخليفة، و أراد الخروج من عندك، و هذا لا يوافق الرأی فلا تغفل عن هذا.

فلما قرأ المحتشم كتابه حبس المحقق، و قد صحبه محبوسا حتی ورد قلعة الموت عند ملك الإسماعيلية، فمكث المحقق عند الملك، و صنّف هناك عدّة من الكتب منها تحرير المجسطی، و فيه حلّ عدة من المسائل الهندسية، ثم لمّا قرب إيلخان المشهور بهولاكو خان من قلاع الإسماعيلية لفتح تلك البلاد، خرج ولد الملك علاء الدين عن القلعة بإشارة المحقق سرا، و اتصل بخدمة هولاكو خان، فلما استشعر هولاكو أنه جاء عنده بإجازة المحقق و مشاورته، و افتتح القلعة و دخل بها، أكرم المحقق غاية الإكرام و الإعزاز، و صحبه، و ارتكب الأمور الكلية حسب رأيه و إجازته، فأرغبه المحقق لتسخير عراق العرب، فعزم هولاكو خان [علی فتح] بغداد، و سخر تلك البلاد و النواحی، و استأصل الخليفة العباسی.

ثم نقل ما حكاه العلامة من دخول والده عليه قال: و بعد تسخير تلك

---

(۱) كذا، و لعلّ الصحيح: إلی، أو للمحتشم.

(۲) كذا، و لعلّ الصحيح: إلی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۶

البلاد، و استئصال الخليفة أمر هولاكو خان المحقق الطوسی بالرصد. إلی أن قال: و توفی المحقق سنة اثنتين و سبعين و ستمائة، و كان مدّة عمره خمسة و سبعين سنة و سبعة أشهر و سبعة أيام، و دفن فی مشهد مولانا الكاظم عليه السلام.

و من الاتفاقات الحسنة أنهم لمّا احتفروا الأرض المقدسة لدفنه فيها وجدوا قبرا مرتبا مصنوعا لأجل دفن الناصر العباسی، و لم يوفق الناصر للدفن فيه، و دفنوه فی الرصافة، فوجدوا تاريخ إتمامه المنقوشة فی أحد أحجار القبر موافقا ليوم تولّد المحقق المذكور طاب ثراه، فلقد صدق من قال:

دهقان بباغ بهر کفن پنبه کاشته مسکین پدر زادن فرزند شادمان

«۱» انتهی.

و ذکر فی الحاشیة عن تاریخ نگارستان أنّ أصل المحقق نصیر الدین کان من چه رود المعروف الآن بجیرود، و لمّا تولّد فی طوس و نشأ فیه اشتهر بالطوسی «۲». انتهی.

و فی الریاض فی ترجمة بدر الدین الحسن بن علی: إن دستجرد من بلوک جهرود من ولایة قم، و دستجرد هذه هی التی کان أصل خواجة نصیر الدین من بعض مواضعها، و یقال له: و رشاه «۳».

و ذکر بعضهم أن وفاته کانت فی آخر نهار یوم الاثنین یوم الغدیر فی التاریخ المتقدم.

و قال العلامة فی إجازته الکبیرة: و کان هذا الشیخ أفضل أهل عصره فی

---

(۱) ترجمة الشعر:

زرع الحارث القطن بالبستان لأجل الأکفان، و الوالد الغافل المسکین من ولادة ولده فرحان.

(۲) تاریخ نکارستان: ۲۴۴/ ۴۳۴، محبوب القلوب: غیر متوفر لدینا.

(۳) ریاض العلماء ۱: ۲۳۵.

العلوم العقلیّة و النقلیة، و له مصنفات کثیرة فی العلوم الحکمیة و الشرعیة علی مذهب الإمامیة، و کان أشرف من شاهدناه فی الأخلاق نوّر اللّه ضریحه، قرأت علیه إلهیات الشفاء لأبی علی بن سینا، و التذکرة فی الهیئة تصنیفه، ثم أدرکه المحتوم قدس اللّه روحه «۱».

و هذا النحریر المعظّم یروی عن جماعة:

أ- والده الجلیل محمّد الطوسی.

عن السید الجلیل السید فضل اللّه الراوندی، الآتی فی مشایخ ابن شهرآشوب «۲».

ب- العالم الفقیه الجلیل معین الدین سالم بن بدران بن علی المصری المازنی «۳»، المذکورة فتاواه فی کتاب المواریث.

و قال تلمیذه الخواجه فی رسالة الفرائض، فی فصل نصیب ذی القرابتین: و لنورد المثال الذی ذکره شیخنا الإمام السعید معین الدین سالم بن بدران المصری فی کتابه الموسوم بالتحریر «۴». إلی آخره.

و قال (رحمه اللّه) فی إجازته لتلمیذه المذکور: قرأ علیّ جمیع الجزء الثالث من کتاب غنیة النزوع إلی علمی الأصول و الفروع، من أوّله إلی آخره قراءة تفهّم و تبیّن و تأمّل، متبحث عن غوامضه، عالم بفنون جوامعه. و أکثر الجزء الثانی من هذا الکتاب، و هو الکلام فی أصول الفقه، الإمام الأجل، العالم الأفضل الأکمل، البارع المتقن، المحقق نصیر الملّة و الدین، وجیه الإسلام و المسلمین، سند الأئمة و الأفاضل، مفخر العلماء و الأکابر، محمّد بن محمّد بن

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۲.

(۲) یأتی فی الجزء الثالث: ۱۰۴.

(۳) لم یذکره فی المشجرة و لا طرقه.

(۴) الفرائض النصیریة: مخطوط.

الحسن الطوسی، زاد اللّه فی علائه، و أحسن الدفاع عن حوبائه، و أذنت له فی روایة جمیعه عنی، عن السید الأجل العالم الأوحد

الطاهر الزاهد عزّ الدين أبى المكارم حمزة بن على بن زهرة الحسينى قدّس اللّه روحه و نوّر ضريحه، و جميع تصانيفه، و جميع تصانيفى و مسموعاتى و قراءاتى و إجازاتى عن مشايخى، ما أذكر أسانيده و ما لم أذكر، إذا ثبت ذلك عنده، و ما لعلّى أن اصنفه. و هذا خطّ أضعف خلق اللّه و أفقرهم إلى عفوه سالم بن بدران بن على المازنى المصرى.

كتبه ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسع عشر و ستمائة، حامدا للّه مصليا على خير خلقه محمّد و آله الطاهرين «۱». انتهى.

و إذا نظرت إلى تاريخ ولادة المحقق يظهر لك أن عمره وقت هذه الإجازة كان ستة «۲» و عشرين سنة، و بلغ فى هذه المدة إلى مقام يكتب فى حقّه ما رأيت، و ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ*.

عن السيد الجليل ابن «۳» زهرة صاحب الغنية، الآتى ذكره فى مشايخ المحقق إن شاء اللّه «۴».

ج- الشيخ برهان الدين محمّد بن محمّد بن على الحمدانى القزوينى نزيل الرى، الفاضل المحدث الجليل، الذى اعتمد عليه المشايخ الأجلّة و أساطين الملّة فى الرواية.

عن الشيخ الجليل سديد الدين محمود الحمصى «۵»، الآتى ذكره «۶».

---

(۱) حكاه فى بحار الأنوار ۱۰۷: ۳۱.

(۲) كذا، و الصحيح: اثنين و عشرين سنة حيث ان ولادته كانت سنة ۵۹۷.

(۳) ذكر فى المشجرة الشيخ معين الدين المصرى و شيخه السيد أبو المكارم حمزة بن زهرة الحلبى، و لم يذكر من أخذ عنه.

(۴) يأتى فى الجزء الثالث: ۱۱.

(۵) لم يذكره فى المشجرة شيخا للشيخ برهان الدين القزوينى، و اقتصر على الثانى.

(۶) يأتى فى الجزء الثالث. ۲۲

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۹

و عن الشيخ الجليل النبيل الأصيل، منتجب الدين أبى الحسن على ابن الشيخ أبى القاسم عبيد اللّه ابن الشيخ أبى محمّد الحسن الملقب: بحسكا الرازى ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن على بن موسى بن بابويه القمى، صاحب كتاب الفهرست- المعروف، الذى جمع فيه علماءنا من عصر الشيخ الطوسى إلى عصره، و صار بمنزلة التذييل لفهرست الشيخ المسمّى بلقبه المنتجب،- و الأربعين عن الأربعين الدائر بين المحدثين.

قال الشهيد الثانى فى شرح الدراية: و كان هذا الشيخ كثير الرواية، واسع الطرق عن آبائه و أقاربه و أسلافه، و يروى عن ابن عمه الشيخ بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه بغير واسطة «۱»، و كان حسن الضبط، كثير الرواية عن مشايخه.

و فى الرياض، عن كتاب ضيافة الإخوان للفاضل آغا رضى، نقلا عن كتاب التدوين للرافعى الشافعى العامى، عند ترجمة الشيخ المذكور: شيخ ريّان من علم الحديث سماعا و ضبطا و حفظا و جمعا، يكتب ما يجد و يسمع ممّن يجد، و يقلّ من يدانيه فى هذه الأعصار فى كثرة الجمع و السماع. إلى أن ذكر ولادته فى سنة أربع و خمسمائة، و وفاته بعد سنة خمس و ثمانين و خمسمائة، و ختم الكلام بقوله: و لئن أطلت عند ذكره بعض الإطالة، فقد كثر انتفاعى بمكتوباته و تعاليقه، فقضيت بعض حقه بإشاعة ذكره و أحواله «۲». انتهى.

و أمّا مشايخه الذين يروى عنهم على ما يظهر من فهرسته و أربعينه فكثيرون يزيدون على مائة «۳»، لا يسع هذا المختصر لضبطهم غير أنّا نشير إلى بعضهم:

---

(۱) شرح الدراية: ۱۲۵.

(۲) التدوین فی أخبار قزوین ۳: ۳۷۲، ضیافة الاخوان: ۲۷، ریاض العلماء ۴: ۱۴۱.

(۳) ذکر فی المشجرة للشیخ منتجب الدین منهم خمسة هم الأربعة الأوائل مع والده فقط.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۰

أ- الشیخ المفسّر الجلیل أبو الفتوح الرازی، صاحب التفسیر «۱».

ب- أمین الإسلام أبو علی الطبرسی «۲»، صاحب مجمع البیان، و یأتی ذکر طرقهما فی مشایخ ابن شهرآشوب.

ج- السید أبو تراب مقدم السادات المرتضی «۳»، العالم الجلیل مؤلف کتاب تبصرة العوام فی المذاهب بالفارسیة، و هو کتاب شریف عدیم النظیر کثیر الفائدة، و کتاب الفصول.

یروی عن سلّار بن عبد العزیز.

د- شیخ السّادة أبو حرب المجتبی «۴»، ابنا «۵» الداعی ابن القاسم الحسنی، المحدثان العالمان الصالحان کلاهما.

عن الشیخ الجلیل المفید عبد الرحمن النیسابوری «۶»، عمّ الشیخ أبی الفتوح الرازی، الآتی ذکره فی ترجمته «۷».

ه- الشیخ الجلیل ابن عمّه بابویه «۸».

عن أبیه الفقیه الصالح الثقة أبی المعالی سعد «۹».

عن أبیه الفقیه أبی جعفر محمد «۱۰».

---

(۱) فهرس منتجب الدین: ۷/ ۱، و یأتی فی الجزء الثالث: ۷۲.

(۲) فهرس منتجب الدین: ۱۴۴/ ۳۳۶، الجزء الثالث: ۶۹.

(۳) فهرس منتجب الدین: ۱۶۳/ ۳۸۵.

(۴) فهرس منتجب الدین: ۱۶۳/ ۳۸۶.

(۵) ذکرهما فی المشجرة إلّا أنّهما یرویان عن الشیخ الطوسی خاصة و لیس لهما شیخ آخر.

(۶) فهرس منتجب الدین: ۱۰۸/ ۲۱۹.

(۷) یأتی فی الجزء الثالث: ۷۸.

(۸) فهرس منتجب الدین: ۲۸/ ۵۵.

(۹) فهرس منتجب الدین: ۹۰/ ۱۸۷.

(۱۰) فهرس منتجب الدین: ۴۴/ ۷۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۱

عن أبیه الصالح الفقیه ثقة الدین الحسن «۱».

عن أبیه الجلیل الفقیه العظیم الشأن أبی عبد اللّه الحسین «۲».

عن والده شیخ الشیعة، و عین الإمامیة، علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّی (رحمهم اللّه).

و- و الشیخ الإمام قطب الدین سعید بن هبة اللّه الراوندی «۳»، الآتی ذکره ان شاء اللّه تعالی «۴».

ز- السید الإمام أبو الرضا فضل اللّه بن علی الحسنی الراوندی «۵»، الآتی فی مشایخ ابن شهرآشوب «۶».

ح- والده الشیخ الجلیل الإمام الفقیه موفق الدین أبو القاسم عبید اللّه «۷».

عن والده الشیخ شمس الإسلام، أو شمس الدین، أبی محمد الحسن المعروف بحسکا «۸»، الفقیه الجلیل المعروف، الذی یروی عنه عماد الدین الطبری فی کتاب بشارة المصطفی معبّرا عنه فیه بقوله: الشیخ الإمام الفقیه، الرئیس الزاهد العالم، أبو محمد الحسن بن

الحسين بن الحسن «۹». إلى آخره.

و يظهر منه كثرة مشايخه، و أنه صاحب تصنيف، و ذكر فى المنتجب جملة

---

(۱) فهرس منتجب الدين: ۴۴/ ۷۶.

(۲) فهرس منتجب الدين: ۴۴/ ۷۵.

(۳) فهرس منتجب الدين: ۸۷/ ۱۸۶.

(۴) يأتى فى الجزء الثالث: ۷۹.

(۵) فهرس منتجب الدين: ۱۴۳/ ۳۳۴.

(۶) يأتى فى الجزء الثالث: ۱۰۴.

(۷) فهرس منتجب الدين: ۱۱۱/ ۲۲۸.

(۸) فهرس منتجب الدين: ۴۲/ ۷۲.

(۹) بشارة المصطفى: ۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۲

من تصانيفه.

و فى الرياض: حسكا: بفتح الحاء المهملة، و فتح السين المهملة، و الكاف المفتوحة، و بعدها ألف لينة، مخفف حسن كيا، و الكيا لقب له، و معناه بلغة دار المرز من جيلان و مازندران و الريّ: الرئيس، أو نحوه من كلمات التعظيم، و يستعمل فى مقام المدح «۱».

۱- عن أبيه الفقيه الصالح الحسين «۲».

عن والده ثقة الدين الحسن. إلى آخر ما مرّ.

۲- و عن عمه «۳» أبى جعفر محمّد، جد بابويه، المتقدم ذكره «۴».

۳- و عن شيخ الطائفة أبى جعفر الطوسى.

۴- و عن الشيخ الجليل سلّار بن عبد العزيز.

۵- و عن الفقيه النبيل القاضى ابن البراج.

[السابع جمال الدين أحمد بن سعد الدين أبى إبراهيم موسى بن جعفر (صهر الشيخ الطوسى)]

السابع من مشايخ العلامة: جمال الدين أبو الفضائل و المناقب، و المآثر و المكارم، السيد الجليل أحمد بن السيد الزاهد سعد الدين أبى إبراهيم موسى بن جعفر- الذى هو صهر الشيخ الطوسى على بنته كما يأتى «۵» - ابن محمّد ابن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد ابن أبى عبد اللّه محمّد الملقّب بالطاوس، لحسن وجهه و جماله.

و فى مجموعة الشهيد: كان هو أول من ولى النقابة بسوراء، و إنّما لقّب بالطاوس لأنه كان مليح الصورة، و قدماه غير مناسبة لحسن صورته، و هو

---

(۱) رياض العلماء ۱: ۱۷۲.

(۲) ذكر الطريق فى المشجرة و لم يربط بين الأب و الابن مع ربطه مع الجد و العم، فلاحظ.

(۳) أى: عم شمس الدين المعروف بحسكا.

(۴) تقدم ذکره برمز: ه.

(۵) یأتی فی صفحة: ۴۵۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۳

ابن إسحاق الذی کان یصلّی فی الیوم و اللیلة ألف رکعة، خمسمائة عن نفسه، و خمسمائة عن والده، کما فی مجموعة الشهید «۱».

ابن الحسن بن محمّد بن سلیمان بن داود- رضیع أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام- ابن الحسن المثنی ابن الإمام الهمام الحسن السبط الزکی علیه السلام.

فقیه أهل البیت علیهم السلام، و شیخ الفقهاء و ملاذهم، صاحب التصانیف الکثیرة البالغة إلی حدود الثمانین، التی منها: کتاب البشری فی الفقه فی ست مجلدات، و الملاذ فیه فی أربع، و لم یبق منها أثر- لقلّة الهمم- سوی بعض الرسائل: کعین العبرة فی غبن العترة، عثرت منها علی نسخة علیها خطّ شیخنا الحرّ (رحمه اللّه) و کتاب بناء المقالة العلویة فی نقض الرسالة العثمانیة للجاحظ، و عندنا منه نسخة بخط تلمیذه الأرشد تقیّ الدین حسن بن داود، و قرأه علیه، و فیه بعض التبلیغات بخط المصنّف، قال ابن داود فی آخره: کتبه العبد الفقیر إلی اللّه تعالی حسن بن علی بن داود ربیب صدقات مولانا المصنّف ضاعف اللّه مجده، أمتعة اللّه بطول حیاته، و صلواته علی سیدنا محمّد النبی و آله و سلامه. و کان نسخ الکتاب فی شوال من سنة خمس و ستین و ستمائة.

و قال بعد ذلک: وجدت علی نسخة مولانا المصنف جمال الدنیا و الدین- أعزّ اللّه الإسلام و المسلمین بطول بقائه- صورة هذا النثر و النظم. أقول: و قد رأیت أن أنشد فی مقابله شیء ممّا تضمنته مقاصد أبی عثمان ما یرد علیه ورود السیل الرفیع علی الغیطان:

و من عجب أن یهزأ اللّیل بالضحی و یهزأ بالأسد الغضاب الفراعل

«۲»

---

(۱) مجموعة الشهید: لم نعثر علیه فیه.

(۲) الفراعل: جمع فرعل، و هو ولد الضبع. (الصحاح- فرعل- ۵: ۱۷۹۰).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۴

و یسطو علی البیض الرقاق ثمامة «۱» و یعلو علی الرأس الرفیع الأسافل

إلی آخر الأبیات.

قال: و رأیت فی آخر الکتاب المشار إلیه بخطّ مولانا الإمام المصنّف- ضاعف اللّه إجلاله، و أدام أیامه- ما صورته: و سطرت خلف جزارة جعلتها منذ زمن فی مطاوی کتاب الجاحظ معتذرا عن الإیراد علیه، و القصد بالردّ إلیه:

و لم یعدنا التوفیق بعد و لم نخم وصلنا بأطراف الیراع القواطع

الأبیات.

قال: و لمّا قابلناه بین یدیه- أدام اللّه علوّه- سطّر هذه الأبیات علی آخر نسخته:

بلغنا قبالا للبناء و لم ندع لشانئنا فی القول جدا و لا هزلا

الأبیات، و هی کثیرة.

قال: و قال مولانا المصنّف عند عزمه علی التوجه إلی مشهد أمیر المؤمنین (صلوات اللّه علیه) لعرض الکتاب المیمون علیه، مستجدیا سیب یدیه:

أتینا تباری الریح منّا عزائم إلی ملک یستثمر الغوث آمله

کریم المحیا ما أظلّ سحابة فأقشع حتی یعقب الخصب هاطله

الأبيات.

قال: و قال و قد تأخر حصول سفينة يتوجه فيها إلى الحضرة المقدسة

---

(۱) الثمام: نبت ضعيف، واحدته ثمامة. (الصحاح- ثمم- ۵: ۱۸۸۱).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۵

العلوية صلى اللّه على مشرفّها:

لئن عاقنى عن قصد ربعک عائق فوجدى لأنفاسى إليک طريق

الأبيات.

قال: و مما سطره- أجل اللّه به أولياءه- عند قراءتنا هذا الكتاب لدى الضريح المقدس عند الرأس الشريف صلى اللّه عليه لمّا قصدنا مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه إبّان الزيارة الرجبيّة النبويّة، عرضنا هذا الكتاب قارئين له بخدمته، لائذين بحر رأفته، مستهطلين سحاب إغاثته، فى خلوة من الجماعات المتكاثرات الشاغلات، و أنشد عنده بعض من كان معنا ما اتفق من مخاطباتنا و منافثاتنا، و غير ذلک من كلام له يناسب حالنا فى مقام حاثّين عزائمه على مبرّاتنا، و إجابة دعواتنا، و لجأنا إليه التجاء الجدب الداثر إلى السحاب، و المسافر المبعد إلى الاقتراب، و المريض إلى زوال الأوصاب، و ذى الجريض إلى إماطة مخاطر الغنا و الذهاب، و من فعل ذلک من بعض أتباع مولانا صلوات اللّه عليه خليق باقتطاف ثمرات البغية من دوح يديه، فكيف منه و هو الأصل الباذخ، و الملک العدل السامق الشامخ، غير مستغش فى خيبة سائليه، و إرجاء رجاء آمليه، بل البناء على أن المسائل ناجحة و إن تأخرت، و الفواضل سانحة لديه و إن تبعدت:

يلوح بآفاق المناجح سعدها و إن قذفت بالبعد عنها العوائق

كما الغيث يرجى فى زمان و تارة تخاف عزاليه الدوانى الدوافق

«۱» و قال طاب ثراه فى أوائل الكتاب، و قد سقط من هذه النسخة الشريفة منها و من عدة مواضع منه أوراق: و قد كانت هذه الرسالة وصلت إلىّ قبل هذه

---

(۱) بناء المقالة الفاطميّة: ۴۴۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۶

الأوقات، و صدفتنى عن الإيراد عليها حواجز المعارضات. إلى أن قال: و بعد ذلک أحضر الولد عبد الكريم- أبقاه اللّه- النسخة بعينها، و شرع يقرأ علىّ شيئا منها، فأجج منّى نارا أخمدتها الحوائل، و أنهج عيون قول أجمدتها القواطع النوازل:

عزائم منّا لا يبوخ اضطرامها إذا البغى سلّت للقاء مضاربه

تجلّى بها من كل خطب ظلامه و يشقى بها نجد نجيب نحاربه

فكيف إذا لم نلق خصما تهزّه عزائم فى أقصى الحضيض كواكبه

هذا و إن كانت حدود المزاج منوطة بالكلال، و فجاج الفراغ مربوطة بحرج المجال، لكن الصانع إذا اهتمّ كاد يجعل آثاره فى أعضاء مهجته، و زائل الإغضاء عن رحمة نقيبته، و بتلک المواد الضعيفة قد عزمت على رمى عمرو «۱» بنبال الصواب، و إن كان بناؤه ملتحفا لذاته بالخراب، فليس للراد عليه فضيلة استنباط عيون الألباب، بل العاجز مشكور على النهوض إلى مبارزة ضعيف الذباب.

و أقول: إنه عرض لى مع صاحب الرسالة نوع كلفة، قد لا يحصل مثلها لنقض نقض كتاب «المشجر» مع عظماء المعتزلة كالجبّائى و أعيان من جماعته، و أبى الحسين البصرى فى الردّ على السيد المرتضى، و هو الحاذق المبرز فى صناعته، إذ هاتيک المباحث يجتمع

لها العقل فیصادمها صدام الکتائب، و یصارمها صرام فوارس المقانب «۲»، و هذه المباحث مهینة، فإن أهملها الباحث استظهرت علیه، و إن صمد لها رآها دون العزم الناهض فیما یقصد إلیه، تهوین

---

(۱) یقصد به: عمرو بن عثمان الجاحظ.

(۲) المقانب: مفردها مقنب، جماعة من الخیل تجتمع للغارة. (المنجد).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۷

منعت منه الحکمة و الاعتبار، و استعداد یخالطه التصغیر و الاحتقار، فالقریحة معه إذن بین متجاذبین ضدّین، و متداعیین حربین، و ذلک مادة العناء و جادة الشقاء:

و لیس العلی فی منهل لذّ شربه و لکن بتتویج الجباة المتاعبا

مزایا لها فی الهاشمیّین منزل یجاوز معناها النجوم الثواقبا

إذا ما امتطی بطن الیراع أکفّهم کفی غربه سمر القنا و القواضبا

«۱» انتهی ما أردنا نقله، لیعلم وضع الکتاب، و مقام صاحبه فی البلاغة التی هی قطرة من بحار فضائله.

و هو رحمه اللّه أوّل من نظر فی الرجال، و تعرّض لکلمات أربابها فی الجرح و التعدیل، و ما فیها من التعارض، و کیفیة الجمع فی بعضها ورد بعضها و قبول الأخری فی بعضها، و فتح هذا الباب لمن تلاه من الأصحاب، و کلّما أطلق فی مباحث الفقه و الرجال ابن طاوس فهو المراد منه، توفّی رحمه اللّه سنة ۶۷۳.

و یروی عن جماعة من المشایخ العظام الذین یروی عن أکثرهم أخوه السید الأجل رضی الدین علی أیضا، و هم علی ما عثرنا علیه سبعة:

(أ)- السید الجلیل فخار بن معد الموسوی «۲».

(ب)- الحسین بن أحمد السورائی «۳».

(ج)- السید صفیّ الدین محمّد بن معد الموسوی، المتقدم «۴» ذکره

---

(۱) بناء المقالة الفاطمیة: ۵۴.

(۲) یأتی فی الجزء الثالث: ۳۲.

(۳) یأتی فی الصفحة: ۴۶۰.

(۴) تقدم فی صفحة: ۴۲۱

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۸

فی مشایخ والد العلّامة «۱».

(د)- الشیخ نجیب الدین محمد بن نما «۲».

(ه)- السید محی الدین «۳» ابن أخی ابن زهرة صاحب الغنیة.

(و)- أبو علی الحسین بن خشرم.

قال النقاد الخبیر صاحب المعالم: و یروی- یعنی العلامة- عن السید السعید جمال الدین أحمد بن طاوس، عن الشیخ السعید أبی علی الحسین بن خشرم، جمیع کتب أصحابنا السالفین، و روایاتهم و إجازاتهم و مصنّفاتهم «۴».

(ز)- الفقیه محمّد بن غالب «۵». فی الأمل: نجیب الدین محمّد بن غالب، عالم فاضل، فقیه جلیل، ذکره الشهید فی أول شرح الإرشاد،

و ذکر أنه عرف الطهارة فی کتاب المنهج الأقصد بتعریف ذکره، و ذکر ما فیه «۶».

انتهی.

و فی فرحة الغری لولده غیاث الدین: و أخبرنی والدی قدس سرّه عن الفقیه محمّد ابن أبی غالب (رحمه اللّه) عن الفقیه الصفی محمد بن معد الموسوی «۷». إلی آخره. و یأتی ان شاء اللّه تعالی ذکر طرقهم فی مشایخ أخیه

---

(۱) تقدم فی صفحة: ۴۲۱.

(۲) یأتی فی الجزء الثالث: ۱۸.

(۳) یأتی فی الجزء الثالث: ۷.

(۴) انظر بحار الأنوار ۱۰۹/ ۲۷.

(۵) فی المشجرة لم یذکر من مشایخ ابن طاوس إلّا:

۱- الحسین بن أحمد السورائی، و قد سمّاه: الشیخ نجیب الدین محمد السوراوی.

۲- السید محمد بن معد الموسوی و سمّاه: السید محمد بن سعد الموسوی.

فما فی المشجرة غلط، و الصحیح ما هنا و لا یظن التعدّد.

(۶) أمل الآمل: لم نعثر علیه فیه.

(۷) فرحة الغری: ۵۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۹

و المحقق.

[الثامن السید رضی الدین أبو القاسم (أبو الحسن) علی بن سعد الدین موسی بن جعفر آل طاوس]

الثامن «۱»: السید الأجل الأکمل، الأسعد الأورع الأزهد، صاحب الکرامات الباهرة، رضی الدین أبو القاسم و أبو الحسن علی بن سعد الدین موسی بن جعفر آل طاوس، الذی ما اتفقت کلمة الأصحاب- علی اختلاف مشاربهم و طریقتهم- علی صدور الکرامات عن أحد ممّن تقدمه، أو تأخر عنه، غیره.

قال العلامة فی إجازته الکبیرة: و من ذلک جمیع ما صنّفه السیدان الکبیران السعیدان رضی الدین علی، و جمال الدین أحمد، ابنا موسی بن طاوس، الحسنیان قدس اللّه روحیهما، و هذان السیدان زاهدان عابدان ورعان، و کان رضی الدین علیّ رحمه اللّه صاحب کرامات، حکی لی بعضها، و روی لی والدی- رحمه اللّه علیه- البعض الآخر «۲» انتهی.

و لنتبرک بذکر بعض کراماته «۳» أداء لبعض حقوقه علی الإسلام.

---

(۱) من مشایخ العلامة. (منه قدّس سرّه).

(۲) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۳.

(۳) جاء فی هامش المخطوط:

و أنا أقول لا یخفی علی الناظر المتأمّل فی کتبه أنّه قدّس سرّه ممن له طریق إلی لقاء مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه حینما أراد کما قال فی معرفة هلال شهر رمضان و معرفة لیلة القدر، و ذکر بعض العلامات الشرعیّة قال هذا کلّه لمن لم یوفقه اللّه تعالی لما وفقنا به من فضله و إنعامه، و أنا أعرف رجلا یعرف أوائل الشهور و لیلة القدر و نحوهما علی طبق الواقع من غیر هذه الطرق، و لم أر مثله

فی العلماء فی الاحتیاط فی الدین، و یظهر ذلک منه من جهات:

أحدها: انّه قال رحمة اللّه علیه: إن عثرت علی قوله تعالی: وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَیْنا بَعْضَ الْأَقاوِیلِ.

لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْیَمِینِ. ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِینَ [الحاقة ۶۹: ۴۴- ۴۶] لم أتجرّأ علی فتوی لأحد فی الدین.

و ثانیها: ان بعد ذکره الأخبار الواردة فی أن شهر رمضان لا ینقص عن ثلاثین أو یصیبه ما یصیب سائر الشهور لاختلاف الأخبار و الآراء فیه.

قال: و یضعف من هذه الأخبار ترجیحا علی الآخر ترکت ذکره حذرا من اعتبار المرجوح مع إنّ هذا الترجیح ممّا أجمع الأصحاب علی جوازه و خروجه عن المنهی عنه. إلی غیر ذلک من المقامات التی یظهر منها نهایة ورعه و احتیاطه فی أمور الدین.

لمحرّره یحیی بن محمد شفیع الأصفهانی عفی اللّه عنهما.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۰

فمن ذلک ما ذکره فی کتاب أمان الأخطار ما لفظه: إن بعض الجوار و العیال جاؤنی لیلة و هم منزعجون، و کنت إذ ذاک مجاورا بعیالی لمولانا علی علیه السلام فقالوا: قد رأینا مسلخ الحمّام تطوی الحصر الذی کان فیه و تنشر، و ما نبصر من یفعل ذلک، فحضرت عند باب المسلخ، و قلت: سلام علیکم، قد بلغنی عنکم ما قد فعلتم، و نحن جیران مولانا علی علیه السلام و أولاده و ضیفانه، و ما أسأنا مجاورتکم، فلا تکدروا علینا مجاورته، و متی فعلتم شیئا من ذلک شکوناکم إلیه. فلم نعرف منهم تعرضا لمسلخ الحمّام بعد ذلک أبدا.

و من ذلک ما فیه قال: إن ابنتی الحافظة الکاتبة شرف الأشراف، کمّل اللّه تعالی لها تحف الألطاف، عرّفتنی أنّها تسمع سلاما علیها ممّن لا تراه، فوقفت فی الموضع فقلت: سلام علیکم أیّها الروحانیون، فقد عرّفتنی ابنتی شرف الأشراف بالتعرض لها بالسلام، و هذا الإنعام مکدّر علینا، و نحن نخاف منه أن ینفر بعض العیال منه، و نسأل أن لا تتعرضوا لنا بشیء من المکدرات، و تکونوا معنا علی جمیل العادات. فلم یتعرض لها أحد بعد ذلک بکلام جمیل.

و من ذلک ما فیه قال: و کنت مرّة قد توجّهت من بغداد إلی الحلّة علی طریق المدائن، فلمّا حصلنا فی موضع بعید من القرایا جاءت الغیوم و الرعود، و استوی الغمام و المطر، و عجزنا عن احتماله، فألهمنی اللّه جلّ جلاله أن أقول: یا من یمسک السموات و الأرض أن تزولا، أمسک عنّا مطره و خطره و کدره و ضرره بقدرتک القاهرة، و قوّتک الباهرة. و کرّرت ذلک و أمثاله کثیرا، و هو متماسک باللّه

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۱

جلّ جلاله، حتی وصلنا إلی قریة فیها مسجد فدخلته، و جاء الغیث شیئا عظیما فی اللحظة التی دخلت فیها المسجد، و سلمنا منه.

و ذکر بعد ذلک قصّة أخری تقرب منها «۱».

و من ذلک ما ذکره فی مهج الدعوات قال: و کنت أنا بسرّ من رأی فسمعت سحرا دعاء القائم صلوات اللّه علیه، فحفظت منه الدعاء لمن ذکره: الأحیاء و الأموات، و أبقهم- أو قال: و أحیهم- فی عزنا و ملکنا. أو سلطاننا و دولتنا.

و کان ذلک فی لیلة الأربعاء ثالث عشر ذی القعدة سنة ثمان و ثلاثین و ستمائة «۲». انتهی.

و یظهر من مواضع من کتبه خصوصا کتاب کشف المحجّة أنّ باب لقائه إیّاه صلوات اللّه علیه کان له مفتوحا «۳»، قد ذکرنا بعض کلماته فیها فی رسالتنا جنّة المأوی «۴».

و من ذلک ما ذکره فی رسالة المواسعة و المضایقة، فی قصّة طویلة، و فیها:

و توجهنا من هناک لزیارة أول رجب بالحلّة، فوصلنا لیلة الجمعة سابع و عشرین جمادی الآخرة سنة ۶۴۱، بحسب الاستخارة، فعرفنی حسن بن البقلی یوم الجمعة المذکورة أن شخصا فیه صلاح یقال له (عبد المحسن) من أهل السواد قد حضر بالحلّة، و ذکر أنه قد لقیه

مولانا المهدی صلوات اللّه علیه ظاهرا فی الیقظة، و أنه أرسله إلی عندی برسالة.

فنفدت قاصدا و هو محفوظ بن قرأ، فحضر لیلة السبت ثامن و عشرین شهر جمادی الآخرة، فخلوت بهذا الشیخ عبد المحسن فعرفته، و هو رجل

---

(۱) الأمان من إخطار الأسفار و الأزمان: ۱۲۸.

(۲) مهج الدعوات: ۲۹۶.

(۳) کشف المحجّة: ۱۵۱.

(۴) جنة المأوی (ضمن بحار الأنوار) ۵۳: ۳۰۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۲

صالح لا تشکّ النفس فی حدیثه، و مستغن عنّا، و سألته فذکر أن أصله من حصن بشر، و أنه انتقل إلی الدولاب الذی بإزاء المحولة المعروفة بالمجاهدیة، و یعرف الدولاب بابن أبی الحسن، و أنه مقیم هناک، و لیس له عمل بالدولاب و لا زرع، و لکنّه تاجر فی شراء غلیلات و غیرها، و أنه کان قد ابتاع غلّة من دیوان السرائر، و جاء لیقبضها، و بات عند المعیدیة فی المواضع المعروفة بالمحبر.

فلمّا کان وقت السحر کره استعمال ماء المعیدیة فخرج یقصد النهر، و النهر فی جهة المشرق فما أحسن بنفسه إلّا و هو فی تل السلام فی طریق مشهد الحسین علیه السلام فی جهة المغرب، و کان ذلک لیلة تاسع عشر «۱» من شهر جمادی الآخرة من سنة إحدی و أربعین و ستمائة- التی تقدم شرح بعض ما تفضّل اللّه علیّ فیها، و فی نهارها فی خدمة مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام- فجلست أریق ماء، و إذا فارس عندی ما سمعت له حسا، و لا وجدت لفرسه حرکة و لا صوتا، و کان القمر طالعا، و لکن کان الضباب کثیرا.

فسألته عن الفارس و فرسه، فقال: کان لون فرسه صدیا، و علیه ثیاب بیض، و هو متحنک بعمامة، و متقلد بسیف.

فقال الفارس لهذا الشیخ عبد المحسن: کیف وقت الناس؟

قال عبد المحسن: فظننت أنه یسأل عن ذلک الوقت، فقلت: الدنیا علیها ضباب و غبرة.

فقال: ما سألتک عن هذا، أنا سألتک عن حال الناس.

قال فقلت: الناس طیّبین مرخّصین، آمنین فی أوطانهم و علی أموالهم.

فقال: تمضی إلی ابن طاوس و تقول له کذا و کذا.

و ذکر لی ما قال صلوات اللّه علیه، ثم قال عنه علیه السلام: فالوقت قد

---

(۱) فی المخطوطة و الحجریّة: تاسع عشرین.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۳

دنا، فالوقت قد دنا.

قال عبد المحسن: فوقع فی قلبی و عرفت نفسی أنه مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه، فوقعت علی وجهی، و بقیت کذلک مغشیا علیّ إلی أن طلع الصبح.

قلت له: فمن أین عرفت أنه قصد «۱» ابن طاوس عنّی؟

قال: ما أعرف من بنی طاوس إلا أنت، و ما [وقع] «۲» فی قلبی إلّا أنه قصدنی بالرسالة إلیک.

قلت: أی شیء فهمت بقوله: فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا، هل قصد وفاتی قد دنت، أم قد دنا وقت ظهوره صلوات اللّه و سلامه علیه؟

فقال: بل قد دنا وقت ظهوره صلوات اللّه علیه.

قال: فتوجهت ذلک اليوم إلى مشهد الحسين عليه السلام، و عزمت أنّنى ألزم بيتى مدة حياتى أعبد اللّه تعالى، و ندمت كيف ما سألته صلوات اللّه عليه عن أشياء كنت أشتهى أسأله فيها.

قلت له: هل عرفت بذلک أحدا؟

قال: نعم عرّفت بعض من كان عرف بخروجى من المعيدية، و توهّموا أنّى قد ضللت و هلكت بتأخرى عنهم، و اشتغالى بالغشية التى وجدتها، و لأنّهم كانوا يرونى طول ذلک النهار يوم الخميس فى أثر الغشية التى لقيتها من خوفى منه عليه السلام.

فوصيته أن لا يقول ذلک لأحد أبدا، و عرضت عليه شيئا فقال: أنا مستغن عن الناس، و بخير كثير.

---

(۱) قصدنى عن ظاهرا (منه قدس سره) هامش الحجرية.

(۲) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

فقمت أنا و هو، فلمّا قام عنّى نفذت له غطاء، و بات عندنا فى المجلس على باب الدار التى هى مسكنى الآن بالحلّة.

فقمت و كنت أنا و هو فى الروشن فى خلوة، فنزلت لأنام، فسألت اللّه تعالى زيادة كشف فى المنام فى تلک الليلة أراه أنا، فرأيت كأن مولانا الصادق عليه السلام قد جائنى بهدية عظيمة، و هى عندى، و كأنّنى ما أعرف قدرها.

فاستيقظت فحمدت اللّه، و صعدت الروشن لصلاة نافلة الليل، و هى ليلة السبت ثامن و عشرين جمادى الآخرة.

فأصعد فتح «۱» الإبريق إلى عندى، فمددت يدى فلزمت عروته لأفرغ على كفّى فأمسک ماسک فم الإبريق و إدارة عنّى، و منعنى من استعمال الماء فى طهارة الصلاة. فقلت: لعلّ الماء نجس، فأراد اللّه جلّ جلاله أن يصوننى عنه، فإن للّه عزّ و جلّ علىّ عوائد كثيرة، أحدها مثل هذا، و أعرفها.

فناديت إلى فتح و قلت: من أين ملأت الإبريق؟

قال: من المسبّبة «۲».

فقلت: هذا لعلّه نجس فاقلبه و طهره «۳» و أملاه من الشط.

فمضى و قلبه، و أنا أسمع صوت الإبريق، و شطفه و ملأه من الشط، و جاء به، فلزمت عروته، و شرعت أقلب منه على كفّى، فأمسک ماسک فم الإبريق و إدارة عنّى، و منعنى منه، فعدت و صبرت و دعوت بدعوات، و عاودت الإبريق، و جرى مثل ذلک.

فعرفت أن هذا منع لى من صلاة الليل تلک الليلة، و قلت فى خاطرى:

لعلّ اللّه يريد أن يجرى علىّ حكما و ابتلاء غدا، و لا يريد أن أدعو الليل فى

---

(۱) فتح: اسم غلامه. (منه رحمه اللّه) كما فى هامش البحار.

(۲) فى المصدر: المسيبة.

(۳) نسخة بدل: و اشطفه. (منه قدس سره).

السلامة من ذلک، و جلست لا يخطر بقلبى غير ذلک، فنمت و أنا جالس، و إذا برجل يقول لى- يعنى عبد المحسن- الذى جاء بالرسالة: كان ينبغى أن تمشى بين يديه.

فاستيقظت و وقع فى خاطرى أننى قد قصرت فى احترامه و إكرامه، فتبت إلى اللّه جلّ جلاله، و اعتمدت ما يعتمد التائب من مثل ذلک، و شرعت فى الطهارة و لم يمسک أحد الإبريق، و تركت على عادتى، فتطهرت و صلّيت ركعتين فطلع الفجر، فقضيت نافلة

اللیل.

و فهمت أننی ما قمت بحق هذه الرسالة، فنزلت إلی الشیخ عبد المحسن و تلقیته و أکرمته، و أخذت له من خاصتی ستة «۱» دنانیر، و من غیر خاصتی خمسة عشر دینارا ممّا کنت أحکم فیه کما لی، و خلوت به فی الروشن و عرضت ذلک علیه، و اعتذرت إلیه، فامتنع من قبول شیء أصلا، و قال: إن معی نحو مائة دینار ما آخذ شیئا، أعطه لمن هو فقیر. و امتنع غایة الامتناع، فقلت: إنّ رسول مثله صلوات اللّه علیه یعطی لأجل الإکرام لمن أرسله، لا لأجل فقره و غناه، فامتنع. فقلت له: مبارک، أمّا الخمسة عشر فهی من غیر خاصّتی فلا أکرهک علی قبولها، و أمّا هذه الستّة دنانیر فهی من خاصّتی فلا بدّ أن تقبلها منّی، فکاد أن یؤیسنی من قبولها، فألزمته فأخذها، و عاد و ترکها فألزمته، فأخذها، و تغدیت أنا و هو، و مشیت بین یدیه کما أمرت فی المنام إلی ظاهر الدار، و أوصیته بالکتمان، و الحمد للّه، و صلی اللّه علی سید المرسلین محمد و آله الطاهرین «۲».

انتهی.

و کان رحمه اللّه من عظماء المعظمین لشعائر اللّه تعالی، لا یذکر فی أحد

---

(۱) فی المخطوط و الحجریة: ستا سیر، و ما أثبتناه هو نسخة بدل (منه قدّس سرّه) و من المصدر. و تأتی الإشارة إلیه بعد أسطر.

(۲) رسالة المواسعة و المضایقة المنشورة ضمن مجلّة تراثنا ۷- ۸: ۳۴۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۶

من تصانیفه الاسم المبارک (اللّه) إلّا و یعقّبه بقوله: جلّ جلاله.

و قال العلامة فی منهاج الصلاح فی مبحث الاستخارة: و رویت عن السید السند السعید رضی الدین علی بن موسی بن طاوس، و کان أعبد من رأیناه من أهل زمانه «۱». انتهی.

و کان دأبه فی زکاة غلاته- کما ذکره فی کتاب کشف المحجة- أن یأخذ العشر منها، و یعطی الفقراء الباقی منها «۲». و کتابه هذا مغن عن شرح حاله، و علوّ مقامه، و عظم شأنه، فلنذکر فی ترجمته مطالب اخری نافعة مهمّة:

الأول: عدّ العلامة المجلسی فی أول البحار من کتبه، کتاب (ربیع الشیعة) «۳» و قال بعد ذلک: و کتب السادة الأعلام أبناء طاوس کلّها معروفة، و ترکنا منها کتاب ربیع الشیعة، لموافقته لکتاب أعلام الوری فی جمیع الأبواب و الترتیب، و هذا ممّا یقضی منه العجب «۴».

---

(۱) منهاج الصلاح: لم نعثر علیه فیه.

(۲) کشف المحجّة: ۱۴۳.

(۳) بحار الأنوار ۱: ۱۲.

(۴) العجب منهم کیف نسبوا إلی مثل السید الأجل علی بن طاوس هذا الکتاب و نتعوذ فی هذه النسبة بمحض الشهرة فإنه رحمه اللّه عدّ مصنفاته فی مواضع متعددة من تصنیفاته و لم یعد منها کتابا موسوما بربیع الشیعة.

ثانیا: ان دأبه و دیدنه ذکر اسمه أول الکتاب بل أول کل باب بل یسمی نفسه فی العلامات المنفصلة عن سابقها و فی هذا الکتاب من أوله إلی آخره لیس من اسم علی بن طاوس عین و لا أثر.

و ثالثا: ان عادته ذکر خطب طویلة کثیرة الألفاظ و المعانی فی الحمد و الثناء لنعم اللّه و آلائه و الصلاة و السلام علی خیر رسله و أنبیائه و أوصیائه. فکیف یسلمون النسبة و یفرضونها صدقا ثم یتعجبون.

و هذا دلیل علی أن الشهرة و ان کان من العلماء و الخواص أو لداعة.

و أقول لا شک فی أن واحدا من الطلاب المتوسطین الفاقدین للأسباب و الکتب وجه کتاب إعلام الوری للطبرسی و سقط عنه الورق الأول فلم یعرف أنه إعلام الوری و سأل عن جماعة مثل نفسه فلم یعرفوه فکتب له خطبة مختصرة متوسطه یعلمها کل طلبة و کتب ظهره هذا هو کتاب ربیع الشیعة لعلی بن طاوس حیث سمع لفظ الربیع فی جملة مصنفاته و لا یدری انه ربیع الألباب أو ربیع الشیعة و قد رای کتب الأدعیة المشهورة مثل الإقبال و المهج و المجتنی و لم یر ربیع ابن طاوس و لا إعلام الوری. قد رتب هذا الکاتب من العالم کما هو العادة واصل الکتاب علی ید من هو أکبر منه علما فرآی کتابا نفیسا کتب ظهره انه ربیع الشیعة لابن طاوس فظنه کذلک و کتب ظهره کذلک ثم أنفذه إلی آخر بعده فرأی شخصین ممن یحسن الظن بهما و یقطع بأنهما لا یکذبان کتبا ظهر کتاب نفیس فی موالید الأئمة و معجزاتهم و لم یر هذا الثالث العالم إعلام الوری و لا ربیع الألباب فظنه لحسن الظن بالشخصین السابقین ربیع الشیعة و انه من ابن طاوس و هکذا الی ان اشتهر و اشتبه الأمر علی الأساطین مثل المیر الداماد فی الرواشح مکررا یقول: قال ابن طاوس فی باب کذا من ربیع الشیعة، و الجلیل السید المیرزا محمد الأسترآبادی یقول فی رجاله الوسیط فی کثیر من التراجم انه قال علی بن طاوس فی کتاب ربیع الشیعة فی الخبر الفلانی کم أیقن فلان ثقة و هکذا إلی أواخره فافهم و لا تحتمل أسانید ربیع الشیعة إلی السید قدس سره فإنه إعلام الوری و انه مر کما ذکرنا.

لمحرره یحیی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۷

و قال العالم الجلیل المولی عبد النبیّ الکاظمی فی حاشیة کتابه تکملة الرجال: قد وقفت علی اعلام الوری للطبرسی، و ربیع الشیعة لابن طاوس، و تتبعتهما من أولهما إلی آخرهما، فوجدتهما واحدا من غیر زیادة و لا نقصان، و لا تقدیم و لا تأخیر أبدا إلّا الخطبة، و هو عجیب من ابن طاوس علی جلالته و قدرته علی هذا العمل، و لتعجبی و استغرابی صرت احتمل احتمالات، فتارة أقول: لعلّ ربیع الشیعة غیره، و نحو هذا. حتی رأیت المجلسی (رحمه اللّه) فی البحار ذکر الکتابین، و نسبهما إلیهما، ثم قال: هما واحد «۱» و هو عجیب «۲».

و قال فی حاشیة أخری: کنت أنقل عن ربیع الشیعة، لابن طاوس و اعلام الوری، فرأیتهما من أوّلهما إلی آخرهما متحدین لا ینقصان شیئا، و لا یتغیّران لا عنوانا و لا ترتیبا و لا غیر ذلک إلّا خطبتهما، فأخذ فی العجب

---

(۱) بحار الأنوار ۱: ۳۱.

(۲) تکملة الرجال ۱: ۱۱ هامش ۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۸

العجاب، و حدست أن لا یکونا کتابین، و احتملت أن یکون اشتباها من الناس تسمیة أحدهما ربیع الشیعة، فتتبعت کتب الرجال فلم أجد أحدا ذکر اتّحادهما، حتی وقفت علی البحار، فوجدت ذکر کتاب ربیع الشیعة أنه هو بعینه اعلام الوری، و تعجّب هو من اتحادهما «۱». انتهی.

قلت: هذا الکتاب غیر مذکور فی فهرست کتبه فی کتاب إجازاته، و لا فی کشف المحجّة، و ما عثرت علی محلّ أشار إلیه و أحال علیه کما هو دأبه غالبا فی مؤلفاته بالنسبة إلیها، و هذان الجلیلان مع عثورهما علی الاتحاد و استغرابهما لم یذکرا له وجها، و قد ذاکرت فی ذلک مع شیخنا الأستاذ «۲» طاب ثراه، فقال- و أصاب فی حدسه-: إنّ الظاهر أنّ السید عثر علی نسخة من الاعلام لم یکن لها خطبة فأعجبه فکتبه بخطّه، و لم یعرفه، و بعد موته وجدوه فی کتبه بخطّه،

---

(۱) و اللّه الخالق جل جلاله شاهد انی لما رأیت المجلسی رحمه اللّه فی أول البحار یقول ما معناه ان کتاب ربیع الشیعة و کتاب

إعلام الورى قريبان فتصفحتهما و تتبعتهما و رأيت أنهما واحد سوى الخطبة فرجعت إلى كلمات السيد الأجل ابن طاوس فى تعداد مصنفاته فلم أجده يسمى ربيع الشيعة، نعم قال: ربيع الألباب، و هو مشتمل على أربعة أجزاء كل واحد مخصوص بخطبة و ظن أنه فى احوالات العلماء و بعض المواعظ فحصل لى القطع بأن ربيع الشيعة لم يكن من على ابن طاوس، و خطبته غير سياق خطب ابن طاوس فى خطبه و لم يسم نفسه فى أوله كما هو عادته فى عامة كتبه فظننت انه وجد بعض الطلاب هذا الكتاب بلا أوّل و هو إعلام الورى فظنه كتاب الربيع لابن طاوس فظنه ربيع الشيعة بدل ربيع الألباب، و ألحق به خطبة مختصرة فنسخ الناسخون عنه و اشتهر بين العلماء يستعين من مثل المير الداماد فى الرواشح و غيره و كتبت ذلك فى حواشى نسختى من البحار و غيره، و ذكرته للأصحاب مرارا و ما كنت عثرت على كلام الشيخ عبد النبى هذا كما نقله فى المتن و الحاصل ان ربيع الشيعة لم يكن من مصنفات على بن طاوس و لم يعده من مصنفاته نفسه و هذا المشهور هو بعينه إعلام الورى سوى الخطبة المختصرة و الحمد للّه الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا ان هدانا اللّه. لمحرره يحيى بن محمد شفيع عفى عنهما فى الدارين.

(۲) الشيخ عبد الحسين. (هامش المخطوط).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۹

و لم يكن له «۱» علم بإعلام الورى، فحسبوا أنه من مؤلفاته فجعلوا له خطبة على طريقة السيد فى مؤلفاته، و نسبوه إليه. و لقد أجاد فيما أفاد.

الثانى: أغرب السيد الفاضل المعاصر (رحمه اللّه) فى الروضات فى ترجمة هذا السيد الجليل، فأراد مدحه و تبجيله فقدحه، و أخرج كتابه الشريف مصباح الزائر عن الاعتبار، و أخرج جملة من الأدعية و الزيارات عن حريم ساحة الأخبار، لمجرد الخرص و التخمين، و متابعة ما دار فى أفواه القاصرين.

فقال- فى مقام ذكر مناقب السيد و فضائله-: و منها كونه فى فصاحة المنطق، و بلاغة الكلام، بحيث تشتبه كثيرا ما عبارات دعواته الملهمة، و زياراته الملقمة بعبارات أهل بيت العصمة عليهم السلام، بل أراه فى كتاب مصباح الزائر- و أمثاله- كأنه يرى نفسه مأذونا فى «۲» جعل وظائف مقرّرة لمواضع مكرمة و مواقف صالحة، كما ترى أنه يذكر أعمالا من عند نفسه ظاهرا لمسجد الكوفة و أمثالها غير مأثورة فى شىء من كتب أصحابنا المستوفين لوظائف الشريعة فى مؤلفاتهم، و لا منسوبة فى كلمات نفسه إلى أحد من المعصومين عليهم السلام، مع أنّ ديدنه المعروف ذكر السند المتصل إليهم فى كلّ ما يجده من الجليل و الحقير، و لا يتبئك مثل خبير «۳»، انتهى.

---

(۱) فى الحجرية: لهم، و كلاهما يصح.

(۲) جاء فى هامش المخطوط:

إنه كذلك و ذكر مستنده من الأخبار المعتبرة فى إنشاء دعاء يدعو به ربه بكل ما القى فى روعة، كما أنشأ أدعية لأوّل بعض الشهور و ذكره فى كتابه الإقبال و صرح بأنّه من نفسه، و أمّا جمل الكتاب التى مختصة بالشارع بأنّه يفعل كذا و يصلّى ركعتين بسورتين مخصوصتين أو يرفع يده فى الموضع الفلانى مثلا عند رأس الحسين عليه السلام عند القول الحاصل و نحوه فلا يجوز ذلك، و لم يفعله أبدا، بل هو بدعة محرمة بالإجماع و ما ظنه لولا ظن- كذا- (منه عفى اللّه عنه).

(۳) روضات الجنات ۴: ۳۳۰/ ۴۰۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۰

و فيه أولا: أنّ ديدن السيد فى بعض مؤلفاته كالأمان «۱» و المهج «۲» و الدروع «۳»، أنه إذا أراد ذكر دعاء أنشأه بنفسه التصريح به، فلا حظ حتى يظهر لك صدق ما ادّعيناه، و لولا خوف الإطالة لأشرت إلى مواضعه.

و ثانيا: أنه صرّح فی کتاب مصباح الزائر بأنّ کلّما فيه مما رواه أو رآه، قال- بعد ذکر الزيارة المختصة بأبی عبد اللّه عليه السلام فی أوّل رجب، و زيارة الشهداء بأساميهم بعدها ما لفظه-: قد تقدم عدد الشهداء فی زيارة عاشوراء برواية تخالف ما سطرناه فی هذا المکان، و تختلف فی أسمائهم أيضا، و فی الزيادة و النقصان، و ينبغی أن تعرف- أيدک اللّه جلّ جلاله- بتقواه إنّنا تبعنا فی ذلک ما رأيناه أو رويناه، و نقلنا فی کل موضع کما وجدناه «۴».

و قال فی آخر الکتاب: هذا آخر ما وقع اختيارنا عليه، و انصرفت الهمّة إليه، قد وصل علی الوجه الذی استحسنّاه و اعتمدنا فيه علی ما رويناه، أو نظرناه «۵». انتهی.

فکيف ينسب إليه مع ذلک أنه أنشأ بنفسه تلک الدعوات الکثيرة؟!.

و ثالثا: أن السيد ذکر فی جملة من تلک المواضع و المواقف- غير الدعاء- آدابا مخصوصة، و وظائف معيّنة، و لو لا أنّها واردة مأثورة لکان ذکرها و الأمر بالعمل بها غير مشروع، فإنّها بدعة محرّمة، و تشريع غير جائز، و نسبته إلی مثل هذا السيّد الجليل قبيح فی الغاية.

و رابعا: إنّ ما ذکره السيد من الآداب و الأعمال المتعلّقة بالمسجد، ذکره

---

(۱) الأمان من الاخطار: ۲۰، ۹۹، ۱۱۷.

(۲) مهج الدعوات: ۳۳۶، ۳۳۷.

(۳) الدروع الواقية: ۳، ۵۷، ۶۰ و غيرها.

(۴) مصباح الزائر: ۱۰۹ ب.

(۵) مصباح الزائر: آخر النسخة المخطوطة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۱

قبله الشيخ محمّد بن المشهدی فی مزاره «۱»، و ذکره قبله الشيخ الجليل المفيد (رحمه اللّه) فی مزاره «۲»، و العجب من قوله: فی شیء من کتب أصحابنا. إلی آخره. فهب أنه ما عثر علی المزارين، فهلا نظر إلی مزار البحار؟

و قوله فيه: و لمّا استوفينا الأخبار التی وصلت إلينا فی أعمال هذا المسجد، فلنذکر ما أورده الشيخ المفيد، و السيد ابن طاوس، و مؤلف المزار الکبير، و الشيخ الشهيد رضی اللّه عنه، فی کتبهم مرتّبا، و إن لم يصل فی بعضها إلينا الخبر، و اللّفظ للسيد (رحمه اللّه) قال «۳»:. إلی آخره.

و أورد تلک الأعمال- أيضا- قبل السيد مؤلف المزار القديم، الذی أشرنا إليه فی ضمن حال مزار المشهدی، فی الفائدة السابقة، و کأنه للقطب الراوندی، أو صاحب الاحتجاج.

و خامسا: إنّ السيد و من قبله و بعده، و إن لم يصرحوا عند إيراد تلک الأعمال بکونها مأثورة مرويّة عن الحجج عليهم السلام، و لذا لم يذکرها العلامة المجلسی فی کتاب تحفته، لبنائه فيه علی إيراد ما وقف علی کونه مرويّا، إلا أنّ هنا قرائن و شواهد تدلّ علی أنّها مأثورة.

منها: قول الشيخ الجليل محمّد بن المشهدی فی أوّل مزاره ما لفظه: فإنی قد جمعت فی کتابی هذا من فنون الزيارات للمشاهد، و ما ورد فی الترغيب فی المساجد المبارکات، و الأدعية المختارات، و ما يدعی به عقيب الصلوات، و ما يناجی به القديم تعالی من لذيذ الدعوات فی الخلوات، و ما يلجأ إليه من الأدعية عند المهمّات، ممّا اتصلت به من ثقات الرواة إلی السادات عليهم

---

(۱) مزار المشهدی: ۲۰۱، ۲۳۲.

(۲) مزار المفيد: ۲۳/ ۱- ۲.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۰: ۴۰۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۲

السلام «۱». إلی آخره.

و منها: ما فی المزار القدیم، فإنه أورد أولا أعمالا مرتّبة، و أدعیة طویلة، للمواقف الشریفة من المسجد، غیر الشائعة الدائرة، و بعد الفراغ منها، قال:

أعمال الکوفة بروایة أخری «۲»، ثم ساق الأعمال علی ما هو الموجود فی تلک الکتب، فیظهر منه أنّ کلیهما مرویّان مأثوران.

و منها: ما أشرنا إلیه سابقا أنّ هذه الأعمال بهذا الترتیب و الآداب کیف یجوز نسبة جعلها إلی مثل الشیخ المفید فی عصر زیّنه اللّه تعالی بوجود أعلام للدین فی بلد مملوء من الرواة و المحدثین؟ ثم یتلقّاها الأصحاب مثل الشهید بالقبول، و یوردونها فی زبرهم کسائر المنقول، و هذا واضح بحمد اللّه تعالی لمن عدّ من ذوی النهی و العقول.

و سادسا: قوله: مع أنّ دیدنه. إلی آخره.

صحیح فی غیر هذا الکتاب و کتابه اللّهوف، فإنه ما أسند فیهما شیئا من الأخبار و القصص، و الأعمال و الأدعیة و الزیارات إلی مأخذ، و فیها ما هو مأثور بسند أو أسانید متعددة، ألّفهما فی عنفوان عمره- کما یأتی «۳» - ثم غیّر طریقته فی سائر مؤلفاته، و بنی علی ذکر المأخذ و لو لدعاء صغیر، و عمل حقیر.

و سابعا: ما فی قوله: و زیاراته الملقمة، فإنه ظنّ- کبعض من أهل العلم الغیر الباحثین عن مآخذ السنن- أنّ هذه الزیارات المخصوصة بالأیام الشریفة، کأول الرجب و نصفه و نصف شعبان و لیالی القدر و العیدین و عرفة، المختصة بأبی عبد اللّه علیه السلام، غیر مأثورة، و إن کان فی المصباح زیارات مطلقة غیر مسندة، إلّا أنّ المهم فی بیان أنّها مأثورة، لکثرة الحاجة إلیها.

---

(۱) مزار المشهدی: ۳.

(۲) المزار القدیم: لم نعثر علیه فیه.

(۳) یأتی فی صفحة: ۴۵۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۳

فنقول: إن هنا أیضا شواهد تدل علی أنها مأثورة عن الحجج علیهم السلام، بعضها یتعلق بجمیعها، و اخری ببعضها.

منها: أنه قال السید فی المصباح فی شرح زیارة أبی عبد اللّه علیه السلام فی أول یوم من رجب، بعد ذکر ثوابه ما لفظه: شرح زیارته فی ذلک الیوم، و یزار بها لیلة النصف من شعبان أیضا، إذا أردت ذلک فاغتسل «۱». إلی آخره.

ثم قال فی فضل زیارته لیلة النصف من شعبان ما لفظه: و أما الزیارة فی هذه اللیلة، فقد روی أنه یزار فیها بالزیارة التی قدمناها فی أول رجب، فتؤخذ من هناک «۲».

و منها: قوله فی زیارة النصف من رجب بعد ذکر فضلها: فأمّا کیفیّة زیارته علیه السلام فی هذا الوقت، فینبغی أن یزار بالزیارة الجامعة فی أیام رجب، أو بما تقدم من الزیارات المنقولة لسائر الشهور، فإنی لم أقف علی زیارة مختصّة بهذا الوقت المذکور «۳». انتهی.

و قال فی الإقبال- بعد ذکر فضل زیارته علیه السلام فی النصف من رجب- أقول: و أمّا ما یزار به الحسین صلوات اللّه علیه فی هذا النصف من رجب المشار إلیه، فإنی لم أقف علی لفظ متعیّن له إلی الآن، فیزار بالزیارة المختصّة بشهر رجب «۴». إلی آخره.

و الظاهر أنه لم یکن عنده مزار المفید (رحمه اللّه)، کما ستعرف.

و منها: قوله (رحمه اللّه)- فی زیارة لیلة القدر-: شرح الزیارة، و هی مختصة

---

(۱) مصباح الزائر: ۱۰۷- أ-.

(۲) مصباح الزائر: ۱۱۴- أ-.

(۳) مصباح الزائر: ۱۱۱- أ-.

(۴) الإقبال: ۶۵۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۴

بهذه الليلة، و يزار بها فی العيدين إذا أردت ذلک «۱». إلی آخره.

و قال محمّد بن المشهدی فی مزاره: زيارة الحسين بن علی عليهما السلام أيضا مختصرة، يزار بها فی ليلة القدر، و فی العيدين، و بالإسناد عن أبی عبد اللّه الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: إذا أردت «۲». و ساق الزيارة كما ساقها السيد، و الشيخ المفيد «۳».

و قال السيد فی الإقبال: و منها زيارة الحسين عليه السلام فی ليلة عيد الفطر، و قد ذكرنا فی الجزء الثانی من كتاب مصباح الزائر و جناح المسافر بعض فضلها، و ما اخترناه من الرواية ألفاظ الزيارة المختصة، فإن لم يكن كتابنا عنده موجودا فی مثل هذا الميقات فليزر الحسين عليه أفضل الصلوات بغير تلک الزيارة من الزيارات المرويّات «۴».

و قال فی ذكر أعمال يوم الأضحی: و أمّا لفظ ما نذكره فی هذا اليوم فی زيارته عليه السلام، فقد كنّا ذكرنا فی كتاب مصباح الزائر و جناح المسافر زيارتين تختصّ بهذا الميقات، و ليس هذا الكتاب ممّا نقصد به ذكر الزيارات، فإن وجد تلک الزيارتين، و إلّا فزر الحسين عليه السلام، ليلة الأضحی و يوم الأضحی، بما ذكرناه فی هذا الكتاب من الزيارة ليوم عرفة «۵».

و قال فی الإقبال أيضا: فصل فيما نذكره من لفظ الزيارة المختصّة بالحسين عليه السلام يوم عرفة. اعلم أنه سيأتی فی بعض ما نذكره من الدعوات يوم عرفة زيارة النبیّ و الأئمة عليهم أفضل الصلوات، و إنّما نذكر فی

---

(۱) مصباح الزائر: ۱۲۰- أ-.

(۲) مزار المشهدی: ۵۹۰.

(۳) مزار المفيد: ۶۱، و فيه: فضل زيارته عليه السلام ليلة القدر فقط.

(۴) الإقبال: ۲۷۴.

(۵) الإقبال: ۴۲۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۵

هذا الفصل زيارة تختصّ بهذا اليوم غير داخلة فی دعواته. و ذكر هذه الزيارة «۱»، و ساق ما ساقه فی مصباحه «۲»، و قبله الشيخ المفيد فی مزاره «۳»، و الشيخ المشهدی فی مزاره «۴»، باختلاف يسير.

و قال فيه أيضا: فصل فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام فی نصف شعبان. أقول: إنّ هذه الزيارة ممّا يزار بها الحسين عليه السلام فی أوّل رجب أيضا، و إنّما أخّرنا ذكرها فی هذه الليلة لأنّها أعظم «۵»، فذكرناها فی الأشرف من المكان. و ساق ما ساقه فی المصباح فی زيارة أوّل رجب.

و منها ما تقدم «۶» ذكره من عبارة خطبة مزار المشهدی، من التصريح بأنّ كلّما فيه من الدعوات و الزيارات ممّا رواها عن الثقات متّصلة إلی الأئمة الهداة عليهم السلام.

و منها: أن الشيخ الكفعمی (رحمه اللّه) ذكر فی كتابه البلد الأمين فی أعمال شهر ربيع الأول بعض ما ورد فی ثواب زيارة أبی عبد اللّه عليه السلام فی كل شهر، ثم قال: قلت: فلهذين الحديثين أوردنا فی كتابنا هذا للحسين عليه السلام فی أول كل شهر زيارة مفردة، إلّا أن يكون فی الشهر زيارة موظفة، فنكتفی بذكرها «۷». انتهی.

و ذکر فی الأیام المتقدمة الزیارات المعروفة المختصة بها التی صرّح بأنها موظفة، و کأن عنده عدة مزارات من الأقدمین لم تصل إلینا. و لعلّ المنصف إذا

---

(۱) الإقبال: ۳۳۲.

(۲) مصباح الزائر: ۲۶۰.

(۳) مزار المفید: لم نعثر علیه فیه.

(۴) مزار المشهدی: لم نعثر علیه فیه.

(۵) الإقبال: ۷۱۲.

(۶) تقدم فی صفحة: ۴۵۱.

(۷) البلد الأمین: ۲۷۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۶

تأمل فی هذه القرائن تطمئن نفسه بکونها مأثورة، و تستبعد أن یکون مثل الشیخ المفید أو من قبله یخترع زیارة بکیفیّة مخصوصة، و یصرّح باختصاصها بیوم مخصوص من دون ورود أثر، ثمّ یتلقاها العلماء مصرّحین باختصاصها به، هذا ممّا لا یناسب نسبته إلی أصاغر أهل العلم فضلا عن إعلامهم.

و من الغریب- بعد ذلک کله- ما ذکره المحقق المحدث البحرانی فی الدرّة الرابعة و الثلاثین من کتابه الدرة النجفیّة، حیث قال: و منها: ما ذکره فی مزار البحار- أیضا- عن السید الزاهد العابد المجاهد رضی الدین ابن طاوس رضی اللّه عنه، فی کتاب مصباح الزائر فی زیارة طویلة حیث قال فیها: ثم أعدل إلی موضع الرأس، و استقبل القبلة، وصل رکعتین صلاة الزیارة، تقرأ فی الأولی: الحمد و سورة الأنبیاء، و فی الثانیة: الحمد و سورة الحشر، أو ما تهیأ لک. إلی آخره.

أقول: و هذه الزیارة إمّا أن تکون من مرویّات السیّد قدس سرّه فیکون سبیلها سبیل الروایات المتقدمة، أو تکون من إنشائه کما یقع منه کثیرا، فیکون فیه تأیید لما ذکرناه لدلالته علی کون ذلک هو المختار عنده، و الأفضل لدیه، أو المتیقّن «۱» انتهی.

و قد عرفت تصریح السید فی المصباح بأن کلّ ما فیه ممّا رواه أو رآه، و لیس فیه من منشآته شیء فضلا عن الکثرة، و لیس له کتاب مزار غیره، و هذا من إتقان المحدث المذکور و تثبته عجیب بأن یذکر ما لا أصل له أصلا.

و ثامنا: إن السید ألف المصباح فی أول تکلیفه، قال (رحمه اللّه) فی کتاب الإجازات: فصل: ممّا ألفته فی بدایة التکلیف من غیر ذکر الأسرار

---

(۱) الدرة النجفیّة: ۱۵۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۷

و التکشیف: کتاب مصباح الزائر و جناح المسافر، ثلاث مجلّدات «۱»، انتهی.

و إنشاؤه فی هذا السنّ هذه الأدعیة یعدّ من خوارق العادة، و منه یظهر وجه عدم مشابهته- کاللّهوف- لسائر مؤلفاته من ذکر الأسانید و بیان الأسرار.

الثالث: قال فی اللّؤلؤة: و أمّهما- أی السید رضی الدین علی و جمال الدین أحمد- علی ما ذکره بعض علمائنا- بنت الشیخ المسعود الورّام بن أبی الفوارس ابن فراس بن حمدان. و أمّ أمّهما بنت الشیخ الطوسی، و أجاز لها و لأختها أمّ الشیخ محمّد بن إدریس جمیع مصنّفاته، و مصنفات الأصحاب «۲»، و نقله صاحب الروضات أیضا معتمدا علیه، و زاد: و وقع النصّ علی جدتیهما له من جهة الأم فی

مواضع کثیرة من مصنّفات نفسه، فلیلاحظ «۳». انتهی.

و لا یخفی أنّ الذی یظهر من مؤلفات السید أن أمّه بنت الشیخ ورّام الزاهد، و أنه ینتهی نسبه من طرف الأب إلی الشیخ أبی جعفر الطوسی رحمه اللّه، و لذا یعبّر عنه أیضا بالجدّ، و أمّا کیفیّة الانتساب إلیه فقال السید فی الإقبال: فمن ذلک ما رویته عن والدی- قدس اللّه روحه، و نوّر ضریحه- فیما قرأته علیه من کتاب المقنعة بروایته عن شیخه الفقیه حسین بن رطبة (رحمه اللّه) عن خال والدی السعید أبی علی الحسن بن محمّد، عن والده محمّد بن الحسن الطوسی- جدّ والدی من قبل أمه- عن الشیخ المفید «۴». إلی آخره فظهر أنّ انتساب السیّد إلی الشیخ من طرف والده أبی إبراهیم موسی الذی أمّه بنت الشیخ، لا من طرف أمّه بنت الشیخ ورّام.

و ما ذکروه من أنّ أمّ أمّ السیّد- یعنی زوجة ورّام- بنت الشیخ، فباطل

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۷: ۳۹.

(۲) لؤلؤة البحرین: ۲۳۶.

(۳) روضات الجنات ۴: ۳۲۵.

(۴) الإقبال: ۸۷.

من وجوه:

أمّا أولا: فلأن وفاة ورّام فی سنة ۶۰۵، و وفاة الشیخ فی سنة ۴۶۰ فبین الوفاتین مائة و خمسة و أربعون سنة، فکیف یتصوّر کونه صهرا للشیخ علی بنته؟ و إن فرضت ولادة هذه البنت بعد وفاة الشیخ، مع أنهم ذکروا أن الشیخ أجازها.

و أمّا ثانیا: فلأنّه لو کان کذلک لأشار السید فی موضع من مؤلفاته، لشدة حرصه علی ضبط هذه الأمور.

و أمّا ثالثا: فلعدم تعرّض أحد من أرباب الإجازات و أصحاب التراجم لذلک، فإنّ صهریّة الشیخ من المفاخر التی یشیرون إلیها، کما تعرضوا فی ترجمة ابن شهریار الخازن و غیره.

و یتلو ما ذکروه هنا فی الغرابة ما فی اللّؤلؤة «۱» و غیرها أنّ أمّ ابن إدریس بنت شیخ الطائفة، فإنه فی الغرابة بمکان یکاد یلحق بالمحال فی العادة. فإنّ وفاه الشیخ فی سنة ستّین بعد الأربعمائة، و ولادة ابن إدریس کما ذکروه فی سنة ثلاث و أربعین بعد خمسمائة، فبین الوفاة و الولادة ثلاثة و ثمانون سنة. و لو کانت أمّ ابن إدریس فی وقت إجازة والدها لها فی حدود سبعة عشر سنة مثلا کانت بنت الشیخ ولدت ابن إدریس فی سنّ مائة سنة تقریبا، و هذه من الخوارق التی لا بدّ أن تکون فی الاشتهار کالشمس فی رابعة النهار.

و العجب من هؤلاء الأعلام کیف یدرجون فی مؤلفاتهم أمثال هذه الأکاذیب، بمجرّد أن رأوها مکتوبة فی موضع من غیر تأمّل و نظر.

ثم إن تعبیرهما عن الشیخ ورّام بالمسعود الورّام أو مسعود بن ورّام اشتباه

---

(۱) لؤلؤة البحرین: ۲۷۸.

آخر، لعلّنا نشیر إلیه فیما بعد إن شاء اللّه، فإنّ المسعود الورّام أو مسعود بن ورّام غیر الشیخ ورّام الزاهد صاحب تنبیه الخاطر، فلا تغفل.

الرابع: فی مجموعة الشهید: تولّی السید رضی الدین أبو القاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاوس العلوی الحسنی، صاحب المقامات و الکرامات و المصنّفات، نقابة العلویّین من قبل هولاکو خان، و ذکر أنّه کان قد عرضت علیه فی زمان المستنصر،

و کان بینه و بین الوزیر مؤید الدین محمّد بن أحمد بن العلقمی و بین أخیه و ولده عزّ الدین أبی الفضل محمّد بن محمّد صاحب المخزن صداقة متأکدة، أقام ببغداد نحوا من خمس عشرة سنة، ثم رجع إلی الحلّة، ثم سکن بالمشهد الشریف برهة، ثم عاد فی دولة المغول إلی بغداد، و لم یزل علی قدم الخیر و الآداب و التنزّه عن الدنیّات، إلی أن توفّی بکرة الاثنین خامس ذی القعدة من سنة أربع و ستین و ستمائة، و کان مولده یوم الخمیس منتصف محرّم سنة تسع و ثمانین و خمسمائة، و کانت مدة ولایته النقابة ثلاث سنین و أحد عشر شهرا «۱». انتهی. و ظاهر هذه العبارة أنه توفّی ببغداد.

و قال السید (رحمه اللّه) فی کتابه فلاح السائل: ذکر صفة القبر، ینبغی أن یکون القبر قدر قامة إلی الترقوة، و یکون فیه لحد من جهة القبلة بمقدار ما یجلس الجالس فیه، فإنه منزل الخلوة و الوحدة، فیوسع بحسب ما أمر اللّه جلّ جلاله ممّا یقرب إلی مراضیه، و قد کنت مضیت بنفسی، و أشرت إلی من حفر لی قبرا کما اخترته فی جوار جدی و مولای علی بن أبی طالب صلوات اللّه علیه، متضیفا و مستجیرا و رافدا و سائلا و آملا و متوسلا بکل ما توسّل به أحد من الخلائق إلیه، و جعلته تحت قدمی والدیّ رضوان اللّه جلّ جلاله علیهما، لأنّی

---

(۱) مجموعة الشهید: ۱۴۳.

وجدت اللّه جلّ جلاله یأمرنی بخفض الجناح لهما، و یوصینی بالإحسان إلیهما، فأردت أن یکون رأسی مهما بقیت تحت القبور تحت قدمیهما «۱». انتهی.

و مقتضی ما ذکره هنا أنه أوصی بحمله إلیه و دفنه فیه، و إلّا فلا بدّ أن یکون قبره فی جوار الکاظمین علیهما السلام. و لکن فی الحلّة فی خارج البلد قبّة عالیة فی بستان تنسب إلیه، و یزار قبره و یتبرّک فیها، و لا یخفی بعده لو کان الوفاة ببغداد، و اللّه العالم.

الخامس: فی مشایخه، و هم جماعة، صرّح بهم متفرقا فی مؤلفاته و غیره فی إجازاتهم:

أ- العالم الصالح الشیخ حسین بن محمّد «۲» السوراوی. قال فی الفلاح:

أجازنی فی جمادی الآخرة سنة تسع و ستمائة «۳».

عن الشیخ الجلیل عماد الدین الطبری، صاحب بشارة المصطفی، الآتی فی مشایخ شاذان بن جبرئیل القمّی «۴».

ب- أبو الحسن علی «۵» بن یحیی بن علی، الفقیه الجلیل الحنّاط- بالحاء المهملة، و النون المشددة- کما هو المضبوط فی نسخ جمال الأسبوع «۶»، و فلاح السائل «۷»، و أربعین الشهید «۸»، نسبة إلی بیع الحنطة. أو الخیاط کما هو

---

(۱) فلاح السائل: ۷۳.

(۲) کذا، و لعل الصحیح: احمد، و قد تقدّم، و یؤیّده ما فی الفلاح.

(۳) فلاح السائل: ۱۴، و فی کشف الیقین: ۷۹ تاریخ الإجازة سنة ۶۰۷.

(۴) یأتی فی الجزء الثالث: ۱۳.

(۵) لا یوجد له ذکر فی المشجرة و لا لمشایخه الثمان کرواة عنه، نعم یوجد بعضهم کما سنذکر.

(۶) جمال الأسبوع: ۲۳، و فیه: الخیاط.

(۷) فلاح السائل: ۱۴، و فیه: الخیاط.

(۸) أربعین الشهید: ۳، و فیه: الخیاط.

المضبوط فی کتابه فتح الأبواب «۱»، نسبته إلی عمل الخیاطة.

و قال رحمه اللّه فی کتاب کشف الیقین: أخبرنی بذلک- یعنی بکتاب تفسیر محمّد بن العباس الماهیار- الشیخ علی بن یحیی الحافظ «۲»، و لعلّه تصحیف الحناط أو الخیّاط، أو هو لقب مخصوص. و صرّح فی الفلاح «۳» و الفتح «۴» و الیقین «۵» و الجمال «۶» أنه أجازه سنة تسع و ستمائة.

عن جماعة:

۱- منهم: الشیخ عربی بن مسافر، الآتی فی مشایخ مشایخ المحقق «۷».

۲- و منهم: نصیر الدین علی بن حمزة بن الحسن الطوسی، فی الأمل:

فاضل جلیل، له مصنّفات یرویها علی بن یحیی الخیّاط «۸».

۳- و منهم: الشیخ علی بن نصر اللّه بن هارون- المعروف جدّه بالکمال- الحلّی، صرح بهما فی الریاض «۹»، و صاحب المعالم فی إجازته الکبیرة «۱۰». لم أعثر علی طریقیهما.

۴- و منهم: الشیخ المحقق محمّد بن إدریس الحلّی «۱۱».

---

(۱) فتح الأبواب: ۵۱- أ-، و فیه: الحنّاط، و فی الطبعة المحقّقة: ۲۶۴: الحافظ، و فی الهامش عن نسخة: الخیاط و لعلها التی کانت لدی الشیخ المصنف.

(۲) کشف الیقین: ۷۹.

(۳) فلاح السائل: ۱۵.

(۴) فتح الأبواب: ۵۱- أ-، و لم یرد فیه ذکر لتاریخ الإجازة.

(۵) کشف الیقین: ۸۰.

(۶) جمال الأسبوع: ۲۳.

(۷) یأتی فی الجزء الثالث: ۳۱.

(۸) أمل الآمل ۲: ۱۸۶/ ۵۵۲.

(۹) ریاض العلماء ۴: ۲۸۷.

(۱۰) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۴۷- ۶۷.

(۱۱) یأتی فی الجزء الثالث: ۱۸ و ۴۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۶۲

۵- و منهم: العالم النحریر ابن بطریق الحلی، و یأتی ذکر طرقهما «۱».

۶- و منهم: برهان الدین الحمدانی القزوینی، الذی مرّ ذکره «۲».

۷- و منهم: الشیخ المقری جعفر بن أبی الفضل محمّد بن محمّد بن شعرة الجامعی.

۸- و منهم: الشیخ الفقیه العالم أبو طالب نصیر الدین عبد اللّه بن حمزة ابن عبد اللّه بن حمزة بن الحسن بن علی بن نصیر الطوسی، صرّح بجمیع ذلک صاحب المعالم فی الإجازة الکبیرة «۳». و هذا الشیخ عظیم الشأن، جلیل القدر، من أعیان علماء الإمامیّة.

قال محمّد بن الحسین القطب الکیدری- تلمیذه- فی کتاب کفایة البرایا فی معرفة الأنبیاء و الأوصیاء: حدثنی مولای و سیدی الشیخ الأفضل العلامة، قطب الملّة و الدین، نصیر الإسلام و المسلمین، مفخر العلماء، و مرجع الفضلاء، عمدة الخلق، ثمال الأفاضل، عبد اللّه بن حمزة بن عبد اللّه بن حمزة الطوسی، أدام اللّه تعالی ظلّ سموه و فضله للأنام و أهله ممدودا، و شرع نکتة و فوائده لعلماء العصر

مشهودا، قراءة عليه بساتروار بهق «۴» فی شهور سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة.

عن الشيخ الإمام عفيف الدين محمّد بن الحسين الشوهانی.

عن شيخه الفقيه علی بن محمد القمی.

عن شيخه المفيد عبد الجبار بن عبد اللّه المقری.

عن شيخ الطائفة «۵». انتهی.

---

(۱) يأتی فی الجزء الثالث: ۱۳، ۲۰.

(۲) تقدم فی صفحة: ۴۲۰، ۴۲۸.

(۳) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۱.

(۴) كذا فی الحجرية: و لعلّ الصواب: بسابزوار بيهق كما فی معجم البلدان ۱: ۵۳۷.

(۵) كفاية البرايا: غير متوفر لدينا، و لا يوجد هذا الطريق فی المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۶۳

و فی المنتجب: الشيخ الإمام نصير الدين أبو طالب عبد اللّه بن حمزة بن عبد اللّه الطوسی المشهدی المشارحی، فقيه ثقة وجه «۱».

و قال فی الرياض: رأيت من مؤلفاته: الوافی بكلام المثبت و النافی، و هو مختصر، و هو غير ابن حمزة صاحب الوسيلة «۲».

ج- الشيخ الفاضل الجليل أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهانی، العالم الفاضل المعروف، صاحب كتاب رشح الولاء فی شرح دعاء صنمی قريش، الذی نقل عنه الشيخ إبراهيم الكفعمی فی حواشی جنته و غيرها.

قال فی الفلاح: أخبرنی فی مسكنی بالجانب الشرقی من بغداد الذی أسكننی به الخليفة المستنصر جزاه اللّه جلّ جلاله عنّا جزاء المحسنين، فی صفر سنة خمس و ثلاثين و ستمائة «۳».

و فی الأمل: قرأ عليه الخواجه نصير الدين و ابن ميثم «۴».

عن الشيخ الإمام عماد الدين أبی الفرج علی ابن الشيخ الإمام قطب الدين أبی الحسين الراوندی، الفقيه الثقة، كما فی المنتجب «۵».

عن والده قطب الدين الراوندی، الآتی ذكره «۶».

و عن جماعة كثيرة نذكرهم فی مشايخ نجيب الدين ابن نما.

د- الشيخ نجيب الدين ابن نما.

---

(۱) فهرس منتجب الدين: ۱۲۵/ ۲۷۲.

(۲) رياض العلماء ۳: ۲۱۵.

(۳) فلاح السائل: ۱۵.

(۴) أمل الآمل ۲: ۳۳/ ۸۹.

(۵) فهرس منتجب الدين: ۱۲۷/ ۲۷۵.

(۶) يأتی فی الجزء الثالث: ۷۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۶۴

قال السيد فی الدروع الواقية: و أخبرنی شيخی الفقيه محمّد بن نما، فيما أجازه لی من كلّ ما رواه، لما كنت أقرأ عليه فی الفقه «۱». و يأتی فی مشايخ المحقق (رحمه اللّه) «۲».

ه- السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى، الآتى ذكره «۳».

و- الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربى.

قال فى الدروع: و أخبرنى الشيخ الزاهد حسن بن الدربى، فيما أجازه لى من كل ما رواه، أو سمعه أو أنشأه، أو قرأه «۴». و يأتى طريقه فى مشايخ المحقق «۵».

ز- الشيخ صفى الدين محمّد بن معد الموسوى، الذى مرّ ذكره فى مشايخ والد العلامة «۶».

ح- الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوى الحلّى، الفقيه العالم الفاضل، صاحب المنهاج فى الكلام، الذى قرأ عليه المحقق علم الكلام و شيئا من علم الأوائل:

قال الشهيد- فى الحديث التاسع من أربعينه-: أخبرنا السيد الإمام شيخنا عميد الدين أيضا قال: أخبرنى خالى الإمام السعيد الحجّة شيخ الإسلام جمال الدين، قال: أخبرنا السيد الإمام العالم الطاهر أزهد أهل زمانه، ذو الكرامات رضى الدين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد

---

(۱) الدروع الواقية: لم نعثر عليه فى النسخة التى بأيدينا.

(۲) يأتى فى الجزء الثالث: ۱۸.

(۳) يأتى فى الجزء الثالث: ۳۲.

(۴) الدروع الواقية: ۷۸.

(۵) يأتى فى الجزء الثالث: ۵۶.

(۶) مرّ فى صفحة: ۴۲۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۶۵

ابن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمد الطاوس، عن الشيخ الإمام العلامة رئيس المتكلّمين، سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلّى، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الأكبر «۱». إلى آخره و هو جد المحقق، و يأتى ذكره «۲».

ط- السيد أبو حامد محى الدين محمّد بن عبد اللّه بن زهرة الحسينى الإسحاقى، ابن أخى ابن زهرة الحلبى، صاحب الغنية، كما صرّح به الشهيد فى الحديث الثانى و الثلاثين من أربعينه «۳».

ى- نجيب الدين محمّد السوراوى «۴»، كما فى بعض الإجازات، و لكن فى الرياض: الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السوراوى، كان فاضلا صالحا، يروى عن ابن شهرآشوب، و يروى العلامة عن أبيه عنه. كذا أفاد الشيخ المعاصر فى أمل الأمل «۵».

و أقول: يروى العلامة عن هذا الشيخ بتوسّط جماعة أخرى أيضا، منهم: الشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد المحقق الحلّى، و السيد جمال الدين بن طاوس، و غيرهما، كلّهم عن هذا الشيخ. و هو يروى عن الشيخ الفقيه الحسين بن هبة اللّه بن رطبة أيضا، عن ولد الشيخ الطوسى.

ثم قد وقع فى أوائل عوالى اللآلى لابن جمهور الأحسائى، أنّ والد العلامة يروى عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراوى، عن الشيخ هبة اللّه

---

(۱) أربعين الشهيد: ۷.

(۲) يأتى فى الجزء الثالث: ۵.

(۳) أربعين الشهيد: ۷۴/ ۳۲.

(۴) و ذکر هنا للسید ابن طاوس (رحمه اللّه) عشرة مشایخ مع طرقهم، و لم یذکر فی المشجرة سوی: الشیخ صفی الدین محمّد بن الموسوی (ز) بعنوان محمّد بن سعد الموسوی، و الشیخ نجیب الدین محمّد السوراوی، و انظر صحیفة: ۴۳۸، هامش: ۵.

(۵) أمل الآمل ۲: ۳۴۹/ ۱۰۷۵، ریاض العلماء ۵: ۳۷۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۶۶

ابن رطبة، عن الشیخ أبی علی [ابن] الشیخ الطوسی «۱». و هو سهو فی سهو، إذ الصواب: یحیی بن محمّد السوراوی، عن الحسین بن هبة اللّه بن رطبة، اللهم إلّا أن یقال: إنّ والد العلامة یروی عن الوالد و الولد معا، و کذا الشیخ نجیب الدین محمّد السوراوی أیضا یروی عن الوالد و الولد جمیعا، فلا حظ، و تأمّل، انتهی.

[التاسع خاله الشیخ أبو القاسم نجم الدین جعفر بن الحسن بن یحیی بن سعید الهذلی الحلّی الملقب بالمحقق الحلی]

التاسع: - من مشایخ آیة اللّه العلّامة «۲» - خاله الأکرم و أستاذه الأعظم، الرفیع الشأن، اللّامع البرهان، کشاف حقائق الشریعة بطرائف من البیان، لم یطمثهن قبله إنس و لا جان، رئیس العلماء، فقیه الحکماء، شمس الفضلاء، بدر العرفاء، المنوّه باسمه و علمه فی قصیّة الجزیرة الخضراء، الوارث لعلوم الأئمة المعصومین علیهم السلام، و حجّتهم علی العالمین، الشیخ أبو القاسم نجم الدین جعفر بن الحسن بن یحیی بن سعید الهذلی الحلّی، الملقب:

بالمحقق علی الإطلاق، الرافع أعلام تحقیقاته فی الآفاق، أفاض اللّه علی روضته شآبیب لطفه الخفی و الجلی، و أحلّه فی الجنان المقام السنّی و المکان العلیّ، و هو أعلی و أجلّ من أن یصفه و یعدّد مناقبه و فضائله مثلی، فالأولی فی المقام الإعراض عنه، و التعرّض لبعض مستطرفات حاله.

ذکر شیخنا البهائی فی مجموعة شیخنا الشهید- التی کانت بخطّ جدّه الشیخ محمّد بن علی الجباعی، و أدرج فیها- و من خطّه نقلت قال: من خطّ الکفعمی: قال الشیخ أبو القاسم جعفر بن سعید الحلّی قدس اللّه روحه: بسم اللّه الرحمن الرحیم، لما وقفت علی ما أمر به الصاحب الصدر الکبیر، العالم

---

(۱) عوالی اللآلی ۱: ۱۱.

(۲) عدّ له فی المشجرة أحد عشر شیخا، بإضافة اثنان من علماء العامة هما:

۱- عبد اللّه بن جعفر بن الصباح.

۲- عز الدین عبد الحمید بن أبی الحدید صاحب شرح نهج البلاغة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۶۷

الکامل، العارف المحقق، بهاء الدنیا و الدین، غیاث الإسلام و المسلمین، أدام اللّه أیامه فی عزّ مؤبد، و فخر ممهد، و مجد مجدد، و نعمة قارة العیون، باسقة الغصون، دارّة الحلب، حمیدة المنقلب، محروسة الجوانب، مصونة من الشوائب.

و تأمّلت ما برز عنه من الألفاظ التی هی أنور من الماء الزلال، و أطیب من الغنی بعد الإقلال، فهی یعجز الطامع ببدیعها، و یعجب السامع حنین جمعها و ترصیفها، فکأن الشاعر عناه بقوله:

و لا ذنب للأفکار أنت ترکتها إذا احتشدت لم ینتفع باحتشادها

تنوب بإیراد المعانی و ألّفت خواطرک الألفاظ بعد شرادها

فإن نحن حاولنا اختراع بدیعة حصلنا علی مسروقها أو معادها

و لیس بمستغرب نوره ببدیع النثر و النظم، مع ما وهبه اللّه سبحانه من جودة القریحة و قوّة الفهم، نسأل اللّه أن یدیم لفضلاء الآداب، و

رؤساء الكتّاب، ما كنفهم من طلبه، و شملهم من فضله، و أباحهم من مشاربه، و سوغهم من شرائعه، ليتم نفاق «۱» سوقهم، و ليشمّروا للاجتهاد فيه عن سوقهم، دلّت ألفاظه الكريمة على استدعاء ما يكون تذكرة لأهل الوداد، و عهدا يجدّد به ما أخلقته يد العباد، فعند ذلك أحببت أن أدخل فيمن سارع فى امتثال أوامره، لأكون من جملة من شرفه بذكره، و يخطره بخاطره.

فأقول: إنّ الشعر من أفضل مشاعر الأدب، و أجمل مفاخر العرب، به تستماح المكارم، و تستعطف الطباع الغواشم، و تشحذ الأذهان و تسل

---

(۱) النفاق: بفتح النون و الفاء، هو ما يقابل الكساد، يقال: نفقت السوق نفاقا، أى: قامت و راجت تجارتها. (المنجد- نفق-).

الأضغان، و يستصلح الرأى الفاسد و تستثار الهمم الجوامد، لكنه عسر المطلب، خطر المركب، لافتقاره إلى أمور غريزية، و اخرى كسبيّة، و هى شديدة الامتناع، بعيدة الاجتماع، فالمعتذر عن التعرض له معذور، و المعترف بالقصور عنه مشكور، و قد كنت زمن الحداثة أتعرض لشىء منه ليس بالمرضى، فكتبت أبياتا إلى والدى رحمه اللّه أثنى فيها على نفسى بجهل الصبوة، و هى:

ليهنك أنى كل يوم إلى العلى أقدم رجلا لن تزل به النعل

و غير بعيد أن ترانى مقدما على الناس حتى قيل: ليس له مثل

تطاوعنى بكر المعانى و عونها و تقتادنى حتّى كأنّى لها بعل

و يشهد لى بالفضل كلّ مبرّز و لا فاضل إلّا ولى فوقه فضل

فكتب رحمه اللّه فوق هذه الأبيات ما صورته:

لئن أحسنت فى شعرك لقد أسأت فى حق نفسك، أما علمت أنّ الشعر صناعة من خلع العفّة، و لبس الحرفة، و الشاعر ملعون و إن أصاب، و منقوص و إن أتى بالشىء العجاب، و كأنّى بك قد أوهمك الشيطان بفضيلة الشعر، فجعلت تنفق ما تلفق بين جماعة لم يعرفوا لك فضيلة غيره، فسمّوك به، و قد كان ذلك وصمة عليك آخر الدهر. أما تسمع:

و لست أرضى أن يقال شاعر تبا لها من عدد الفضائل

. فوقف خاطرى عند ذلك حتّى كأنّى لم أقرع له بابا، و لم أرفع له حجابا، و أكد ذلك عندى ما رويته بإسناد متصل أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله دخل المسجد و به رجل قد أطاف به جماعة، فقال: ما هذا؟

قالوا: علّامة.

فقال: ما العلّامة؟

قالوا: عالم بوقائع العرب، و أنسابها، و إشعارها.

فقال (صلّى اللّه عليه و آله): ذاك علم لا يضرّ من جهله، و لا ينفع من علمه «۱».

و من البيّن أن الإجادة فيه تفتقر إلى تمرين الطبع، و صرف الهمّة إلى الفكر فى تناسب معناه، و رشاقة ألفاظه، و جودة سبكه، و حسن حشوه، تمرينا متكررا حتى يصير خلقا و شيما، إنّ ذلك سبب الاستكمال فيه، فالإهمال سبب القصور عنه، و إلى هذا المعنى أشرت فى جملة أبيات هى:

هجرت صوغ قوافى الشعر مذ زمن هيهات يرضى و قد أغضبته زمنا

و عدت أوقظ أفكارى و قد هجعت عنفا و أزعج عزمى بعد ما سكنا

إنّ الخواطر كالآبار إن نزحت طابت و إن يبق فيها ماؤها أجنا

فأصبح شكورا أياديك التى سلفت ما كنت أظهر عيبى بعد ما كمنا

و لمكان إضرابى عنه و إعراضى حتى عفى ذكر اسمه، لم يبق إلّا ما هو حقيق أن يرفض و لا يعرض، و يضمر و لا يظهر، و لكن مع ذلك أورد ما أدخل فى حيز الامتثال، و إن كان ستره أنسب بالحال، فمنه:

و ما الإسراف من خلقى و إنّى لأجزأ بالقليل عن الكثير

و ما أعطى المطامع لى قيادا و لو خودعت بالمال الخطير

و أغمض عن عيوب الناس حتّى إخال و إن تناجينى ضميرى

و احتمل الأذى فى كل حال على مضض و أعفو عن كثير

و من كان الإله له حسيبا أراه النجح فى كل الأمور

---

(۱) الكافى ۱: ۲۴/ ۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۷۰

و منه:

يا راقدا و المنايا غير راقدة و غافلا و سهام الدهر ترميه

بم اغترارک و الأيام مرصدة و الدهر قد ملأ الأسماع داعيه

أما أرتک اللّيالى قبح دخلتها و غدرها بالذى كانت تصافيه

رفقا بنفسک يا مغرور إنّ لها يوما تشيب النواصى من دواهيه

و حسب تحصيل الغرض بهذا القدر، فنحن نقتصر عليه، و نستغفر اللّه سبحانه و تعالى من فرطات الزلل، و ورطات الخلل، و نستكفيه زوال النعم، و حلول النقم، و نستعتبه محلّ العثار و سوء المرجع فى القرار، و من أفضل ما يفتتح به النظام، و يختم به الكلام، ما نقل عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: من سلک طريقا إلى العلم سلک اللّه به طريقا إلى الجنّة «۱».

و قال (صلّى اللّه عليه و آله): لا خير فى الحياة إلّا لعالم مطاع، أو مستمع واع «۲».

و قال (صلّى اللّه عليه و آله): تلاقوا و تذاكروا و تحدّثوا، فإن الحديث جلاء القلوب، إنّ القلوب ترين كما ترين السيف «۳».

و قال (صلّى اللّه عليه و آله): لا يزيد فى العمر مثل الصدقة، و لا يردّ البلاء مثل الدعاء، و لا ينور العبد مثل الخلق الحسن، و لا يذهب الذنوب إلّا الاستغفار، و الصدقة ستر من النار، و جواز على الصراط، و أمان من العذاب.

و قال (صلّى اللّه عليه و آله): صلوا الأرحام يغفر لكم، و تعامد

---

(۱) أمالى الصدوق: ۵۸/ ۹، ثواب الأعمال: ۱۵۹/ ۱.

(۲) الكافى ۱: ۲۵/ ۷، و فيه بدل الحياة: العيش.

(۳) الكافى ۱: ۳۲/ ۸، و الرين: الصداء.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۷۱

المساكين يبارک لكم فى أموالكم، و يزاد فى حسناتكم.

و قال (صلّى اللّه عليه و آله): إن اللّه سبحانه يقول: اطلبوا الحوائج عند ذوى الرحمة من عبادى، فإن رحمتى لهم، و لا تطلبوها عند القاسية قلوبهم، فإن غضبى فيهم «۱».

و قال (صلّى اللّه عليه و آله): اصطناع المعروف تقى مصارع السوء «۲».

و قال (صلّى اللّه عليه و آله): من اقتصر من الدنيا على ما أحل له سلم، و من أخذ العلم من أهله و عمل به نجا، و من أراد به الدنيا فهو حظّه.

و كتب جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّى «۳». انتهى.

توفى رحمه اللّه- كما فى رجال ابن داود تلميذه- فى شهر ربيع الآخر سنة ست و سبعين و ستمائة «۴». و قبره الشريف بالحلّة السيفيّة، عليه قبّة عالية، يزار و يتبرّك به.

---

(۱) تنبيه الخواطر (ابن ورام): ۹.

(۲) الكافى ۴: ۲۸/ ۱، مستدرك الوسائل ۱۲: ۳۴۳ عن كتاب الأخلاق.

(۳) مجموعة الشهيد: لم نعثر عليه فيه.

(۴) رجال ابن داود: ۶۲/ ۳۰۴.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِى الحجمَ المتزايد و المتـّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التـّمكـّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹